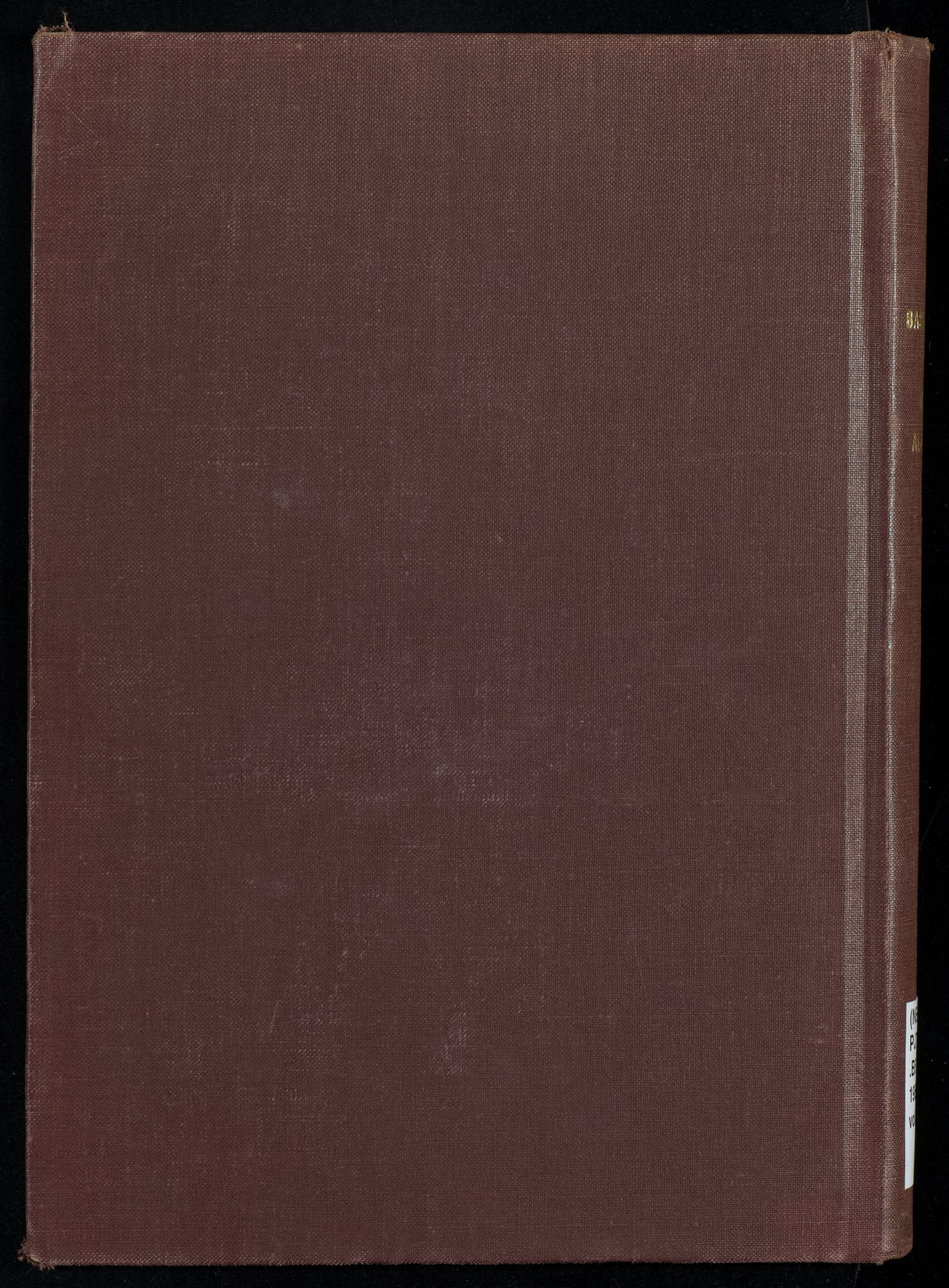
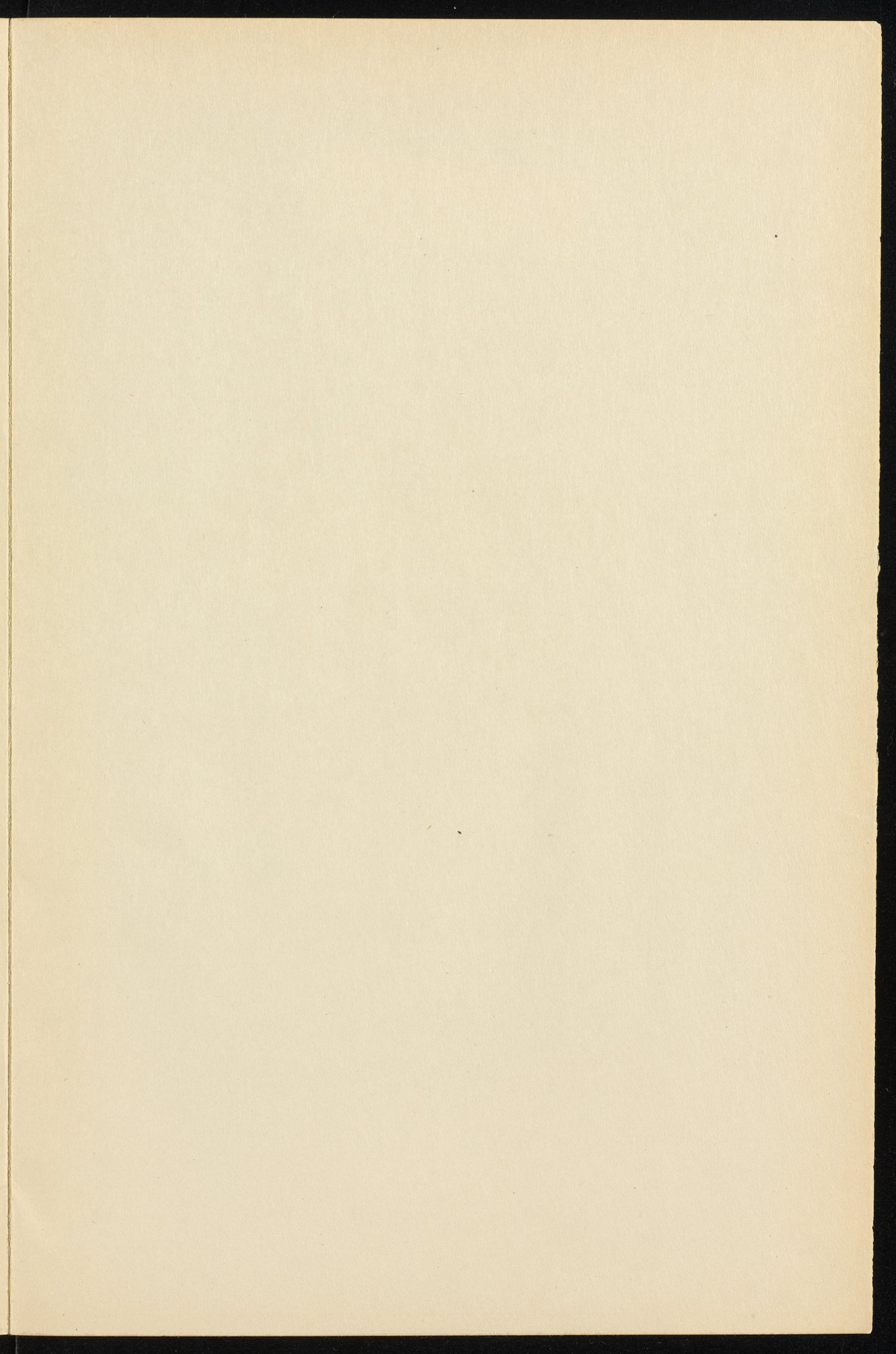
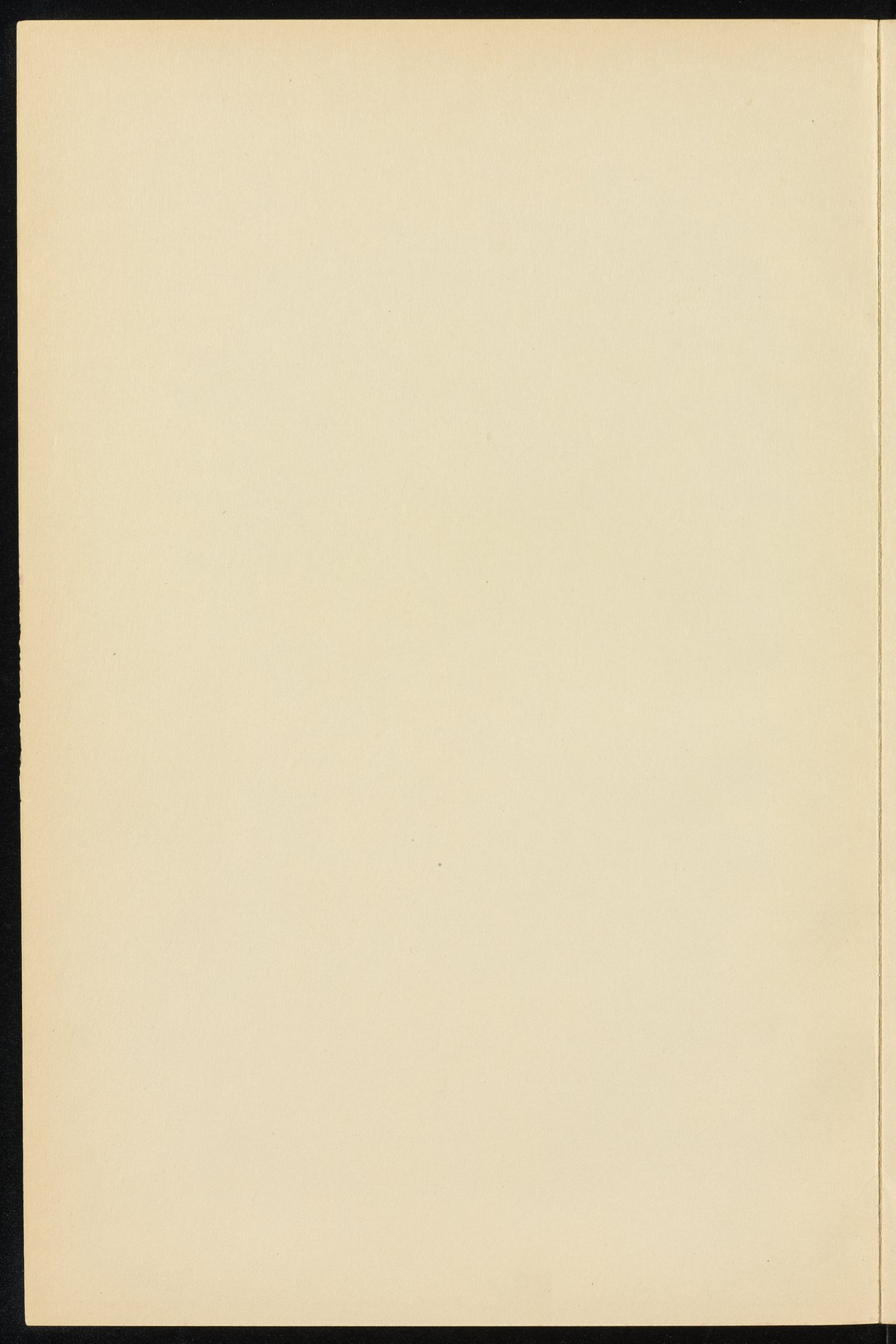


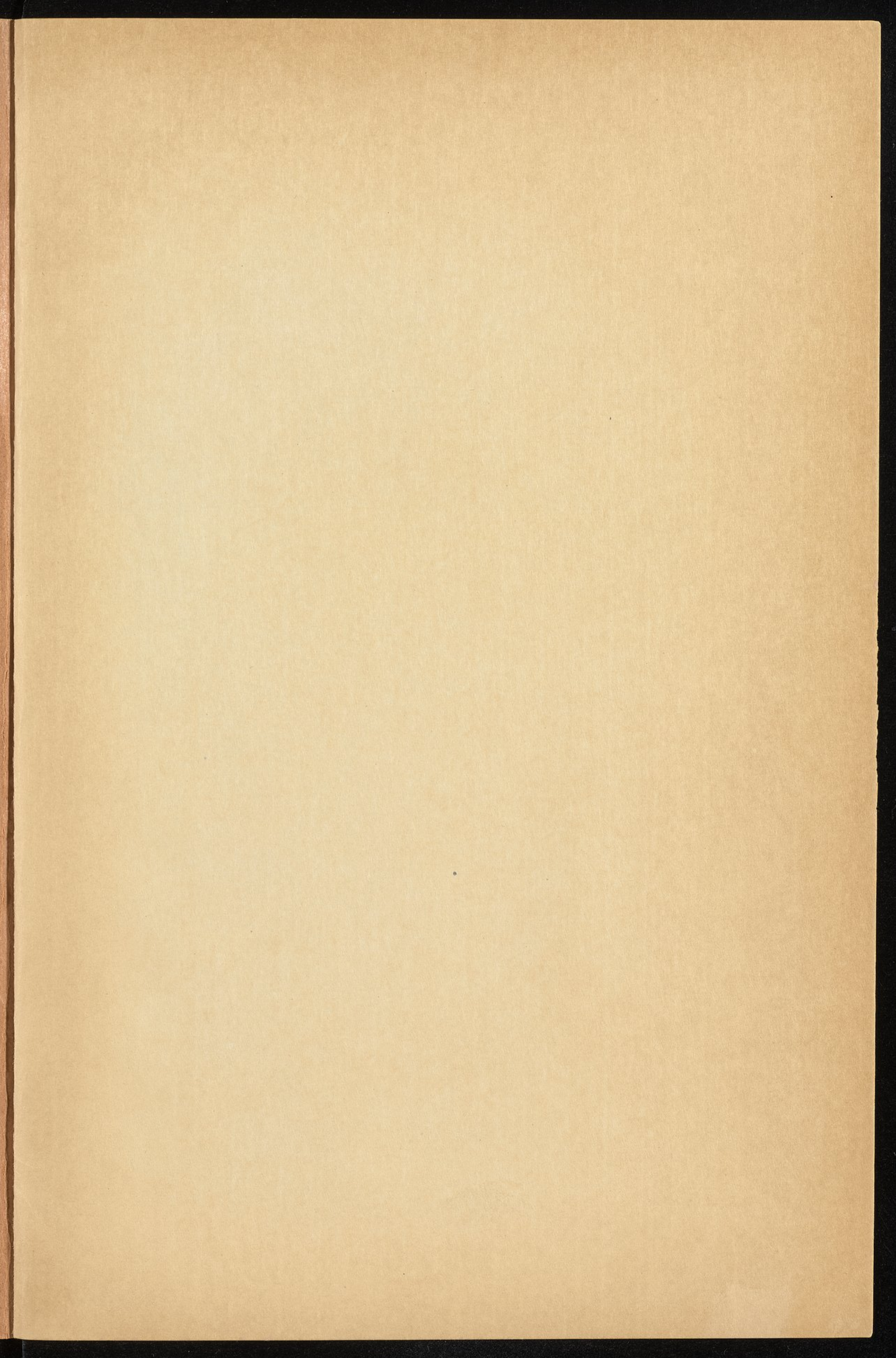

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
80 564 967


DUE JUN 15 1989
DATE ISSUED
DATE DUE
DATE ISSUED
DATE DUE
DUE JUN 15, 1993
MAR 7
JUN 1 5 '79
TURNED APR 17 '79
CARREL USE
2008-2009


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DUPL
32101 015145756







من تراث الأندلس

٤

كتاب الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضي الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)

* * *

الجزء الأول

الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي للمخطوط الذي

قرىء على المؤلف ، المحفوظ بمكتبة فيض الله

باسطنبول تحت رقم ١٤٧١ : تصوير جامعة الدول العربية

* * *

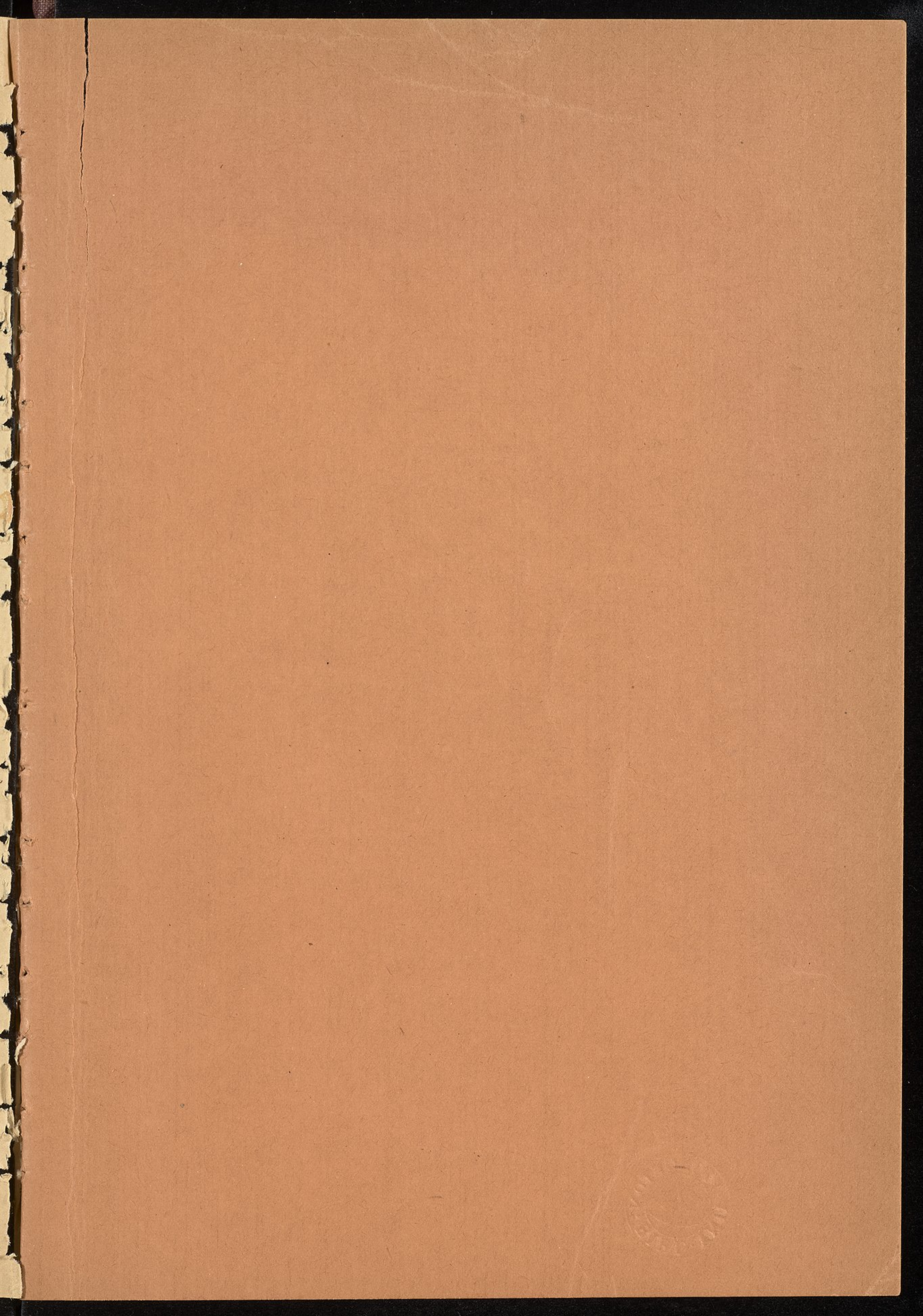
عنى بنشره ، وصححه ، وراجع أصله

السيد عزت العطار الحسيني

مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية

من أقدم عصورها إلى الآن

١٣٧٤ — ١٩٥٥



كلمة الناشر

وترجمة المؤلف

كلمة الناشر :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ؛ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي ٱلْعُقَدِ ؛ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . » .

« صدق الله العظيم »

أحمدُك يا رافعَ السماء وباسطَ الأرضِ ؛ أحمدك يا خالق العوالم والأكوان ، يا جاعلَ الليلِ والنهار آيةً لأولى الأبصارِ ؛ أحمدك حمداً : مقروناً بالعبودية والخضوع لعظمتك ، والإقرارِ بوحدانيتك ، والإيمانِ بنبيك ، وبما أنزلت على سائر رسلك .

وأصلى وأسلم على عبدك ورسولك الذى بعثتَه رحمةً للعالمين ، وهدايةً للضالين ؛ فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ؛ بعد أن لاقى : من صعاب الأمور ، وعنادِ المشركين مايعجز عن وصفه بيان الكاتبين . وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه البررة المتقين ؛ الذين جاهدوا فى سبيل إعلاء دينك ، وإعلان توحيدك ؛ حق الجهاد .

أما بعد : فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز مخاطباً لنبيه الكريم : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ) ؛ فسمى عز وجل التاريخَ قصصاً ، ووصفه بالحسن ؛ وذكره غير مرة فى كتابه تبياناً لأهميته وفائدته ، وحضًّا للانسان على دراسته وقراءته ؛ لاسيما تاريخ الرجال ، والعلماء الأعلام ؛ الذين ذهبت أرواحهم إلى خالق الأرواح والأشباح ليعرف الإنسان وقائعه ، ويتأمل حقائقه ؛ ويتعظ بمن سبقه ، ويتأسى بمن تقدمه ؛ فيسعى جهده لتطييب ذكراه ، وتبييض صحائفه ، بالإقدام على جليل الأعمال ،

والاستمساك بمحاسن الخلال ؛ وتجنب المساوى والنقائص ، والبعد عن كل ما يسىء إليه وإلى مجتمعه وأمته ، ويفضى إلى التأخر والانحلال .

***

ولما كانت الأندلس بلاداً على جانب كبير من الأهمية ، ومملكة عظيمة من الممالك الإسلامية (التى أعلنت فيها الخلافة على إثر فرار بنى أمية من الديار الشامية) ؛ قد اتسمت بسمات العظمة والجلال : باستنباط المعارف والعلوم ، وبثها فى أقطار المعمورة وأنحاء العالم ؛ ونشر لواء الحضارة على الربوع الأوربية التى كانت ترزح تحت نير العبودية الإنسانية ، عبودية الذل والاستعباد ،عبودية الجهل والظلم والاستبداد ؛ فانتقلت بالقارة الأوربية من براثن الانحطاط والتدهور إلى أوج الرقى والسعادة .

وكانت كذلك نوراً ساطعاً ، وكوكباً لامعاً : سلط أشعته على الغرب المسيحى ، فحوله من الحيوانية إلى البشرية، ومن الانحطاط إلى الرقى ، وجدت من اللازم الواجب علىّ، أن أعمل على إحياء آثار تلك البلاد العربية : التى قضى عليها تفرق كلمة حكامها ، والتعصب المسيحى الخطير وذلك : بنشر الكتب التى دونت تاريخ علماء تلك الربوع الدالة على علو مكانتهم ، وعظيم أخلاقهم ، وسعة علومهم . متكلاً على الله سبحانه وتعالى مستعينًا به جل شأنه مع ما أنا عليه من العجز والافتقار إليه . فوفقنى سبحانه وتعالى إلى نشر سلسلة من كتب تلك الرجال تحت عنوان : « من تراث الأندلس » . فكان باكورة عملى فى هذا الشأن :

(١) كتاب : « جذوة المقتبس » ؛ لأبى عبد الله الحميدى ، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .

(٢) كتاب : « قضاة قرطبة » مع « علماء إفريقية » ؛ لمحمد بن حارث الخشنى ، المتوفى سنة ٣٦١ هـ .

(٣) كتاب : « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ؛ لأبى الوليد بن الفرضى، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ .

(٤) كتاب : « الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم » ؛ لأبى
القاسم خلف بن عبد الملك المعرف : بابن بشكوال ؛ المتوفى سنة ٥٧٨ هـ
وهو كتابنا الذى نقدمه اليوم إلى القراء بفضل الله .

ثم فى أثناء اشتغالى به ، و إعداد نشره ، من الله سبحانه وتعالى علىّ : بأن أرشدنى حضرة الأخ الأديب ، والأستاذ الفاضل السيد : محمد رشاد عبد المطلب — الموظف فى إدارة المخطوطات ، قسم الثقافة ، لجامعة الدول العربية — إلى نسخة[1] صورتها الجامعة العربية للكتاب المذكور . فرجوت منه مساعدتى على أخذ صورة منها بعد دفع الرسوم المقررة ، وعزز رجائى أخى وصديقى ناشر العلوم والمعارف الأستاذ : محمد نجيب أمين الخانجى فلبى حفظه الله تعالى رجائى ، وقام بمعاونتى أحسن قيام . فجزاه الله عن العلم وخدامه أطيب الجزاء .

***

مؤلف الكتاب :

هو : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف ابن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد ، الأنصارى : من أهل قرطبة ؛ وأصله من « شُرّين » بشرق الأندلس و بحوز بلنسية .

قال ابن الآبار : «هو صاحب التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه؛ بقية المسندين بقرطبة ، والمسلم له فى حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ؛ متسع الرواية ، شديد العناية بها عارفا بوجوهها ، حجة فيها ؛ مقدماً على أهل وقته فى هذا الشأن ، معروفاً

---

(١) ملحوظة : جميع الملاحق التى اثبتها ناشر الطبعة الأوربية فى آخر طبعته ؛ والتى استدركها فنشرها فى أواخر كتاب ابن الفرضى هى مثبوتة فى هذه النسخة التى جعلناها أصلا لنا واعتمدنا عليها فى طبع كتابنا هذا .

بذلك ، حافظاً حافلاً ، إخبارياً ممتعاً ، تاريخياً مفيداً ؛ ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة؛ خصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً مكثراً . روى عن الكبار والصغار . وسمع العالى والنازل : وكتب بخطه علماً كثيراً ؛ وأسند عن شيوخه نيفاً وأربع مائة كتاب بين كبير وصغير .

شيوخه : أخذ بقرطبة عن أبيه ، وأبى محمد بن عتاب ، وأبى الوليد بن رشد ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن طريق ، وأبى القاسم بن بقى ، وأخيه أبى الحسن عبد الرحمن وأبى القاسم صواب ، وأبى عبد الله بن مكى ، وأبى الحسن بن مغيث ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى الحسن بن عفيف ، وأبى عبد الملك الموروري، وأبى الحسن عباد بن سرحان وأبى عبد الله بن أخت غانم .

وسمع بإشبيلية : من أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى محمد ابن يربوع وغيرهم .

وكتب إليه : أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبى تليد ، وأبو على بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشتغير ، وأبو القاسم بن أبى ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور وجماعة سواهم يكثر تعدادهم .

وكتب إليه من من أهل المشرق : أبو طاهر السلفى ، وأبو المظفر الشيبانى ، وأبو على ابن العرجاء وغيرهم .

مؤلفاته : له أكثر من خمسين مؤلفاً ؛ منها كتاب : « الغوامض والمبهمات » ؛ فى اثنى عشر جزءا اختصره أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً .

وكتاب : « الفوائد المنتخبة ، والحكايات المستغربة » ؛ فى عشرين جزءا .

وكتاب : « المحاسن والفضائل ، في معرفة العلماء الأفاضل » ؛ فى أحد وعشرين جزءا .

إلى غير ذلك : من مؤلفاته ومجموعاته الشاهدة بالحفظ والإكثار .

ولى قضاء بعض جهات إشبيلية عن أبى بكر بن العربى ؛ وعقد الشروط ببلده .

تلاميذه : تلاميذه الذين أخذوا عنه لا يحصون لكثرتهم . ومن جلتهم : أبو بكر ابن خير ، وأبو القاسم القنطرى ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات فى حياته .

مولده ووفاته : ولد ابن بشكوال يوم الاثنين الثالث من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مئة . وتوفى فى الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . ودفن لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس ، وعلى مقربة من قبر يحيى بن يحيى وصلى عليه الحاكم بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام . وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وذكر محمد بن عياد : « أن مولده سنة تسعين وأربعمائة ، ووفاته سنة سبع وسبعين ولم يضبطهما »

انتهى كلا ابن الأبار .

***

وذكره الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ (١٢٨/٤ ـ ١٢٩) ووصفه : بالحفظ والإتقان . وذكر جماعة من تلاميذه الذين لم يذكرهم ابن الأبار .

وترجم له ابن خلكان : فى «وفيات الأعيان» ؛ وابن فرحون : فى الديباج المذهب (ص ١١٤) ؛ لا : التاج المذهب ، كما صحف بهامش الأعلام للاستاذ الزركلى (١/ ٢٩٤) . فرحمه الله واسع الرحمة ، ونفع ، بعلمه .

***

هذا وبالرغم مما بذلته وسأبذله — : من الجهود فى سبيل إخراج مجموعة « من تراث

الأندلس - ليس بوسعى إدعاء الكمال ، ولا الوصول إلى الغاية المرجوة من حسن الإتقان والضبط ، إلا أن الذى فى وسعى قد عملته ؛ وعلى غيرى أن يعمل و يضيف إلى عملى عملاً يجزى عليه خيراً ، إن شاءا لله .

وبهذه المناسبة أقول : إن المشتغلين بالعلم ، والمدّعين الإشتغال به انقسموا بشأن ما أخرجه من الكتب ؛ إلى ثلاثة اقسام :

فالقسم الأول : من اكتفى باظهار الإعجاب وتوجيه الدعوات الصالحة لنا . نرجو من الله تعالى أن يتقبلها ؛

والقسم الثانى : هم المتشدقة بالألفاظ ألسنتهم ، الخاوية من النضج أدمغتهم ، الذين أكلت النيران بطونهم ، وغلت أضغان الحسد والبغضاء فى مراجلهم ؛ والذين دأبهم الدجل والإفك والبهتان ، وتشويه عمل كل من يبذل جهده فى سبيل نشر العلم ، وخدمة التاريخ والآداب . فإلى هؤلاء واشباههم نوجه قوله تعالى :

(وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ؛ قُلْ : مُوتُوا بِغَيْظِكُم ، إنّ الله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور ؛ (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِه مَنْ يَشَاء ؛ والله ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيم)

والقسم الثالث : هو الذى أرى من اللازم المحتم علىّ ان اذكر بكل فخر و إعجاب اعترافا بالجميل وحبًا فى نشر الحقائق و إظهارها . — اسماء بعض رجاله الذين يباركون أعمالنا ، و يقدرون مجهودنا ؛ و يقدمون إلينا المعونة الأدبية ، والخدمة العلمية ، و يبذلون وسعهم ، و يعرضون عونهم ؛ لكى نستمر فى نشر الكتب الإسلامية ، وتقديمها إلى المكتبة العربية على اكمل وجه واتمه فمنهم :

استاذ المحققين ، وشيخ المحدّثين ، الشيخ : احمد محمد شاكر

والعلامة الجليل ، صاحب السعادة : حسن عبد الوهاب باشا ؛ عضو المجمع العلمى المصرى عن تونس

واللغوى الأديب ، الشيخ : إبراهيم مرونى ؛ المفتش بوزارة التعليم سابقا

والعلامة المحقق ، الشيخ : عبد الغنى عبد الخالق ؛ المدرس بكلية الشريعة الإسلامية

والبحاثة الأديب ، السيد : عبد القوى الحلبى ؛ محيي العلوم والمعارف

والأديب الفاضل ، الدكتور : مدحت فتفت ؛ القنصل العام للجمهورية اللبنانية ببور سعيد
والأستاذ الأديب ، الشيخ : سيد أحمد صقر ؛ أستاذ الأدب بالجامعة الأزهرية
والمحدِّث العارف بالله ، الشيخ : محمد الحافظ التيجانى ؛ شيخ السجادة التيجانية بمصر
والحبر العلامة الجليل ، الأب قنواتى .
والبحاثة المحقق ، الدكتور : سامي الدهان ؛ عضو المجمع العلمى بدمشق
والعالم البحاثة ، الدكتور : على عبد العظيم ؛ مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
ونصير العلم والأدب ، الدكتور : محمد صادق ؛ مدير الشركة المصرية للادوية والتجارة .
والحسيب النسيب ، السيد : أحمد خيرى ؛ البحاثة والمؤلف المعروف
والأديب المحترم ، الأستاذ : فؤاد السيد ؛ أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية

كما يجب علىّ أن أنوه بفضل أصحاب أكبر دور النشر للعلوم والمعارف — : فى الشرق العربى الإسلامى — وأصدقها معاملة ، وأكملها أمانة . وهم :

الأستاذ الفاضل : محمد نجيب أمين الخانجى ؛ صاحب مكتبة الخانجى بمصر
والأستاذ البحاثة الأديب : السيد قاسم الرجب ؛ صاحب دار المثنى ببغداد
والأديب الفاضل ، الأستاذ : عبد القادر الطرابلسى ؛ صاحب المكتبة الأدبية بتونس
والأستاذ الفاضل ، السيد : عبد القادر ميمون ؛ صاحب مكتبة النهضة بالجزائر .
والأستاذ المحترم ، السيد . على العسلى ؛ صاحب المكتبة العتيقة بتونس .
والأخ الفاضل ، الحاج : على يوسف ؛ صاحب مكتبة القاهرة بمصر :

هذا وفى الختام أدعوا الله سبحانه وتعالى : أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه : من خير الأعمال ، وأن يكلأ بعين عنايته ويحفظ حضرة الاخ السيد محمد نجيب أمين الخانجى من حسد الحاسدين إنه سميع مجيب الدعاء ؟

القاهرة فى { ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٧٤ هـ
١٥ من يوليو سنة ١٩٥٥ م }

الناشر
أبو أسامة
عزت العطار الحسينى

Ibn Bashkuwāl

من تراث الأندلس

٤

Kitāb al-ṣilah

كتاب الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضي الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)

***

الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي للمخطوط الذي
قرئ على المؤلف ، المحفوظ بمكتبة فيض الله
باسطنبول تحت رقم ١٤٧١ : تصوير جامعة الدول العربية

***

عني بنشره ، وصححه ، وراجع أصله

السيد عزت العطار الحسيني

مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية

من أقدم عصورها إلى الآن

١٣٧٤ — ١٩٥٥

العدد المطبوع

٥٠٠

***

يطلب من أكبر دور النشر وأشهرها فى الشرق العربى

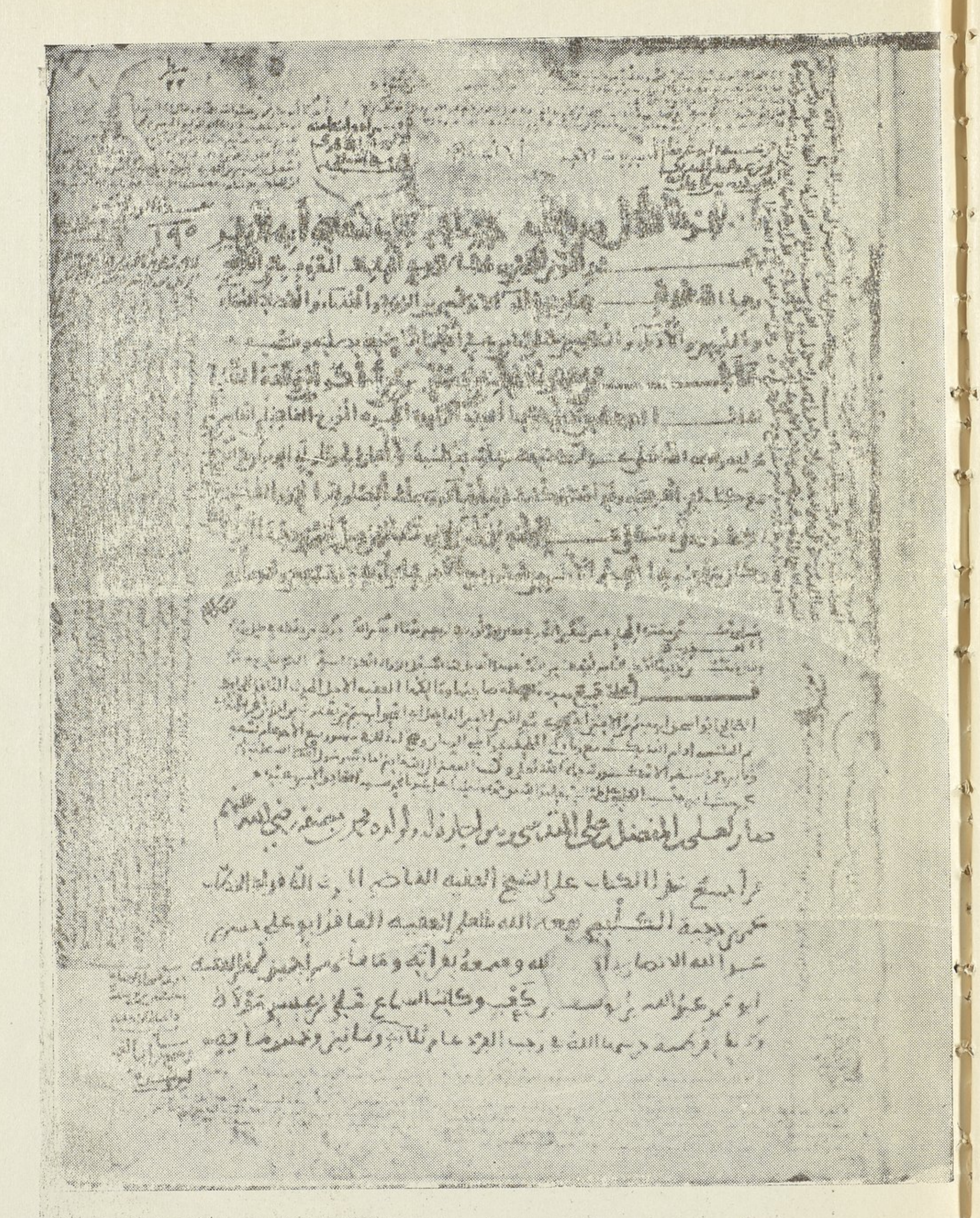
وهما : مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها :

الأستاذ البحاثة : السيد قاسم الرجب

***

ومكتبة الخانجى بشارع عبد العزيز بالقاهرة : ت ٤٣١٤٨

لصاحبها الأستاذ : محمد نجيب أمين الخانجى

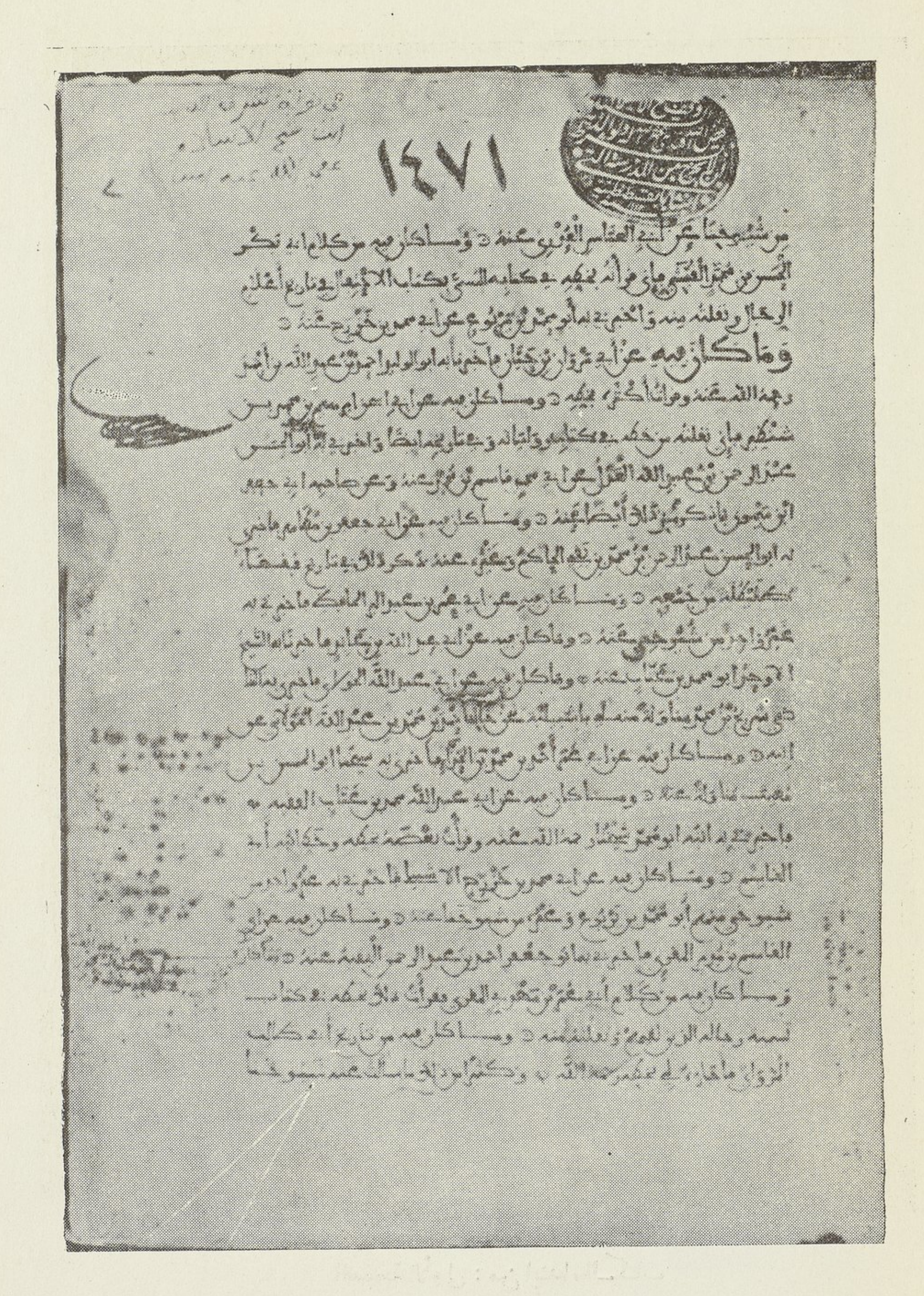


الصفحة الأولى من المخطوط الذى اعتمدنا عليه فى نشر هذا الكتاب. ومنها يتبين: أنه كتب فى حياة المؤلف، وقرىء عليه

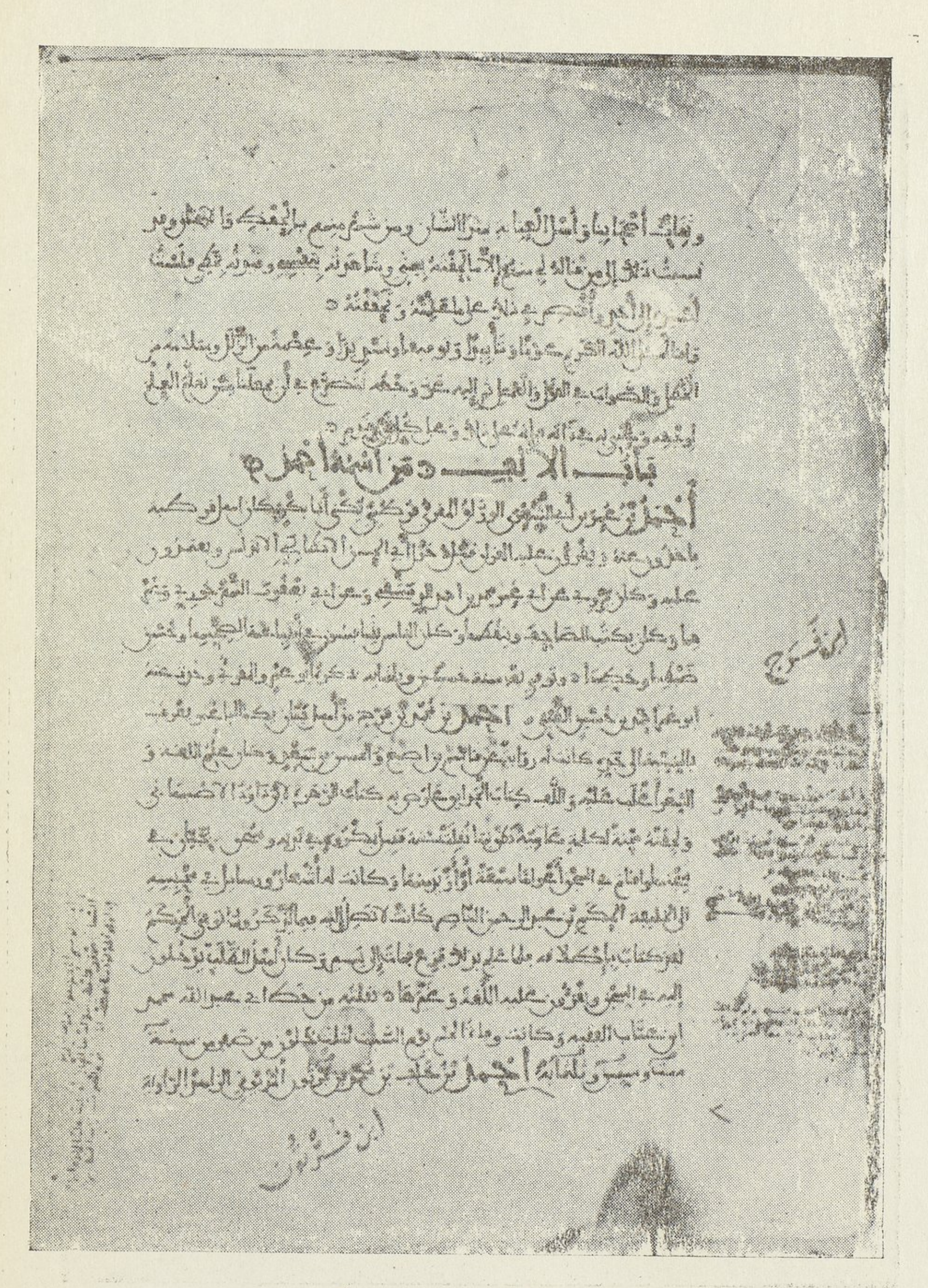
* * *

وعليها سماعات: لابن دحية الكلبى وابن عمر الأنصار البلنسى وغيرهما

الصفحة الأولى : من مقدمة المؤلف



الصفحة الثانية : من مقدمة المؤلف



الصفحة الأولى : من ابتداء الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد ، وعلى آله وسلم تسليما

الحمد لله الذى فطر بقدرته الأنام ، وفضل بعضهم على بعضٍ فى الأفهام ؛ وصلى الله على محمد ، وآله وصحبه البررة الكرام .

أمّا بعد : فإن أصحابنا ـ وصل الله توفيقهم ، ونهج إلى كل صالحة من الأعمال طريقهم ـ سألونى : أن أصِل لهم كتاب القاضى الناقد : أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف: بابن الفرضى (رحمه الله) ؛ فى رجال علماء الأندلس ـ : الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا (رحمهم الله) ، عن أبى عُمر بن عبد البرّ[1] النَّمِرى الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخ عصره : أبو محمد بن عتّاب ؛ عن أبى حفص : عمر ابن عُبَيْد الله الذهْلِي ؛ عن أبى الوليد بن الفرضى . ـ وأن أبتدئ من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ، متّصلاً إلى وقتنا .

وكنتُ قد قيّدتُ كثيراً : من أخبارهم وآثارهم ، وسيَرهم وبُلدانهم ، وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم ؛ وعمّن أخذوا : من العلماء ؛ ومن روَى عنهم : من أعلام الرواة ، وكبار الفُقَهاء .

فسارعْتُ إلى ماسألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أَحَبّوا ؛ ورتَّبتُهُ على حروف المعجم : ككتاب ابن الفرضى ؛ وعَلَى رسمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال ـ فى كل باب ـ على تقادُم وفياتهم : كالذى صنع هو رحمه الله ؛ ونسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرت ذلك جهدى .

---

(١) بالمطبوع : عبد النمر وهو تصحيف .

وقدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم : مخافة تكرارها فى مواضعها .

* * *

فما كان فى كتابى هذا ـ : من كلام أبى عَمْرو المقرئ ـ فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصارى ؛ وأبو عامر : محمد بن حبيب الشاطبى ؛ جميعاً : عن أبى داود المقرئ ، عن أبى عمرو . ذكر ذلك فى كتاب : «طبقات القُراء والمُقرِئين» ؛ من تأليفه .

وما كان فيه ـ : من كلام أبى عبدالله : محمد بن أبى نصر الحميدىّ ، نزيل بغداد . ـ فهو من كتابه الذى جمعه لأهل بغداد ، فى تاريخ علماء الأندلس (١) . أخبرنى به القاضى الإمام : أبو بكر محمد بن عبد الله المعافِرى ؛ جملةً : عن أبى بكر محمد بن طرخَان ، عن الحميدى ؛ وأخبرنى به أبو الحسن : عبّاد بن سِرْحَان ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عفيف : فإنى نقلته من كتابه المؤلف فى فقهاء قرطبة ، الذى أخبرنا به غير واحد ـ : من شيوخنا . ـ عن أبى العبّاس العُذْرِى ، عنه .

وما كان فيه ـ : من كلام أبى بكر : الحسن بن محمد القُبشى . ـ فإنى قرأتُه بخطه ، فى كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، فى تاريخ أعلام الرجال » ؛ ونقلته منه . وأخبرنى به أبو محمد بن يربوع ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مرْوَان بن حَيان : فأخبرنا به أبو الوليد : أحمد بن عبد الله ابن أحمد (رحمه الله) ؛ عنه . وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن شنْظِير : فإنى نقلته من خطه ، فى كتاب رواياته ، وفى تاريخه أيضاً ؛ وأخبرنى به أبو الحسن : عبد الرحمن بن عبد الله العَدْل ؛ عن أبى محمد : قاسم بن محمد ؛ عنه وعن صاحبه أبى جعفر بن ميمون ؛ بما ذكر من ذلك أيضاً عنه .

---

(١) هو : « جذوة المقتبس » .

وما كان فيه ـ : عن أبى جعفر بن مُطَاهر : فأخبرنى به أبو الحسن : عبد الرحمن بن محمد بن بقى الحاكم ، وغيره عنه . ذكر ذلك فى « تاريخ فقهاء طليطلة » من جمعه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ : فأخبرنى به غير واحد ـ : من شيوخى . ـ عنه .

وما كان فيه عن أبى عبد الله بن عابِد : فأخبرنى به الشيخ الأوحد : أبو محمد ابن عَتّاب ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبى عبد الله الخولانى : فأخبرنى به القاضى : شُرَيح بن محمد ؛ مناوَلةً منه لى بإشبيلية ؛ عن خاله : أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانى ؛ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء : فأخبرنى به شيخنا : أبو الحسن ابن مغيث ؛ مُناولة ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبى عبد الله محمد بن عَتّاب الفقيه : فأخبرنى به ابنه : أبو محمد شيخنا (رحمه الله) ؛ وقرأت بعْضَه بخطه وخط ابنه : أبى القاسم .

وما كان فيه عن أبى محمد بن خَزْرَج الإشبيلى : فأخبرنى به غير واحد من شيوخى (رحمهم الله) ؛ منهم : أبو محمد بن يَرْبُوع ؛ وغيره ـ : من شيوخنا . ـ عنه .

وما كان فيه عن أبى القاسم بن مومر المقرئ : فأخبرنى به أبو جعفر : أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبى على الغسّانى : فأخبرنى به القاضى : أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبى ، وغير واحد ـ : من شيوخى رحمهم الله . ـ عنه .

وما كان فيه ـ : من كلام أبى عُمَر بن مَهدى المقرئ . فقرأت ذلك بخطه ، فى كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .

وما كان فيه ـ : من تاريخ أبى طالب المروانى . ـ فأجازه لى بخطه رحمه الله .

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ؛ وأهل العناية بهذا الشان ، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى من قاله لى منهم ؛ إلاَّ ما لحقته بسنّى ، وشاهدته بنفسى ، وقيدته بخطى — : فلستُ أُسنده إلى أحد ؛ وأَقْتصر فى ذلك على ما علمته وتحققتُه .

***

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأييداً ، وتوفيقا وتسديداً ؛ وعصمة من الزلل ، وسلامة من الخطل ، والصواب فى القول والعمل . ثم إليه (عز وجهه) نتضرع : فى أن يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنِىَ به فى ذاته ؛ فإنَّه على ذلك وعلى كل شىء قدير .

***

باب : الألف

من اسمه أحمد :

١ ـ أحمد بن عمر[1] بن أبي الشعرى الورّاق المقرئ : قرطبي ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان أهل قُرطبة يأخذون عنه ، ويقرءون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلس ، ويعتمدون عليه . وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ، وعن أبي يعقوب النهر جوري، وغيرهما . وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها .

وتوفِّي: بعد سنة خمسين وثلاث مائة . ذكره أبو عَمْرٍو المقرئ.وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطبني .

٢ ـ أحمد بن محمد[1] بن فرج : من أهل جَيَّان ؛ يُكْنَى : أبا عمر. يعرف بالنسبة إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سَعْدٍ . وكان علمُ اللغة والشعر أغلب عليه . وألَّف : كتاب الحدائق عارض به : كتاب الزهرة لابن داود الأصْبَهاني ، ولحقته محنة لكلمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فنيل بمكْروهٍ في بدنه ، وسجن بجيّان في سِجْنها، وأقام في السجْن أعواماً سَبْعَةً أو أزيد منها . وكانت له أشعارٌ ورسائل في محبسه إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ،كانت لا تصل إليه فيما يذكر .

فلما توفِّي الحكم نفذ كتاب بإطلاقه؛ فلما علم بذلك فزع فمات إلى يسير. وكان أهل الطلب يدخلون إليه في السجن،ويقرءون عليه اللغة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه . وكانت وفاة الحَكَم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلاث مائة .

---

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

٣ ـ أحمد بن خلف بن محمد بن فُرْتُون المَدْيُونِي الزاهد الراوية . من أهل مدينة الْفَرج ؛ يُكْنَى أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مَسَرّة وأكْثرعنه. وسمع بطليطلة : من عبد الرحمن بن عيسى ابن مِدْرَاجٍ، وغيره . ورحَل إلى المشرق وروَى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدِّيْبُلي المكى ، والحسن بن رَشِيق المصرى ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى الحسن محمد بن عبد الله ابن زكرياء بن حيوية النيسابورى ، وأبى على الأسْيُوطى ، وأبى حفص الجرجيرى .

سمع الناس منه . وكان : خيراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة، قال : دخلت على محمد بن وَضّاح بين المغرب والعشاء مُودعاً ، فقلت له : أَوْصِنِى رحمك الله . فقال : أُصيك بتقوى الله عز وجلّ وبر[1] الوَالدين ، وحزْبك من القرآن فلا تَنْسَه ، وفرَّ من النّاس فإن الحسد بين اثنين والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة أحاديث، فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عَتّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد،قال : أخبرنا أبو محمد بن ذُنين، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدْيُونى،قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكرياء النيسابورى، قال : قال أبو عبد الرحمن النسائي : ما نعْلمُ فى عصر ابن المبارك رجُلاً : أجلّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه .

روى عنه الصّاحبان أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون . وأبو محمد عبد الله بن ذُنين. وقالوا جميعاً : تُوفِّى فى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

قال أبو محمد:يوم الخميس فى المحرم وهو ابن ثمَانٍ وأربعين سنةً ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى . وقال الصّاحبان : فى صفر من العام .

---

(١) بالمطبوع : « ويد » .

قال أبو محمد: وكان ممن ترجى بركة دعائه؛ وقد رأيت له براهين كثيرة. وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى المقرئ، والمنذر بن المنذر الكنانى، وأبو محمد ابن أبيض.

٤ — أحمد بن موسى بن يُنَّق: من أهل مدينة الفرج؛ يُكْنَى: أبا بكر. التزم السماع على وهب بن مَسَرَّة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، فسمع منه معظم ماعنده، وسمع من غيره أيضاً.

وكان رجلاً: صالحاً، ثقةً فى روايته. حدَّث عنه الصَّاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر. وأبو محمد بن ذُنين. وقالوا: توفِّى فى ذى القَعْدة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

وقال أبو محمد: توفِّى فى يوم الخميس، وَصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة وهو ابن أربع وسبعين سنة. وقال الصَّاحبان: لثلاث خلون من ذى القعْدة. وقالوا جميعاً: وُلِدَ سَنة ستٍ وثلاثٍ مائة.

٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُيى بن عبد الملك العَبْسى: من أهل إشبيلية؛ يُكْنَى: أبا عمر.

روى بقرْطبة عن محمد بن لُبَابَة، وأحمد بن خَالدٍ، وأسْلَم بن عبد العزيز، وأحمد ابن بَقِى، وابن الأغْبَس وغَيْرهم. وسمع بِإلبيرة: من محمد بن فُطَيْسٍ، وأحمد بن منصور وغيرهما. و بسرقُسْطة من ثابت بن حَزْم وغيره.

ورحل إلى المشرق صَدر سنة تسْع عَشْرة، فأخذ عن أبى جعفر العُقَيْلى، وابن الأعْرَابى، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ، وإسحاق بن إبراهيم النَّهْرَجُورى، وأبى جعفر الطحاوى؛ وغيرهم كثير جمعهم فى برْنامج له حَفِيل. وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وكان: من أهل الخير والفضل، والتصاون والانقباض. وله تأليف فى الفقه سماه: الاقتصاد، وتأليف فى الزهد سماه: الاسْتِبصَار. وكان متفنناً.

توفّى فى صَفر من سنة تِسْعٍ وسَبعين وثلاثٍ مائة. ومولده فى ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وطلب العلم من أول سنة عَشْر وثلاث مائة .

٦ — أحمد بن أبان بن سيّد صاحب الشرطة بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى علىّ البغْداذى ، وسعيد بن جابر الإشبيلى وغيرهما . وحدث بكتاب : الـكامل عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذهُ أبو القاسم بن الافْليلى ، وأخذ عن أبى علىّ كتاب : النوادر له ، وغير ذلك .

وكان : معتنياً بالآداب واللغات وروايتهما ، مُقدماً فى معرفتهما وإتقانهما .

قال ابْنُ حيّان : قرأت بخط القاضى أبى الوليد بن الفرضى ، ونقلته منه ؛ قال : توفّى أبو القاسم بن سيّد صاحب الشرطة : سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة. ولم يذكره أبو الوليد فى تاريخه .

٧ — أحمد بن محمد بن دَاوُد التجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى الحسن مُؤمل بن يحيى بن مَهْدى ، وغيره . حدث عنه الصّاحبان وقالا : توفّى سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مائة .

٨ — أحمد بن سَهْل بن محْسن الأنصارى المقرئ : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ؛ ويعرف : بابن الحَدّاد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضى جعفر بن الحسن قاضى المدينة ، وعن أبى بكر الأُذْفُوِى ، وأبى الطيّب بن غَلْبُون ، وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى الحسن زياد بن عبد الرحمن الْقرَوى ، وغيرهم .

حدّث عنه الصّاحبَان ، وقالا : توفّى : فى شهر رمضان سنة تسْعٍ وثمانين وثلاث مائة.

قال أبو محمد بن ذُنين : وولد سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مائة .

وذكره أيضاً أبو عمْرو المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً ، ضابطاً لحرف نافع وله فيه تصنيف .

٩ — أحمد بن محمد بن سليمان بن خَدِيج الأنصارى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان[١] مختصاً بالمقرئ أبى عبد الله بن النعمان القروى ،عنه أخذ القراءة وطرقها ، وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية للحديث ، دارساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحًا عفيفًا ، كثير التلاوة للقرآن . مقبلاً على ما يَعْنِيه ، شديد الانقباض عن الناس .

وكان : لا يأكل اللحم ، ولا يسيغُه إلاَّ أن يكون لحم حوت خاصة و يغبه كثيراً.
وتوفِّى كَهْلاً فى حدود الخمسين أو نحوها؛ أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أُحقه.
ذكر ذلك القبشى رحمه الله .

١٠ _ أحمد بن سعيد البكرى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر، و يعرف[٢] : بابن عجب .

روى عن أبى إبراهيم ونظرائه ، وتفقّه عند أبى بكر بن زَرْب ، وتوفّى قبل التسعين وثلاث مائة. ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشان اسمه عبد الرحمن ، وسيأتى فى موضعه إن شاء الله . ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

١١ _ أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن المُنْتَصر بن بَكْر العَامِرى الأندلسى : نزل دِمَشْقَ ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عن أبى الحسن علىّ بن محمد الجلاَّء ، وعن أحمد بن عطاء الرّوذبَارى ، وأبى تُراب على بن محمد النحوى ، وغيرهم .

لقيه الصَّاحبان فى رحلتهما بأَيْلَة، وسَمِعا منه فى نحو الثمانين والثلاث مائة.

١٢ _ أحمد بن محمد بن الحسن المعافرى : من أهل طليطلة . يُحدث عن أبى عيسى اللّيثى وغيره .

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ، أدخل بالمطبوع فى ترجمة أحمد بن سعيد البكرى . وهو مخالف للأصل المعتمد .

(٢) من هنا إلى : ونقلته من خطه ، أدخل بالمطبوع فى ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان وهو مخالف للأصل المعتمد .

حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالا : تُوفِّى : سنة ثلاثٍ أو أربع وتِسْعين وثلاث مائة .

١٣ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْلٍ الأنْصَارى الخــرَّاز : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد الله محمد بن عيسى ، وعن أبى عبد الملك بن أبى دُلَيم ، وقاسم وغيرهم . حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان شيخًا صَالحًا وَرِعا ، مُنقبضًا عن الناس . وكان جاراً لِقَاسم بن أَصبغ البيانى ، بمسجد نفيس ، بالربض الغربى بقرطبة .

١٤ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران بن طاهر القيسى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه ، ووهب بن مسرة ، وقاسم بن أَصبغ ، وابن مِسْوَر وغيرهم ؛ وكان : من بيت علم وفضل ، ودين ونبَاهة .

وذكر خالد بن سَعْد ، قال : حُدِّثتُ عن شيوخ بنى قاسم بن هلال : أنهُمْ كانوا لا تُوقد نارٌ فى بيوتهم ليلة يَنَّيرٍ[1] ، ولا يُطْبَخ عندهم شىء .

حدث عنه أَبو إسحاق وقال : مولده فى جُمادى الأولى سنة ستٍ وعشرين وثلاث مائة ، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة مكان سلفه ، رحمهم الله .

١٥ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَرِيعَة اللّخمى ؛ يعرف : بابن البَاجِى . من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً فى الفهم ، عارفاً بالحديث ووجُوهه ، اماماً مشْهُوراً بذلك . نشأ فى العلم ومات عليه ، لم ترعينى مثله فى المحدّثين : وقاراً وسمتاً .

---

(١) فى المطبوع نيروز .

سمع : من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ولقيا شيوخاً جلةً هنالك وكتبا كثيراً ، وحجا وانصرفا جميعاً و بقيا بإشبيلية زماناً ، واستُقْضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قُرْطُبة مستوطناً لها ، مُبَجَّلاً فيها ، سَمِعْنَا عليه كثيراً فى جماعة من أصحابنا .

وكان : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشْرة ليلة خَلتْ من المحرم سنة ستٍ وتسْعين وثلاث مائة . وصلى عليه أبو العباس بن ذَكْوان القاضى ، ودفن بمقبرة قُرَيْش على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَرَ ابن حَيي وَشَهِدتُ جنازته فى حَفْلٍ عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وإيّاهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب : مُشتَبه النِّسْبة له وقد ذكر أبا عمر هذا فقال : كتبتُ عنه وكتبَ عَنى ، وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وقال : كان يحفظ : غريبى الحديث لأبى عُبَيْد ؛ وابن قُتَيْبة حفظاً حسناً ، وشاوَرُه القاضى ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يَحْتَج إلى أحدٍ . إلاّ أنه رحل مُتأخِراً ولقى فى رحلته أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا العلاء بن مَاهَان ، وأبا محمد الضراب وغيرهم . (وقال) : كان امام عصره ، وفقيه زمانه لم أر بالأندلس مثله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس فى مسجد ابن طَوْريل بالرّبض الغربى . وكان : فقيهاً جَليلاً فى مذهب مالك ، ورث العلم والفضل رحمه الله .

١٦ ـ أحمد بن مُوفّق بن نَمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن اللَّيث وأبى عُمرَ بن الشامة ، وأحمد بن سعيد ابن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزَكرياء بن يحيى بن بَرْطَالٍ ، ووهْبِ بن مسرة ، وأبى إبراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ، وأخذ عن أبى بكر محمد بن علىّ بن القاسم الذهبى ، ومحمد بن نافع الخُزاعِى ، وأبى بكْر الأجُرِى ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكِنانى وجماعة سواهم .

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى : الصَّلاة الخُطبة بجامع الزهراء .

قال ابنُ حَيَّان : وتوفِّى فى شهر رمضان سنه ستٍ وتسعين وثلاث مائة .

قال ابن شنْظِير : ومولده لسبعٍ ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مائة .

١٧ _ أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزْدِى الزيات : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وخالد بن سَعْدٍ . روى عنه الخولانى وقال : وَكان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسُّنّة .

وكان : ممن صحب أحمد بن سعيد فى تَوجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله ونُبْله . وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمه الله .

١٨ _ أحمد بن محمد بن أحمد بن سيّد أبيه بن نَوْفَلْ الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عمر .

روى عن أبى جعفر التميمى ، وأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى زيد عبد الرحمن ابن بكر بن حَمّاد ، وأبى بكر بن القُوطيّة ، وأبى عمر يوسف بن محمد بن عَمْروس الأستجى الكبير ؛ والصغير أيضاً يوسف بن محمد بن عمروس .

روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالا : سكناه بمقبرة مُومَّرة عند مسجد رِحْلةِ الشِّتاء والصَّيف . ومولده فى ذى القعدة سنة اُثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتُوفِّى بعد سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

١٩ ـ أحمد بن عبد الله بن حَيّون : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

روى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبى بكر بن القوطية وغيرهما . حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى الغرّاب البَطَلْيَوْسى .

٢٠ ـ أحمد بن هشام بن أميّة بن بُكَيْر الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عنه الخولانى وقال : كان فاضِلاً من أهل القرآن والعلم مع الصّلاح والفَهْم . لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المسْندين منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهْبُ بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدينورى ؛ ورحَل إلى المشرق وصحِبَ هُناك أبا محمد بن أسَدٍ ، وأبا جعفر بن عوْنِ الله ، وأبا عبد الله بن مُفَرج .

واُنصرف إلى الأندلس والتزم الامامةَ والتأديب ، وانتدب لأعمال البِرّ والجهاد والرباط فى الثغور كثيراً . وكان مع هذا مُسْتَوطناً بقرية اخْتِبَانة من عمل قَبْرَه ويأتينا إلى قرطبة ، توجهنا إليه فى العشر الآخِر من ذى الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة فى جماعة فيهم عَمى أبو بكر ، وأبو الوليد بن الفرضى وابنه مُصْعَب وأنا فى جملتهم وبقينا عنده نحو ثَمانية أيّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدى : تُوفِّى سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

٢١ ـ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهَمْدَانى ؛ يعرف بابن الهندى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة، وأبى إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أبى دُلَيْم . ، وأبى على البغدادى ونظرائهم .

قال ابْنُ عَفِيفٍ : وكان حافظاً للفقه ، وحافظاً لأخبار أهـل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأْتُ على أبى عمر ديوانه فى الوثائق ثلاث مرّات ، واخذْتُه عنه على نحو تأليفه له فإنه الَّف أولاً ديوناً مختصراً من ستة أجْزاء فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفُصُولاً وتنبيهاً فقرأت ذلك عليه أيضاً ؛ ثم ألَّفه ثالثة واحتفل فيـه وشحنه بالخبر ، والحـكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ،والحجج فاتى الديوان كبيراً ؛ واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأُصولاً ، وعُقَدا عَجِيبة فـكتبْتُ ذلك كله وقرأته عليه .

وكان : طويل اللسان ، حسن البيان ، كثير الحديث ، بَصيراً بالحجة ، تنْتَجعهُ الخصُومُ فيما يحاولُونه ، و يَردُهُ النـاس فى مُهمّاتهم فيستريحون معه ، و يُشَاوِرُونه فيما عَنّ لهم . وكان : وسيماً حسن الخلْق والخُلق ، وكان إذا حدّث بيّن وأَصاب القول فيه وشرحه بأَدب صحيح ، ولسانٍ فصيح ، وخاصم يوماً عند صاحب الشرطة والصّلاة إبراهيم بن محمد الشرفى فَنـكَل وعجز عن حُجّته . فقال له الشرفى : ما أعْجب أمرك أبا عمر ؟ ! أنت ذكى لغيرك ، بكيى فى أمرك . فقال : كَذَلِكَ يُبَينُ الله آيَاتِهِ للنّاس . وأنشد متمَثلاً : ــ

صِرْتُ كأنّى ذُبالةٌ نُصِفَتْ   تُضِيءُ للنّاسِ وَهْىَ تَحْـتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف .

ولاعن زوْجَهُ بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم أبن الشرفى فى سنة ثمان وثمانين

وثلاث مائة فَعُوتب فى ذلك وقيل [له] : مثلك يفعل هذا ؟ ! . فقال : أردت أحْيَاء سُنَّة .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة . وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوَان .

وقرأتُ بخط ابن شنظِير قال : مولده لعشرٍ بقين من المحرم سنة عشرين وثلاث مائة . وسكْناه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة .

٢٢ — أحمد بن وليد بن هشام بن أبى الْمُفَوّز : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أباعمر. أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وجوّد عليه حرف نافع برواية وَرْش وقالون ، وسمع منه كثيراً من كتبه ، وأقْرأَ زمَانًا فى مسجده إلى أن توفِّى سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو . قال ابن أبيض : سكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق الشبلارى .

٢٣ — أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصْبَحى ؛ يُعْرف بابن مسلمة ـ ومسلمة جده لأمه ـ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد وأصله من قبرة .

روى عن أبى علىّ البغدادى وغيره ، وكانت له رواية وعناية ، وكان : من أهل الضّبط والتقييد لما روى . وَعُنِى باللغة والآداب والأخبار .

وتُوفِّى سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة . أو سنة أربع مائة ، ومولده سنة أثنتىّ عَشْرة وثلاث مائة . قَرَأْتُ ذلك بخط محمد بن عتاب الفقيه رحمه الله . وحَدَّث عنه الصَّاحبان . ومحمد بن أبيض وغيرهم .

٢٤ — أحمد بن محمد بن عبَادل من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقةً فاضلاً ، روى عنه القاضى يونس بن عبدالله . وأبو عمر النمرى . كذا عنده فى المتن بخطه وقد حلق عليه ، وكتب خارجه بالحمرة . ذكره ابن الفرضى .

٢٥ — أحمد بن حكم بن محمد العاملى ؛ يعرف : بابن اللَّبَّان : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان : واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية ، وولى الشـورى بقرطبة بعـد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبى عامر بحاضرة طليطـلة فمات وهو يتولاه رحمه الله . ذكره القبشى.

٢٤ — أحمد بن أفْلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثق : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر.

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعَة ، ووهْب بن مسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وروى عن أبيه أفْلح بن حبيب . وكانت له رحلة إلى المشرق . ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطّلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرَّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارع ، متقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ملتزماً لذلك فى داره .

(قال) : وحُكِىَ لى أنه شـــاهد حين سماعه من وهب بن مسرة فى المسجد الجامع فوَقع لغط وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحَدُهم يعرف بالبـتْرَلى فأنكر عليهم ذلك بعض القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر ابن هُذيْل الشاعر الأديب بالحضرة فقال فى ذلك على البَدِيهَةِ :

إنَّ وَهْبَ بْنَ مَسَرَّهْ ... بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ دُرَّهْ

كَانَ فِي مَجْلِسِهِ الْيَوْ ... مَ عَلَى الْعِـلْمِ مَعَرَّهْ

إِذْ عـلا الْقَيِّمُ رأْ ... سَ الْبَتْرَلِىِّ بِدُرَّهْ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة فأنشدنيها له من حفظه ، وَاوْرَد عَلَىَّ الحكاية رحمه الله . حدَّث عنه الصَّاحبان ، وابن أبيض وقال : مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مائة .

٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي عبد الله العاصِي ، وابن أبي الحُبَاب ، والطَّوْطالَقِي وغيرهم . ذكره الحميدي، وقال : كان من أهل الأدب والفضل. أخبرني أبو محمد علي بن أحمد أنه كان مُعلمه.

(قال) : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهُو شَيْخٌ كبير يُهادَى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاه تقَامُ (قال) : فسمعته ينشد بأعلى صوته :

يارَبِّ : لاتَسْلُبَنِّي حبَّها أبداً ؛ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قالَ : آميناً

قال : فلم أشكّ أنه يريد الصلاة .

٢٨ — أحمد بن مُطَرف بن هانى الجُهَنى المُكْتِبُ : من أهل قرطبة : يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولاني وقال : كان على هَدْيٍ وسُنَّةٍ ، مجانباً لأهل البدع ،فاضلاً صالحاً وسيماً ، حافظاً مُجَوداً للقرآن ، حسن اللّفْظ به جداً . وكان : من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، مُقدماً فيه عندهم رحمه الله . وقتل بجبل قَنَلِيشٍ شَهِيداً في سنة أربع مائة . ودُفن بمقبرة مُومرة ؛ وحضره جمع من المسلمين لا يُحْصَى .

٢٩ — أحمد بن رشيد بن أحمد البجّاني الخراز : من بَجّانة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَز بن مُعَصَّب[1] ، وأحمد بن جابر بن عُبَيدة وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان بالإجازة ،وأخَذَ عنه أيضاً أبوعمْرٍو المقرئ وقال: كان فقيهاً.

٣٠ — أحمد بن عيسَى بن سُليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن ابن خِيَار بن عبد الله الأشْجعي ؛ يُعْرَفُ : بابن أبي هِلَال : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم :

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فَحلُون ، وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي إسحاق التمار ، وعَتِيق بن مُوسى وغيرهما . حَدَّث عنه الصَّاحبَان، وسمع هو أيضاً منهما وقالا : كان رجلاً صالحاً قَدِم طُليطلة مُجاهِداً . ومولده

(١) في الهامش : خزز بن مصعب ضبطه عبدالغني . ش .

سنة ثلاثٍ أو أربع أو خمس وثلاثين وثلاث مائة .

وحدَّث عنه أيضًا أبُو عُمَر الطَّلمنكى ـ وقال : كان رجلاً صالحًا . ـ وحَكَمُ بن محمد الُجذَامى ، وتُوفِّى : فى نحوالأربع ماية[١] .

٣١ — أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهَبى الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلُوئى .

له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد الْعَطّار ، وسَمِعا بمكة : على شيوخها ، وسمعا بالقَيْروان : من زياد بن يونس ، وابُن مَسْرُور وغيرهما . حَدَّث عنه الصَّاحبان وَقَالا : مولده فى جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة .

كان : سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمَام مسجد السيدة ، وله اخْتِصارٌ حسن فى تَفْسير القرآن للطبرى .

٣٢ — أحمد بن حَبْرون ـ بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدةٍ ـ من أهل قرطبة؛ يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الُحمَيدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة . كان فى الدولة الْعَامرية .
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

٣٣ — أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرى : من أهل قرطبة ـ كان مُسْتوطنامنها بالربض الغربى بمحجة بير ابن عبد الحميد ـ يُكْنَى : أبا عمر .

يُحَدِّث عن خَلف بن القاسم وغيره . وكان : رجُلاً صالحا . حدَّث عنه أبو حفص الزِّهْراوِى[٢] .

٣٤ — أحمد بن سعيد بن سُليمان الصوفى : قرطبى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن خَالد وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالا : قدمَ علينا طليطلة مُجاهداً وتُوفِّى : سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مائه .

---

(١) فى المطبوع : وحدث عنه ابن أبيض . (٢) لعله : الهذلى كما تقدم .

٣٥ — أحمد بن عبد العزيز بن فَرج بن أَبى الُحْباب(١) النحوى : من أهـل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى على البغداذى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبى محمد عبد الله أبن محمد بن قاسم الثغرى القاضى . روَى عنه القاضى أبو عمر بن الحْذَّاء . وقال : كان من جلة شُيوخ الأدب ، عالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخَيْر ، وكان يُنْسب إلى غَفْلةٍ إلاَّ أنه كان ثقةً ضابطاً رحمه الله .

قال أبو عمر : وتُوفِّى ليلة الجمعة ودُفن فى يوْمها منسلخ المحرم من سنة أربع مائة .

قال أبن حيَّان : ودفن فى مقبرة الرصَافة ، وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوَان وقد قارب التسعِين سنة .

وكان : فى غفْلته آية من آيات ربه تعالى هى عند الناس مشْهُورة ، مع تفننه فى ضُروب علم اللسان ؛ إذا فَاوَهْتَهُ فى ذلك وجدته يقظاً ، عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضّبْط لـكتبه ، متّقد الذهن ، شديد الحفْظ للغة ، بصِيراً بالْعَربية ، حسَن الإيراد لما يحْمِلهُ ، وهو كان مُعلم المظفر عبد الملك بن أبى عامر . ونَسَبُه فى مَصْمُودَة من البرابرة رحمه الله .

٣٦ — أحمد بن بُرِيل المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ بقُرْطُبَة وجوّد بمصر أيضاً وسمع الحديث . وكان : أحد القراء المجودين الحفَّاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعَقبَة البقر صَدر شوّال سنة أربع مائة مع المقرئ أبن الغماز وكان صاحبه .

٣٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ؛ يعرف : بابن مَيْمون : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر صاحب أبى إسحاق بن شنْظِير ونظيره فى الجمع والإكثار

---

(١) فى هامش النسخة : أبو الحباب « اسمه يصلب » .

والملازمة معاً والسماع جميعاً[١] .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أُمّية ، وأبى محمد عبد الله بن فتح أبن مَعْرُوف ، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشكور أبن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن إبراهيم الُخشْنى وجماعة سواهم من أهْلِها ومن القادِمين عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبى إسحاق : من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله أبن مُفَرج ، وخَلَف بن محمد الخولانى ، وعَبّاس بن أَصبغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيم ؛ وخَطَّاب بن مَسْلَمَة بن بُتْرى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الانطاكى ، وخلف بن القاسم وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مائة مع صاحبه أبى إسحاق فحجّ معه وسمع بمكة : من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى يعقوب يوسف بن أحمد الصيْدَلانى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضم ، وأبى القاسم السقطى وغيرهم .

وسمع بمدينة النبى صَلّى الله عليه وسلم : من قاضيها أبى الحسين يحيى بن محمد الحسنى الحنفى ، وأبى على الحسن بن محمد المقرئ ، وأبى محمد الزّيْدِى وغيرهم . وسمع بوادى القرى : من أبى جعفر أحمد بن علىّ بن مُصْعَب ، وبمدين : من أبى بكر السُوسى الصوفى ، وبايلَة : من أبى بكر بن المنتصر ، وبالقُلزُم من أبى عُبَيْد الله بن غَسان القاضى . وبمصر : من أبى عَدى عبد العزيز بن على المقرئ ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم الجَوْهَرى ، وأبى الطيب بن غلبون ، وأبى بكر الأُذْفُوى ، وأبى العلاء أبن ماهَان ، وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم .

---

(١) فى هامش النسخة : حدث عنه وعن صاحبه أبى اسحاق القاضى يونس بن عبد الله ، قرأت ذلك بخطه رحمه الله . وحدث عنهما ايضا الخولانى ، وقاسم بن هلال ، والطلمنكى . والمنذر بن المنذر ، وابن شق الليل وغيرهم . من خط ش

و باطْرَابُلس : من أبي جعفر المُؤَدّب أحمد بن الحسين ، و بالقَيْرَوان : من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكرى يعرف بابن الصقلى ، وأبى بكر عَزْرَة ، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه . و بالمسيلة : من أبي عبد الله محمد بن أبي زيدٍ ، وأبى جعفر الداودى ، وبتنيس : من أبي القاسم سوّار بن كيسان . ثم انصرف إلى طليطلة واستَوْطَنها ورحل النّاس إليه بهاَ والتزم الرباط فى الفَهْمين منها .

قال ابن مُطَاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهْن فى جميع العلوم ، وكانت له أخلاقٌ كريمة ، وآدابٌ حسنة .

وكان : يحسن ما يُحَاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً مع الفضل والزهد الفائت والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مَأْخذ الأبْدَال ، وكان من أهل الخير والطهارة ، منقبضاً عما ينبسطُ فيه الناس من طلب الحرْمة ، مقبلاً على طريقة الآخره ، منفرداً بلا أهلٍ ولاَ ولد .

قال : وسَمِعت جُماهر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع النار فى أسْواق طليطلة واحْتَرقَت كانت دار أحمد بن محمد هذا فى الفرّائين فاحترقَت الدار إلاّ البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت فى الرباط ، وعَجِب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت و ينظرون إليه .

وكان قد جمعَ من الكُتب كثيراً فى كل فن ، وكانت جُلهاَ بخط يده ، وكانت منتخبة مضْبوطةً صحاحاً ؛ أمهات لا يدعُ فيها شبهة مهملة ، وقلّ ما يجوز عليه فيها خطأ ولا وَهْم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده فى كتبه من السَّقط والخلَل بزيادة فى اللفظ أو نُقْصان منه فيصْلحه حيث ما وجده و يعيده إلى الصواب . وكانت كُتبه وكُتُب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتُوفِّى : يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربع مائة ، ودُفن بحومة باب شاقره

بربض طُليطلة . زاد غيره وصلّى عليه صاحبه أبو إسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي؛ المعرُوف : بابن المُكْوى ؛ يُكْنَى : أبا عمر . كبير المفتين بقرطبة الذى انتهتْ إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .

صَحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقّه عنده وعند غيره من فقهاء وقته ، حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عَصْره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم ، واختلافهم. من أهل المتانة فى دينه، والصَّلابة فى رأيه، والبُعد عن هَوى نفْسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يميل معه بِهَوادةٍ ، ولا يدع صِدقهُ فى الحق إذا ضايقه . وكان القريب والبعيد عنده فى الحق سواء .

ودعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر واستعفى عنه ولم يُجِبْ إليه البتّه . وَجمع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً فى رأى مالك سماه : كتاب الاستيعاب من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشى الْمُعَيْطى وَرُفع إلى الحكم فَسُر بذلك ووصلهُما وقدمهما إلى الشورى فى أيام القاضى محمد أبن إسحاق بن السَّليم ، فانتفع النّاس به ووثقوه فى أمورهم ولجؤا إليه فى مهماتهم ، ولم يزل مُعظماً عندهم ، عالى الذكْر فيهم إلى أن تُوفِّى فُجَاة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصلاه العصْر لسبع خلوْن من جمادى الأولى من سنة إحْدَى وأربع مائة ودفن بمقبره قُرَيْش ، وكانت جنازته عَظيمة الحفل ، وشهدها واضح حاجب هِشَام بن الحكم وصلى عليه القاضى أبو بكر بن وافِدٍ ، وغسله أبو عمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ذكره أبن عفيف ، والقُبْشى ، وأبن حيّان .

وسُمع أبو محمد بن الشقّاق الفقيه تلْميذُه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر فلقد فَضحْتَ الفُقَهاء بقوة حِفْظِك فى حيَاتك ، ولتفْضَحنّهم بعد مماتك ، أشهد

أنى ما رأيتُ أحداً حفظَ السُّنة كحِفْظِك ، ولا عَلِم من وجوهها كعلمك .

٣٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الُحباب بن الَجسُور الأموى مولى لهم : من أهل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا عمر . وكَناه ابُن شنظير أبا عُمَيْر وضبطه .

روَى عن قاسم بن أصْبغ ، ومحمد بن معاوية القرشى ، ووَهْب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاَّس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينورى وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً فى الفهْم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفى المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأْى ، عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحميدى وذكر نسبه وقال : مُحدِّث مكْثِر . قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبل الأربع مائة . ومات فى منزله ببلاط مُغيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القَعْدة سنة إحْدى وأربع مائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتَّاب الفقيه وقال : كانت وفاته فى الطَّاعُون ، وكان كاَتب القاضى منذر بن سعيد ومُخلفهُ فى السوق . وكان خيراً فاضِلاً أديباً شاعراً . قال ابُن شنظير ومولده سنة تسع عشْرة أو ستة عشرين وثلاث مائة . ذكر ذلك عن ابن الجَسُور .

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا . قال : أخبرنى بعض أصحابنا وهو أبو القاسم البغداذى جارى ، قال ؛ حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لُبَابة الفقيه قال : سمعت العُتْبى يقُول : حدثنى سحْنُون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم فقال له : مافعل بك ربك ؟ فقال ؛ وجدت عنده

ماأحببتُ ، فقال له : فأى أَعْمالك وجدتَ أفضل؟ قال : تِلاَوَة القرآن (قال) : فقلت له: فالمسائل ؟ فكان يشير باصْبَعه يُقَلِّلها . (قال) : فكنت أسْأله عن ابن وَهب فيقول لى : هو فى عليين[1] .

٤٠ — أحمد بن محمد بن وَسِيم : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان : من المشاهِير فى العلم ، فقِيهاً مُتَفنناً ، شاعراً لُغَوِياً نحوياً . وكانت له أَسْمِعَة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مرّ القارىء بذكر الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مَكادة فلما انهزَمُوا هَرب إلى قُرْطبة فاتبعه أَهْلُ طُلَيطلة فى ولاَية واضحٍ وظفروا به فَصَلَبُوه فقال حينئذ : كَانَ ذَلِكَ فِى الكِتَابِ مَسْطُوراً .

وجَعَل يقْرأ سورة يٓس وهو فِى الْخَشَبة ويقول لرامِى النَّبل : نَكِّبْ عن وجْهى حتى سقط من الخَشبة ووَافق دماغَه حجرٌ فماتَ . وكان الذين تَوَلّوا منه ذلك من أهل طليطلة بنو عبيد الله وغيرهم . اختَصرتهُ من كلام ابنُ مُطَاهر .

قال ابن حيان فى تاريخه صُلب ابن وسيم فى رجب سنة إحْدَى وأربع مائة[2] .

٤١ — أحمد بن خلف بن أحمد الأغْلَبى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ؛ ويعرف : بالعطّار .

رَوَى عن القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وتُوفّى بقرطبة سنة إحْدى وأربع مائة ، وصلَّى عليه ابن وافدٍ القاضى : ذكره ابن مَرِير .

٤٢ — أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غَالب : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . وهو والد أبى محمد بن حَزْم .

---

(١) فى المطبوع : عليس وهو تصحيف .

(٢) فى هامش المطبوع : ذكر المؤلف فى غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هذا كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان من العام المذكور .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ قوية : قال وأنشدنا أبو محمد قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيِي غَنِياً فَلاَ   تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلاَّ رَضِيتَ بِدُونِهَا

قال ابن حيّان: وتُوفّى فى ذى القعده سنة اُثنتين وأربع مائة ، وصَلَّى عليه ابن وافد.

٤٣ ــ أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن علىّ بن يوسف المعافرى التّاجر : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم ، ويعرف : بابن الرسَّان .

روَى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ؛ كَتَبَ عنه النصائح وغير ذلك . ورحل إلى المشرق وحجّ ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر وأجاز له ، وأبا الحسن أحمد ابن عُتْبة الرازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حيوية ، وأبا العَلاء بن مَاهَان روَى عنه صحيح مسلم ؛ وغيرهم .

روَى عنه الخولانى وقال فيه : رجل صالح على هَدْى وسنة . وكان : يحسن الفرائض ، وألَّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عَوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الريحَانى ، ويصلى بمسجد أبى عبيدة ، ومَوْلدُه فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاث مائة . روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصَّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتَّاب الفقيه .

وقرأتُ بخطه : أن أبا القاسم هذا تُوفِّى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة مختفياً بعد طلبٍ شديدٍ بسبب مالٍ طُلِبَ منه ودُفِن بمقبرة نجم .

وقرأْتُ بخط قاسم بن إبراهيم الخَزْرجى . أنه توفِّى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نَجْم .

وقَرَأت بخط أحمد بن وليد : أنه تُوفِّى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربع مائة ودُفن بمقبرة نَجْم بقرب النخلة التى بها . وصلَّى عليه أبو مروان بن أطْرَبَاشَة .

٤٤ ــ أحمد بن محمد بن مَبَشّر : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

كان : من أهل المعرفة والخير من عباد الله الصّالحين ؛ استقضاه المَهْدِي فى مدته بحاضرة جيّان ، ثم اسْتَعْفَى عن ذلك . وتُوفِّي مع أبى القاسم بن الرسّان المتقدم ذكره قبل هَذَا فى يوم واحد : ودفن بالربض ، وكان يؤذن بمسجده ويُقيم .

٤٥ ــ أحمد بن محمدبن مَسْعُود : من أهل قرطبة ؛ يُكَنَّى : أبا عمر ؛ ويعرف : بابن الجُبَّاب .

كانت له عناية بالعلم قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خَلَوْن من شوال سنة ثلاث وأربع مائه .

٤٦ ــ أحمد بن عبدالله : من أهل قرطبه : يُكْنَى : أبا عمر . ويعرف: بالقَنَازعى.

ذكره ابن مُرير[1] وقال : تُوفى : سنه أربعٍ وأربعٍ مائه .

٤٧ ــ أحمد بن محمد القيسى الجَراوى : سكن إشبيليه ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبى الطيب بن غلبون . قرأ عليه بالحروف وسمع منه مصنفاته . أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس فى الفتنه وقصد مِصر وتصدَّر للاقراء فى جامعها .

وتُوفِّى : سنه سبع وأربع مائه . ذكره أبو عمرو .

٤٨ ــ أحمد بن محمد بن أبى الحِصْن الجَدَلى :أندلسى بجّانى ؛ يُكْنَى: أبا القاسم .

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبى أحمد السامري وسمع منه .

وكان : ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ؛ أقرأ الناس ببلده وبها تُوفِّى سنة خمسٍ وأربع مائه . ذكره أبو عمرو المقرئ .

---

(١) فى المطبوع : « مدير » .

٤٩ — أحمد بن محمد بن فتحون الأموى : من أهل طليطلة .

سمع : من محمد بن إبراهيم الخشنى وغيره ، وكان نبيلاً وتُوفِّى : سنة سبع وأربع مائة. ذكره ابن مُطَاهر .

٥٠ — أحمد بن محمد بن حيون القرشى المقرئ ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق وأخذ فيها عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرئ وغيره . أخذ الناس عنه . وكان : من أصحاب أبى العباس الأقْليشى المقرئ وفى قُعْدُده .

٥١ — أحمد بن محمد بن هشام الإيادى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبى بكر المطوعى ، وأبى الحسن علىّ بن بُنْدار القزوينى وغيرهما .

وكان : صاحباً للفقيه أبى عبد الله بن شق الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجَمْعه .

وقد روى عنه القاضى محمد بن إسماعيل بن فُورْتش لَقيهُ بالثّغر وصَحِبهُ به . وقد رأيت اجازتَه له بخطه ولجماعةٍ معه فيهم : أبو حَفْص بن كُرَيْب وغيره فى سنة سبعٍ وأربع مائة .

وكان : مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى رحمه الله .

٥٢ — أحمد بن عبد الله بن مُعَلّى بن سُلَيمان الْكَلْبِى : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عِيسى اللّيثى ، وعبد الله بن إسماعيل وغيرهما . حَدَّث عنه القاضى أبو عُمَر بن سُمَيْق رحمه الله .

٥٣ — أحمد بن وَهْب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

قرأتُ بخط أبى بكر محمد بن عبد الله بن أبيض قالَ : حكى لى أبو عمر أحمد ابن وهْب ، عن جده لأمه أبى محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدى قال : كُنّا نختلف إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى الْمُنْية فنقرأ عليه وهو يَزْرَعُ والقفيْفة فى ذراعه وهو

يَزْرَع ونحن نقرأ عليه . فبَيْنَا نحن كذلك إذ جاءَهُ فُرانق من عند السلطان فناوله كتابه ففكه وقرأه ، ثم استمدّ مدةً وكتب ، ثم طوى الكتاب وسجّاه وناوله الفُرانق . (قال) : فسألناه وقلنا له : رأيناك لم تستمد إلاّ مدةً واحدة ؟ فقال لنا : كتب إلىّ يقول : ما خَيْرُ الْخير ، وما شرّ الشرّ ؟ . فكَتَبْتُ إليه : خير الخير الصَّبْر ، وشر الشرّ شرب الخمر .

٥٤ — أحمد بن علىّ بن مُهَلّب الجبلى المقرئ : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة منهم : حمزة بن محمد الكنانى الحافظ . سمع منه مع أبى القاسم بن الرّسان وحضرا معاً مجلس حمزة يوم إملائه لحديث السجّلات والبطاقة ، وحضرا موتَ الرجل الذى مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها . حَدَّث بهاَ القاضى يونس بن عبد الله ، عن أبى العباس المذكور فى بعض تواليفه ، وحَدَّث عنه أيضاً بغير ذلك من روايته .

وقرأت بخطه: أخبرنى أبو العباس قال : لما حَجَجْت ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ فى سفرى ذلك بخربة فدخلتها ، فبينا أنا مُسْتَلق فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهى فى حائط القبلة إلى شيء مكتوب فإذا هو :

أنْتَ ذُو غَفْلةٍ وَقلبُك ساهى[1] قَدْ دَنا الْموتُ وَالذّنُوبُ كما هى[1]

٥٥ — أحمد بن إبراهيم بن أبى سُفْيان الغافقى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً أديباً عفيفاً ذا بيتٍ نبيه ووجاهةٍ بقرطبة . وكان فى عداد المفتين بهاَ ، وأول من قدمه إلى الشورى المَهْدِى ، وكان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : مَنْ عَدّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يَعْنيه .

قال ابن حيّان : حكى لى من سمعه يقول : إن طول منار المسجد الجامع بقرطبة

(١) فى المطبوع : سامى . كهامى .

أربعون ذِراعاً أو أزيد قليلاً بذراع العمل . (قال) : وتُوفِّى فى ضيعته بإلبيرة فى صفر سنة عشرة وأربع مائة . ودُفن هنالك . ذكره أبن حيّان ونقلته من خطه رحمه الله .

٥٦ — أحمد بن أبى بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذْحِج الزبيدِى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان : من أهل الأدب والفضل واُستقْضِى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعِراً . قال أبو محمد بن حزْم : وكان شديد العُجْب . ذكره الحميدى .

٥٧ — أحمد بن حامد بن عُبَيْدون : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن جماعةٍ من شُيوخ المشرق منهم : أبو القاسم السقطى ، وأبو الحسن أبن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبون وغيرهم .

وكان صَاحباً لهشام بن هِلاَل . وذكره الطلمنكى رحمه الله فى أصحابه وقال : كان رجلاً صالحا . حدَّث عنه أبو بكر الخولانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وكناه أبا عمر . من أهل ربض الرصافة وهو المعروفُ بابن سَمَجُون .

٥٨ — أحمد بن خلف بن أحمد المعافرى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ، ويعرف : بأبن القَلَباجّة .

رَوَى عن عبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى . وكان : من أهل العلم والدين والفضل . وكان يحفظ موطأ مالك . ذكره أبن مُطَاهر .

٥٩ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحضرمى ؛ يعرف : بابن عُصْفُور الخطيب بجامع إشبيلة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد الباجى كثيراً من روايته . حدَّث عنه الخولانى وقال : كان فاضِلاً صالحاً عاقلاً زَاهِداً فى الدنيا ؛ من أهل العلم والأدب والفَهْم ، وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره فى رثاء قرطبة وغير ذلك . وكان شاعراً مبطوعاً . وروَى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه . ذكر ذلك الحميدى .

وقَرأْتُ بخط أبى القاسم بن عتّاب أنه تُوفِّى فى شهر رمضان سنة عشرٍ وأربع مائة، وذكر أن أهل إشْبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولى أحكامهم فعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه . وكان مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة .

٦٠ — أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرَج بن عيسى اللّخْمى المقرئ الاقليشى : سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

روَى بقرطبة : عن أبى عمر أحمد بن الجَسُور وغيره . ورحَل إلى المشرق ودَخَل بغداذ وسمع بهاَ : من أبى القاسم عُبَيْدالله بن محمد بن حَبَابة البزاز ، وأبى حفص عمر ابن إبراهيم الكتّانى وغيرها . ولقى بمصر أبا الطيب بن غلبون المقرئ وأخذ عنه كتبه وطَاهِر بن غَلْبون .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قرأَةً عليه قال : قَرأْتُ على أبى علىّ الغسانى أخبركم أبو عمر بن عبد البر قال : نا أحمد بن قاسم المقرئ ، قال : نا ابن حُبابة ببغداذ ، نا أبو القاسم البَغَوى ، نا عُبَيْد الله بن عمر القَواريرى ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : قال لى شُعْبَة : كل من كتبْتُ عنه حديثا فأناله عَبْد .

وألَّف أبو العباس هذا كُتباً فى معانى القراآت أخذها الناس عنه ، وانتقل فى الفتنة إلى طُلَيْطلة واقرأ الناس بهاَ إلى أن تُوفِّى فى رجب سنة عَشْرٍ وأربع مائة . ذكر وفاته أبو عمر .

وقَرأْت بخط ابن شنظير قال : مولده فى صفر سنة ثلاث وستين وثلاث مائة .

حدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله بن السّلم ، والخولانى وقال : كان رجُلاً صالحاً فاضلاً ، مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه . وكان ملتزماً فى مسجد الغازِى بقرطبة لاقراء النَّاس عن شيوخ لقيتهم بالمشرق .

٦١ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن هَانى اللخمى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سمع : من قَاسِم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القلاس . وكان فقيهاً حافظاً كُتِبَ عنه وَحَدَّث . وتُوفِّى فى حياة أبيه ، وكانت وفاة أَبيه سنة عشرٍ وأربع مائة .

٦٢ ـ أحمد بن أضْحى : من أهل إلبيرة .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى . وكان : من أهل العلم والفضل ، وأستقضى بغَرْناطة . وتُوفِّى بعد العشر والأربع مائة . ذكره أبن مُدير .

٦٣ ـ أحمد بن مُخْتار[1] بن سهر الرُّعَيْنِى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها . وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة إحْدى عشرة وأربع مائة .

٦٤ ـ أحمد بن محمد بن بَطّال بن وهْب التميمى : من أهل لورقة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقى أبا بكر الآجُرى فى رحلته . وروى أيضاً عن أبيه وغيره . وكان معتنياً بالعلم ، مُشاوراً ببلده ، وتُوفِّى فى سنة أثنتى عشرة وأربع مائة .

٦٥ ـ أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس بن ذَكْوَان الأموى : قاضى الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبى عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أثنتين وتسعين وثلاث مائة نُقل إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف فى عمل القضاء بفحص البلوط إلى أن تقلد خطة الرّد مكان والده عبد الله بن هَرْثمة فلم يزل حاكماً بخطة الرد ، مُشاوَراً فى الأحكام إلى أن

---

(١) فى المطبوع : عنتار .

ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور . وتقلد بعـد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشرفى لِلَيلة بقيت من جُمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولى ذلك أبو المطرف بن فُطَيْس .

ثم عُزل ابن فطيس وأُعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً فـلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحْدى وأربع مائة وامْتُحن محْنَته المشهورة عند الناس . فدُعى بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة فلم يُجب إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك ، وهو عظيم أهل الأندلس قاطبةً ، واعْلام محلا ، وأوْفرهم جاهاً فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سـنَة ثلاث عشرة وأربع مائة بمقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصّة والعامة . وَشهِده الخليفة يَحْيى بن علىّ بن حمود ، فقدم للصّلاة عليه أخاه أبا حاتمٍ .

وكان : مولده فى جُمادى الآخرة سـنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة ، فـكانت مدّته فى القضاء فى الدولتين سبْع سنين وستة أشهر وتسعة أيام . ذكر ذلك كله ابن حيّان واختصرتهُ من كلامه واحتفاله .

٦٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرَضى ؛ يعرف : بابن الطُّنَيْزِى : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان يؤدّبُ بالحسَاب ، نَبيلاً فيه بارعاً . وله تأليف حسن فى الفرائض والحُجُب على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس رضى الله عنهما . قرأتُه عليه وأخذتُه عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . وكذلك تأليفه الثانى فى الفرَائِض على الاختصار فى التاريخ . وأجاز لى جميع تواليفه ؛ ورحل إلى المرّية فى التاريخ المذكور وبها تُوفِّى رحمه الله .

قال أبن خَزْرج تُوفِّي سنة ست عشْرة أو سبع عشرة وأربع مائة وهو أبن ستٍ وسبعين سَنة .

٦٧ — أحمد بن سعْدى بن محمد بن سَعْدى الإشبيلي أصله منها ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رحل إلى المشْرق فى حدود الثمانين والثلاث مائة فلقى أبا محمد بن أبى زَيْد بالقَيْرَوان ، وأبا بكْرٍ محمد بن عبد الله الأَبْهرى بالعِراق وغيرهما . ذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدَّثَ عنه الصَّاحبان ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبد الله أبن عَابدٍ وقال : لقيته بمصر سنة إحْدى وثمانين مُنْصَرفه من العراق ، وكتب إلىّ باجازة ما راوَه من المَهْدية سنة عَشْرٍ وأربع مائة .

وأَبُو القَاسم حاتَم بن محمد قال : لقيتُه بالمهدية ، وكان قد استَوْطَنها ، وكان أمرها يدُور عليه فى الفَتْوى حياته وفارقته حيًّا ، وتُوفِّى بعدى[1] بالمهدية .

قال الطّبْنى : أَرانى أبو بكر أحمد بن محمد القرشى الزاهد قبر أبن سَعْدى الزاهد بمقبرة المنسْتير رحمه الله .

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيي : من أهل إشبيلية سكن مصر ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رحَل إلى المشرق ورَوَى بها عن أبى بكرٍ أحمد بن محمد بن أبى الموْت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان المعروف بغُنْدَر وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدَّث بهاَ . وكان : مكْثراً ، خَرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاءً كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن علىّ بن الحسين الخلعى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سَعيد الحَبَّال وأثنى عليه وقال :

أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : نا غندر قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال أبن العلاء الرّقى :

---

(١) كذا بالمصور ، والمطبوع فليحرر .

أَحِنُّ إِلَى لقَائكَ غَـيْرَ أَنِّى أُجِلُّكَ عَنْ عتابٍ فى كِتَابِ
وإن سَبَقَتْ بِنا أيْدِ المنايا فَـكَمْ من عَاتبٍ تَحْتَ التُّرابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكْمل من غير هذا الطّريق .

كتب إلينا القاضى أبو على الصدفى بخطه قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغداذى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبَيد الله المقرئ قال : أنشدنا بكر بن شاذَان ، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخوّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحةَ[1] الأنصارى لهلال بن العَلاء :

أَحِنّ إلَى عِتَابِكَ غَـيْرَ أَنِّى أُجِلُّكَ عن عتابٍ فِى كِتَابِ
ونَحْنُ إن الْتَقَيْنَا قَبلَ مَوْتٍ شَفَيْتُ عَلَيْكَ قَلْبى بالعِتَابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دأب المَنَايَا فَـكَمْ مِنْ عَاتب تَحْتَ التُرابِ
كَتَبْتُ ولَوْ وَددت[2] هوىً وشَوْقاً إلَيْكَ لَـكُنْتُ سطراً فى الـكِتَابِ

قال أبو إسحاق الحبّال : وتُوفِّى فى اليوم الثالث عشر من صَفر سنة خمس عَشْرة وأربع مائة بالفُسْطاط . ذكر ذلك الحميدى .

٦٩ — أحمد بن مُطرف[3]؛ يُعْرف : بأبن الحطاب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنى : أبا بكر . أخذ القراءة عَرَضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب أبن غلبون .

وسمع : من أحمد بن ثَابت التغلبى ، وأبا أحمد السَّامرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى الثغْر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورْقَة فتوفِّى بهايوم الأحد لليلتين خَلَتا من ربيع الأول سنة ست عَشْرة وأربع مائة . وتوفِّى وهو أبن خمس وسبعين سنة . ذكره أبو عمرو .

٧٠ — أحمدُ بنُ محمد بن وليد بن إبْراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

---

(١) فى المطبوع : رواخة وهو تصحيف . (٢) فى المطبوع : ودرت (٣) فى المطبوع : طريف .

رَوَى بها عن أبى محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبى الحسن على بن مَعَاذ البجانى ، ومحمد بن خليفة ، وأُبن الرّسّان ، وأُبن ضيفون وغيرهم كثيراً .

وكانتْ له عنايةٌ بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييده عنهم . وله كتاب جمع فيه أَسْمِعتَه وروايَاته ؛ وكان مكْثِراً فى الرواية ولا أعلمه حدّث .

٧١ — أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصارى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس أخذ عن جماعةٍ من عُلماء بلده ، وأجاز له جماعةٌ من شيوخ قرطبة مع أبيه . ذكره ابن مُطاهر وقال :

حدّثنى عبد الرحمن بن محمد بن البَيْرُولَهْ ، قال : حَدَّثنى عبدالله بن سعيد بن أبى عَوْن أنه قال : كنتُ آتى إليه من قلْعة رَبَاح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنّا ندْخُل فى دَاره فى شهر نُوَنْبَر ، ودُجَنْبَر ، ويَنّيْر فى مجلس قد فُرش بِبُسُط الصّوف مُبَطّنات ، والحيطان باللّبود من كل حَوْل . ووَسَائد الصوف ، وفى وَسطه كَانُونٌ فى طُوله قامة الإنسان مملوءًا فحماً يأخذ دَفئهُ كلّ من فى المجلس ؛ فإذا فرغ الحديث أمْسكهم جميعاً وقدمت الموائد عليها ثَرائد بلحُوم الخرفان بالزّيْت العَذْب ، وأيّام ثرائد اللبن بالسّمن أو الزبد فنأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ونحن قد روينا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعَشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام الثلاثة الأشهر ؛ فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحْكَام طليطلة معَ يَعيش بن محمد ثم اسْتَثْقَله ودبر عَلى قتله . فذُكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاه وهو يَقرأ فى المصْحَف فشعر أنّه يريد قتله فقال له :

قد علمت الذى تريد فاصْنَعْ ما أُمرت فقتله . وأُشِيعَ فى الناس أنه مرض ومات رحمه الله .

وذكر ابن حيّان : إنه مات معتقلاً بشَنْتَرِين مسموماً سنة ثلاث وأربع مائة .

٧٢ — أحمد بن محمد بن عافية الأندلسى الرَّبَاحى ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الوَشّاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غَلْبون المقرئ ، وأبى محمد بن الضراب وغيرهم . حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ . وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مُشْتَبه النسبة من تأليفه ، وقال : سمع مِنّا وسمعنا منه .

٧٣ — أحمد بن عَبّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الْهَمْدانى ، يعرف : بالحجارى من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وابن الخراز ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفَرج ونظرائهم ثم رحل إلى المشرق واستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها . ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبشى وقال : كانت له عناية بالعلم . سَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا (قال) : وهو الآن حَىٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات . قال ذلك فى سنة تسع عشرة وأربع مائة . وقد حَدَّث عنه سعيد بن أحمد بن الحَرِيرِى لقيه بمكة حَرَسَها الله ، وحاتم بن محمد .

٧٤ ـ أحمد بن بُرْد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

قال الحميدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة ، والشعر ، رئيساً مقدماً فى الدولة العَامرية وبعدها . قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

٧٥ — أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

بدأ بالسَّماع فى آخر عام تسعة وخمسين وثلاث مائة ؛ واستوسع فى الرواية والجَمْع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عن أبي زكرياء يحيى بن هلال بن فِطْرٍ ، ومحمد بن عُبَيْدُون بن فَهْد ، ومحمد ابن أحمد بن مِسْوَر ، وعبد الله بن نَصْر ، ويحيى بن مالك بن عائذ ، وعليّ بن محمد الأنطاكي ، وأبن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التَّاجر وغيرهم،وأجازُوا له ما رَوَوهُ .

وعُنِي بالفقه وعقـد الوثائق والشروط فحذقها ، وشُهِر بتبريزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوْفر نصيبٍ منها ، ومال إلى الزهْد ومُطالعة الأثر والوعْظ فـكان يَعظُ الناس بمسجده بحوانيت الريحاني بقرطبة ، ويعلم القرآن فيه . وكان يَقْصده أهل الصّلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذُون به فَيَعظُهم ويُذَكرهم ويخوفهم العِقَاب ، ويدلهم على الخير .

وكان رقيق القلب ، غزير الدمع ، حسن المحادثة مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق ، حسن اللقاء .

وكان : يغسل الموْتى ويجيد غسلهم وتجْهيزهم . وقد جمع فى معنى ذلك كتاباً حَفيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً فى آداب المعلمين خمسةأجزاء، وصنف فيأخبار القُضاة والفقهاء بقرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسَبْناه إليه .

وتولى عَقْد الوثائق لمحمد المهدى أيام توليه للملك بقرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقصد المرية فأكرمه خَيْران الصقْلَبى صاحبها ، وأدنى مكانته ، وعرف فضله وأمانته فقلده قضاء لورقة فخرج إليها وألقى عَصاهُ بها ، والتزم الصّلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزلْ حسن السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفِّى ضحوة يوم الأحد لست عشْرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدٍ الجُذَامى .

قال أبن شنظير : ومولده فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة .

حدَّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو بكر المصْحَفى وطاهرُ بن هشام وغيرهم . ذكر بعْضَ ما تقدم ذكره القُبشى .

٧٦ — أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وأبى القاسم حَكَم بن محمد بن هِشام القرشى القَيْرَوانى ، ومحمد بن أحمد بن الخراز الغرَوى ، ومحمد بن حارث الخُشَنى . وسمع : من أبى على البغداذى يَسيراً .

وكان : له حظٌّ صالح من علم النحو واللغة والشعر ، وله كتابٌ فى القراءآت السبع سماه التحقيق فى سفرين ، وتأليف آخر فى الوثائق وعللها سماه المُحْتَوى فى خمسة عشر جزءاً . حدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج وقال : توفِّى فى عقب سنة عشرين وأربع مائة . وكانت فيه فكاهة تخل به .

٧٧ — أحمد بن محمد بن درَّاج القسطلى : منسوب إلى قَسْطَلَّة درّاج ؛ يُكْنَى أبا عمر .

ذكره الحميدى وقال : هو معْدُود فى جملة العلماء ، والمقدمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ؛ وشعره كثير مجموع يدل على علمه . وله طريقة فى البلاغة والرسائل يستدل بها على اتساعه وقوته . (قال) : سمعت أبا محمد على بن أحمد ـ وكان عالماً بنقد الشعر ـ يقول : لو قلت أنه لم يكن بالأندلس أشْعر من ابن دراج لم أُبعد . وقال مرةً أخرى : لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن درّاج لما تأخر عن شأوِ حبيب ، والمتنبى . مات قريباً من العشرين والأربع مائة . هذا قول الحميدى .

قال غيره وتُوفِّى : سنة إحْدى وعشرين وأربع مائة ومولده فى المحرم سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مائة .

٧٨ — أحمد بن قاسم بن أيوب القيسى : من أهل بَجَّانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها . ورَوَى بها وتوفِّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٧٩ — أحمد بن عبد الله بن بَدْر مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله رحمه الله : من أهْلِ قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الْحُباب ، وأبى بكر بن هُذَيل . وكان : نحوياً ، لغوياً ، شاعراً عَرُوضياً . وتوفِّى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو مروان الطبنى وذكر خبرهُ ووفاته .

٨٠ — أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى: أبا جعفر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وإبراهيم بن محمد بن حُسَين ، وأحمد بن محمد ابن مَيْمُون وغيرهم . وكان معلماً بالقُرآن .

تُوفِّي :سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة . وصلّى عليه أبو الحسن بن بقى القاضى . ذكره ابن مُطَاهِر .

٨١ — أحمد بن أدْهم بن محمد بن عمر بن أدْهم : من أهل جيّان سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أدْهم وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان : من أهل العلم والتصاون والثقة . حَدَّث عنه أبو محمد بن خزْرج وقال : أجاز لى رِوَايته سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة سبْع وخمسين وثلاث مائة.

٨٢ — أحمد بن يحيى بن حَارث الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره . وكان : ميله إلى الحديث ، والزهْد ، والرقائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس فى الجامع يَعظ النَّاس فيه ذكره .

٨٣ ـ أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصِبي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ، ويَعْرف : بابن الوَتد .

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه . حَدَّثَ به عن أحمد هذا القَاضِي أبو عمر بن سُمَيْق القرطبي ، وكان : أحمد بن موسى هـذا فى عداد المفتين بقرطبة ، قدمه لذلك المُعْتَد بالله هِشَام بن محمد فى مدته . وتُوفِّى بعـد العشرين وأربع مائة . وكان أبو عبد الله محمد بن فَرج الفقيه يذكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .

قال ابن حيّان تُوفِّى فى أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

٨٤ ـ أحمد بن سُليمان بن محمد بن أبى سُليمان : قاضى وشْقَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن عَبْد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبى ذرّ عبد الرحمن بن أحمد الهَروى وغيرهما ، حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المُصْحفى وسمع منه وأَثْنى عليه .

٨٥ ـ أحمد بن عبد الله الغَافِقى المعروف ، بالصَّفَّار ـ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان : مُقدماً فى علم الحسَاب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رِواية عن القاضى ابن مُفَرِج[1] وغيره . وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِى فى شيوخه .

وتُوفِّى منسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربع مائة ، ذكر وفاته ابن حيان .

٨٦ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن غالب بن حَزْم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عمر .

رَوَى عن عبَّاس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى وغيرهما . ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحكم بالجانب الغربى بقرطبة فى أيام محمد المهدى . حَكَى ذلك عن أبى محمد بن حَزْم وهو من بنى عَمِّه .

---

(١) فى المطبوع : وسمع الحديث على القاضى أبى عبد الله بن مفرج .

وذكره أبو محمد بن خَزْرج وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أَهْل الوقار والتصاون وتُوفِّى بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

٨٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خَليل الأموى المُكْتِبُ : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع ببلده : من أبى محمد الباجى وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكى المقرئ وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم . وكان : له حظ فى العِبَارة وعقد الوثائق .

وتوفِّى فى رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزْرج ورَوَى عنه .

٨٨ — أحمد بن سعيد بن علىّ الأنصارى القناطِرى ، المعروف : بابن الحَجَّال : من أهل قَادس ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ولقى أبا محمدبن أبى زيد ، وأبا جعفر الداودى ، وأكْثَر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقِباض والتّصاوَن . وتُوفِّى بإشبيلية سَنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده فى حدُود سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة . حَدَّث عنه ابن خَزْرج ووصَفه بما ذكرته .

٨٩ — أحمد بن محمد بن عيسى بن إسْمَاعيل بن محمد بن عيسى البَلَوى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن المَيْرَانى . محدث حافظ . رَوَى بقرطبة عن أبى عثمان سعيد بن نصر ، وأَحْمَد بن قَاسِم البزاز وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ولقى أبا القاسم السَّقَطى بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بمكة . ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ه وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء وغيرهم .

ولمّـا رأى عبـد الغنى حِذْقه واجْتهاده ونُبله سماه غُنْدراً تشبيهاً لمحد بن جعفر غندر المحدث .

وانصرف إلى الأندلس وروى عنه النّاس بها . حدث عنه الخولانى ، وأبو العباس العذْرى ، وأبو العباس المَهْدَوِى .

وذكره أيضاً أبو محمـد بن خَزْرَج فى شيوخه وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّى فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة .

٩٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيرَةَ اللّخْمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمـر .

رَوَى ببلده عن أبى محمـد الباجِى وغيره . وسمع بقرطبة من شيوخها . وكان : من أهـل العلم والعناية به والتصاون والخير . صحيح الـكتب ، سليم النقل ، حسن الخط وتُوفِّى فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . ذكره ابن خُزْرج وروى عنه .

٩١ — أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبِيرى الأُصُولى : سكن غَرْناطة ؛ يُـكْنَى : أبا عمـر .

رَوَى عنه أبو المطرف الشّعْبِى وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة .

وذكرعنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أهْل السُّنة . وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزْرَج وقال : تُوفِّى سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وكان : أديباً شاعراً ، وكان يعرف : بابن المحْتَسِب قديماً ؛ ثم عُرِف : بابن عيسى .

٩٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلمان المعافرى المقرئ الطلمنكى أصله منها ؛ يُـكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة ورَوَى بها عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله وأكْثر عنه ، وعن أبى

عبد الله بن مفرج القاضى ، وعن أبى محمد الباجى ، وأبى القاسم خلف بن محمد الخولانى، وأبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وأبى بكر الزبيدى ، وعبّاس بن أصْبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحَج ولقى بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عِرَاكٍ ، وأبا الحسن بن جَهْضَم وغيرهم . ولقى بالمدينة : أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر : أبا بكر محمد بن علىّ الاذْفوى ؛ وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهرى ، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم ، ولقى بدمْيَاط : أبا بكرٍ محمد بن يحيى بن عمّارٍ فسمع منه بعض كتب ابن المنذر . ولقى بالقَيْرَوان : أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبا جعفر بن دَحْمُون وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلمٍ كثيرٍ ، وكان : أحد الأئمة فى علم القُرآن العظيم قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وَناسِخه ، ومَنسُوخه ، ومَعَانيه . وجمع كتباً حسانًا كثيرة النفع على مذَاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واسْتَبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملةً بالحديث ونَقْله وروَايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصُول الديانات ، مُظْهراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقدَماً فى المعرفة والفهْم ، على هَدْى وسُنة واسْتِقَامةٍ .

وكان : سيْفاً مجرداً ، على أهل الأهواء والبِدَع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة ، شديداً فى ذات الله تعالى . سكن قرطبة ، وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعَة منها ؛ ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمنْكة بلده فى آخر عمره فتوفى فيها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرنى أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى عن أبيه قال : خرج عَلينا أبو عمر الطلمنكى يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرءوا وأكثرُوا فإنى لا أتجاوز

هذا العام . فقلنا له : ولم يرحمك الله؟ ! . فقال : رأيت البارحة فى منامى مُنشِداً يُنْشدنى :

إغْتَنموا البرَّ بشَـيْخ ثوى ... تَرحَمُه السّوقَةُ والصِّـيدُ

قَدْ خَتَم العُمْرَ بعيد مَضى ... لَيْس لهُ مِنْ بَعْده عيـدُ

قال : فتوفِّى فى ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : تُوفِّى رحمه الله سنة تسْعٍ وعشرين وأَربع مائة . زاد غيره فى ذى الحجة . قال أبو عَمْرٍو : وكان مولده سنة أربعين وثلاث مائة .

٩٣ — أحمد بن محمد بن إِسْماعيل بن سَعِيد القيسى ؛ يُعْرف : بالسَّبْتِى . سَـكَنها [أى سبتة] وأصله من إشبيلية ؛ يُكْـنَى أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلاث مائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضى أبى عبد الله بن الحذّاءِ وغيره . وسمع بالمشرق : من أبى محمد بن أبى زيد ، والداودى ، وابن خَيْران ، وعطية بن سـعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مُفَرج القاضى وغيره ، وبإشبيلية من أَهلها .

وكان : من أَهل الزهْد والانقباض ، والعِنَايَة بالعلم . ثم عاد إلى إشبيلية فسكَنَها ورحَل إلى سبْتة وتُوفِّى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وله ثمانون سنة ذكره ابن خَزْرج .

٩٤ — أحمد بن محمد بن سعيد الأموى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْـنَى : أبا عمر ، ويعرف : بابن الفرّاء .

رَوَى بقرطبة : عن أَبى عمر الاشبيلى ، وابن العطّار ، والْقَنازعى . قرأ عليه القرآن بقراءاتٍ وعلى غيره . وخرج فى أول الفتنة فسكن إشبيلية وسمع بها من سلمة بن سعيد الاستجى وغيره . وكان : من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل الموْتَى .

سمع منه : أبو محمد بن خَزْرج وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت المقدِس فتوفى بها رحمه الله .

٩٥ — أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سمع : من أحمد بن وسيم وغيره . وكان : معظماً عند الخاصة والعامة . وتوفّى فى عشرِ الثلاثين والأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٩٦ — أحمد بن محمد بن الليث : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . كان متصرفاً فى عدة عُلوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .

رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء . ذكره ابن خَزْرج وقال : كتبت عنه حكاياتٍ كثيرةً مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

٩٧ — أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبى عمرو : من أهل مَرْشَانة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبى محمد الباجى وغيرهم . ورحَل إلى المشرق وحجّ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وجاور بمكة أعواماً وأخذ بها عن أبى القاسم عبيد الله ابن محمد السّقطى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبى سَعْدٍ الواعظ كتاب شَرفِ المُصْطفى صلّى الله عليه وسلم من تأليفه ؛ وكان : قد أجاز له أبو بكر الآجُرى وكتب إليه بالاجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة من مَكّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرَجى ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطبْنى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولانى وقال : كان رجُلا صالحاً فاضلاً ، قَدِيم الخير ، على سُنّة واستِقامة ، بقيّة علم ، و بيتة فَهْم وصَلاح رحمهم الله .

وحَدّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر

بالعقود وعللها . قال : وتُوفِّى بقرطبة سنة ثلاثين وأربع مائة . وكذلك قال الطبْنى وزاد فى جمادى الآخرة . قال أبن خَزْرج وهو أبن خمس وسبعين سنة .

٩٨ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبغ البيانى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عَمْرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رَوَاه . ذكره الحميدى وقال فيه : مُحَدِّثٌ من أهل بيت حديث . : أنشدنى أبو محمد بن حَزْم قال : أنشدنى أبُو عَمْرٍو البيَّانى :

إذَا القُرشىّ لمْ يُشْبِهْ قُرَيْشاً بفِعْلِهِمُ الذِى بَذَّ الفعَـالاَ
فتَيْسٌ مِنْ تُيُوسِ بَنى تميم بِذى العَبَلات أحسنُ منه حالاَ

حَدَّث عنه الطبنى وقال : تُوفِّى سنة ثلاثين وأربع مائة . زاد ابن حيان : فى صدر رجب وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديد الانقباض ، وكان قد تعطل قبلَ موته بمدة بعـِلّة فَالِج لحقته .

٩٩ — أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدى الكَلاَعِى المقرئ : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى المطرف القَنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن بنوش ومكى بن أبى طالب المقرئ وأكثر عنه واختص به ، وأبى علىّ الحدّاد ، وأبى عبد الله ابن عابد ، وأبى القاسم الخزْرجى ، وأبى المطرف بن جُرْج ، وأبى محمد بن الشـقَّاق ، وابن نَباتٍ وغيرهم .

وعُنى بلقاء الشيوخ وتقْييد العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلتُ فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوْردته عنه ونقلته من خطه ، وكان مُقرِئاً فاضِلاً ورعاً ، عالماً بالقراءات ووُجوهها ، ضابطاً لها . وألَّف كُتباً كثيرة فى معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّي أبو عمر بن مَهْدى (رحمه الله) يوم السبت وقتَ الزّوال لعشر خَلَوْن لذى القَعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العصر بمقبرة أم سَلمة، وصلّى عليه مكي المقرئ. ومولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة فى أيام المظفر عبد الملك ابن أبى عامر رحمه الله.

قال لى ابن عتاب: كان إمام مسجد الإسكندرانى.

١٠٠ — أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ: من أهل إلبيرة سكن قرطبة؛ يُكْنَى: أبا العباس.

روى ببلده عن أبى عبد الله بن أبى زمنين وغيره. وسمع أيضاً: من أبى أيوب سليمان بن بطّال البطليوسى كتاب: الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه. وكتاب: أدب المهموم من تأليفه أيضاً. وسمع أيضاً من أبى سعيد الجعفرى، وسلمة بن سعيد الاستجى؛ ورحل إلى المشرق وحج ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان، وأحمد بن نصر الداودى وغيرهما.

وكان رجلاً فاضلاً، واعظاً سُنياً، ورعًا أديبًا شاعراً، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه فى غاية الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه، ونفع الله المسلمين به.

قال ابن حيان: تُوفِّى فجأة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودفن بالربض؛ وكان فى جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله، وحزن الناس لفقده حزنًا شديداً، وواظبوا قبره أيامًا تباعًا يلوذون به ويتبركون به عفى الله عنه. قال ابن خزرج ومولده فى حدود سنة ستين وثلاث مائة.

١٠١ — أحمد بن سعيد بن دينال الأموى: من أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا القاسم.

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى، وابن عَوْن الله، وابن مفرج، وأبى محمد القلعى

وأبى عبد الله بن الخراز . وأخذ عن أبى عمر الهِنْدى وثائقه النسخة الـكبرى سمعها عليه مرات ، واخْتَصرها أبو القاسم هذا فى خمسة عشر جزءاً ، وكان بِعَقْدها بصيراً .

ورحَل إلى المشرق فَأدى الفريضة ، ولقى أبا محمد بن أبى زيد بالقيروان فأَخَذَ عنه مختصره فى المدوّنة وغـير ذلك من تواليفه . وكان : رجلاً صَالحًا ثقة حَلِيماً ، وعُنى بالعلم والروَاية .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم مع الفَهْم معدوداً من أَصْحَاب أبى محمد بن الشقّاق ، وأبى محمد بن دحّون وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو القاسم هذا فى صدر جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة ، وقد نيف على التسعين .مولده سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مائة.

١٠٢ ــ أحمد بن محمـــد بن مَلاّس الْفزارى . من أهل إشبيلية ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم .

لهرحْلةٌ إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن بن جَهْضم ، وأبا جعفر الداودى وأخذ عنهما وعن غيرهما . وسمع بقرطبة : من أبى محمد الأصيلى ، وأبى عمر بن المـكْوِى ،وابن السندى ، وابن العطّار وغيرهم .

وكان : مُتَفننا فى العلم ، بصيراً بالوثائق مع الفضل والتقدم فى الخيْر . ذكره ابن خَزْرج وقال : تُوفِّى سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة ، ومولده سنة سَبْعين وثلاث مائة.

١٠٣ ــ أحمد بن ثابت بن أبى الجهم الوَاسِطى : منسُوبٌ إلى واسط قبْرَةَ . سكن قرطبة ، يُـكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى محمـد الأصيلى ، وكان يتولى القراءة عليه . حَدَّث عنه أبو عبد الله ابن عتاب ووصفه بالخير والصَّلاح .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى الواسطى فى صَدْر جمادى الآخرة سـنة سبعٍ وثلاثين

وأر بعمائة . وذكر أنه أمّ بمسْجد بَنَفسج مدة من ستين سنة ، وكُفّ بصره .

١٠٤ — أحمدُ بْنُ صَارِمِ النحوى البَاجِى ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان : من أهـل المعرفة الْكَامِلة ، والضّبط والإتْقَان وجَوْدة الخط . عُنِى بكتب الأَدَب واللغة وأخذ ذلك عن أبى نصرٍ هارون بن موسى المجْريطى وقيد عنـه كثيراً ، واختص به وقد حَدَّث وَأخذ الناسُ عنه .

١٠٥ — أحمدُ بنُ حَيّة الأنصَارى : من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبى إسحاق ، وأبى جعفر ، وأحْمـد بن حارث . وكان فَاضِلاً متواضعاً كثِير الحفظ للقرآن . تُوفِّى : فى شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائة . ذكره أبن مُطَاهِر .

١٠٦ — أحمدُ بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِى بن مَخْلد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

حدَّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بروَاية سَلَفِه . سمع منه أبنُه القاضى محمد بن أحمد . لاأعْلَمه بغير هـذا . وسألْتُ عنه حفيده الشيخ المُفْتى أبَا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد وقَال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولاَ أعْلم تاريخَ وفاته . وقال لى : كان فى غاية من الانقباض والتصاون .

١٠٧ — أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبى ، يُعرف : بابْن المَشّاط . من أهـل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أبى عبد الله بن الفَخّار ، وكان ثقةً من أهل الزهْد ، والورَع ، والصَّلاح . وكانت العِبادةُ قد غلبت عليه . ذكره أبن مُطَاهِر .

١٠٨ — أحمد بن إسماعيل بن دُلَيْم القَاضى الجْزيرى ، من جَزِيرة مَيُورْقة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخَلّاص ، وأبا عبد الله بن العطّار . ذكره الحميدى وقال : سَمِعْنا منه قبل الأربعين والأربع مائة .

ومن روايته عن ابن الخلّاص قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنى محمد بن زبّان ، عن الحارث بن مِسْكين ، عن أبى القاسم ، عن مالك ، قال : قال رَجُلٌ لعبد الله بن عُمر : إنى قَتَلْتُ نفساً فهل لى من تَوْبةٍ ؟ . فقال : أكثر من شُرب الماء البارد .

١٠٩ — أحمد بن محمد بن يوسف بن بَدْر الصَّدَفى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
سمَعَ : من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن وصاحبه أبا جَعْفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان من خِيار المسلمين وأفاضِلهم ، وكان لَهُ ورْدٌ من الليل لم يتركه إلى أن تُوفّيَ فى ذى القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربع مائة ذكره ط .

١١٠ — أحمد بن قاسم النحوى ، المعْروف : بابن الأديب : من أهل قرطبة من مقبرة كَلَع . سكن المرية ؛ يُكنَى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفّ بَصرَهُ فى حداثة السن ، وتُوفّى بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرة ليلة بقيت لذى القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة. ودُفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة ، وصلّى عليه القاضى أبو الوليد الزُبَيْدى.

١١١ — أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ، ويُعْرف : بابن ارْفَعْ راسُه .

رَوَى عن الخُشَنى محمد بن إبراهيم ، وعَبْد الله بن ذُنين وغيرهما . وكان حافِظاً للفقه رأساً فيه شاعِراً مطْبُوعاً ، بَصيراً بالحْدِيث وعِلَله ، عارفاً بعقد الشروط ، وكانت له حَلْقة فى الجْامع . وتُوفّى ليلة عاشوراء سنة ثلاثٍ وأربع مائة .

ذكره ابنُ مطاهر . قال : وسمعت النّاس يوم جنازته يقولون : اليوم مات الْعِلْم .

١١٢ — أحمد بن أبى الربيع المقرئ : من أهل بجّانة ؛ يُكنَى : أبا عمر .

كان : من أهـل القراءآت والآثار . قرأ على أبى أحمد السّامرى وجماعة سواه ، وتَصدَّر للاقراء . وتُوفى بالمرية سنةست وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١١٣ — أحمد بن سعيد بن أحمـــد بن الحَدِيدى التجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا العبّاس .

رَوَى : عن أبيه ، وعن أبى محمـد بن عباس ، وحمّاد بن عمّار ، والتبريزى ، وله رحلة إلى المشرق حج فيهـا ، وله أخلاق كريمة . توفّى سنة ستٍ وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

١١٤ — أحمد بن رشيق التّغْلبى مولًى لهم : من أهْل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

قرَأ القرآن على أبى القاسم أحمد بن أبى الحصْن الجدلى ، وسمع على المهلّب بن أبى صُفْرَة ، وجلس إلى أبى الوليد بن ميغل ، وشُوورَ فى المرية ، ونوظر عليه فى الفقه وكان له حافظاً .

سَمِـع منه أبو إسحاق بن وَرْدُون ، وأثنى عليه . وتُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١١٥ — أحمد بن مُهَلّب بن سعيد البَهْرَانى . من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن أبى محمد الباجى وغيره ، وبقرطبة عن الأنطاكى ، وابن مفرج ، وأبى بكر الزُبَيْدى وغيرهم . وكان : من أهل الذكاء وقدم العناية بطلب العلم . وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . ومولده فى صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مائة . ذكره . ابن خزرج .

١١٦ — أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمى النحوى الضرير : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى نصر الأديب ونظرائه ، وكان إماماً فى العربية والآداب ، وله شعر حسن

وكان : من أهل الحفظ والذكاء . ذكره ابن خَزْرَج وقال : أخبرنى أن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى : وثلاث مائة . وتُوفِّى بحصْن طِلْيَاطَةَ فى جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

* * *

آخر الجزء الأول[1] ؛ والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد
نبيه وعبده ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف
ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
«ربنا آتنا من لدنك رحمة،وهيئ لنا من أمرنا رشدا»

---

(١) بتجزئة المؤلف .

[الجزء الثـــانى]

[بتجزئة المؤلف]

١١٧ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صَاعِد بن وَثيق بن عثمان التغْلَبى قاضى طُلَيْطلة ؛ يُـكْنَى : أبا الوليد .

استقْضَاهُ المامون يحيي بن ذى النون بطُلَيْطلة بعـد أبى عُمَر بن الجذّاء ، وكان أَصله من قرطبة ورَوَى بهاَ عن أبى المطرف بن فُطَيْس ، والقنازِعى وغيرهما ، وكان مُجْتهداً فى قضائه متحرياً ، صَلِبياً فى الحق ، صارماً فى أُموره كلها ، متبركاً بالصّالحين رَاغِباً فى لقائهم .

تُوفِّى قَاضياً لخَمْسٍ بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ذكر بعضَه ابن مُطَاهرٍ . وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

١١٨ ــ أحمد بن يوسف بن حماد الصّدفى ، يعرف : بابن العوّاد : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُـكْنَى : أَبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسْحاق بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر وجماعة كثيرة سواهم ، وَكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبهُ كلها مَسْمُوعة عَلَى الشيوخ ، وكان معلماً بالقُرآن من أهل الخير والورع والثقة . حَدَّث عنه أبو بكر جُمَاهر ابن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشّارفى ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الالبيرى . وتُوفِّى سنة تسْعٍ وأربعين وأربع مائة ذكره :ط .

١١٩ ــ أحمد بن يَحْـيِي بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصِل بن حَرْب ابن اليُسْر بن محمد بن على ــ كذا ذكر نسبه رحمه الله ، وَذَكر أن أصلهم من دِمَشْق من اقليم الغُدَيّر ــ ؛ يُـكْنَى : أَبا عمر . من أهل قرطبة سكن طليطلة .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يُونس بن عبد الله ، والقاضى أَبى المطرف بن فُطَيْس ، والقاضى أَبى بكر بن وافدٍ ، وأَبى عبد الله الحَذَّاء ، وأَبى أَيوب بن عَمْرُون ، وأَبى محمد أَبن بنوش[١] ، وأَبى بكر التجيبى ، وأَبى على الحداد[٢] ، وأَبن أَبى زمنين ، والقنازعى ، وأَبن الرسّان ، وأَبى القاسم الوَهْرانى وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِـعَ بطليطلة من أَبى محمد بن عباس الُخصيب[٣] ، وأَبى المطرف أَبن أَبى جَوْشن وحكم بن منذر ، وأَبى محمد الشنتجالى وغيرهم . وخرج عن قرطبة فى الفتنة وقَصد طليطلة فسكنَها وولاه أَبو محمد بن الحذاء أَيامَ قضائه بهاَ أَحكام القضاء بطَلبيْرة فسار فيهم بأَحسن سيرة ، وأَقوم طريقة ، وعدل فى القَضِية . وعَنى بالحديث وَكُتْبِه وسَماعه وروايته وجمعه .

وكان : من أَهل النباهة ، واليقظة والمشاركة فى عدة عُلُوم ، وكان أَديباً حَليماً وقوراً ، وكان قد نظر فى الطب وطالع منه كثيراً وعُنى به ، وكان من المتهجدين بالقرآن كان له منـه حزب بالليل وحزب بالنّهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يَخرج منه إلاّ لِصَلاةٍ أو لحاجةٍ . وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البَقْلَ ، ولا يُخَالط النّاس ، ولا يُداخلهم . وكان كثيراً ما ينْشد فى مجالسه متمثلاً :

لِله أَيامُ الشّباب وَعَصْرُهُ لَوْ يُسْتَعَار جَدِيدُه فيعارُ
مَا كَانَ أَقْصَر لَيْله ونَهارهُ وكَذاكَ[٤] أَيامُ السّرُور قِصَارُ

وقرأْتُ بخط أَبى الحسنْ الإلبيرى المُقرئ وقد ذكر أَبا عمر بن سُمَيْق هذا فى شيوخه فقال . كان رحمه الله رَجُلاً صالحاً ، حسن الُخلق ، كثير التّواضع ، مُحبا فى أَهل السنة ، متبعاً لآثارهم ، مُتَحلياً بآدابهم وأَخبارهم . وولى : قَضَاء طلبيرة فحمدت سيرَتُه ،

---

(١) فى المطبوع : بنوس . (٢) فى المطبوع : الحذاء .
(٣) فى المطبوع : الخطيب . (٤) فى المطبوع : وكذلك .

وشُكرت طريقتهُ ، وكان يختلفُ إلى غَلّةٍ كانت له بحَوْمة المَتْرَب يَعْمرها بالعمل ليعيش منها . (قال) : وتذاكَرْتُ مَعَهُ يوْماً من آداب عيادة المرضى ، وتَناشَدْنا قول النّاظم فى ذلك : —

حُكْمُ العِيادَةِ يَوْمٌ بيْنَ يوْمَيْن : واقعُدْ قَليلاً ؛ كمِثْلِ اللحظ بالعَيْنِ
لا تُبْرِمَنَّ عَليلاً فى مُسَايَلةٍ يُكْفيكَ مِنْ ذاكَ : تَسأَلُهُ بحرْفَيْن

يَعْنِى قول العائد للعليل كَيْفَ أنت ، شَفَاكَ الله .

وأنشَدنى لِنفْسه مُعارِضاً لهذا الشعر : —

إذَا لَقِيتَ عَليلاً : فاقْعُدْ لَدَيْهِ قَليلاَ
ولاَ تُطوّلْ عَلَيْه ، وَقُلْ مَقَالاً جَميلاَ
وَقُمْ بفَضْلِك عَنْهُ : تَكُنْ حَكِيماً نَبِيلاَ

وكانَ مَليحَ الخبر ، طريف الحِكاية . مَولده لتِسْع خلوْن من جُمادى الآخرة سنةَ أثنتين وسَبْعين وثلاث مائة . وتُوفى رحمه الله بطُلَيْطُلة فى حدود الخمسين وأربع مائة ، ودفن بالقرق ، وصلّى عليه أبو محمد بن عَفيف ، وكانت وفاةُ ابن عَفِيف فى ذى القعدة سنَة إحدى وخمسين وأربع مائة .

١٢٠ — أحمد بن عَبْد الله بن مُفرج الأموى المُكْتبُ ، يعرف : بأبن التّيابى ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن جماعة من عُلماء قُرْطبَة وسكن إشْبيلية . حَدَّث عنه ابن خزْرج وقال : تُوفىِّ فى رجب سَنَة خمسين وأربع مائة . ولَهُ بضْعٌ وثمانون سنة .

١٢١ — أحمد بن محمد بن عُمر الصّدفى الزّاهِد ، يعرف : بابن أبى جُنَادَة . من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ : من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد .

ورحلَ حاجاً ، وكان : من أهل الْعِلْمِ ، والعَمل وترك الدُّنيا ، صَوّاماً قوّاماً ، منقبضاً عن النَّاس ، فاراً بدينه ، مُلازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُوكد فى الروَاية ، ولاَ يَرى لأحدٍ النَّظر فى مسألة ولا حديث حتى يَرْوِيَ[٤] ذلك . وكان حسن الضّبط لكتبه ، متحرياً لم يُبِح لأحدٍ أن يسمع منه ؛ ولاَ روّى لأحد شيئاً من كتبه . وتُوفِّى فى شوال من سنة خمسين وأربع مائة ، وصلّى عليه تمام بن عفيف وفرِغَ من جنازته وحَانتْ صَلاة العصر وصَلاّها الناس بأذان وإقَامة وحضر المامون . من كتاب ابن مُطَاهِرٍ .

١٢٢ — أحمد بن خَصِيب[٢] بن أحمد الأنصارى : من أهل قرطبة بهَا نشأَ ، ثم سَكَن القَيْرَوَان ، وأخذ عن أبى الحسن على بن أبى طالب العَابر أكثر روَايته وتواليفه وعن غيره .

وكان لهُ علم بعبارة الرؤيَا ، ثم استوطن دانية . وتُوفِّى بعد ذلك بقَلْعة حماد من بلاد العُدْوَةِ فى حُدود سنة خمسين وأربع مائة وهو ابن اثنتين[٣] وستين سنةً أو نحوهاَ . ذكره ابن خَزْرج وَرَوى عنه .

١٢٣ — أحمد بن حُصين : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً على مذهب مَالِك ، معتنياً بالآثار وكَتَب منها بخطه كَثِيراً . وصحب أبا الوليد بن ميقل ، والمهلَّبُ بن أبى صُفْرةَ ، وأبا أحمد بن الحوّات وغيرهم . ودُعى إلى القضاء فأبى من ذلك . وتُوفِّى سنة ستوخمسين وأربع مائة . وهو ابن خَمس وسبعين[٤] عاماً . ذكره ابن مدير .

---

(١) فى المطبوع : روى . (٢) فى المطبوع : خصين .
(٣) فى المطبوع : ابن خمس وسبعين عاما ذكره ابن مدير .
(٤) فى المطبوع : ابن اثنتين وستين سنه أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

١٢٤ — أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث الصدفى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى أبا جَعْفر .

هو من جلة عُلمائها ، من أهل البراعة والفَهْم والرياسة فى العلم ، متفنناً ، عالماً بالْحديث وعلله ، و بالْفرائض والحساب واللغة والاعْراب والتفسير ، وعقد الشروط . وله فِيهَا كتاب حسن سماه : المُقْنع . رَوَى عن أبى بكر خَلف بن أحمد ، وأبى محمد ابن عبَّاس وغيرهما .

وكَانَ كلفاً بجمع المال . وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة ستٍ وأربع مائة . ذكره: ط .

١٢٥ — أحمد بن محمد[1] بن حِزْب الله : من أهل بلَنْسية ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه . وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير :

١٢٦ — أحمد بن سعيد بن محمد بن أبى الفيَّاض : أصله من أسْتجَة وسكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بأَسْتِجة من يوسف بن عمروس ، و بالمرية من أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عمر ابن عفيف ، والمُهَلّب بن أبى صُفْرَة وغيرهم . وله تأليف فى الخبر والتاريخ .

وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة وقد خانق الثمانين فى سنة ذكره ابن مدير .

١٢٧ — أحمد بن الحسين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَى التجيبى : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حسن الايرَاد للأخبار ، فصيح

---

(١) فى المطبوع : أحمد بن حزب الله .

اللسان ، ذا نباهة وجلالة . وتُوفِّى بسَرَقُسْطة فى شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزْرَج ورَوَى عنه ، وكانت له رواية عن أبى محمد بن نَامى وغيره . وقد نظر فى الأحْـكَام بقرطبة فى الفتنة ثم صُرف عنها :

١٢٨ — أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق ورَوَى عن أبى ذر عبد الرحمن بن أحمد الهَروى وأجاز له ، وسَمِعَ من أبى بكر محمد بن على الغازِى المطوّعى وغيرهما . وجَلَب كتباً صِحَاحاً رُوِيت عنه ، وكتَب إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب بأجازة ما رواه .

وكان يحفظُ صَحِيح البُخَارى ويعرفُ رجَالَهُ ويحضر الشورَى ويذكر من الحديث كَثِيراً . وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يفضل الفقر على الْغِنَا . وتُوفِّى فى منسلخ شَهْر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة ، وصلّى عليه القاضى أبو زيد الحشاء . ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢٩ — أحمد بن إبراهيم بن أسود الغسَّانى : من أهل المرية وحاكمها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشْرق سنة خمسٍ وأربع مائة وحجَّ ولقى جَماعةَ من العلماء . وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١٣٠ — أحمد بن محمد بن عيسَى بن هِلاَل ، يعرفُ : بابن القَطَّان من أهل قرطبة وزَعيم المفتين بها ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى بكر التجيبى ، والقاضى يونس بن عبْد الله ، وأبى محمد بن الشقاق ، وأبى محمد بن دَحون وناظر عندهما ، وكان بَذّ أهل زَمانِه بالأندلس علماً وحفظاً ، واستنباطاً ، وبَرَع النّاس طُرّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهـل المذاهب وغيرهم ، والطبع فى الْفَتاوى ، والنفوذ فى علم الوثائق والأحكام . وصَدَمتْهُ ريحٌ فخرج

من قرطبة يريد حامة المرية فتُوفِّي بكورة باغه ، ودفن بها ليلة الاثنين لسبْعٍ بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربع مائة . ذكره ابن حيان .

ومولده سنة تسعين وثلاث مائة . وذلك أنه وجد بخط أبيه فى سنة أرْبع مائة : تمّ لابني أحمد عشرة أعوام . وقدمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربع مائة على يدى قاضيه عبد الرحمن بن بشرٍ .

١٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن مسعود الجُذَامى البزليانى ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان مخلفاً للقُضَاةِ بإلْبيرة وبجَّانة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب وابن مُفرج ، والزُبَيْدِى ، وابن أبى زَمَنيين ونظرائهم .

وكان : من أهْل العلم والفضل . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج وقال : تُوفِّى مُسْتَهَل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة . ومولده سنة ستين وثلاث ومائة .

١٣٢ — أحمد بن جسْر المقرئ المالقى ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبدالرحمن بن مؤمّل بن عِصام المقرئ . قرأ عليه محمد بن سليمان الأدِيب شيخنا رحمه الله .

١٣٣ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعْقُوب بن داود التميمى ، يعْرف : بابن الحذّاء ، من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر رِوَايته وندبه صَغيراً إلى طلب العِلم والسّماع من الشيوخ الجلّ فى وقته كأبى محمد بن أسَدٍ ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وسعيد بن نَصرٍ ، وأبى القَاسم الوَهْرَانى وغيرهم . فحصل لهُ بذلك سَماع عال أدْرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سَماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة أو نحوها .

وجَلاَ عن وطنه إذْ وقعت الفتنَةُ ، وافْترقت الجماعةُ فسكن مدينة سرَقسْطة

والمريّة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيْطُلة ثم بدَانية ، ثم انصرف فى آخرِ عمره إلى قُرْطُبَة فكان مُتصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن تُوفِّى .

قال أبو علىّ : سَمِعْتُ أبا عمرَ بن الحذَّاء يقول : كَتَبْتُ بخطى مُختصرَ العَيْن فى أرْبَعين يوماً بمدينة المريّة . (قال) : وكان أبو عمر أحْسَنَ النّاس خُلقاً ، وأوْطأهم كنفاً ، وأطْلَقهم بِراً و بشراً ، وَأبْدَرَهم إلى قَضَاء حوائج إخْوانه .

(قال) : وقال لى أبو عمر : وُلدتُ يوم الجمعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثِ مائةٍ . وتُوفِّى يوم الأربعاء لثلاث عشْرة ليلة خَلَتْ من ربيع الأخر سنة سبْعٍ وستين وأربع مائة بإشبيلية ذكره أبو على الغسّانى .

قال غَيْره : وتُوفِّى عشى يوم الخميس لعشْرٍ خلون لربيع الآخر ، ودفن يومَ الجمعة بمقبرة الفخارين . وكان يوم جنازته غَيثٌ عَظِيم . وصلّى عليه الزاهد أبُو الأصبغ البُشْترى ومشى فى جنازته المُعْتَمد على الله محمد بن عَبّادٍ راجلاً . وأخْبَرَنى عن أبى عُمر هذا جماعة من شُيوخنا رحمهم الله .

١٣٤ — أحمدُ بْنُ عبد الله بن أحمد التّميمى ، يعرف : بابن طَالبٍ من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى القَاسم إبْراهيم بن محمد بن زكرياء الإفْليلى وأكْثر عنه . وعن أبى عَمْرو عُثْمان بن أبى بكر السَّفاقُسِى ، وعن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحذاء القَاضِى وغيرهم .

رَوَى عنهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسألْته عنه فقَال : كان ثقة ديِّناً ، فَاضِلاً ، ورعاً متواضِعاً ، كثير الصَّلاة ، مجاوراً للمسْجد الجامع يلْتزم الصَّلاة فيه .

وقال لى : كنتُ أخْتلفُ إليْه لأقْرأ عليه من كتب الأدب هُنالِك فدخَلتُ معهُ يوْماً إلى الجامع فى أول الوَقْت فقال لى : إذْهب إلى موضعى فانتظرنى فإن علىّ

قضاء حاجةٍ . (قال) : فتوارى عنى وأنا أنظر إليه أبداً فدخل مَوْضعاً خفياً من الجامع وتوارى فيه وهو يَحْسبُ أن عيْنى ليست واقعة عليه ، فرأيته يكثر الركوعَ والسجودَ ، لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصّلاة فخرج إلى موضع انتظارى لَهُ .
فقلت له ياسَيدى : عَسى أنقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله اقرأ .

قال لى أبو الحسن : وحضَر معناَ سماع صَحيح البُخارى على أبى عمر بن الحذاء (قال لى) : وتُوفيِّ رحمه الله بقرطبة فى أيام المامون يحيي بن ذى النُون سَنة سبْع وستين وأربع مائة ، ودُفن بصَحْن مسجد غِزْلان السيدة داخل المدينة . وهو أوْصى أن يدْفَن به .

١٣٥ ـ أحمد بن محمد بن أسْوَد الغسَّانى : من أهل المرية ؛ يُكنَى : أبا عُمر .
كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم . وتُوفِّى سنة تسْع وستين وأربع مائة ذكره ابن مدير (١) .

١٣٦ ـ أحمد بن سعيد بن غَالب الأموى : من أهل طُلَيْطلَة ؛ يُكنَى : أبَا جعفر ، ويُعرف : بابن اللّوْرانكى .

كان : من أهل الأدب والفَرائض واللغة ، دزِياً بالفتْيا ، مشاوراً فى الأحكام ، فقيهاً فى المسَائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير .

وكان مُتَواضِعاً وتُوفِّى فى شوّال سنة تسعٍ وستين وأربع مائة ، وصلّى عليه عبد الرحمن بن مُغيث ذكره : ط .

١٣٧ ـ أحمد بن الفضل بن عَميرة : من أهل المريّة .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى عمر بن عبد البر .

وكان : من أهل العلم والفضل . وتُوفِّى فى سنة تسْعٍ وستين وأربع مائة . ذكره ابن مُدير .

(١) فى ص ٩ وص ٣٢ : ابن مرير ولعل الصواب ابن مدير .

١٣٨ — أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأموى - ولَدُ أبى عمرٍو المقرئ الحافظ - سكن دَانية وأصله من قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه وعن غيره ، وأَقْرأ النَّاس القرآن بالروايات . وتُوفِّىَ فى يَوْم الاثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة . قرأْتُ وفاته بخط أبى الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

١٣٩ — أحمد بن يحيى بن يحيى : من أهل بَجانة ومن كبار فقهائها ، وكان يستفتى فى الحلال والحرام ، وتُوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . ذكره ابن مُدير .

١٤٠ — أحمد بن محمد بن رزْق الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

أَخذ عنْ أبى عُمر بن القَطَّان الفقيه وتَفقه عنده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه ، ورَحَل إلى أبى عمر بن عبد البر فسَمِع منه . ورَوَى عن أبى العبَّاس العُذْرِى ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلى ما روَاه وألَّفه .

وكان فَقِيهاً ، حافِظًا للرأى ، مُقدَّماً فيه ، ذاكراً للمَسَائل ، بصيراً بالنوازل ، عَارفاً بالفتوى ، صَدْراً فيمن يُسْتَفْتى . وكان مُدَارُ طلبة الفقه بقرطبة عليْه فى المناظَرة ، والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنــهُ ، وكان فَاضِلاً ، ديناً ، مُتواضِعاً ، حَلِيماً ، عفيفاً على هَدْى واستقَامة . أخبرنا عنه جماعةٌ من شيوخنا وصفوه بالعلم والفَضْل .

وذكره شَيْخُنا أبو الحسن بن مُغيثٍ فقال : كان أذكى مَنْ رأيت فى علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهــم لطالب فرع عَلَى مشاركةٍ لهُ فى علم الحديث .

قَال لى القاضِي أبو عبد الله محمد بن أحْمد (رحمه الله) : تُوفِّى شيخُنا أبو جعفر

أبن رزق فُجَاءَةً ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سَنَة سبعٍ وسبعين وأربع مائة ، ودُفن بالرَّبض . وكان موْلده سنة سَبعٍ وعشرين وأربع مائة .

وقرأتُ بخط أبي الحسن ، قال : أخْبرَنى بعض الطَّلَبَة من الغرَباء أنه سمعه فى سُجُوده فى صَلاَة الْعِشاء ليلة موته يقول : اللَّهُمَّ أمتنى موتةً هينة . فكان ذلك رحمه الله .

١٤١ — أحمد بن عمر بن أنس بن دَلْهَاث بن أنس بن فَلْذان بن عمران بن مُنيب أبن زُغَيْبَة بن قُطْبَة العذرى . كذا (١) قرأتُ نسبه بخطه . يعرف : بأبن الدَّلاَئى من أهْل المرية ؛ يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَحَل إلى المشرق مَع أبَوَيْه سنة سبْعٍ وأربع مائة ، ووصَلُوا إلى بيت الله الحرام فى شَهْر رمضان سنَةَ ثمانٍ وجاورا بِه أعْواماً جمَّة ، وأنصرف عن مكّة سنة ست عَشْرة فسمع بالحجاز سَماعاً كثيراً من أبى العبَّاس الرازى ، وأبى الحسَن بن جَهْضَم (٢) ، وأبى بكر محمد بن نُوح الأصْبهانى ، وعلى بن بُنْدار القزوينى ، وصَحَب (٣) الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبْد بن أحمد الهَروى (٣) وسَمِع منه صَحِيح البُخَارى مرات ؛ وسَمِع من جمَاعةٍ غيرْهم من المحدثين من أهل العراق وخرسان والشامات الواردين على مَكّة أهْل الروَاية والعلم ولم يَكُن له بعصر سماع .

وكتَب بالأندلس عنْ أبى على البَجّانى ، وأبى عمر ، بن عفيفٍ وَالقاضى يونُس بن عبد الله ، والمُهَلّب بن أبى صُفْرة ، وأبى عمْرٍ السفاقُسى ، وأبى محمد بن حَزْم وغيْرهم . وكان مُعْتَنِياً بالْحديث ونقله وَرِوايته وضَبْطه مع ثقتِه وَجلالة قَدْره وعلو إسْنَاده .

---

(١) هذا إلى بخطه ليس بالمطبوع . (٢) فى المطبوع : جهضن وهو تصحيف .
(٣) هذا إلى الهروى ليس بالمطبوع .

سَمِعَ النّاس منه كثيراً ، وحدَّث عنه من كبار العُلَماء أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو محمد ابن حَزم ، وأبو الوليد الوَقشى ، وطاهر بن مفوّز ، وأبو على الغَسانى وجماعة من كبار شُيُوخِنا .

قال أبو على : أخبرنى أبو العباس أن موْلدُه فى ذى القعدة ليلة السّبت لأربع خلوْن منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة ، وتُوفِّى رحمه الله فى آخر شعبان سنَة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة . ودفن بمقبرة الحَوْضِ[1] بالمرّية ، وصلّى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعن .

١٤٢ — أحمد بن مسعود بن مُفرج بن صَنعُون بن سُفْيان : من أهل مدينة شلْب وكبير المفتين بها ؛ يُكْنى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه وتفقه عنده . وسمع من أبى محمد الشنتجالى ، وأبى الحسن البَاجى صحيح مسلم . وأخذ أيضاً عن أبى عبد الله بن منظور ، وكان حافظاً للرأى ونوظر عليه وسُمِعَ منه واستقضى بعد أبيه ببلده . وتُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة ومولده سنة أربع مائة .

١٤٣ — أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل : من أهـل طُلَيْطلَة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى محمد بن عبَّاس ، وأبى القاسم وليد بن العربى ، والقاضى سليمان بن عَمْرو ، وأبى الحسن التبْريزى وغـيرهم . وتولّى الصـلاة والخطبة بجامع طليطلة .

وَكَانَ حسن الإيراد لخطَبه ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف . وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

---

(١) فى المطبوع : الحوص.

١٤٤ — أحمد بن محمد بن فَرَج الأنصارى ، يعرف : بابن رُمَيْلة من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا العبَّاس .

كان معتنياً بالعلم ، وصحبة الشيوخ وله شعر حسن فى الزهد . وكان كثير الصَّدقة وفعل المعروف . قال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : كان أبو العبَّاس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزّلاّقة[١] مُقْبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

١٤٥ — أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خَضر الأنصارى : من أهل طُلَيْطله ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ : من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبَّاس . وكان يُبْصر الحديث بصراً جيداً ، والفرائض ، والتفسير . وشُوور فى الأحْكام وكانتْ له رحْلةٌ إلى المشْرق حجّ فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطُلَيْطلة ثم صُرف عنه .

وتُوفّى بقُرْطبة سنة ثمانين وأربع مائة . ذكره: ط . وَوُجد على قبره بمقبرة أُم سلمة أنَّه تُوفِّى فى شعبان سنة تسعٍ وسبعين وأربع مائة .

١٤٦ — أحمد بن عبدالله بن عيسى الأموى : من أهل سَرَقُسْطَة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

كان فقيهاً حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم وتُوفِّى سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

١٤٧ — أحمد[٢] بن مضر ، يعرف بابن إسماعيل . أبو طاهر النحوى : من أهل سرقسطة مات بمصر وله تواليف وشعر .

---

(١) كانت الزلاقه يوم الجمعه لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنه تسع وسبعين وأربع مائة على مقربه من بطليوس . ونقلته من خطه . من هامش الأصل المعتمد عليه .

(٢) هذه الترجمه خلا منها المطبوع .

١٤٨ — أحمد بن بُشْرَى الأموى : من أهل طُلَيْطُلة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن موسى ، وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً ، انتقل من طليطلة إلى سرقسطة و بقى بها إلى أن تُوُفِّى سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ذكره : ط .

١٤٩ — أحمد بن وليد ، يعرف : بابن بَحْر : من أهل أشُونة(١) ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان معتنياً بالعلم ، وعقد الوَثائق ، واُستقضى بجيان ، وتُوُفِّى بأشونة سنة ست وثمانين وأربع مائة . ذكره اُبن مدير .

١٥٠ — أحمد بن العُجَيفى العَبْدرى : من أهل يابسة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

حدَّث عن أبى عمران الفاسى ، وأبى عبد الملك مروان بن على الْبُونى وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروان فقال رجل : أنا خَيْر البرية ، فَلُبِّبَ وهمت به العامة فحمل إلى الشيخ أبى عمران رحمه الله فسكن العامة ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال . فقال له : أأنت مؤمن ؛ أو قال مسلم ؟ قال : نعم . قال : تَصُوم وتصلى وتفعل الخير ؟ قَالَ : نعم . قال : اذْهَبْ بسَلام . قال الله تعَالى : (إِنَّ الذين آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالحات أولئك خَيْر البَرِيَّة) . فانفض الناس عنه . لقيه القاضى أبو على بن سكرة بيَابسة ورَوَى عنه بها .

١٥١ — أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهر الأنصارى : من أهل طليطله ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن خاله أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم

(١) فى المطبوع . شذونه .

أبن عبد السَّلام الحافظ ، وأبي محمد قاسم بن هلال ، وأبي محمد[1] الشارقي وأبي أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبي عمر بن مُغيث ، والقاضي يوسف بن خَضِر ، والقاضي محمد بن خلف وجَماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ولقاء الشيوخ والأخذ عنهم . وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر . وله كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها أخبرنا به الحاكم أبو الحسن أبن بقي وغيره عنه ، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه . وكان ثقة فيما روَاه ونقله .

وتُوفِّي بطليطلة في أيام النصارى دمرهم الله سنة تسع وثمانين وأربع مائة .

١٥٢ — أحمد بن إبراهيم بن قُزْمان ، من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي بكر بن الغراب ، وأبي عمرو السَّفَاقسي وذكر أنه سمعهُ يقــول : رُوي عن النبي عليه السلام أنه قال : « إذا كلَّمكم رَجلٌ من غير أن يُسلم فلاَ تُكلموه فرُبما كانَ إبليس . أو قَال : فإنه إبليس » شك أبو بكر .

(قال) : وسمعتُ أبا عَمرو أيضاً يقول : رُوي عن رسول الله عليه السلام أنه قال : « إنَّ إبليس مسيح العين أعْوَر » . حدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيري المقرئ ، ونقلتُ جميعه من خطه .

١٥٣ — أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سعْد بن أيوب التجيبي الباجي . سكن سَرَقُسْطَة وغيرها وأصله من قرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه معظم روايته وتواليفــه ، وخلَفَ أباه في حَلَقته بعد وفاته ، وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده[2] ، وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيْلي ، وأبن حيّان .

---

(١) في المطبوع : وأبي جعفر .

(٢) حدث عنه القاضي الإمام أبو الوليد بن رشد أخبرني بذلك حفيده أكرمه الله . من هامش الأصل المعتمد عليه .

وكان فاضِـلاً ديناً من أفْهم الناس وأعْلَمهم . وله تواليف حسان تدل على حِذْقه ونُبْله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوَصفوه بالنباهة والجلالة . ورحل إلى المشرق وَحجّ ، وتُوفِّي بجُدّة بعد منصرفه من الحج رحمه الله فى سنة ثلاثٍ وتسـعين وأربع مائة .

١٥٤ ـــ أحمد بن حُسَين بن شُـقير : من أهل جيّان ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

تفقه عِند الفَقِيه أبى جعفر بن رزْق ، ووَلِى الشورى ببلده . وكان له حظ من علم القرآن والأدب والشروط . وتُوفِّى فى سنة تسـعين وأربع مائة ، قرأتُ بخط أبى الوليد صاحبنا بعضه .

١٥٥ ـــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الـكنانى ، يعرف : بالبُبَيْرُس . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المصْحَفى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبى الحسن العبْسى وغيرهم ، وكان قد بَرَع أهل بلده فى معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار مع نفاذٍ فى القراءآت ، ومشاركةٍ فى الحديث والفقه والأصول . و بذّ أهل زمانه فى الحفظ والإتقان والتقييد والضبط مع خير وانقباص ، وحسن خُلق ، ولين جانب .

وتوفّى (رحمه الله) : سنة خمس وتسعين وأربع مائة . قال لى ذلك المقرئ عبدالجليل ابن عبد العزيز رحمه الله .

١٥٦ ـــ أحمد بن مَرْوان بن قَيْصر الأموى ، يعرف بابن اليُمْنَالُش ، من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبى صفرة وغيره ، وفاق فى الزهْد والورع أهل وقته ، وكان

العملُ أملكَ به . وتُوفِّى فى صَفَر سنة ستٍ وتسعين وأربع مائة . ومولده يوم مِنَى سَنة ثلاث عشْرة وأربع مائة .

١٥٧ — أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغَسانى ، يعرف : بابن القُلَيْعى من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القطّان ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى زكرياء القُلَيْعى ، وأبى مروان بن سراج وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً أخذ الناسُ عنهُ ، وتُوفِّى فى شَهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .

١٥٨ — أحمد بن خَلَف الأموى : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى عبد الله الطرَفى المقرئ وجوَّدَ عليه القرآن ، وسَمِعَ : من أبى القاسم حاتم بن محمد . وكان معلم كُتّابٍ ، وصاحب صَلاَةٍ ، حافظاً للقرآن مع خَيْر وانقباض .

روَى عنه شيخنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج . وتُوفِّى رحمه الله فيها . أخبرنى به أبنه سنة تسْعٍ وتسعين وأربع مائة .

١٥٩ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الشارقى الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

سَمِعَ بالمشرق من كَريمة المروزِيّة ، والقاضى أبى بكر بن صَدَقَة ، وأبى الليث السَّمْرقَنْدى ، ودَرسَ على أبى إسحاق الشيرازى .

ودَخَل العراقَ ، وفارسَ ، والاهوازَ ، ومصْر ثم انصرف إلى الأندلس وسكن سَبْتَة ، وفاسَ وغيرهما مدة وسمع منه بعضُ الناس . وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، كثير الذكْر والعَمل والبُكاء ، وكان يجلس للوعْظ وغيره .

تُوفِّى بشرق الأندلس فى نحو خمس مائة . كتبه لى القاضى أبو الفضل بن عياضٍ بخطه .

١٦٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخولانى : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله ولد الراوية أبى عبد الله الخولانى .

روَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم : أبو عمرو عثمان بن أحمد القيْشَطَيالِى ، وأبو عبد الله بن الأحدب ، وأبو محمد الشنتجيالى ، وعلى بن حموية الشيرازى وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطَّلمنكى ، وأبن نبات ، وأبو عمرو المرشانى ، وأبو عمرو المقرئ ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو ذرِ الهروى ، والسَّفاقُسى ، ومكى المقرئ وجماعه سواهم . وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً من بيْتة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلّة ، ولا كانت عنده أيضاً أُصول يلْجأُ إليها و يعولُ عليها ، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لى أبو الوليد بن الدبّاغ صاحبنا غير مرة . ولد أبو عبد الله هذا فى سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وتُوفِّى رحمه الله فى سنة ثمانٍ وخمس مائة . زادنى غيره فى شعبان من العَام .

١٦١ — أحمد بن عثمان بن مَكْحُول : سكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

روَى ببطليوس قديماً عن أبى بكر بن الغرّاب وغيره . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربع مائة فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المرْوَزى ، وعن أبى عبد الله القُضَاعى كتاب الشهاب والعَدد من تأليفه ، ومن أبى الحسن طاهر بن بَابْ شاذ وغيرهم .

وكان شَيخاً فاضلاً . حَدَّث وتُوفِّى فى شعبان سنة ثلاث عشرة خمس مائة .

١٦٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ : من أهل قرطبة يُكـنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي القاسم الخزرجي المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطرَّفي المقرئ ونظرائهما . وقرأ على مكي بن أبي طالب احْزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة وعمرّ وَأسَنّ وجالسته وأنا صغير السن وتُوفِّيَ رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين[(١)] وأربع مائة .

١٦٣ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم : من أهـل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن سُفْيَان .

أَخذ عن أَبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وناظَر عنده ، وسمع من حَاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فَرج الفقيه . وتولى الصَّلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، وشوور في الأحكام وتُوفِّي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربع مائة .

١٦٤ — أحمد بن إبراهيم بن محمد ، يعْرفُ : بأبن أبي لَيْلَى : من أهل مُرْسيةَ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أَبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المرْسى ، وأبي الوليـد الباجى ، وأبي العباس العذْرى وغيرهم . وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط . كتب إلينا بأجازة ما رواه بخطه ، وأستُقْضى بشلب ، وتُوفِّي بهَا فَجأة سنة أربع عشرة وخمس مائة .

قال لي أبن الدَّبّاغ : ومولده سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

١٦٥ — أحمد بن عبد الله بن شَانج المطرّز : من أهـــل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

---

(١) في المطبوع : وأربعين .

رَوَى عن القاضى سرَاج بن عبد الله وَابنه أبى مروان عبد الله بن سرَاج وَصحبهُ مدة من أربعين عاماً .

وكان : من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعانى الأشعار ، حافظاً لها معتنياً بها ، ذاكراً لها . كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضَّابط لما كتبَ على أدبه ، ومعرفته ، ولا أعْلَمهُ حدَّث إلاَّ بيسير على وجه المذاكرة . وكان عسر الأخذ ، نَكِد الخُلُق ، وتُوفِّى فى سنة أربع عشر وخمس مائة[1] .

١٦٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصارى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفَوّز ، وأبى عبد الله محمد بن سعدون القروى ، وأبى الحسن على بن عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . وكان حَافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً . واستُقضى ببلده . وتُوفِّى مصْروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمس مائة .

١٦٧ — أحمد بن سعيد بن خالد بن بشْتغير اللخمى : من أهل لورقة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى العباس العذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام وأبى محمد المامُونى ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وأبى إسحاق بن وَرْدُون ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس وأبى عبد الله بن سعدون ، وأبى الحسن بن الخشاب ، وأبى بكر بن نعمة العابر . وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتمُ بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد البَاجى .

وكان واسع الروَاية ، كثير السَّماع من الشيوخ ، ثقةً فى روايتهِ ، عالياً فى اسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بأجازة ما رواه . وتُوفِّى (رحمه الله) سنة ست عشرة وخمس مائة .

١٦٨ — أحمد بن طَاهر بن على بن عيسى الأنصارى : من أهل دانية ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

---

(١) جالسته عند شيخنا ابن طريف رحمهما الله . من هامش الأصل المعتمد عليه .

رَوَى عن أبى داود المقرئ ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن العسَّال وغيرهم .
وله رحلة لقى فيها أبا مروان الحمدانى وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية وامتنع
من ولاية قضائها[1] ، وكانت له عناية بالحديث ولقاء الرجال والجمع . وحدَّث . وتوفى
فى نحو العشرين وخمس مائة[2] .

١٦٩ — أحمد[3] بن على بن غَزْلُون الأموى : من أهل تُطِيلة ، يُكْنَى :
أبا جعفر .

رَوَى عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى وهُو معدود فى كبار أصحابه .
وكان : من أهل الحفظ والمعرفة والذَّكاء ، وقد أخذ عنه أصحابنا . وتُوفِّى بالعُدْوَة[4]
فى نحو عشرين وخمس مائة .

١٧٠ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طَرِيف بن سَعْد : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) قوله من ولاية قضائها غير صحيح انما كانت خطته بدانية الصلاة على الجنائز بعد تخدمه لها ورغبته فيها . كذا أخبرنى ثقات بلده ، وقد كان أهلا للقضاء رحمه الله تعالى . من هامش الأصل المعتمد عليه .

(٢) هذا غلط كبير . نقلت من خط أبيه فى مصحفه : ولد أحمد بن طاهر بن على بن عيسى فى آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربع مائة ، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه . ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبى جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر كاتب القاضى الحسيب أبى الشرف بن أسود تحت مولده : اثنتين وثلاثين وخمس مائة . وهو ثامن عشر من فبرير . قلت : وهكذا أخبرنى غير واحد من أهل دانية . من هامش الأصل المعتمد عليه .

(٣) أحمد هذا هو : ممن دعا له الزاهد أبو على السكرى بمكة زادها الله تعالى شرفاً . من هامش الأصل المعتمد عليه .

(٤) قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة ، وكثيراً مازرت قبره رحمه الله . ووفاته بلاشك سنة أربع وعشرين . من هامش الأصل المعتمد عليه .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبى عمر بن القطان ، وأبى عبد الله أبن عتَّاب ، وأبى مروان بن مالك ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذاء القاضى ، وأبى مروان الطُبْنى ، والقاضى أبى بكر بن منظور ، وأبى القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى مروان بن حيّان . وأجاز له أبو محمد بن الوليد الأندلسى نزيل مصر مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان رحمه الله شيخاً سرياً أديباً نحوياً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم والتكرر عليهم ولم تكن له أصول . وكان حسن الُخلق ، جيد العقل ، كامل المروّة ، جميل العشرة ، باراً بإخوانه وأصْحابه . وقد سَمِعَ منه جمَاعةُ أصْحابنا ، و بعْضُ شيوخنا ، واختلفت إليه كثيراً وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لى ما وراه غير مرة بخطه .

قرأت على أبى الوليد قال : قَرأْت على أبى مروان الطبنى ، قَال : قَرأْت على أبى الحسن على بن عمر الحرانى بمصر ، قال : أملى علينا حمزةُ بن محمد الكنانى ، قال : أخبرنا محمد بن عوْن الكوفى ، قال : نا أحمد بن أبى الحَوارى ، قال : حدثنى أخى محمد ، قال : قال علىّ بن الفُضَيْل لأبيه يا أبتَ : ما أحْلَى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال يا بُنَىّ : وتدرى بما حَلا ؟! قال : لا . قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .

وتُوفِّى شيخنا أبو الوليد (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السَّبت بعد صلاة العصر بمقبرة أم سَلمة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمس مائة . شهدتُ جنازته وصلى عليه أبو القاسم بن بقى . وقال لى غير مرة: مولدى يوم عيد الأضحى سنة أثنتين وثلاثين وأربع مائة .

١٧١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القَيْسى : من أهل إشبيلية وقاضيها ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من أبن عم أبيه أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ،

واستُقْضى ببلده مُدة ، ثم صُرف عن القضاء . لقيته بإشبيلية وأخذت عنهُ وجالستهُ .

وتُوفِّى سنة عشرين وخمس مائة . ومولده سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة . شهدت جنازته وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

١٧٢ — أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْـدين التغلبى قاضى الجماعة بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه وتفقه عنده ، وسمع من أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغسانى ، وأبى القاسم بن مُدير المقرئ وغيرهم ، وتقـلد القضـاء بقرطبة مرتين . وكان نافذاً فى أحكامه ، جزلاً فى أفعاله ، وهو من بيْتَة علم ودين وفضل وجَلالة ، ولم يزل يتَولى القضاء بقرطبة إلى أن تُوفِّى عشى يوْم الأربعاء ودفن عشى يوم الخميس لسبع[1] بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بالرَّبض وصلى عليه ابنه أبو عبد الله . وكانت وفاته من علة خَدَر طاوَلته إلى أن قضى نَحْبَهُ منها فى التاريخ [المذكور] ومولده سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة .

١٧٣ — أحمد بن أحمد بن محمد الأزْدى ، يعرف : بابن القَصير من أهل غرناطة؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن القاضى أبى الأصبع عيسى بن سَهْل ، وأبى بكر محمد بن سابق الصقلى ، وأبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغســانى وغيرهم . وكان فقيهاً ، حافظاً حاذقاً شُوور ببلده واُسْتُقْضى بغير موضع . وتُوفِّى (رحمه الله) فى صـدر ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة .

١٧٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مَخْلد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) فى المطبوع :لتسع .

سَمِعَ : من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسى ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه وانتفع بصحبته وأخذ عنه بعض روَايته ، وكتب إليه أبو العباس العذرى المحدث بإجازة ما رواه عن شيوخه ، وشُوور فى الأحكام بقرطبة ، فصار صدْراً فى المفتين بها لسِنّه وتقدُّمه ، وهو من بيْتة علم ونباهة، وفضلٍ وصِيانةٍ . وكان ذَا كراً للمسائل والنوازل ، درِبًا بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فى معرفتها . أخذ الناس عنه واختلفتُ إليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لى بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءتى عليه غير مرة ، وقرأته أيضاً على أخيه الحاكم أبى الحسن ، قالا : أنا أبونا القاضى محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد وعمه أبى الحسن عبد الرحمن ، قالا : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقى قال : أخبرنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن بقى بن مخلد قال : لما وضعتُ مُسْنَدى جاءنى عبيدُ الله بن يحيى وأخوه إسحاق فقالا لى : بلغنا أنك وضعت مسنداً قدّمْتَ فيه أبا المُصْعَب الزهرىّ ، وابن بُكَيْر وأخرت أبَانا؟ فقال أبو عبد الرحمن: أما تقديمى لأبى المصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «قَدّمُوا قُرَيْشًا ولا تقدمُوهَا» وأما تقديمى لابن بُكَيْر فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَبّره كَبّره». يريد السنّ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْعَ عشْرة مرة ولم يسمعه أبُو كما إلا مرة واحدةً. (قال) :فخرجا من عندى ولم يعودوا إلىّ بعد ذلك وخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده فقال : ولدتُ فى شعبان سنة ستٍ وأربعين.

١٧٥ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى : من أهل إشبيليه ؛ يُكْنَى : أبا جعفر. صحب أبا على حسين بن محمد الغسّانى ، واختصّ به وأخذ عنه معظم ما عنده . وكان أبو على يصفه بالمعرفة والذكاء ورفع بذكره ، وأخذ أيضاً عن أبى الحجاج الأعلم الأديب ، وأبى مروان بن سراج [1] ، وأبى بكر المُصْحَفى وغيرهم .

---

(١) فى المطبوع : السراج .

وكان : من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ؛ منسوباً إلى فهمه ، مقدماً في إتقانه وضبطه مع التقدم فى اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِـعَ الناس منه، وأخذت عنه وجالسته قديماً. وتُوفِّى (رحمه الله) ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

١٧٦ — أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصِّنْهاجى : من أهل المرية ؛ يكْنَى : أبا العباس ، ويعرف : بابُن العريف .

رَوَى عن أبى خالد يزيد موْلى المعتصم ، وأبى بكر عمر بن أحمد بن رزْق ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد القروى ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى . وسمع من جماعة من شـيوخنا ، وكانت عنده مشاركة فى أشياء من العلم وعناية بالقراءآت وجمع الروايات واهتمام بطرقها وَحملتها ، وقد استجاز منى تأليفى هذا وكتبه عَنّى ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندى ، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده فـكتب لى بخطه ولم ألقهُ ، وخاطبنى مرات . وكان متناهياً فى الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير . وكان العُباد ، وأهْلُ الزهد فى الدنيا يقصدونه ويألفونه فيحمدون صحبته ، وسعى به إلى السلطان فأمر بأشخاصه إلى حضرة مرّاكش فوصلها وتُوفِّى بها ليلة الجمعة صدر الليل، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ستٍ وثلاثين وخمس مائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه فى جانبه وظهرت له كرامات .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن عُمر التميمى ، يعرف : بابُن وَرْد : من أهل المرية ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم كان فقيهاً ، حافظاً ، عالماً متفنناً . أخذ العلم عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن العسَّال وغيرهما ، وناظر عند الفقيهين أبوى الوليد بن رشد ، وابُن العوّاد وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن فى العلوم .

أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الـكبار ، وكتب إلينا بمولده

مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه . وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ بقين من جُمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مائة ، وتُوفِّى (رحمه الله) : ببلده فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمس مائة .

١٧٨ — أحمد بن على بن أحمد بن خَلَف الأنصارى : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى على الصّدفى ومن جماعة من شيوخنا . وكان : من أهْل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم . من أهل الرواية والدراية ، وخَطَبَ ببلده . وتُوفِّي (رحمه الله) : سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة[1] .

١٧٩ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى الحافظ ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ويعرف : بالبطروْجى .

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسَّانى ، وأبى الحسن العبسى وغيرهم . وكان : من أهل الحفظ للفقه والحديث ، والرِّجَال والتواريخ والمولد والوفاة ، مقدماً فى معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره . وتُوفِّى (رحمه الله) ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة . وصلى عليه أبو مروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس .

١٨٠ — أحمد بن بقاء بن مروان بن نُمَيْل اليَحْصبى : من أهل شنتمرية نزل مُرسية ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

---

(١) ذكر الشيخ أبو القاسم رحمه الله : أن وفاة أبى جعفر أحمد بن على المقرىء سنة اثنين وأربعين ، وذلك غير صحيح ، والصحيح أنه توفى سنة أربعين وخمسمائة فى السابع عشر لجمادى الآخرة منها . رحمه الله . حدثنى بذلك غير واحد عن أبى جعفر بن حكم الزاهد ، ونقلته من خط أبى عبدالله النمرى الحافظ ، ومن خط أبى الحسن بن الضحاك الفزارى ، ومن خطه نقلت الحاج أبو جعفر بن شراحيل ، والمتكلم أبو الحسن بن جابر . من هامش المطبوع .

رَوَى عن أبى على بن سُـكَّرَة كثيراً ، وعن غيره من شيوخنا ، وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله . وتُوفِّى (رحمه الله) : سنة أربع وأربعين وخمس مائة[1] ، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه . صـــلَّى ابنه عليه أبو الحسن . وكان الجمع فى جنازته كثيراً .

١٨١ ـــ أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشد قاضى قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . أخذ عن أبيه كثيراً ولازمه طويلاً . وسمع من شيخنا أبى محمد بن عتاب وغيره . وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو على الغسَّانى وغيرهما ، وكان خيّراً فاضلاً عاقلاً ظهر بنفسه و بأُبُوته محبباً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، باراً بهم . وتُوفِّى (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه . وكان مولده فى سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

***

---

(١) وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال لى : ولدت فى شعبان سنة ست وأربعين وأربع مائة . وتوفى (عفى الله عنه) : سحر يوم الأربعاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الخميس منسلخ ذى الحجة من سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة من هامش المطبوع .

«ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس»

ممن اسمه أحمد

١٨٢ — أحمدُ بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمى التاهرْتى البزّاز؛ يُكْنَى: أبا الفضل.

قَدِم قرطبة صغيراً ورَوَى بها عن قاسم بن أصبغ، وأبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى، وأبى عبد الملك بن أبى دُلَيم، ومحمد بن معاوية القرشى، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَة وغيرهم. ذكرهُ الخولانى وقال: كان شيخاً، صالحاً، زاهداً فى الدنيا، منقبضاً عن الناس، مَائلاً إلى الخُمول.

وقرأْتُ بخط أبى إسحاق بن شنظير مولد أبى الفضل هـذا وخبره ووَفاته فقال: مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر فى أول ربيع الأول سنة تسعٍ وثلاث مائة. وولد بتاهَرْتَ وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين، وكان سكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور وَاسْماعه فى مسجد سُرَيْج. وكان أبوه محدثاً.

قال أبو الفضل: بدأت بطلب العلم سنَة أربع وثلاثين وثلاث مائة وأنا ابن خمسٍ وعشرين سنَة. ودخلت الأندلس سنة سبع عشْرة وثلاث مائة وأنا ابن ثمانية أعوام. وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

١٨٣ — أحمد بن زكرياء بن عبد الكريم بن عُلَيَّة المصرى، يعرف: بابن فارة زرنيخ؛ يُكْنَى: أبا العباس.

سَمِعَ بمصْر من أبى الحسن بن حَيويّة النِّيسابورى وجماعة سواهُ. وحكى أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمعَ معه هنالك على الشيوخ، وَقدمَ قرطبة وسكن بِغدير

ثعْلَبة . وكانت صلاته بمسجد مُـكْرَم . وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الدفا ، وأَبو بكر بن أَبيض وقال : مولده بمصر فى صفر من سنة أَربعين وثَلاثِ مائة .

١٨٤ — أحمد بن عبد الله بن موسى الـكُتَامى : من أهل أصيلا ، يعْرفُ : بأَبن العَجُوز . من أَهل الفقه والشعر ، ودخل الأَندلس

سَمِـعَ : من وهب بن مسرة الحجارِى وغيره ، وبيْتُهُ فى العلم مشهور فى المغرب أَفادينه القاضى أَبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه . تولى الله كرامتَهُ .

١٨٥ — أَحْمدُ بْن عَلى بن أَحمد بن محمـــد بن عَبْد الله الرّبعى البَاغَانى المقرئ ؛ يُكْنَى : أَبا العبَّاس .

قَدِم الأَندلس سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مائة . وقُدِّمَ إِلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة وَاسْتأْدَبه المنصورُ محمد بن أَبى عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأَقصاه ، ثم رقّاه المؤيد بالله هشام بن الحكم فى دولته الثانية إِلى خطة الشورى بقرطبة مكان أَبى عمر الأَشبيلى الفقيه على يدى قاضيه أَبى بكر بن وافد ، ولم يطل أَمده .

وكان : من أَهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان فى حفظه آيةً من آيات الله تعالى ، وكان بَحْراً من بحور العـلم ، وكان لا نظير له فى علم القرآن قِراءاته وإِعرابه ، وأَحْـكَامه ، وناسخه ومنسوخه . وله كِتابٌ حسن فى أَحـكام القرآن نحَا فيه نحْواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أَبى الطيب بن غلبون ، وأَبى بكر الاذفوى وغيرهما . قال اُبن حيّان توُفِّى يَومَ الأحد لأحدى عشْرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إِحدى وأَربع مائة مع أَبى عمر الاشبيل فى عامٍ واحد . قال أَبو عَمْرو : ومولده ببَاغَا فى سنة خمسٍ وأَربعين وثلاث مائة .

١٨٦ — أحمد بن على بن هاشم المقرئ المصرى ؛ يُكْنَى : أَبا العباس .

قَدِم الأندلس ودخل سَرقسطة مُجاهداً سنة عشرين وأربع مائة وأقام بِهَا شُهوراً ، وكان رجلاً سَاكناً عفيفاً فيه بعض الغفْلة .

ذكره أبو عُمر بن الحِذاء وقال : كان أحفظ من لقيت لاختلاف القراء وأخبارهم . وأنصرف إلى مصْر واتصل بِنَا موْته فيها بعد أعوام رحمه الله .

يَرْوِى عن أبى الحسن على بن أحمد بن عُمر المقرئ المعروف بالحمّامى . سمع منه أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عُمر بن الحذاء وغيرهما . وتُوفِّى بمصر عقب شوّال سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة . ذكر ذلك أبو محمد بن خَزْرَج وقال : بلغنى أن مولده سنة سبعين . يعنى : وثلاث مائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن يحيى القرشى الأموى الزاهد ؛ يعرف : بابن الصقلى سكن القَيْرَوان .

ذكره اُبن خَزْرَج وقال : كان منقطعاً فى الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلبِ العلم بالأندلس وغيرهاَ . من شيوخه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو جعفر الداودُى ، وأبو الحسن اُبن القابسى ، أبو عبد الله محمد بن خُراسَان النحوى ، وعتيق بن إبراهيم وجماعة سوَاهم . وذكر أنه أجاز له سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . قال : وبلغنى أنه ولد سنة ستين وثلاث مائة .

١٨٨ — أحمد بن عمّار بن أبى العباس المهْدَوى المقرئ ؛ يُكْنَى : أبا العبّاس . قدم الأندلس وأصله من المهْدية من بلاد القَيْرَوان .

رَوَى عن أبى الحسن القابسى وغيره . وقرأ القرآن على أبى عبد الله بن سُفيان المقرئ ، ودخل الأندلس فى حدود الثلاثين والأربع مائة أو نحوها . وكان عالماً بالقراءآت والآداب ، مُتقدماً فيهما وألف كُتباً كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد المالقى ، وأبو عبد الله الطرفى المقرئ وغيرهما من أهل الأندلس .

١٨٩ — أحمد بن سليمان بن أحمد الكُتامى ؛ يُكْنَى : أبا جَعْفر ، ويعرف : باُبن أبى الربيع : من أهل طنجة :

سكن الأندلس وله رحله إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبى أحمد السّامرى ، وأبى بكر الأذفون ، وابن غلبون أبى الطيب . وأقْرأ الناس ببجّانة ، والمرِيّة وعمّر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين . وتُوفّى قبل الأربعين . وأربع مائة .

١٩٠ — أحمد بن الصِّنْدير العِراقى ؛ يُكْنَى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعْر . وروى شعر المعَرى عنهُ ، وله فيه شرح ، وله مع الحُصْرى مناقضات . ودخل الأندلس وكان عند بنى طاهر ومدح الرؤساء .

* * *

من اسمه ابراهيم :

١٩١ — إبراهيمُ بن سعيد بن سالِم بن أبى عصام القَلَعى : من قلعة عبد السّلام . يرْوِى عن محمد بن القاسِم بن مَسْعَدَة ، وعن عبد الرحمن بن[1] مِدْرَاج وغيرهما ؛ رَوَى عنه الصّاحبان وقالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وتُوفِّى فى التسعين والثلاث مائة .

١٩٢ — إبراهيم[2] بن إسحاق الأموى ، المعروف : بابن أبى زَرَد : من أهل طليطلة ؛ يُكَنَّى : أبا إسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبى بكر بن وسيم وغيرهما . حدث عنه الصاحبان وقالا : تُوفِّى فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

١٩٣ — إبراهيم بن مُبَشّر بن شَريف البكْرى : أندلُسى ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق . أخذ القراءة عرْضاً عن أبى الحسن على بن محمد الانطاكى ، وكان يقرئ فى دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقطُ المصَاحِف ، ويعلم المبتدئين . وتُوفِّى سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة. احتجم وكان ذا جسم ففار دمه ولم ينقطع حتى مات رحمه الله . ذكره أبو عَمْرو .

---

(١) فى المطبوع : عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج .

(٢) هذه الترجمة : وجدت فى المطبوع ؛ وخلا منها المصور المعتمد عليه.

١٩٤ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمى ، يعرف : بأبن الشرفى صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم ، مقدماً فى الفهم ، من أَهْل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم وسمع منهم . وكان مُتَسَنناً على هَدْي وسمت حَسَنٍ . حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حينه له ونفاذه . وكان مجلسه محتفلاً بوجوده الناس وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً حسن الايراد للأَخْبار ، وتصرف فى الخطط الرفيعة واستقر فى آخر ذلك على ما تقدم ذكرنا منها . ولم يزل يتولاها إلى أن فُلجَ ومُنِعَ الكلام فكان لا يتكلم بلفظةٍ غَيْر لا إله إلا الله خاصّة ، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم حُرم الكلام والكتاب . وكان من أقدر الناس عليهما فأصبح فى النّاس موعظة .

وتُوفِّى فى يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة . ذكره الخلالانى . وروى عنه . وذكر وفاته أبن مفرج .

١٩٥ — إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسى : من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق ويَعْرَف : بأبن أبى القَرامِيد .

رَوَى عن أبيه وغيره ، وتُوفِّى سنة سَبْع وتسعين وثلاث مائة .

١٩٦ — إبراهيم بن شاكر بن خطّاب بن شاكر بن خطّاب اللّحاى اللّجّام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبى محمد بن عثمان ونظرائهما ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس . حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم . ذكره الخولانى . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه وقال :

كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحَد فى عصره من الأبدال فيُوشِك أن يكون هُو منهم .

وذكر وَضّاح بن محمد السرقسطى : إن أبا إسْحَاق هـذا تُوفى بسرقسطة ودفن حذاء قبر أبى العاص السالمى .

١٩٧ — إبراهيم بن جبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الـكَلْبى : من أهْـل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا بكر .

كان : من أهل الرواية وممن كُتبَ عنه . حدّث عنه اُبن أبْيض وذكر أنه كان صاحبه وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٩٨ — إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنظير الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُـكْنَى : أبا إسحاق صاحب أبى جعفر بن ميمون المتقدم الذكر . كانا معاً كفرسى رهَان فى العِنَاية الـكاملة بالعلم وَالبحث على الرواية والتقييد لهَا والضبط لمشكلها .

سَمِعَا معاً بطليطلة على من أدْركاه من علمائها ، ورحَلا معاً إلى قرطبة فأخذا عن أهلهَا ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس . ثم رحلا إلى المشرق وسمعا بهَا على جماعة من مُحدثيها تقدم ذكر جميعهم فى باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون وكانا لا يفترقان . وكان السماع عليهما معاً ، وأجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً صوّاماً قوّاماً ، ورعاً كثير التلاوة للقرآن . وكان يغلب عليه علْم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطرقه والرواية والتقييد . شهر بالعلم وَالطلب والجمع والاكثار والبحث والاجتهاد والثقة . وكان سُنّيا منافراً لأهل البدع والأهواء لا يسلم عَلَى أحد منهم ، كثير العمل . مَا روئ أزهد منه فى الدنيا ، ولا أوقر مجلسا منه كان لا يذكر فيه شىء من أمور الدنيا إلاّ العلم . وكان وقوراً متهيباً فى مجلسه لاَ يُقْدمُ أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك . وكان النّاس فى مجلسه سَواء . وكانت له ولصاحبه أبى جعفر حَلْقَةٌ فى المسجد الجامع يقرأُ عليهما فيهَا كتب الزهْد ، والدقائق ، والـكرمات . ورحَل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّى أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه انفرد هو فى المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح وهو فى الحلقه فقال له : كنت أرى البارحة فى النوم أحمد بن محمد صَاحِبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لى : ما فعل معى إلا خيراً بعد عِتابٍ . فلما سَمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ومكَثَ يسيراً . وتُوُفِّى سنة إحدى وأربع مائة ، ودفن بربض طليطلة . ذكره أبن مُطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبى بكر أحمد بن يوسف فإذا حلّ به قالَ : السَّلام عليك يا مُعَلم الخير ، ثم يقرأ قُلْ هُو الله أحد ، إلى آخرها عشر مرّات فيعطيه أجرَهاَ. فكلمتُه فى ذلك فقال لى : عهد إلىّ بذلك إلى أيام حياته رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد أبن شنظِير يقول :ولدت سنة أثنتين وخمسين وثلاث مائة سنة غزاة الحَكَم أمير المؤمنين وسنة وفاة أبى إبراهيم صاحب النصائح .

وتُوفِّى رحمه الله ليلة الأضحى وهى ليلةُ الخميس من سنة أثنتين وأربع مائة . وصلّى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذى ذكره أبن مطاهر فى وفاة أبى إسحاق أنها سنة إحْدى وأربع مائة[1] .

١٩٩ — إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبى قابوس : من أهل إشبيلية وصاحب الصَّلاة فيهاَ ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة . وعُنِى بالعلم ، وحَدَّث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهَوْزَنى ، والزهْراوى ، وأبو محمد بن

---

(١) وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربع مائه ، من هامش الأصل المعتمد.

خَزْرجٍ وقال : تُوفِّيَ يوم الإثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشْرة وأربع مائة. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

٢٠٠ — إبراهيم بن فَتح ، يعْرَف . بابن الإمام : من أهْـل الثغر ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل وحج ، وكان مُعْتَنياً بالعلم ونقله . وسمع فى رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلاً وتُوفِّى سنة أثنين وعشرين وأربع مائة . ذكره أبن مدير .

٢٠١ — إبراهيم بن محمد بن شِنظير الأموى . من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عناية وطلب وسَماع ودين وفضل . وكان يُبْصر الحديث وَعِلله ، وكان يُسْمع كتب الزهْد والكرامات . وقد اختصر المدونة ، والمسْتَخرجة ، وكان يحفظهما ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمْسِك كتاباً ، ولا يُقَدم مسألة ولا يؤخرها .

وكان قد شرب البَلاَذر ذكره : ط .

٢٠٢ — إبراهيم بن ثابت بن أخْطَل : من أهل إقليش ، سكن مصر ؛ يُكْنَى : أبَا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن طاهر بن غَلْبون ، وعن أبى القاسم عبد الجبار أبن أحمد . وسمع : من عبدالرحمن بن عُمر بن النحّاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب وغيرهما. ودخل مصْر بعد سنة تسعين وثلاث مائة ؛ واستوطنها وأقرأ الناس بهاَ من بعْد موت عبد الجبار بن أحمد . أقْرَأ فى مجلسه إلى أن تُوفِّى سنة أثنتين وثلاثين وأربع مائة . ذكره أبو عَمْرو .

٢٠٣ — إبراهيم بن عبد الله بن موسَى الغافقى المقرىء : من أهل إشبيلية وصاحبُ الصَّلاة بجامعها ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على أبن الحذّاء المقرئ ، وأبى عمر الجراوى وغيرهما . وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير . ذكره أبن خزرج ، وقال : توفّى سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وهو أبن خمسٍ وسبعين سنة . وكان قد كُفّ بصره .

٢٠٤ — إبراهيم بن محمد بن وثيق : من أهل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شنظير وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما ، وعُنِى بالعلم وروَايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقله .

٢٠٥ — إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم : من أهل إشبيلية ؛ يُكنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرج وحدّث عنه أبن أخته أبو القاسم المذكور بما رواه .

٢٠٦ — إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن زكرياء بن مُفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى ، المعروف : بابن الإفليلى . من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

قال الطبنى : أخبرنى إن إفليلا قرية من قرَى الشّام كأنَّ هذا النسبَ إليها .

روَى عن أبيه ، وأبى عيسى الليثى . وأبى محمد القلعى ، وأبى زكرياء بن عائذ ، وأبى عمر بن الحُباب ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى القاسم أحمد بن أبى أبان بن سَعيد وغيرهم .

ووَلى الوزارة للمستكفى بالله . وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائى ، وأبى الطيب المتنبى كثير العناية بهما خاصة على عنايته الوكيدة لسائر كتبه . وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس . وكان عنده من أشعار أهل أهل بلده قطعة صالحة وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفةً برائعه .

وعُنى بكتُبٍ جمة كالغريب المصنف ، والألفاظ وغيرهما . وكان صادق اللهجة ، حسن الغيْب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه . لقى جماعةً من أهل

العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدِّثين . ولد فى شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . وتُوفِّى (رحمه الله) فى آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشر من من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحْـدَى وأربعين وأربع مائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى صحْن مسجد خَرب عند باب عامر . وصلّى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر . ذكره أبو على الغسانى ونقلته من خطه . ورَوَى عنه أبو مروان الطبنى وابن سراج .

٢٠٧ — إبراهيم بن عمارة : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة ولقى العلماء . وكان : من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرية . وتُوفّى فى سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢٠٨ — إبراهيم بن محمد بن أشَج الْفهمى : من أهـل طليطلة ؛ يُـكْنَى : أبا إسحاق .

روى عن أبى محمد القشَارِى ، ويوسف بن أَصبغ بن خَضِر . وكان متفننا فى العلوم ، وكان يبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشُوور فى الأحكام .

وتُوفِّى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . وصلّى عليه أحمد بن مُغيث وحضر جنازته المأمون .

٢٠٩ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمْزَةَ الْبَلوى : من أهل مَالَقة ؛ يُكْنَى أبا إسحاق .

كان صِهراً لأبى عمر الطلمنكى سمع منه كثيراً من روَايته ، وكانَ له اعتناء بالعلم وتُوفِّى بقرطبة سنة ثمَانٍ وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

وزَاد ابن حبّان أنه تُوفِّى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مُقدماً فى عِلْم العِبَارة ، وذكر أنه كان سِبْط أبى عمر الطلمنكى . والذى ذكره ابن مدير أنه صِهْره

وهَم منه ، وسليمان والده هو صهر الطلمنكى وسيأتى ذكره فى حرف السين .

٢١٠ — إبراهيم بن محمد بن أبى عمرو : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد بن ذنين ، وخلف بن أحمد وغيرهما . وكان : من أهل الصّلاح والخير ، وقوراً عاقلا . تُوفِّى فى صفر سنة إحْدى وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٢١١ — إبراهيم بن خلف بن مُعَاذٍ الغسانى ، يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن المهلب بن أبى صُفرة ، وأبى الوليد بن ميغل وغيرهما ، وكان ممن يُجلس إليه وتُوفِّى سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٢ — إبراهيم بن جعفر الزهْرى ، يعرف بابن الأشِيرِى : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبى محمد بن أبى زيد فى المدونة رحمه الله . وله رحلةٌ إلى المشرق ولقى فِيهاَ طاهر بن غَلْبُون وأخذ عنه . وتُوفِّى[1] فى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

٢١٣ — إبراهيم بن يحيى بن محمد[2] بن حسين بن أسد التميمى الحمانى السعدى ، يعرف : بابن الطبنى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبى مَروان عن بعض شيوخه ، وشَارَكه فيمن لقيه منهم . وكان عالمًا بالطب .

قال الحميدى : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجَلالة . قال لى شيخنا أبو الحسن ابن مُغيث : أدركت هذا الشيخ وجَالسته : وتُوفِّى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربع مائة .

---

(١) هذا إلى وثلاث مائة غير موجود بالمصور المعتمد عليه .

(٢) وهم الحميدى فسماه محمود : من خط المؤلف : من هامش الأصل المعتمد .

وكان صَدِيقاً لأبى محمد بن حزم . قَال أبو على : ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصّة .

٢١٤ — إبراهيم بن محمد الأزدى المقرئ : من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى العباس أحمد ابن عمار المهْدَوى . وَاقرأ الناس بقرطبة مكان أبى القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر وتُوفِّى بعده سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

٢١٥ — إبراهيم بن أَحمد بن محمد بن أسْوَد الغسّانى : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الْوهْرَانى[1] ، والمهلب بن أبى صُفرة ، وأبى الوليد بن ميقل وغيرهم . وكان : من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصَّلاح والفهم متواضعاً ، وتُوفِّى سنة سبع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٦ — إبراهيم بن دَخْنيلٍ المقرئ : من أهل وشقة سَكَن سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعلم العربية . وكان رجُلاً فاضلاً جيد التعليم حسن الفهم أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا وتُوفِّى بسرقُسْطة فى حدود السبعين والأربع مائة .

٢٧١ — إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون النميرى : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى ، وأبى عبد الله بن محمود ، وأبى حفص عمر بن يوسف

---

(١) فى المطبوع : الزهراوى .

وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم والرواية . أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا واُستُقْضى بالمرية وتُوفِّى فى شعبان سنة سبعين وأربع مائة ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مُديّر .

٢١٨ — إبراهيم بن أَيْمَن من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا إسحاق .

رَوَى عن الخليل بن أَحْمَد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدى . رَوَى عنه أحمد بن عمر العذْرى ، وذكر أنه أنشده عن البستى : —

النَّارُ آخِرُ دينارٍ نَطَقْتَ بهِ   والهَمُّ آخِرُ هذا الدِّرْهَمِ الجارِى
والمَرْءُ بَيْنَهُما -إن كَانَ مُفْتَقِراً-   مُعَذَّبُ القَلْبِ بَيْنَ الهَمِّ والنَّارِ

ذكره الحميدى . وقال ابن مديّر : وتُوفِّى بعد الستين وأربع مائة وله أزيد من سبعين عاماً .

٢١٩ — إبراهيم بن مَخْلد : من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عبدالله بن أبى زمنين وغيره ، وسمع بشاطبة من أبى عمر بن عبدالبر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً . تُوفى فى عشر السبعين وأربع مائة . ذكره ابن مديّر .

٢٢٠ — إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد الكَلاَعى : من أَهْلِ قرطبة ؛ يُكْنَى : أَبا إسْحَاق ، ويعرف : بابن العطار .

سَمِعَ : من أبى محمد الشنتجالى وغيره ، ورَحَل إلى المشرق وحجَّ وكتب عن جماعة من المحدِّثين . منهم : أبو زكرياء البخارى بمصر ، وسَمِعَ بتنيس . من أبى منصور عبد المحسن بن محمد التاجر البغدادى ، وأبى الطاهر إبراهيم[1] بن أبى حامد وغيرهم .

أخبرنى عنه أبو بَحْر الأسدى شيخنا وأَثْنَى عليه ووصفه بالنباهة والثِّقة والجلالة وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة . وذكر أن أصله من قرطبة من الربض الغربى .

---

(١) فى المطبوع : أحمد بن إبراهيم .

٢٢١ — إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فَتْحون : من أهْل إقْليش وَقاضيها ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجَّ وسمع بمكَّة : من كريمة المرْوَزية وغـيرها . وسمع بمصر : من أبي إسحاق الحبَّال ، وأبى نَصْر الشيرازِى ، وأبى الحسن محمد بن مكى بن عثمان الأزْدى وغيرهم .

وكان سَماعه منهم مع أبى عبد الله الْحُمَيْدى سنَة خمسين وأربع مائة .

وعُنى بالحديثِ و نَقْله ورِوَايته وجَمْعه ، وكان خَطِيباً مُحسناً واستقضى بإقليش بلده ، ثم أُعْفى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وَبْذِى فأبى ، وَعُزِمَ عليه فى ذلك وجاءَهُ أهل وَبْذى و باتُوا ليلتهم بأَقْليش . وتُوفى أبو إسحاق صبيحة تِلك اللّيلة رحمه الله . وكان رَجُلاً فَاضِلاً ولا أعلمه حَدَّث .

٢٢٢ — إبراهيم بن خَلَف بن مُعاوية الْعبْدِرى المقرئ ، يعرف الشلونى[1] ؛ يُكْنَى : أبا إسْحاق .

كان : من جلّة أصحاب أبى عَمْرٍو المقرئ وشيوخهم . وكان حسن الخطّ صحيح النَّقْل ، جليل القدر . تُوفِّى بمالقة سنة ثلاثٍ وستين وأربع مائة ذكره ابن مديّر .

٢٢٣ — إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرئ الضرير : يعرف بالمجْنقُونى . سكن قُرْطُبَة وأصله من طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى عبد الله المغامى المقرئ وجَوَّد عليه القرآن ، وسَمِـع الحديث على أبى بكر مُجاهر بن عبد الرحمن الْحجْرى ، وكان يقرى القرآن بالروايات ويضبطها ويُجوّدها . وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضاً مُقبلاً على ما يعنيه وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا .

قال لَنَا قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد رحمه الله : سمعت أبا إسحاق هـذا

---

(١) فى المطبوع : الشلوقى .

يقول : سَمِعْتُ جُماهر بن عبد الرحمن يقول : العلمُ دراية ، ورواية ، وخبرٌ ، وحكاية . وتُوفِّى أبو إسحاق هـذا عقِب شعبان سنة سبع عشْرة وخمس مائة . ودفن بمقبرة أُمّ سلمة . وكان إمام مسجد طَرَفة بالمدينة[١] .

٢٢٤ — إبْراهيم بن محمد بن خِيرة : من أهل قُوْنكَة سَكَن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قاضيها أبى عبد الله محمد بن خَلَف بن السَّقاط ؛ سمع منه صحيح البخارى وأخذ بقرطبة عن أبى على الغسانى كثيراً ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وَحازم بن محمد . وكان حافِظاً للحديث . وتُوفِّى فى شوّال سنة سبْع عشرة وخمس مائة . وهو من شُيُوخنا .

٢٢٥ — إبراهيم[٢] بن أبى الفتح الخفاجى: من :جزيرة شقر تجاوز الثمانين وتُوفِّى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . وهو حامل لواء الشعر بالأندلس والإمام فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزاله ، وقد صارت قصائده . . . . . . وقد جمع ذلك فى جزء وفائق على حروف المعجم . . . . . . تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضى أبى يوسف بن . . . . صحيح ، حدثنى به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه وذلك بمدينة شاطبة .

وله مقطعات يروونها الرقاع ، وتزان بسماعها الأسماع . ومن قوله يصف البحر :

* ولجة تفز وأم تعشق *

٢٢٦ — إبراهيم بن محمد بن ثباتٍ : من أهـل مارِدَة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

---

(١) فى المطبوع : بالمرية .

(٢) هذه الترجمة خلا منها المطبوع . والكلمات الموضوع مكانها أصفار غير ظاهرة بتاتاً فى المصور المعتمد عليه .

رَوَى عن صهره أبي عليّ كثيراً ، وتفقه عنـد أبي القاسم أصبغ بن محمد وغيره ، وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً، أخذ الناس عنهُ في آخر عمره. وتوفي (رحمه الله): في محرم سنة إحدى وأربعين وخمس مائة .

٢٢٧ — إبْراهيم بن يَحْيي بن إبراهيم بن سَعِيد، يعرف: بابْنِ الأمين[1]. صاحبُنا؛ يُكْنَى : أبا إسحاق من أهل قرطبة وأصْله من طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن جَماعَة من شُيوخِنا وأكثر عنهـم . وكان : من جلّة المحدّثين وكبار المسْندين ، والأدباء المتفنّنين من أهل الدرَاية والروَاية والثقة والضّبْط والإتقان .

أخذتُ عنه وأخذ عَنى. وتوفي (رحمه الله): بلَبْلَة في شهر جُمادى الآخرة من سنَةِ أربع وأرْبعين وخمس مائة . ومَوْلده سنة تسعٍ وثمانين وأربع مائة . وكان من الدين بِمكانٍ .

***

ومن الغرباء

٢٢٨ — إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدى الأطرابلسى البَرقى .

قَدِم الأندلس رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنظير . وقرأْت بخطه قال: وُلدَ بأطْرَابلس، وسكن برْقة وهو سَائحٌ . ذكر أنّ سنّه ابن إحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك فى النصف من صفر سنة إحدى وتسْعين وثلاثمائة . صَحب منصور بن عياش ،وحكى عنه بُرْهَاناً .

٢٢٩ — إبراهيم بن قاسم الإطرابلسى : من الغرب .

دَخَل الأندلس، رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد حَكَى ذلك الحميدى. وقد أخذ عنه القاضى

---

(١) لابن الأمين تأليف على الموطأ فى ستة أجزاء عظيم الفائدة هو موجود بخطه بسبتة : من هامش الأصل المعتمد عليه .

يونس بن عبد الله وَاسند عنه قصة فى التسْبيبِ عن أبن ما شاء الله القابسى العابد .

٢٣٠ — إبْراهيم بن أبى العَيْش بن يَرْبُوع القيسى السبتى ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس : من أبى محمد الباجى وغيره ، وأخذ بغير الأندلس عن جماعةٍ . وكان فقيهاً . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه وقال : بلغنى أنه تُوفِّى سنة ثلاثين وأربع مائة وهو أبن ثمان وسبعين سنة . وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطه يذْكر أنه تُوفِّى سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

٢٣١ — إبراهيم بن بَكر الموْصلى .

قَدم الأندلس ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أبى الفتح محمد بن الحُسين الأزدى الموصلى بكتابه : فى الضعفاء والمتروكين . وقد حَدَّث به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل أبن عبد الرحمن القرشى ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبى الفتح الموصلى .

٢٣٢ — إبراهيم بن جَعْفر بن أحمد اللّواتِى ؛ يعرف : بأبن الفاسى : من أهل سبتة ؛ يُكنَى : أبا إسحاق .

كان : من أهل العلم وَالفضل والزُهد والتقشُف . سَمِعَ مروان بن سَمجُون ، وقرأ على أبى محمد بن سَهْل المقرئ ، وصحب القاضى أبا الأصبغ بن سهل وكتب له مدةَ قضائه بالأندلس وبالعُدْوَة . وكان مقدماً فى علم الشروط والأحكام ، مشاركاً فى علم الأصول والأدب . وتُوفِّى رحمه الله فى ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشْرة وخمس مائة . أفادَنيه القاضى أبو الْفَضل بن عياض .

* * *

من اسمه اسماعيل :

٢٣٣ — إسْماعيل بن محمد بن سَعِيد بن خلف الأموى : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا القَاسم .

رَوَى عن أبى القاسم المظفر بن أحمد بن محمد النحوى وغيره . حدث عنه أبو إسحاق أبن شنظير وصاحبه أبو جعْفر وقَالا : موْلده سنة ثلاث مائة ، وتُوفِّى سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة .

٢٣٤ — إسْماعيل بن يونس المَوْرى : من قلعة أيوب ؛ يُـكْنَى :أبا القاسم.

حدَّث عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغرى وغيره . حَدَّث عنه أبو عَمْرٍو المقرئ ، وأبو حفص بن كُرَيْبٍ وغيرهما .

٢٣٥ — إسمَاعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللخمى : قَاضِى إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أبى محمدٍ الأصيلى ، و باشبيلية عن أبى محمـدٍ الباجى . وصحب أبا عمر بن عبد البر فى السّماع قديما على بعض شيُوخه معتنياً بالعلم ، وتُوفِّى باشبيلية ودُفن يوم الأحد لخمس خَلون من ر بيع الآخر سنة عَشرٍ وأر بع مائة وله خَمْسة وستون عاماً . ذكر : أبن مديّر .

٢٣٦ — إسْماعيل بن بَدْر بن محمد الأنصارى الأديب الفرضى ؛ يعرف : بأبن الغنّام : من أهل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر بن محمد بن معاوية القُرْشى،والقاضى مُنذر بن سعيد ، وأبى عيسَى اللّيثى ، وأبى جعفر التميمى ، وأبن الخرّاز القروى ، وأبن مفرج القاضى .

حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً مُتسنناً مُهندساً مَطْبُوعاً . وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وأبو محمد بن خزرج وأثنى عليه وقال : تُوفِّى عندنا يعْنى : بإشبيلية سَنة ثمان عشرة وأربع مائة .وقد قَارب فى سنّه التسعين سنة رحمه الله .

٢٣٧ — إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد بن إسماعيل بن حارث الداخل بالأندلس : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبى إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبى أيوب سُلَيْمان ابن إبراهيم الزاهد الغافقى وغيرهم . وَدَخل قرطبة فى أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر وأخذ عن شيوخها .

ورَحل إلى المشرق سنة عشْرٍ وأربع مائة . وحَجّ سنة إحدى عشْرة وجاور بمكَّة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتى عَشْرَةَ .

وكان : من أهل العلم والعمل والزُهْد فى الدنيا مُشارِكاً فى عدة عُلوم ، وكان يغلب يغلب عليه منها معْرفة الحديث وأسماء رجاله ، ووضع كتاباً سماه الانتقاء فى أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجُلاً دَوَّنهمْ فيه وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه . ذكر ذلك كله ابنُه عبد الله وقال : تُوفِّى لاثنتى عشْر ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

٢٣٨ — إسماعيل بن محمد بن مُومن الحضرمى : من أهْل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : رَوَى ببلده وبقرطبة عن جماعةٍ . ورحل إلى المشرق وحَجّ سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة . وقرأ القرآن على طاهر بن عبْد المنعم المقرئ ، وأخذ عن أبى الحسن القابسى ، وأبى سعيد البَراذعى وغيرهم . وَكان متفنناً فى العلوم جامعاً لهـا . وتُوفّى فى صفر سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد نيّف على السبعين رحمه الله .

٢٣٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى الحارث التجيبى : من أهل طُلَيْطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى وغيره . وكان رجُلاً صالحاً . وتُوفِّى سنة أربع وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

٢٤٠ — إسماعيل بن حَمْزة القُرشى الحسنى : من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عن أبى محمد الأصيلى وغيره . وكَان : من كبار الأدباء . رَوَى عنه غانم الأديب وغيره .

٢٤١ — إسَماعيل بن حَمْزة بن زكرّياء الأزْدى ـ ما لقى غير الأول ـ ؛ يُكْنَى : أبا الطّاهر .

رَوَى عن الأصيلى ، ومحمد بن موْهَبٍ القَبْرى . حدَّث عنه أيضاً غانم الأديب وأبو المطرف الشّعْبى وهو من أهْل سبتة بها وُلِد . وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نبهنى على ذلك القاضى أبو الفضل وكتب به إلىَّ صَحيفةً[1] أن يُذْكَر فى الغرباء .

٢٤٢ — إسَماعيل بن أحمد الحجازى : ذكره الُحميدى وقال : أخبرنى أبو محمد القَيْسى أنه قَدِم عليه القيروان ، وكان فاضِلاً من أهْل العلم والحديث . وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث فى مشايخ القيروان وكتب عنه ولم يحفظ اسناده فيه .

٢٤٣ — إسَماعيل بن سيده وَالد أبى الحسَن بن سيده : من أهل مرسية .

لقى أبا بكر لزبيدىّ وأخذ عنه مختصر العين . وكان من النُحاة ومن أهل المعرفة والذكاء . كان أعْمى . وتُوفِّي بمرسية بعد الأربع مائة بمدة .

٢٤٤ — إسماعيل بن خَلف بن سعيد بن عمران المالكى المقرئ الأندلسى ؛ يُكْنَى : أبا ألطاهر .

---

(١) فى المطبوع : فخقه .

رَوَى عن أبي القَاسم عبد الجبار بن بن أحمد الطّرسُوسى كثيراً من روايته . ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصْر وحَدَّث بهاَ وسمع منه جُماهر بن عبد الرحمن الْفَقِيه بعض روَايته سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مائة .

٢٤٥ — إسْماعيل بن أبي الفتح : من أهل قلعة أيوب ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فقيه جِهَته من أهل العلم والتقدم فى الفتوى ، وتُوفّى فى نحو خمس مائة أفادينه أبْنُ عياض .

***

ومن الغرباء

٢٤٦ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن علىّ بن محمد بن أحمد القرشى الزّمَعى ، ثم الْعامرى المصرى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم الأندلس من مصر فى ذى القعدة من سنة ست وخمسين وثلاث مائة وَكانت له رواية عن أبى إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبى الحسن محمد بن العَبَّاس الحَلبى وغيرهما وروَايته واسعة هنالك . وَكان : من أهل الدين والتَّصاوُن والعناية بالعلم ثقة مأمون . حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر وأثْنى عليه والخولانى وقال : قرأت بخطه أنه ولد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة .

قال أبن خزرج : وتُوفِّى بإشبيلية يوم عيد الفطر فُجأة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب التسلى من تأليفه ، وفى كتاب التسبيب له أيضاً فقال : أخبرنا العامرى أبو محمد إسْماعيل بن عبد الرحمن ، قال : أنا أبن أبى الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زَغْبَة قال : قال لنا يونس

ابن عبد الأعلى : كان أبو زُرارَةَ يدعوا فيقول : أللّهم إنى اسألك صحةً فى تقوَى ، وطول عُمر فى حسن عملٍ ، ورِزْقاً واسعاً لا تُعذبنى عليه . (قال) : فبلغ أبو زرارة نحو مائة سنة .

٢٤٧ — إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عُمر المصرى البزّاز الأديب ؛ يكْنَى : أبا على .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربع مائة . وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وخُراسان وغيرها . ولقى الأبْهَرى وَغيره . واستكثر بالرواية عن العلماء . وكان علم العربية واللغة أغلب عليه . وكان : من أهل الدين والفضل قائِلاً للشعر . ذكره ابنُ خَزْرَج وقالَ : ولد فى حدود سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

٢٤٨ — إسماعيل بن عمر القرشى العُمَرى ؛ يُكْنَى : أبا الطاهر .

قَدِم الأنْدَلس عند الأربعين والأربع مائة ، وأخذ بقرطبة عن أبى عبد الله ابن عتاب ، وأبى عمر بن القطان . وأخذ بالمرّية عن أبى إسحاق بن ورْدُون . وتُوفِّى فى نحو الخمس والسبعين وأربع مائة . ذكره ابن مُديّر .

***

من اسمه أصبغ :

٢٤٩ — أصْبغ بن عبد العزيز بن أصْبغ بن عبد العزيز الأموى : من أهل قُرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبيه، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم . حدّث عنه الصّاحبان وقالا : أخبرنا أنه ابن خمس وثمانين سنة . ذكر ذلك فى رجب سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

٢٥٠ — أَصْبغ بن إبراهيم بن أصبغ اللّخمى : من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطّحان ، وأُبن عَوْن الله ، وأُبن مُفَرج القَاضِى وغيرهم . وَكان رجلاً صَالحاً ، راوية للعلم .

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق قَال : حَدَّثنى خالد بن سعدٍ ، قال : كان غَازِ بنْ قَيس هاهنا موٴدباً . يعنى : للأمراء . ثم مضَى إلى المشرق فسمع من مَالك . وكان يحفظ الموطأ ظَاهراً . قال خَالدٌ : وسمعت أُبن لبَابة غير مرة يذكران المعَلّمين اجتمعوا إلى غَازِ بن قَيْس فقالوا يا سيدنا : افتنا فى الحذْقة . فقال لهم : الحذقة وَاجبة . حَدَّث عنه أبو حفص الزِّهْراوى وأثْـنَى عليه .

وتُوفّى ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٢٥١ — أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الْبَلوى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسَن بن رَشيق وأُبن أبى زيد وغيرَهما . وسَمِـع بقرطبة من أحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سَعيد وغَيْرهما . ذكره أُبن أبيض ورَوَى عنه . وحدَّث عنه أيضاً يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه .

٢٥٢ — أَصْبَغ بن الفرج بن فارس الطائى : من أهل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم .

كان : من أهل اليقظة والنباهة ، حافِظاً للفقه وَرَأْى مالك مُشَاوَراً فيه ، بَصِيراً بعقد الوثائق . رحل وحَجّ ورَوَى العلم وأخـذ عن أبى الحسن بن جهْضم المـكى ، وعبد الغنى بن سعيد وأجاز له أحمد بن نَصْر الداودى .

وسَمِـعَ بقرطبة : من أبى محمد بن عبد المؤمن ، وأُبن عَوْن الله وغيرهما . وكان :

من الحفاظ النبلاء ، وجلّة أهل الشورى . أ كرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمّةً ، وأرعاهم لحق ، باراً بإخْوَانه ، حسن اللقاء لهم ، عالى الهمة ، شريف النفس . ولمّا حَجَّ اعترض القافِلة لُصُوص العرَب فى أرْض الحجاز فناضل عن الرفقة ودافع عنها واحتمت به ، ولم يَرْزَأهم بسببه شىء . واستقضى ببطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفى إخوانه مودُوداً محموداً .

وتُوفِّى رحمه الله سنة أربع مائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلَّى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مُفَرِّج ونقلته من خَطِه إلاّ ما فيـه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حيَّان تُوفِّى فى المحرّم سنة سبع وتسعين وثلاثين مائة . وقال ابن مَغمر[1] : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

٢٥٣ — أصْبَغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبى ؛ يعرف : بالعَبْدَرِى[2] : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد البَاجى وغيره ، وعُنى بالعلم قَدِيماً وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسَمِعَ منهم وكَتب عنهم مع الفهم . وَكان عاقِداً للشروط محسناً لها ، بارعاً دَيِّناً حَدَّث عنه الخولانى ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره رحمه الله . وحدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : تُوُفِّى سنة ثمان عشْرة وأربع مائة . ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

٢٥٤ — أصبغ بن سعيد بن أصبغ ؛ يعرف : بابن مُهنى ، من أهـل قرطبة . رَوَى عن أحمد بن فتح التاجِر . وكان صهراً لأبى محمد الأصيلى ، وكان فاضلاً ذكره ابن مُدبّر وقال : كان يضرب على خط الأصيلى . وتُوفِّى سنة إحدى وأربع مائة .

٢٥٥ — أصبغ بن راشد بن أصبغ اللّخمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكَنَّى : أبا القاسم

---

(١) فى المطبوع : ابن منذر . (٢) فى المطبوع : بالعذرى .

رَحَل إلى القيروان وتَفقه عَلَى أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القَابسى وسَمِـعَ منهما ومن غَيْرهما . وكان فقيها محدثاً . ذكره الحُمَيدى وقال : سمعت منه .

وتُوفِّى قريباً من الأربعين وأربع مائة .

٢٥٦ — أصبغ بن سَيِّدٍ من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الحسن لَقِيه الحُمَيدى وقَال فيه شاعر أديب . وقد رأيته قبل الخمسين وأربع مائة . ومات قريباً من ذلك .

٢٥٧ — أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى كبير المفتين بقرطبة ؛ يُكـنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبى جعفر بن رزق ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى على الغَسّانى وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو العبَّاس العذرى ، والقَاضى أبو عمر بن الحذَّاء مَا رووه .

وكان : من جلّة العُلماء ، وكبار الفقهاء ، حَافِظاً للفقه عَلَى مذهب مَالك وأصْحَابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالشروط وعللها ، مدققاً لمعانيها لا يجاريه فى ذلك أحد من أصحابه . وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . وكان حَافظاً للقرآن العَظِيم ، كثير التلاوة له ، مُجَوداً لحروفه ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً عالى الهمة ، عَزِيز النفس . حَدَّث وسَمِـع النّاس منه ونَاظَروا عليه . ولزم دَاره فى آخر عُمُرِه لسعاية لحقته فحرم الناس منفعة علمه . وتُوفِّى رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمس مائة . أخبرنى بوفاته ابنه القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ ، ومولده سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

***

من اسمه أمية :

٢٥٨ — أُمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمى ؛ يعرف : بابن الشّيْخ . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقَالا : كتبنا عنه أحاديث .

٢٥٩ — أُمية بن عبد الله الهَمْدانى الميروقى منها ، يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَحَل إلى المشرق ، ولقى بمكة الاسيُوطى صاحب النّسائى ، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وأبن رَشِيق وكتب عنهمْ . وكان حجهُ سنة خمس وخمسين وثلاثِ مائة .

وكَانَ ذَا فضل وعفاف وسِتر طاهر . تُوفِّى (رحمه الله) : بميروقة ليلة السّبت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشْرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة . ذكره أبو عَمْرو المقرئ .

٢٦٠ — أُمية بن يوسف بن أسْباط : من أهْل قرطبة .

صَحِب أبا عبد الله بن العطّار وتفقه عندهُ وحكَى عنه: أنه حضر عنده مجلس مناظرته فسأله بعضُ أغْبياء التلاميذ عن مسألة سَهْو فى الصَّلاة أوجب عليه فيها سَجْدتى السَّهو بعد السلام فقال له السائل : فَإِن أصْبغ بن الفرج لم ير علىّ فيها سُجوداً . فرد عليه أبن العطار بسرعة : كَلاَّ لاَ تطعْه واسْجُد واقْتَرِب . ذكره الحَسَنُ بن محمد . وحكى هَذا عن أُمية حسبَ ما تقدم ذكره .

* * *

من اسمه اسحاق :

٢٦١ — إسْحاق بن مسلمة الفهرى : من أهل طُلَيْطُلَة ؛ يُكْنَى : أبا إبرا

سَمِعَ : من جماعة من علماء الأندلس ، ورحَل إلى المشرق ولقى أبا الحسن الهمْدانى

وابن مَنَاس وغيرهما . ذكره ابن مطاهر . وقال غيره : وتُوفِّى فى شهر رجب سنة

وستين وأربع مائة وسنّه نحو التسعين وكان مشاوراً ببلده .

٢٦٢ — إسْحاق بن إبراهيم بن وهب : من أهل مالقة .

رَوَى عنه مُعوذ بن داود وسمع منه .

٢٦٣ — إسْحاق بن أبى إبراهيم : من أهل سَرَقُسْطَة .

رَوَى بها عن جماعة من أهلها . وتُوفِّى قريباً من الأربعين والأربع مائة :

والذى قلبه ابن مدير[1] .

* * *

(١) هذا الاسم ورد فى المطبوع دائما بلفظ : مدير . وورد فى المخطوط المصور بهـ

اللفظ تارة ، وبلفظ موير ؛ أو : مدبر (بالباء) تارة والظاهر أن الصحيح هو ابن مدبر

ومن الغرباء

٢٦٤ — إسحاق بن الحسن بن على بن أحمـــد بن مَهْدِى الخراسانى البزّار؛ يُـكْنى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس وحَدَّث عن القاضى أبى عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصَّنْعانى ، وعن أبى نصر البَلْخى وغيرهما . وكان رجلاً صالحاً عاقلاً من أهل السّنّة سالماً من المذاهب المهجورة ، وعلى استقامة فى طريقته وسيرته . عُنى بالحديث عن الشيوخ فى بلده وفى طريقه إلى أن دخـل الأندلس على سبيل التجارة. الخولانى وقال : أنشدنى أبو تمام هذا قال : أنشدنى أبو نصر محمد بن عبد الجليل قَالَ : أَنْشَدنى الأديب البارع قال : إنّ مأمُون بن آدم نقَش على باب داره البيتين : —

إنْ كُنْتَ صَاحِبَ علمٍ أَوْ أخا أَدَبٍ ... أَوْ فيكَ فائدةٌ فَانْزِلْ ولا تَرِمِ
وإنْ تَـكُنْ صُورَةً لاَ فِيكَ فَائِدَةً ... وَلاَ مُوَانَسَةٍ فَارْحَلْ ولا تَقُمِ

٢٦٥ — إسحاق بن الوليد بن مُوسَى بن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدُوس القروى ؛ يُـكْنَى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يحدِّث عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه وغيره ، وكان رجُلاً صالحاً مالـكى المذهب له علم بالحديث و بصر بالرجال ، وتوسط فى عـلم الرأى : ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية وأجاز لى . وذكر لنا أن مولده سنة أربع وخمسين وثلاث مائة .

٢٦٦ — إسحاق بن إبراهيم القيروانى ، يعرف : بالفُصولى ؛ يُكـنَى : أبا يعقوب . يحدِّث عن أبى القاسم الواعظ القيروانى وغيره. حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله رحمه الله .

***

من اسمه أيوب :

٢٦٧ — أيُّوب بن عمر البكرى صاحب خطة الرد بقُرْطُبَة والقاضى ببلدة لبلة .

كان ذا علم وفضل وسَرْوٍ وعفة ومروءة . ورحل إلى المشرق فأدّى الفريضة ولقى جماعة من العلماء . وكان شديداً فى أحكامه . وتُوفّى فى شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة الرَّبض وحضره جمع من الناس فأتبعُوه ثناء حسناً جميلاً . ذكره ابنُ حيّان .

٢٦٨ — أيّوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموى : من أهلِ قرطبة ؛ يُكْنَى أبا سليمان .

رَوَى عن أبى محمد بن عُثْمان ، وأبى الحسن بن بَقِىّ ، وأبى محمد الباجى ، وابن القُوطية ، وأبى عِيسَى وغيرهم كثيراً . ومولده يَوْم الأحد يوم مِنًى سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة .

حَدَّث عنه ابن أبيض وكان من أصحابه .

***

ومن الغرباء

٢٦٩ — أيُّوب بن نصر بن على بن المبارك الشامى المقْدسى ؛ يُكْنَى : أبا العلاء . قدِم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربع مائة . وكانَتْ له رواية بالشّام وغيرها .

وكان شافِعى المذهب ، ثقة حافِظاً . ذكره ابْنُ خزْرَج وقالَ : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلاث مائة .

***

ومن غرائب الأسماء

٢٧٠ — أدْهَم بن أحمد بن أدْهَم موْلى بنى مَرْوان: من أهْل جيّان سكن قرطبة، يُكْنَى: أبا بكر.

تولى الْقَضَاء بالمرية لخَيْران أميرها. وكان صَلِيباً فى حُـكْمه، قَوياً فى فهمه وأدبه ورَجع قُرطبة بعْدَ مغيبه عَنْها مدَّة. وتُوفى بهَا فى عَقْب ذى القعدة سنَة تسعٍ وعشرين وأربع مائة، ودفن بمقبرة الرّبض الْعَتيقة وشَهِده جَمْعُ النَّاس. ذكره ابْن حيّان.

٢٧١ — أيْمن بنُ خَالد بن أيْمن الأنْصارى: من أهل بطليوس؛ يُكْنَى: أبا سَعيد.

يَرْوِي عن أبى عبد الله بن ثبَاتٍ، ومكى المقرئ وغيرهما. حَدَّثَ عنه أبو محمد بن خَزْرَج وقالَ: تُوفِّى سنة اثْنتين وثلاثين يعْنِي: وأربع مائة. ومولده سنة خمسٍ وتسعين يعْنِي: وثلاث مائة.

٢٧٢ — أبانُ بن عبد العزيز بن أبان اليحصبى: من أهْل قرطبة.

رَوَى عن خلف بن الْقَاسم الحافظ كثيراً من روَايته وعن غيره من نظرائه. وكَانَ صاحباً للقاضى أبى المطرف بن فطيس فى السماع من الشيوخ. وتُوفِّى رحمه الله ودفن يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة فى سنة تسعٍ وثمانين وثَلاث مائة، وهو ابن سبْعٍ وأربعين سنَة ودُفن بمقبرة ابْن عباس.

٢٧٣ — أغْلَب بن عبد الله المقرئ: من أهْلِ طُلَيْطلة.

أخذ القراءة عرضاً عن إسْماعيل بن عبد الله النحاس، وعن محمد بن سَعيد الأنماطى وضبط عنهُما حرْف نافع رواية عثمان بن سعيد وَرْش، ودَوَّن عنهما فى كتابه. ذكره أبو عمْرو.

٢٧٤ — أفْلح بن حَبيب بن عبد الملك الأموى : من أهْـل قُرْطُبَة ؛ يُـكْنَى : أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحَجّ فيها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

حَدَّث عنه ابنُه أبو عمر أحمد بن أفْلح بجميع روايته . ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض.

***

حرف الباء

من اسمه بكر :

٢٧٥ — بَكْر بن محمَّد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرعيْنى ، يعرف : بابن المشَّاط من من أهْـل قُرْطُبَة ؛ يُـكْنَى : أبا جَعْفر .

وكان مخلفاً لأخِيه أبى المطرف على الأحكام . وكان من أهـل المعرفة واليقظة ذكره القبشى .

٢٧٦ — بَكْر بن[1] سَعِيد : من أهْلِ قرطبة .

رَوَى عن أبى زكرياء بن عائذ وغيره . وكَان صَاحباً لأبى الوليد بن الفرضى .

٢٧٧ — بَكْر بن عِيسى بن سَعيد بن أحْمد بن عَلاء بن أشعث الـكنْدى الزّاهد : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُـكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن مكى المقرئ ، ومحمد بن عتاب وغيرهما . ذكره أبو على الغسَّانى وقال : هو شَيخى ومُعَلمى وأَحَدُ من أنعمَ الله علىّ بصحبته ، اختلفت إليـه نحو خمسة أعوام فى تعلم الفقه والأدب ، لم تر عينى قط مثله نُسكاً وزُهـداً وصيانة لنفسه وانقباضاً عن جَميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنما رأى السلف الصَّالح من الصحابة والتابعين . وتُوفِّى (رحمه الله) : فى رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

٢٧٨ — بَكْر بن محمد بن أبى سَعيد بن عُزَيْر اليحصبى الينشْتِى منها ؛ يكْنَى أبَا بَكْر .

---

(١) هو خال الفقيه أبى الحسن بن حمدين . من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عن أبي الوَليد القوشي ، وأبي عبدالله بن السَّقَاط، والعذرى، وَغيرهم . وَكان : من أهْل المعرفة والذكاء والنبل . وتُوفِّي نحو سنة عَشْرة وخمس مائة .

أخبرنى بأمره الفقيه أبو مروان بن مَسَرة . وذكر لى أنه من قرابته .

***

من اسمه بقى :

٢٧٩ — بَقِىُ بن نَمِر بن بَقى القَيْسى ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحضْرمى . حدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلى .

٢٨٠ — بَقى بن قاسم بن عبد الرؤوف : نَزل أوْرْيُولَة ؛ يُكْنى : أبا خالد .

أخذ عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ، والأستاذِ أبى القاسم الْخزرجى وغيرهما. قرأ عليه غير واحد . قرأته بخط أبى الوليد صَاحبنا .

٢٨٠ — بقى بن مَخْلد[1] أبو عبد الرحمن : من حفَّاظ المحدِّثين وأئمة الدين ، والزهاد الصَّالحين .

رَحَل إلى المشرق فرَوى عن الأئمة وأعلام السنة منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حَنبَل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة . وأحمد بن إبراهيم الدوْرَقى وجَماعات أعلام يزيدون على المأتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير وبَالغ فى الجمع والرِّوايات . ورجع إلى الأندلس فملأها عِلماً جماً . وألف كتباً حساناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا على بن أحمد : فمن مُصَنفات أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مَخْلَد كتابه فى تفسير القرآن فهو الكتاب الذى اقطع قطعاً لا استثناء فيه إنه لم يؤلَّف فى الإسلام مثله ،

---

(١) فى هذه الترجمة فى المطبوع ؛ وخلا منها الأصل المصور المتعمد عليه .

ولا تفسير محمد بن جَرِير الطبرى ولا غيره . ومنها فى الحديث مصنفه الكبير الذى رتبه على أسماء الصحابة رضى الله عنهم فروَى فيه على ألف وثلاث مائة صَاحب ، ثُمَّ رتب حديث كل صَاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مَعَ ثقته وضَبْطه واتقانه واحتفاله فيه فى الحْدِيث وجُودة شيوخه ، فإنه رَوَى عن مائتى رجُل وأربع مائة رجُل ليس فيهم عشرة ضُعفاء ، وسائرهم أعلام مشَاهير . ومنها . مصنفه فى فتَاوى الصَّحَابة والتَّابعين ومن دونهم الذى اربَا فيه على مصنف أبى بكر بن أبى شَيْبَة ، ومصنف عبد الرزَّاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما .

وانظم عِلماً كثيراً لم يقع فى شَىء من هَذا فصارت تَوَاليف هذا الإمام الفاضِل، قواعد للاسلام لا نَظِير لها . وكان مُتخيراً لا يُقلد أحداً ، وكان ذَا خاصة من أحمد ابن حَنْبَل وجَارِياً فى مضمار أبى عبد الله البُخَارى ، وأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى، وأبى عبد الرحمن النسائى رحمَةُ الله عليهم . هذا آخر كلام أبى محمد.

قال أبو سَعِيد بن يونس فى تَارِيخه : إن بَقِىّ بن مَخْلَد ماتَ بالأندلس سنة ستٍ وسَبْعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدَّارَ قطنى فى المختلف أنه ماتَ سنة ثلاث وسَبْعين وصُلّى عليـه بين الظهر والعصر بمقبرة ابن عباس . ومولده فى رمضان سنَة إحدى وثلاثين رحمه الله .

وقَدْ تقدم فى اسم محمد بن سَعِيد بالإسناد الذى لاشَكّ فى صحته ان الأمير عبد الله ابن مُحمَّد شَاوَر الفُقهاء وفيهم بقى بن مَخْلد فى قتل الزندِيق ، فَصَحّ كونه حياً فى أيام عبـد الله ، وكانت ولايته فى سَنة خمسٍ وسبْعين ومائتين وتَمادت إلى الثلاث مِائة . هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء بالأندلس ، وهَذا شاهد لصحة قول أبى سعيد والله أعلم .

رَوَى عن بقى بن مَخْلد جماعة منهم : أسلم بن عَبْد العَزِيز ، وَمحمد بن القاسِم

أبن محمد ، والحسن بن سَعْد بن إدريس بن رزين الـكتامى من أهل المغرب ، وعلىّ بن عبد القادر بن أبى شيبة الأندلسى ، وعبد الله بن يُونس المرادى وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه الـكبار ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبـد الـكريم بن هَوَزان القشيرى النيسابورى إجازة وصلت إلَيْنَا منه ، وقرأته بخط أبى بكر أحمـد بن على الحافظ فيما حدث به عنه قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول : جاءت امرأة إلى بَقى بن مخلد فقَالت : إن ابنى قد أسره الرُّوم ولا أقدر على مال أ كثر من دُوَيرة ، ولا أقدر على بيعها ، فلو أشرت إلى من يفديه بشى فإنّه ليْسَ لى ليل ولاَ نَهار ، ولا نَوْم ولا قرَار . فقال : نَعم أنصرفى حتى انظر فى أمره إن شاء الله . (قال) : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه . (قال) : فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعوا له وتقول : قَدْ رجع سَالمًا وله حديث يحدثك به. فقالَ الشَّاب : كُنْتُ فى يَدَى بعض مُلوك الرّوم معَ جَماعة من الأسارى وكان لَهُ إنْسَان يستخدمنا كل يوم يُخْرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيود نا .

فبينما نحن نجىءُ من العمل مع صَاحِبنا الذى كان يحفظنا فانفتح القيد من رجـلى ووقع على الأرض . ـ ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ودعا الشيخ ـ : فنهض إلىّ الذى كان يحفظنى وصَاح علىّ وقال : كسرت القيد ؟ . فقُلت لا ؛ إلا أنه سقط من رجلى . (قال) : فتحير وأحضر صاحبه وأحضر الحَدّاد وقيدونى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى وتحيروا فى أمرى فدعُوا رهبانهم فقَالوا لى ألك والدة ؟ قال : قلت نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة وقالوا : أطلقـك الله فلا يمكننا تقييدك فزوّدونى وأصْحَبُونى إلى ناحية المسلمين .

* * *

أفراد

٢٨١ — البَراء بن عبد الملك البَاجِى ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

من أهل الأدب والفضل . رَوَى عن ثَابتٍ الجُرْجَانى . روى عنه أبو محمد بن حزم . ذكره الحميدى .

٢٨٢ — بيبَشُ بن خَلَف الأنصارى : من أهْل مدينة سالم .

رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد وغيرهما . وكان عنده علم وخَيْر وقد حدث وأخذ عنه .

* * *

حرف التاء

من اسمه تمام :

٢٨٣ — تمَام بن غَالب بن عُمر اللغوى ، المعروف : بابن التيانى من أهْل قرطبة سكن مُرسية ؛ يُكْنَى أبا غَالب .

رَوَى عن أبيه غالب بن عُمر ، وأبى بكر الزبيدى ، وعبد الوارث بن سُفْيان وغيرهم . ذكره الحميدى ، وقَال : كان إماماً فى اللغة ، وثِقَةً فى إيرادهاَ مذكور بالديانة والعفة والورع . وله كتاب فى اللّغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً . وله قصة تدل عَلَى فضله مُضَافاً إلى علمه .

(قال) : أخْبرنَا أبو محمد بن حَزْم (١) ، قَال : حدَّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الْفرضى : انْ الأمير أبا الجيش مُجاهد بن عَبْد الله العامرى وجَّه إلى أبى غَالب أيام غَلبته على مُرسية وأبو غالب ساكن بهاَ ألْفَ دينار أندلُسية على أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب: «مما ألّفه تمام بن غَالِبٍ لأبى الجيش مُجاهد» فرد الدّنانير وأبا من ذلك ولم يَفْتح فى هـذا باباً البتَةَ وقالَ : والله لو بُذِلَتْ لى الدنيا على ذلك ما فَعَلتُ ولا اسْتَجزْتُ الكذب، فإنى لم أجْمَعْه له خاصةً ، لكن لِكل طالب عَامّة . فاعْجَبْ لهِمّة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفسِ هذا العالم ونزاهتها (٢) .

---

(١) انظر هذا الغلط العظيم وهو بخط الشيخ ،وقد أخذعنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأو هذا فيه فاما علموه ولم ينصحوه واما جهلوه . والحكايه اشهر من ذلك ولم يحدث ابن حزم قط بها إلا عن أبى الوليد عبد الله بن الفرضى وكذا فى رسالته : فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم ، ووقت أخذى هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحد من حظل. من هامش الأصل المعتمد .

(٢) قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبى محمد لكن معناها واحد . وفى سندها غلط قد بينته فى الطرة المقابلة لهذه . وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ .

قال أبن حيّان : وكان أبو غالب هذا مُقدماً فى علم اللسان أجمعه ،مسلمة له اللغة ، شارعاً مع ذَلك فى أفانيين من المعرفة ، وله كتاب جامع فى اللغة سَمَّاهُ تلقح العين. جَمّ الإفادة . وكان بقية مشيخة أهْل اللغة الضابطين لحروفها ، الحازقين لمقايسها . وكان ثقة صدوقاً عفيفاً . وتُوفِّى : بالمريّة فى إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة .

٢٨٤ — تمَّام بن عَفِيف بن تمام الصدفى الواعظ الزاهد : من أهـل طُلَيْطُلَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أخَذ عن عبْدُوس بن محمد ، وأبى إسحاق بن شنظير ، وأبى جعفر بن ميْمون . وشهر بالزهد والورَع والصَّلاح وَالعفاف . وكان يعظ النَّاس ويحضهم على الخير ويَنْدُبهم إليه ، ويدلهم عليه . وكان متقللاً فى الدنيا راضياً فى قُوتِه باليسير .

وكانَ يلبس الصوف ويجتهد فى أفْعَال البر كلها ، ويُعَـلم النَّاس أمر دينهم وما يَلْزَمهم ويخوفهم ويجتهد فى نُصْحهم . وكان يقول إذا سُئل عن من لا يحسن العربية : إذا أعْرَبتم أعْمالـكم، ما ضَرَّكم كلامكمُ .

تُوفِّى (رحمه الله) : فى ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ذكره أبن مُطاهر .

***

ومن الغرباء فى هذا الباب

٢٨٥ — تمَّام بن الحارث بن أسد بن عُفير البصرى ؛ يُـكْنَى : أبا سَهل .

قدم الأندلس مَعَ ابنهِ سهل تَاجِرين سنة عشرين وأربع مائة . لهُ رواية عن شيوخ البصرة وغيرهم . وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبى حنيفة . ذكره أبو محمد أبن خزْرَج . لقيه بإشبيلية وَرَوى عنه وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

***

حرف الثاء

من اسمه ثابت :

٢٨٦ — ثَابت بن مُحمد بن وَهْب بن عيّاش الأموى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسَى الليثى ، وأبن السَّليم ، وأبن القُوطية ، وأبن حارث ، ويحيي بن مُجاهد ، وأبي نصر مَوْلى اُلحشنى الزّاهد . و ببلده من أبي محمدٍ البَاجِى وجماعة سوَاه .

وكان : من أهل الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد فى سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حسن الفِهم . ذكره أبن خَزرج وقالَ : أخبرنى أنه ولد فى جمادى الأوّل سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة .

وتُوفِّى بإشبيلية فى شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربع مائة .

٢٨٧ — ثَابت بن ثَابت البُرْذُلُورى : من أهل سَرقُسْطة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق كَتَب فيهَا عن عبد الوَهاب بن على الفَقِيه المالكى ، وعن أبي بكر محمد بن علىّ بن الامَام وغَيرهما . حَدَّث عنه أبو حفص بن كُرَيب ، وأبو محمد الشارقى .

٢٨٨ — ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزْم أبن عبد الرَّحمن بن مُطرَف بن سُلَيمان العوْفى : من أهل سَرقسطة وقَاضِيها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن[1] .

---

(١) فى المطبوع : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه عن سلفه . وقد أُخِذَ عنه ببلده . وخَرج عن وطنه حين تغلّبَ العدو عَلَيْه . وتُوفِّى بقُرطبة فى سنة أربع عشْرة وخَمْس مائة . وكان نبيه البيْت والحسَب ، يُفاخِر أَهْل الأندلس بأوائل سلفه لعلمهم وفضلهم رحمهم الله .

***

ومن الغرباء

٢٨٩ — ثَابت بن محمد الجُرجَانى العدَوى ؛ يُكْنَى : أبا الفتوح .

قَالَ الحميدى : قَدِمَ الأندلس سَنَة ستٍ وأربع مائة وَجَال فى أقطار الأندلس وبَلَغَ إلى ثغورها ، ولقى ملوكَهَا . وكان إماماً فى العربية متمكناً فى علم الأدب مَذكوراً فيها بالتقدم فى علم المنطق . دخل بغدادَ فأقام بهَا فى الطلب ، وأملى بالأندلس كتاباً فى شَرْح الجمل لأبى القاسم الزّجاجى .

قالَ الخولانى : روَى أبو الفتُوح هَذا عن أبى الحسن على بن الحارث ، وأبى أحمد عبد السَّلام البصرى ، وأبى عثمان بن جنى ، وأبى الحسن على بن عيسى الرَّبعى . وروَى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأْتُ بخط أبى بكر المصحفى : قُتل أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى رحمه الله ليلة السَّبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة . قتله بادِيس ابن حَبُوس أمير صنهاجة لتهمةٍ لحقَتْه عنده فى القيام عليه مع ابن عمه يدِير بن حَباسة . قال ابن خزرج وَ بلغنى أن مولده سنة خمسين وثلاث مائة .

٢٩٠ — ثابت الفقيه الصقلى .

دخَل الأندلس وقد أخذ بصقلية عن عبد الحق بن هَارون الفقيه وغيره . وقد أُخِذَ عنه بالأندلس .

***

انتهى الجزء الثانى : والحمد لله كثيراً كما هو أصله،
وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه
وعلى آله وسلم

* * *

من هامش الأصل المصور المعتمد :

قرأت بخط أبى بكر التجيبى ، قال ابن وضاح : ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال : صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .

قال ابن وضاح: ثلاث ليس معهن غربة: حسن الأدب، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

وقرأت معه أنا أحمد بن مطرف(١) قال : أنا سعيد بن عثمان قال : نا أبو عبيد الله ، قال : ناعمى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبى الخير ، عن ابن سندر قال : سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول : « غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله، وتجيب أجابت الله ورسوله ».

* * *

أحمد (١) بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل(٢) من أهل ط؛ يكنى: أبا جعفر سمع من أبى عبدالله بن بدر وغيره وتوفى فى مصر سنة تسع وستين وأربع مائة ، وفى هذا التاريخ نفسه مات مقرىء جامع طليطلة ابن الخشاب .

* * *

إسماعيل بن محمد : قرطبى كتب لأبى إسحاق بن الشرفى وكان ثقة . قال لى أبو القاسم بن عمر الزبيدى رحمه الله بلورقه : ان إسماعيل هذا حدثهم بين يدى أبى عمر الطلمنكى سنة تسع وأربع مئه : أن أبا إسحاق بن الشرفى نزل على أبى بكر الزبيدى فى داره بمقبرة ابن عباس بقرطبة فقال له : يا با إسحاق رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بانفاذ الوعيد وهو فى بيت مظلم وعليه ثياب سود خلقه ، فكنت أقول له يا أبا الوليد ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العدل . العدل .

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد يسمون العدلية. أنا إن شاء الله على السنة والجماعة بمنه . قال : فكتبتها. نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب رحمه الله .

* * *

جميع ما كان على ظهر هذا الجزء من خط شيخنا رضى الله عنه نقلته والحمد لله وصلواته عليه وآله .

[الجزء الثالث]

[بتجزئة المؤلف]

باب الجيم

من اسمه جعفر :

٢٩١ — جَعْفَر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللّغوى : من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا مروان ، ويُعْرف بابن الغاسِلة .

رَوَى عن القَاضى أبى بكر بن زرْب ، وابن عوْن الله ، وَابن مفرج ، والمُعَيْطى ، والزبَيْدى وغيرهمْ . وكان بارعاً فى الأدب واللغة ومعانى الشعر والخبرَ . ذا حظٍ من علم السّنة . وتُوفِّى سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة . ومَولده سنة أربع وخمسين وثلاث مائة . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه .

٢٩٢ — جَعْفر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى : سكن قُرطبة. رَوَى عن أبيه وكان أدِيباً شاعِراً . ذكره الحميدى ، وقد أخـذ عنه أبو الوليد ابن الفرضى .

٢٩٣ — جعفر بن محمد بن ربيع المعَافرى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إسماعيل بن حَرْب ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، ومحمد بن خليفة ونظرائهم .

ورَحَل إلى المشرق وحدَّث هنالك وقد ذكر عنـه أبو بكر الخطيب فى كتاب جَمْع الرواة عن مَالِك قصة اجتماع مالك مع سُفْيان بن عُيَيْنة وهى طويلة . حدَّث بها

الخطيب عن أبى العباس أحمد بن محمد بن زكرّياء النسوى بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبى محمد بن حَرْب بسنده . وذكر القصة إلى آخرها .

٢٩٤ — جَعْفر بن يُوسف الكاتب : قرطبى رَوَى عن أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى وغَيْره أشعاراً وأَخْباراً . رَوَى عنه أبو محمد بن حزم . حكى ذلك الحميدى .

٢٩٥ — جَعْفر بن عبد الله بن أحمد التجيبى : من أَهْل قُرْطُبَة من ساكِنى ربض الرّصَافة بها .

سَكَن طليطلة وَاستوطنها ؛ يُكْنَى أبا أحمد .

رَوَى عن أبى المطرف عبد الرحمن بن مَرْوَان القنازعى ، تَلا عليه القرآن وسَمِع منه الحَدِيث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة،واثنتى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب على أبى محمد قاسم بن محمد القرشى المروانى ، وعلى أبى العاص حكم بن منذر بن سعيد وَجالسهما بمدينة طليطلة . وأخذ بها أيضاً عن أبى محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبى محمد الشنتجالى وغيرهم . وكَانَ ثقة فيما رَوَاه ، فاضِلاً منقبضاً. سَمِع النّاس منه ولقيه أبو على الغسّانى بطليطلة وأخذ عنه بها .

وَأَخْبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم وقال لى غير مرة : قتل أبو أحمد هذ فى دَاره بطليطلة ظلماً ليـلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة .

٢٩٦ — جَعْفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمى : من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا أحمد .

كَانَ مُتَقدماً فى علم الطب ، مطبُوعاً فيه وذَا علم بالحساب وفنونه . من شيوخه فى الحساب مَسْلمةُ المَرْجيطى وغيره . ورَوَى الطب عن أبيه . ذكره أبنْ خزرج وقَالَ : مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثِ مائةِ .

٢٩٧ — جَعْفَرُ بن محمد بن مكى بن أبى طالب بن محمد بن مُخْتار القيسى اللغوى : من أهْل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه محمد بن مكى ، ولَزِم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ واختصّ به وانتفع بصحبته وقال لى : صحبتُه مدة من خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وأخذتُ عنه معظم ما عنده ، وأجاز له أبو علىّ الغسانىّ ما رواه . وأخـذ عن أبى القاسم خلف ابن رِزْق الإمام. وكانَ عالماً بالآداب وَاللغات ذاكراً لهما ، متفنناً لما قيده منهما ضَابطاً لجميعها ، عُنى بذلك العناية التامة ، وجَمع من ذلك كتباً كثيرة . وهو من بيتة علمٍ ونَباهة وفَضل وجَلالة .

اختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعت منه وأجاز لى ما رواه وعُنى به بخطه . وسألته عن مولده فقال لى : ولدت بعد الخمسين والأربع مائة بيسير .

وتُوفّى الوزير أبو عبد الله بن مكى رحمه الله ليلة الخميس ، وَدُفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خَمْس وثلاثين وخمس مائة . ودُفن بالرّبض .

* * *

وصن الغرباء

٢٩٨ — جعفر بن محمد بن أبى سعيد بن شرف الجُذامى القيروانى وأصله منها وبها ولد سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربع مائة إلى الأندلس . واستوطن برْجَة من ناحية المرية ؛ يُكْنَى : أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرابط وأبى الوليد الوَقشى ، وأبى سعيد الوراق وغيرهم .

وكان : من جلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع وطال عمره وأخذ الناس عنه وله تواليف حسان فى الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه بخطه . وتوفى رحمه الله عصر يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

***

من اسمه جهور :

٢٩٩ — جَهْوَر بن عَوْن الإشبيلى منها ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

صحبَ أبا عمر الخراز الزاهِد وأخذ عنه . وسَمِعَ بقرطبة : من أبى جعفر عَوْن الله وغـيره ، وقد حَدَّث عن جَهْور هَذا القاضى يونسُ بن عبد الله ووصفه بالثقة وقالَ : هو من أصْحَابنا .

٣٠٠ — جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْدالله بن محمد بن الغَمْر بن يحيى بن الغافِر ابن أبى عَبْدَة رئيس قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أَبَا الحَزْم .

رَوَى عن أبى بكر عبَّاس بن أصْبغ الهَمْدانى ، وأبى محمد الأصيلى ، والقاضى أبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى القاسم خلف بن القاسم ، وأبى يحيى زكريّاء بن الأشج وَغيرهم ، وسمع منهم وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه فقال : نا ثقة من الشيوخ الأكابر وهو يُعْنى أبا الحزم هذا . ثم صار تدبير أهـل قرطبة إلى أبى الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفى يوم الخميس لسبعٍ بقين من المحرم من سـنة خمْس وثلاثين وأربع مائة . ودفن بداره وصلّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور متولى الأمر بعده ، وكانت سنّه يوم وفاته إحدى وسبعين سنة ، وكان موْلده أول المحرم سـنة أربع وستين وثلاث مائة .

٣٠١ — جَهْور بن إبراهيم بن محمد بن خَلف التجيبي : من ساكِني مَوْرُورَ ؛ يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحل إلى مكّة وحَجّ ، ولَقِى أبا عبد الله الحسين بن على الطبرى وسمع منه صحيح مُسْلم وأخذ عن غَيره هُنَالك أيضاً .

لقيتهُ بإشبيلية وأجاز لى لَفْظاً ما رواه . وكان رَجُلاً فَاضِلاً منقبضاً مُقْبلاً على ما يعنيه .

وتولّى الصَّلاة بموضعه وأخذ عنه بعض أصحابنا . وتُوفِّى رحمه الله ببلده سنة ست وعشرين وخَمْس مائة .

***

ومن تفاريق الأسماء

٣٠٢ — جُماهر بنُ عبد الرحمن بن جُماهر الحجرى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى محمد بن عبد الله بن ذنين ، وأبى محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبى عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عُمر بن الفخّار ، وأبى بكر بن زهْر ، وأبى بكر بن خلف بن أحمد ، والقاضى أبى عبد الله بن الحذّاء ، وأبى محمد القشارى وغيرهم كثيراً .

وَرَحل إلى المشْرق حاجاً سنة أثنتين وخمسين وأربع مائة فحج ولقى بمكة : كريمة المروَزية ، وسعدٍ بن على الزنجانى وغيْرهما. ولقى بمصر: أبا عبـد الله القُضاعى فسمَعَ منه كتاب الشهَاب من تأليفه ، وكتاب مُسْند الشهاب ، وكتاب الفوائد للقضاعى أيضاً .

وسمعَ من أبى زكرياء البخارى ، ومن أبى نصر الشيرازى ، وأبى إسحاق الحبّال ، وأبى عبد الله محمد بن عبْد الولى الأندلسى وَغيرهمْ كثيراً. وَلَقى بالأسكندرية: أبا على حسين بن مُعَافى وغيره. وسَمِـع النّاس منه هُنالك .

وكَانَ حَافِظاً للفقه على مالك ، عارفاً بالفتوى وعقد الشروط وعللها ، مشاوراً فى الأحكام ، عَالماً بالنوازل والمسَائل ، سريع الجواب إذا سُئل فيهمَا . وكان حسن الخلق، كثير التواضع . وكان له مجلس يناظر عليه فيه ، و يعظ الناس فى آخره وتقرأ عليه كتب الزهد والرقائق . وكانت العامة تجله وتعظمه وكان سنياً فَاضِلاً ، وَكان قصير القَامة جداً. أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وأثنى عليه .

قال أبنُ مطاهر : تُوفِّىَ لاثنتى عشْرة ليـلة خَلت من جُمادى الآخرة سنَة ستٍ وستين وأربع مائة وهُو أبنُ ثمانين سَنَة . وصلّى عليه يَحْـيى بن سَعِيد بن الحَديدى .

ولمـّا خُرج بنعشه إزدحَم الناس عليه حَتّى صَار النعش فى أكفهم إلى أن وصَل

إلى قبره مُكفناً فى حَبرة ، ونَادَى منادٍ بين يديه: لا ينالُ الشّفاعة إلاّ من أحب السنة والجماعة.

وقرأْتُ بخطه قال : سَمِعْت أبا نصر أحمد بن الحسين الشيرازى الواعظ بمصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصَّفار بشيراز يقُول : لمَّا مات أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ جاءَ رجل إلى والدى فقال : رأيت البَارحة فى المَنام أبا العبّاس أحْمد بن منصور وهو واقفٌ فى المحراب فى جامع شيراز وعَليه حلّة وعلى رأسه تاج مكلَّلٌ بالجوْهَر . فقلتُ له ما فَعل الله بك ؟ . قالَ . غَفَر لى ، وأَ كرمنى ، وتوَّجنى ، وأدْخَلنى الجنّة . فقلت : بمَاذَا ؟ فقال : بكثرة صَلاتِى على رسُول الله صلى الله عليه وسَلّم .

٣٠٣ — جَابرُ بن أحمد بن خَلَف الْجُذَامى من أهل رَيَّة ؛ يُكْنَى . أبا الحسن .

سَمِع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، والقَاضِى أبى القاسم سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطبْنى ، وأبى عبد الله بن بَقِىّ القَاضى وغيرهم . وتفقّه عند الفَقيه أبى عُمر القطّان .

قالَ لِى شيخنا أبو القَاسم بنُ بَقِىّ : كان جَابر هَذا من أهل المعْرفة والذَّكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثَائِق بجوفى المسجد الجَامِع بقرطبة ، ثُم صَار إلى يطليوس وأخذ النَّاس عنه وبها تُوفِّى رحمه الله . قال ابن مدير . تُوفِّى عند الثمانين وأربع مائة .

٣٠٤ — جرَّاح بن مُوسَى بن عبد الرحمن الغافِقى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى عبد الله بن المحتَسب وغيرها . وكَانَ أديباً فاضِلاً حافظاً ، حَاذقاً ، يَعْلم العَربية واللّغة والشعر . وكانَ فَاضِلاً مُقْبِلاً على ما يَعْنِيه . وتُوفِّى : فى صفر سنَة سبع وخَمس مِائة .

* * *

حرف الخاء

من اسمه حسن :

٣٠٥ — الحسَنُ بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التغلبي : من أَهْلِ جيّان ؛ يُكنَى : أَبا عليّ .

حَدَّث عن وهْب بن مسرّة سَمِـعَ منهُ وأَجاز لهُ ، وعَنْ أَبي عُمر أَحمد بن زكريّاء بن أبن الشَامَّة ، وعن أَبي عوْن الله وغيرهم . وَكان : من قرية بَاغَة التغْلبيين .

حَدَّث عنه الصَّاحبان وقَالاَ : قدم علينا طُلَيْطَلة مُرَابطاً ، وكان رجلاً صالحاً وأَملى عَلينا حكاياتٍ من حفظه وأَجاز لنا وقَال لنا : ولدتُ سنَة ثلاث عشْرة وثلاث مائة . وتُوفِّى رحمه الله: آخر يوم من عشر ذى الحجة سنة تسعين وثلاثِ مائة .

٣٠٦ — الحسَنُ بن إبراهيم الرّبَاحى ، يُكْنَى : أَبا على .

رَوَى عن أَبى الحسن الأَنطَاكى المقرئ وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحبان .

٣٠٧ — الحَسَنُ بن إِسْماعيل المعروف بأُبن خَيْزُران : من أَهْلِ مرْسية ؛ يُـكْنَى : أَبا عبد الله .

رَوى عن أَبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشي وغَيْره . حَدَّث عنه أَبو عبد الله بن عَابد وقال : لقيته بتُدْمِير سنة تسع وأربع مائة . وذَ كَر أنه أُستقضى بالجزائر أعمال ابن مجاهد وسماه الحُسَيْن بن إِسْماعيل وهو الصّواب إِن شاَء الله .

٣٠٨ — الحسَن بن حَفْص ؛ يُكْنَى : أَبا عليّ أندلسى .

حَدَّث فى الغُربة عن أَبى عبد الله الحسَيْن بن عبد الله المفلحى لقيه بالاهواز .

حَدَّث عنه بنيسابُور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغربى[1] نزيل نَيْسَابُور . ذكر ذَلِكَ الْحُمَيْدى رحمه الله .

٣٠٩ — الحسن بن أيُّوب الأنصارى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا على ، ويعرفُ : بالحدّاد .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى على البغدادى ، وأحمد بن ثَابت التغلبى ، ومحمد ابن عُبَيْدون وغيرهم . وتفقه عند القاضى أبى بكر بن زرْب وجمع مَسَائله فى أربعة أجزاء .

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العلماء منهم : أبو عُمر بن مهدى وقال : كاَن من أهل العلم بالمسَائل والحديث ، مقدَّماً فى الشورى على جميع أصْحابه لسنّه . رَاوية للحديث واللغات ، وافر الحظ من الأدب ، حسن الشعر فى الزهْد والرثاء وشِبْهه ، ذَا دين وَفضْل . وُلد فى المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وَثلاث مائة . وتُوفِّى وَدُفن ضحوة يوم السَّبْت خلف باب القنطرة فى رَمضان سنة خَمْس وعشرين وأربع مائة .

٣١٠ — الحسَنُ بن بَكْر بن عريب القيسى السَّماد : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

صحب أبا محمد الأصيلى وأخذ عنه ، وأبَا عُمر أحمد بن عبد الملك الإشْبيلى وغيرهما . وكان وَرَّاقاً . كتب علماً كثيراً ، وسمعَ الحديث فاتسع وَلمْ يزلَ يطلبُ العلم إلى أن توفى يومَ الثلاثاء لأرْبع بقين من صَفر من سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة . ودُفِن بمقبرة أم سَلمة . ومولده سنة أربع وخَمْسين وثلاث مائة . ذكره ابن حيان .

٣١١ — الحَسَن بن محمد بن مُفَرج بن حماد بن الحسين المعافرى ، يعرف : بالقُبشى : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى أبا بكر .

روى عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وَأبى محمد القلعى ،

---

(١) فى المطبوع : المعرى .

وأبى عبد الله بن أبى زمنين ، وَعَبَّاس بن أصْبَغ ، والقَاضِى عبد الرحمن بن فُطَيْس ، وأبن الهنْدى وغيرهم كثيراً .

وعنى بالحديث وَرِوَايته عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم . وجمع كتاباً سماه بكتاب الاحتفال فى تاريخ أعْلام الرجال فى أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء وقد نقلتُ منه فى كِتَابى هَذا ما نسبتهُ إليه ، ونقلته من خطه . وقَرأْتُ بخطه فى آخره : ابتدأْتُ بالاحتفال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء رحمنا الله وَ إيَّاهم فِى المحرم سنَة سبع عشْرَةَ وأربع مائة بمُرسية فى دار بنى صفْوان بربض بنى خَطّاب قرب المسجد الجامع فتمّ بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سَـنة عشرين وأربع مائة . وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربع مائة . ومولده سنَة ثمان وأربعين وثَلاثَ مائة . ذكر مولده أبنُ خَزْرج وروى عنه .

٣١٢ — حَسَنُ بنُ محمد بن ذَكْوان : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُـكْنَى : أبا على .

اسْتَقْضَاه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر بقرطبة ، ورقّاه إليها من أحكام الشرطة والسّوق ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أثْرة آثَرهُ بهَا ، ثم صرَفَهُ عن أحكام القضاء لأشْيَاء ظهرت منه . وَبقى كذلك معطلاً فى دَاره . مُحرَّجاً عليه الخروج منه إلا إلى المسْجد خاصَّة إلى أن تُوفِّى عشى يوم الثّلاثَاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنَة إحْدى وخمسين وأربع مائة . ودُفِن بمقبرة أبن خَازِم . وكانت سنه بضعاً وثمانين سَنَة ، وكانت مدة عَمله فى القضاء أربع سنين واحَد عشر شهْراً وَثمانية عشر يوماً .

٣١٣ — الحَسَنُ بنُ مالك : من أهل بجّانة ؛ يُكْنَى : أبَا على .

كان : من أهل الجَلالة والصَّلاح والخطابة وتُوفِّى سَنَة ستٍ وستين وأربع مائة . ذكره أبن مدير .

٣١٤ — الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهى : من أهْل مالقة ؛ يُكنَى : أبا على .

أستقضى بغرناطة . وكان : من أهل النباهة والجلالة وتوفى سنة أثنتين وسبعين وأربع مائة . ذكره أبن مدير .

٣١٥ — الحسَنُ بن عُبَيْد الله الحضرمى المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى القَاسم بن عبد الوهاب المقرئ ووجّه به إلى غرناطة وأقرأ النّاس بها ، ثم ولى القَضَاء بها ، ثمّ عُزل عنه ، وأقْرأ النّاس بالمسجد الجَامع منها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وَثمَانين وأربع مِائة . أخْبَرنا عنه أبو الحسن على بن أحمد المقرئ .

٣١٦ — الحَسَن بن محمد بن يَحْيي بن علَيْم : من أهل بطليوْس ؛ يُكْنَى : أبا الحزم . أخذ ببلده عن أبى بكر محمد بن موسى بن الغرّاب كَثِيراً ، وعن غيره من الشيوخ . وَكَانَ مقدماً فى علم اللغة والأدب والشعر . وله شرح فى كِتَاب أدب الكتاب لابن قُتَيْبَة أخذ الناس عنه ، وقد اسند عنه أبو على الغسّانى فى غير موضع من كتبه ورأيتُ ذَلك بخطه .

٣١٧ — الحَسَنُ بن على بن محمد الطائى : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالفقيه الشاعر لغلبة الشِعْر عليه .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عمر بن القطّان ، وأبى محمد بن المامُونى ، وأبى بكر أبن صَاحب الأحْبَاس ، وأبى العبّاس العُذْرى ، وابن بَدْر ، وأبن مُغيث ، وأبن ارفع رَأْسَهُ وغيرهم . وجَالَس أبا الوليد بن ميقل ولم يَسْمَع منه شيئاً . وكان مُشَاركاً فى علوم ، قَائِلاً للشعر ، ولهُ كتاب فى النحو سماه المُقْنع فى شرح كتاب ابن جنّى وغَير ذَلِك من تواليفه . وتُوفي فى رمضَان سنة ثمانِ وتسعين وأربع مائة . ومولده سنة أثنتى عشرة وأربع مائة .

٣١٨ — الحَسَن بن عُمر بن الحسن الهَوْزَنى : من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد عبد الله بن على البَاجِى ، وأبى عبد الله بن منظور والقاضى أبى بكر بن منظور وغيرهم. ورحل إلى المشرق وحَجّ وسَمِعَ بالمهدية : من أبى بكر عبد الله أبن محمد القرشى ، وبالأسكندرية : من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمى ، ومن أبى القاسم مَهْدى بن يوسف الوراق ، وبمصر : من أبى عبد الله محمد بن بركاتٍ . وأجاز له أبو محمد بن الوليد ، وأبو عمر بن عبد البر . وكان : فَقِيهاً مُشاوراً ببلده ، عالياً فى رِوَاية ، ذاكراً للأخبار والحِكَايات ، حسن الايراد بهاَ . رحل النّاس إليه وسمعوا منه . وتُوفِّى رحمه الله فى ذى القعدة من سنة أثنتى عشرة وخمس مائة . ومولده سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

٣١٩ — الحَسَنُ بن أحمد بن عبد الله بن مُوسى بن غلوز الغافقى : من أهْل مَيُورقَة يُكْنَى : أبا على .

دَخَل بغداذ وأخذ بها عن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، وأبى الحسن أبن أيوب ، وأبى الفَوارس الزينبى وغيرهم . سَمِعت شيخنا القاضى أبا بكر أبن العربى بصفه بالنبل والذكاء ، والدين والفضل والعفاف . ويذكر أنه صحبه هُنالك . وقد حدَّث وأخذ النّاس عنه .

***

ومن الغرباء

٣٢٠ — الحسن بن على الفَاسِى ؛ يُكْنَى : أبا علىّ .

ذكره الحميدى وقَالَ : كان من أهـل العلم والفَضْل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَل يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحتسباً حتى مات . قال أبو محمد على بن أحمد : قلت لَهُ يوماً يا با على : مَتَى تنقضى قراءتك على الشّيخ ؟ — وأنا حينئذ أريد

سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ـ فقَال لِى : إِذَا انقضى أَجلى . فاستحسنتها منه .
وكان رحمه الله ناهيك به سَرْواً ، وَدِيناً ، وعقلاً ، وَوَرعاً ، وتَهْذِيباً ، وحسن خُلُق .

***

من اسمه حسين :

٣٢١ — الحُسَيْن بن أبى العَافية الجنْجيالى . قَدِم طُلَيْطلة مُرَابطاً ؛ يُكْنَى : أَبا علىّ .

حَدَّثَ عن أبى المطرف بن مدراج وغَيْره . وكان شَيْخا صَالحاً . حَدَّث عنه الصَّاحبَان وقَالاَ . تُوفِّىَ سَنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

٣٢٢ — الحُسَين بن حَى بن عبد الملك بن حَى بن عبد الرحمن بن حَى التجيبى : من أَهْل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله ، ويعرف : بالحُزُقَّة وأمه بنت الحسن بن سَعد مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبن القُوطية ، وأحمد بن نَابت التغلبى ، ومحمد بن أحمد بن خالد وَغَيْرهم . وشَاوره القَاضى محمد بن يَبْقَى بن زرْب فصار صدراً فى المفتين بقُرْطبة . وكانَ حَافظاً للمسائل على مذهب مالك ، ذا كِراً لأصولها . ورحَل إلى المشرق سَنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وَحج ثلاث حَجّاتٍ وأخذ عن أبى بكر الآجُرى كثيراً من تصانيفه ، وتردّد فيها ستة أعوام ، وولى خطة الوثائق السلطانية فى صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبى عامرٍ ، وأُستُقْضى بباجة ، واشكنية ، ثم بمدينة سَالم ، ثم بجيان . وكانَ باراً بمن قصده أَوْ جَالسَه ، كريم العناية بمن استعان به أو توسّل بسببه . له فى ذلك أخبار مشهورة . وكان حَرج الصَّدر . وتُوفِّىَ فى صدر الفتنة الْبَربَرِيّة يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة إِحدى وَأربع مائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نَالته .

ودُفن بمقبرة قُرَيش . وكان مولده سـنة ستٍ وثلاثين وثلاث مائة . وكان قَصِير القامة جداً .

٣٢٣ — الُحسَين بن إسْمَاعيل بن الفضل العُتَقى : من أهْلِ مرسية .

له رحلة إلى المشرق لقى فيهـا أبا محمد بن أبى زَيْد وغيره ، وأبا الَحسَن طاهر ابن غلبون .

وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار . وتُوفِّى فى سنة اثْنتى عشرة وأربع مائة ذكره ابن مدير .

٣٢٤ — الحسَيْنُ بن عَاصم : من أهل العلم والأدب .

لَهُ كتاب المآثر العامرية فى سِيَرَ المنصور محمد بن أبى عامر وغزَواته وأوقاتها . ذكره أبو محمدٍ على بن أحمد . حَكاه الُحمَيْدى .

٣٢٥ — حُسين بن عبد الله بن حُسين بن يعقوب : من أهل بجَّانة ؛ يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى عُثمان سعيد بن فَحْلون وغيره . رَوَى عنه الخولانى وقالَ : كان قديم الطَّلب ، وكثير السماع . من أهـل العلم والتقدم فى الفهمْ واسن وعمرّ طويلاً وقاربَ مائة سنه ، واحتيج إليه وتُـكرر عليه . ورَوَى عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد ، وأبو العباس العُذرى ، وأبو بكر المصحفى وغيرهم . ومولده سنة ستٍ وعشرين وثلاث مائة ، وتوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٣٢٦ — حُسَين بن محمد بن غسّان : من أهل إلبيرة ؛ يُكْنى : أبا على .

رَوَى عن ابن أبى زمنيين وغيره . رَوَى الناس عنه كثيراً . وتُوفِّى فى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٣٢٧ — حُسَين بن عيسى بن حُسَين الـكلبى : قاضى مالَقَة ؛ يُكْنَى : أبا على، ويعرف : بحَسُّون .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسن علىّ بن إبراهيم النحوى الَحوفى ، وأبى ذر الهرَوى وغيرهما . وكان فقيه مالقة وكبيرها ، وأصله من جرَاوَة[١] . وكان أبو ذر إذا سَئِل بحضرته أحال عَلَيْه فى الجواب . حَدَّث عنه أبو المطرف الشعبى ، وأبو عبد الله بن خليفة وغيرهما . وتُوفِّى فى صدر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مائة .

قال الشَّعبى : وكان فقيهاً فى المسائل حافِظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها ما رأيت مثله فى علمه بها .

٣٢٨ — الُحسَين بن محمد بن مُبَشر الأنْصَارى المقرئ : من أهل سَرَقُسْطة ؛ يُكْنَى : أبا على ، ويُعْرف : بابن الإمام .

أخَذَ القراءة عن أبى عَمْرٍو المقرئ ، وأبى على الإلبيرى ، وأبى على البغدادى وغيرهم . وَرَحَل إلى المشرق ورَوى عن أبى ذر الهَروى ، وإسْمَاعيل الحدَّاد المقرئ وغيرهما ؛ وأقرأ النَّاس القرآن . وكان : خيراً فَاضلاً . وتُوفِّى سنة ثلاث وسبعين وأرْبع مائة .

٣٢٩ — حُسَين بن محمد بن أحمد الغَسّانى : رئيس المحدِّثين بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا على ، ويعْرف : بالجيانى[٢] وَلَيس مِنها إنمــا نَزلها أبُوه فى الفتنة ، وأصلهم من الزهْراء .

رَوَى عن أبى العاصى حكم بن محمد الجُذامى ، وأبى عمر بن عبد البر ، وأبى شاكر القَبْرى ، وأبى عَبْد الله محمد بن عتَّاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذَّاء القاضى ، وأبى مَرْوان الطبنى ، والقاضى سراج بن عبد الله ، وابنه أبى مروان ، وأبى

---

(١) قلت : جراوة التى أصله منهاهى بين تلمسان وعقبة.من هامش الأصل المصور المعتمد

(٢) قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : لا احلّل من دعانى بالجيانى. من هامش الأصل المعتمد.

الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وكانَ : من جَهابذة المحدِّثين ، وكبار العُلماء المسْندين . وعُنى بالحديث وكتبه وروَايته ، وضبطه . وكانَ حسن الخط جيد الضَّبط ، وكان له بصر باللغة والأعْراب ، ومعرفة بالغريب والشّعر والأنْساب وجمع من ذلك كله ما لم يَجْمَعْه أحد فى وقته . ورحل الناس إليه وعولوا فى الروَاية عليه ، وجَلَس لذلك بالمسْجد الجامع بقرطبة وسَمِعَ منه أعلام قرْطبَة وكبارها وفقهاؤها وجلّتها . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة ، والتواضع ، والتصاون .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عاَنا كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشْعار ، وجمع من سَعَة الروَاية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه . وصحح من الكتب ما لم يُصححه غيره من الحفاظ . كُتُبه حُجَّة بالغة ، وجمع كتاباً فى رجال الصحيحين سماه : بتقييد المهمَل وتمييز المشكل ، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذه الناس عنه وسمعناه عَلَى القاضى أبى عبد الله بن الحاج عنهُ .

قرأْت بخط أبى علىّ رحمه الله فى كتابه : أنا حكم بن محمد قال : أخْبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغداذى الوَرّاق ، قال : سمعت ابن الأصم ، يقول : سَمِعتُ أبى يقول إذا رأى أصحاب الحديث :ـ

أهْــلاً وَسَهلاً بالّذين أحِبّهُمْ ... وَاوَدّهُمْ فى الله ذِى الالآء

أهْــلاً بِقوم صَالحينَ ذوى تُقاً ... غرِّ الوُجوه وزيْنُ كلّ مَلآء

يَا طَالبى عِــلْم النَّبى مُحمّدٍ ... مَا أنْتم وَسِوَاكم بِسَواء[1]

---

(١) هذا البيت خلا منه المطبوع .

وتُوفِّى أبو على رحمه الله ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خَلَت من شَعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة . ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة القديمة . ومولده فى المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة . وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته.

٣٣٠ — حُسَين بن محمد بن فِيرُّة بن حَيّون بن سُكَّرة الصَّدفى : من أهل سَرَقُسْطة سكن مُرسية ؛ يُكْنَى : أبا على .

رَوَى بسرقسطة عن أبى الوليد سُلَيمان بن خَلف البَاجى ، وأبى محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرها . وسَمِعَ ببلنسية : من أبى العباس العُذرى ، وسمع بالمرية : من أبى عبد الله محمد بن سعدون القروى ، وأبى عبد الله بن المرابط وغيرهما . ورَحَل إلى المشرق أوَّل محرم سَنة إحدى وثمانين وأربع مائة فى البَحرَ وحَجَّ من عامه ، ولقى بمكة أبا عبد الله الُحسَين بن على الطبرى إمامَ الحَرمَيْن ، وأبا بكر الطرطوشى وغيرهما ، ثمَّ صَار إلى البصرة فلقى بها أبا يَعْلى المالكى ، وأبا العباس الُجرجانى ، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم .

وخَرَجَ إلى بغداذَ فسمع بوَاسِط من أبى المعالى محمد بن عبد السَّلام الأصبهانى وغيره . ودَخَل بغداذ يومَ الأحد السادس عشرة من جُمادى الآخرة سَنَة اثنتين وثمانين فأطَال الإقامةَ بها خمس سنين كاملة. وسمع بها من أبى الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون مُسْنِد بغداذ ، ومن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، وأبى محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمى ، وأبى الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّينبى ، وأبى عبد الله الحميدى وتفقه عند الفقيه أبى بكر الشاشى وغيره .

وسَمِعَ : من جماعة سِوَاهم من رجال بغداد ومن القادِمين عليها أيام كونه بها ، ثم رحل عنها فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق : من أبى الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسى ، وأبى الفرج سهل بن بشر الأسفراينى وغيرهما . وسَمِعَ بمصْر : من القاضِى أبى الحسن على بن الحسين الخلعى ، وأبى العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازى

وأجاز له بها أبو إسحاق الحبّال مُسْنِد مصر فى وقته ومُكْثِرها .

وسَمِعَ بالأسكندرية : من أبى القاسم مهدى بن يونس الورّاق ، ومن أبى القاسم شعيب بن سعيد وغيرِهما .

وَوَصل إلى الأندلس فى صَفر من سنة تسعين وأربع مائة وقعد يُحَدِّث الناس بجامعها ورَحل الناس من البُلْدان إليه وكثر سَماعهم عليه . عالمًا بالحديث وطرقه ، عَارفًا بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، يُبْصر المعدلين وكان حسَن الخط ، جيد الضّبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورُواتها ، وكتب منها صحيح البخارى فى سفر ، وصحيح مسلم فى سِفر . وكان قائماً على الكتاب أبى عيسى الترمذى . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً ، وقوراً ، عاملاً ، عالماً . بمرسية ثم استَعْفى عن القضاء فأُعفى وَأَقبل على نشر العلم و بثه وكتب إلينا بإجازة بخطه فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمس مائة ، وهو أجلّ من كتب إلينا من ممن لم القه .

أخبرنا القاضى أبو على هذا مكاتبة بخطه وقرأْته على القاضى أبى بكر محمد بن عبد الله الناقد قالا : أنشدنا الشيخُ الصَّالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ببغداد قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على الصورى لنفسه :

قلْ لِمَنْ انكر الحديثَ وأضْحَى ... عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يدّعيهْ
أبعلمٍ تقولُ هذا أبِنْ لِي ... أم بجَهلٍ فالجهلُ خُلْقُ السّفيهِ
أيُعَابُ الّذينَ هُم حَفِظوا الدينَ ... من التّرهَاتِ والتّمويهِ
وَإلَى قَوْلهم وما قَدْ رَوَوْهُ ... رَاجِعٌ كلّ عَالم وفَقيهِ

وَاستَشهد القاضى أبو على رحمه الله فى وقعة قتندَة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمس مائة . وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له .

ومن الغرباء

٣٣١ — حُسَيْن بن محمد بن سلمون المسيلي ؛ يُكْنَى : أبا علي .

أصله من العُدْوَة وولاهُ سليمان بن حَكم أمير البَرَابرة الشورى بقرطبة . وكان يتفقه ، وقد نوظر عليه في المسائل ، وكان لا يحسن سوَاهَا ، وكان عفيفاً متواضعاً في آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، ودفن بمقبرة العبّاس، وصلّى عليه أبو بكر بن ذكوان.

٣٣٢ — الحُسَين بن الحسَن بن أحمد بن الفتح الدمْياطي الواعظ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

الأندلس وحَدَّث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبي بكر الخطيب ثمّ صار إلى بطليوس وَلقيه بها أبو علي الغساني وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين ؛ وأخبرنا عنه غير واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : أنا أبو الحسن سهل بن محمد بن الحسن الصّوفي الأديب ، قال : نا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن الخشاب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول : كان أبو حاتم العطّار البصْري إذا رأى الصوفية وعليهم المرَقّعَات والفوَط يقول يا سادتي : نشرتم أعلامكم ، وضربتم طبولكم ، فياليت شعري عند اللقاء أيّ رِجَال تكُونُون .

***

باب حكم

من اسمه حكم :

٣٣٣ — حَكَمُ بن محمد بن حَكم بن زَكريّاء بن قَاسم الأموي الأطرَوش : من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا العاصي .

رَوَى بالمشرق عن أبن النحاس النحوى ، وأبن حَيوّية ، ومُؤمّل ، وأبى قتيبة ، وأبن خَرُوف ، وأبن أبى الموْت وغـيرهم . رَوَى عنه جماعة من كِبار المحدّثين منهم : أبو عمرو المقرئ ، والصَّاحبان وقالاَ : مولده فى رَجَب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ، وتوفى فى نحو الأربع مائة .

٣٣٤ — حَكَمُ بن محمد بن إسْمَاعيل بن دَاوُد القيسى السَّالمى : من ساكنى سَرَقُسْطَة؛ يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد بن الحسن بن رَشيق العدل وغيره . وسَمِـعَ من جماعة من رجال الأندلس . وكان زَاهِداً ورِعاً ، وَكان يتولَّى الصَّلاة بجامع سَرَقُسْطَة . حَدَّث عنه الصَّاحبان ، ووضَّاح بن محمد السرقسطى وَذكر أنه تُوفِّىَ سَنَة تسْع وتسعين وثلاث مائة .

٣٣٥ — حَكَمُ بن مُنْذر بن سَعيد بن عبـد الله بن عبد الرحمن بن القَاسم بن عبد الله بن نجِيح من أهْلِ قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا العاصِى . وهُو ولد قاضى الجمَاعَة مُنْذر أبن سَعيد .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى علىّ البغداذى وغيرهما . ورحَل إلى المشرق وأخذ بمكَّة عن أبى يعقوب بن الدخيل وغيره . رَوَى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عُمر بن سُمَيْق والبُشْـكلارى وَغيرهم .

قالَ أبو على : سمعتُ أبا أحمد جَعْفر بن عبد الله يقول : كَان حكم بن منذر من أهْل المعرفة والذَّكاء ، متقد الذهْن ، طود علم فى الأدب لايجارَى . وسكن طُلَيطلة مدة وتُوفِّى بمدينة سَالِم فى نحو سنة عشرين وأربع مائة . ذكر وفاته أبن مدير .

وأنشدنى أبو بحر الأسـدى قال : أنشدنى أبو عمر النّمرى ، قال : أنشدنى حكم أبن منذر لنفسه : —

وَكُنْتُمْ أخِلاءِى الّذِين أُعِدّهُمْ ... لِصَرْفِ زَمانٍ إنْ ألَمّ بِرَاهِيَهْ

فأخْلفْتُم ظَنى بكمْ فقَلَيتُكُم ... فَنفْسِى عنكمْ آخِرَ الدَّهْر سَالِيهْ

٣٣٦ — حَكَمُ بن أحمد بن عيسى البَهْرانى الطَّالقى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى عن أبى الحسَن الأنْطَاكى وغيره . ورَحَلَ إلى المشرق وحجَّ سنة تسع وأربع مائة وأخذ عن أبى الحسن بن جهْضَم والطرسُوسى وغَيْرهما . وتُوفى : سنة ست وعشرين وأربع مائة .

ومولدُه سنة خَمسٍ وخمسين وثلاث مائة . ذكره[1] ابن خزرج وروى عنه .

٣٣٧ — حَكَمُ بن محمد بن حَكم بن محمد الجذامى ، يعرف : بابن افرانك : من أهل قرُطبة ؛ يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى بقرطبة عن أبى بكر عبّاس بن أصبغ الهمْدانى ، وأبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الله بن إسْماعيل بن حَرْب ، وعبد الله بن محمد بن نصر الحَدِيثى ، وأبى محمد أسد ، وأبى الفضْل أحمد بن قاسم البزاز ، وهاَشِم بن يَحْيى البطليوْسى ، وأبى عمر الإشبيلى الفقيه ؛ وأبى عبد الله بن العَطّار فى آخرين . ولقى بطليطلة عَبْدُوس بن محمد وغيره من رجال الثغْر .

ورَحَل إلى المشرق سنَة إحـدى وثمانين وثلاث مائة وحجَّ ولقى بمكَّة : أبا القاسم السَّقطى المـكى ، وأبا الفضْل أحمد بن أبى عمران الهروى ، وأبا يعقوب بن الدَّخيل وأخذ عنهم . وكتب بمصْر : عن أبى بكر بن البنَّا ، وأبى إسْحَاق إبراهيم بن على التمَّار ، وأبى محمد بن النحاس . وقرأ القرآن على أبى الطيب عبد المنعم بن عُبَيْد الله ابن غَلبون المقرىء ، ولقى بالقيروان أبا محمـد بن أبى زَيْد الفقيه فأَخذ عنه وأجازهُ ، وأبا جعفر أحْمد بن ثابت بن دحْمُون .

ورَوَى عن حَكم هَذا جماعة من كبار المحدِّثين منهم : أبو مَرْوَان الطبنى ، وأبو على الغسانى وقال : كان رجـلاً صالحاً ، ثقة فيما نقل مسنداً ، وعلت روايتـه لتأخر وفاته . وكان رجُلاً صليباً فى السّنة ، متشدداً على أهـل البدع ، عفيفاً ورعاً

---

(١) هذا: إلى عنه. ليس بالمطبوع.

صَبُوراً على القُلّ ، طيب الطعمة ، متين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مُهيناً لأهلها ، منقبضاً عن السلطان ، لا يأتيهم زائراً ولا شاهداً ، يتعيشُ من بُضَيْعة حل ليده يُضَاربُ له بها ثقات إخوانه المسافرين فى وجْهٍ ما .

وتُوفِّى (رحمه الله) : صدر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وأربع مائة عن سنٍ عاليةٍ بضْع وتسعين سنة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلَّى عليه صاحب أحكام القضاء بقرطبة يحيى بن محمد بن زرْب .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قالَ . أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن خَلف انه رأى علَى نَعش حكم بن محمد هَذا يوم دفنه طيُوراً لم تُعْهَدْ بَعْدُ كانت ترفرف فوقه ، وتتبع جنازَتَه إلى أن ووُرِىَ فى لحده ، كالذى رئَ على نعش أبى عبد الله بن الفخار رحمهماَ الله .

***

باب حامد

من اسمه حامد :

٣٣٨ — حامِد بن محمد بن حامد بن دَرّاج القيسى : صَاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القَاسم .

روَى عن أبى عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ ، وعن القاضى أبى بكر ابن السَّليم وروَى عن غيرهما . روَى عنه أبو عُمر بن مهدى المقرئ وقال : كان خيراً فاضِلاً كثير الرِّوَاية . فى الحديث : تُوفِّى يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوَّال سنَة ستٍ وأربع مائة . ودفن بمقبرة الرَّبض وصلَّى عليه صاحب الصلاة يونس ابن عبد الله .

٣٣٩ — حَامِدُ بن الْفَرج الطّائى : منْ أهل قرطبة . هو أخو أصْبغ بن الفرج الفقيه .

كانَ : من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتلين المتّقين ممن شُهِر بالخَير والعلم والْفضل ، وقوام الدّين وتلاوة القرآن وصاحب صلاة الْفريضة بالمسْجد الجامع بقرطبة. من أهل العَفاف والطهارة ، مقْبُول الشهادة ، برًّا صَدُوقاً يُتبرك بلقائه، ويُنْتفع بدعائه. وتُوفِّى بعد أخيه أصبغ بنحو خَمْسة أعوام . وكانت وفاة أصبغ سنة أربع مائة . ذكره ابن مفرج وَنقلتُه من خطه .

٣٤٠ — حَامِدُ بن ناهض الأموى : من أهل بطليوْس ؛ يُكْنَى : أبا شاكر .

رَوَى ببلده عن أبى بكْر محمد بن الغرّاب ، وأبى محمد الشنتجيالى وغيرهما . وكان فَقيهاً حافِظاً للرأْى ذاكراً لهُ ، ديناً فَاضِلاً . واستقْضى ببلده . وتُوفِّي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير(١) .

***

من اسمه حجاج :

٣٤١ — حَجَّاج بن يُوسُف بن حجَّاج اللّخمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف : بابن الزاهِد .

رَوَى ببلده عن أبى محمد البَاجى ، وبقرْطُبة : عن أبى بكر بن السَّليم ، وابن زرب ، والانْطاكى ، وابن القُوطيَّة ، والزبيدى . وكان قديم الطلب لفنون العلْم مقدماً فى الفهْم وقول الشعر . وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وقد ناهز الثمانين .

٣٤٢ — حَجَّاج بن محمد بن عَبْد الملك بن حجّاج اللخمى المرليشبى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) قلنا: فى ص ١١٢ : والظاهر انه ابن مدبر . والذى يتبين لنا أخيراً أنه ابن مدير الخطيب.

له رحْلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الحسن القابسى ، والداودى ، والْبَرَاذِعِى وغيرهم بالمشرق والأندلس . وكان معتنياً بطلب العلم وَالبحث عن روَاياته واكْتساب كتبه. وتُوفِّى فى شَعْبان سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وله نيف وستون سنة ذكرهما معاً أبو محمد بن خَزْرج .

٣٤٢ — حَجَّاج بن قَاسم بن محمد بن هشام الرعينى ؛ يعرف : بابن المامُونى من أهل المرِيّة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا بكر ، المطوّعى ، وأبا ذر الهروى وَرَوَى عنهما .

حَدَّث عنه من شيوخنا أبو على بن سُكّرة ، وأبو جعفر بن الْمتغَيّر وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرِيّة ، ثم صار إلى سبتة وسكنها . تُوفِّى فى سنة ثمانين وأربع مائة وهو ابن خمسة وسبعين عاماً . ذكر وفاته ابن مدير .

وذكر لى القاضى أبو الفضل بن عياض وكتبه إلىّ بخطه أنه تُوفّى سنة إحْدى وثمانين وأربع مائة وقال : رأيتُ السماع عليه بسبتة فى هذا العام . وذكران أصله من سبتة .

***

من اسمه حيان :

٣٤٤ — حيَّانُ الزَّاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان رَجُلاً صَالحاً زَاهداً ، ورعاً خَاشِعاً مُتَبتلاً ، ثقة فى دينه وعقله مِنْ أصحاب أبى بكر بن مُجاهد ، وممن نفع الله المسلمين به . وتُوفِّى (رحمه الله) فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . فكان جمعه عظيم ودُفن بمقبرة قريش .

٣٤٥ — حَيَّانُ بن خَلف بن حُسَين بن حَيَّان بن محمد بن حَيَّان بن وَهْب بن حيَّان موْلى الأمير عبد الرحمن بن مُعَاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان — كذا قرأت نسبه ووَلاءه بخطه — : من أهل قرطبة وصاحب تاريخها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو على الغسانى فى شيوخه وقال : كان عالى السن ، قوى المعرفة مستبحراً فى الآداب بارعاً فيها ، صاحب لواء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له . لزم الشيخ أبا عمر بن أبى الحباب النحوى صاحب أبى على البغداذى ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الربعى البغداذى وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص ، وسمع الحديث على أبى حفص عمر بن حسين بن نابل وغيره .

قال أبو على : سمعت أبا مروان بن حيان يقول : التهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراء بالمصيبة . وتوفى ليلة الأحد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة الربض . ومولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . ذكر ذلك أبو على الغسانى ووصفه بالصدق فيما حكاه فى تاريخه .

وقرأت بخط أبى جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عون قال : كان أبو مروان بن حيان فصيحاً فى كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان لا يتعمد كذباً فيما يحكيه فى تاريخه من القصص والاخبار . (قال) : ورأيته فى النوم بعد وفاته مقبلاً إلى ، فقمت إليه وسلم على وتبسم فى سلامه وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفر لى . فقلت له فالتاريخ الذى صنعت ندمت عليه ؟ . فقال : أما والله لقد ندمت عليه ، إلا أن الله عز وجل بلطفه عفى عنى وغفر لى .

***

ومن غرائب الأسماء

٣٤٦ — حَبِيبُ بن أحمد بن محمد بن نصر بن غَرَه سان مولى الإمام هشام بن عبد الرحمن بن مُعاوية ؛ المعروف : بالشَّطْجِيرى الشّاعر الأديب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا : عبد الله.

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وقاسم بن أصْبغ . ورَوَى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل فى شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر بن القوطية وغيره ودوّن شعر يَحْيى بن حَكَم الغزال ورتبه على الحرُوف . ذكره أبو إسحاق بن شنظير وقال: مولده فى شوّال سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ورَوَى عنه أيضاً أبو عمر المقرئ، وقَاسِم بن هلال. قال ابن عتّاب :وَخرجَ من قرطُبة سنة أربع وأربع مائة. وهو ابن ثمانين سنة.

٣٤٧ — حَيُّون بن خَطّاب[1] بن محمد : من أهل تُطيلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد.

يَرْوِى عن أبى العاصى حكَم بن إبراهيم المرادى ، وأبى محمد بن أرفع رأْسه ، وسهل بن إبراهيم الاسْتجى ، وأبى محمد الأصِيلى ، وابْن الهندى ، وابْن العطّار وغيرهم كثيراً وَرَحل إلى المشرق وَحجّ ولقى والدّاودى ، والقابسى ، والبراذعى وَغَيرهم. وله كتاب جَمعَ فيه رجال رجاله الذين لقيهم .حَدّثَ عنه أبو عبد الله محمد بن سمعان الثغرى وغيره.

---

(١) هو : حيون بن خطاب بن محمد بن عثمان الكلاعى . هكذا نقلت نسبته من خطه من أصل سماعه من كتاب قريش زادهم الله تعالى تشريفاً . سمعه على الفقيه أبى العاصى بكير بن إبراهيم صاحب الصلاة بسرقطة فى المحرم من سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، بقراءة محمد بن فيرة الطليطلى . ـ محمد بن فيرة هو ابن زيدون وبلغنا عنه الشيخ بحكم نسبته . ـ وحدثنى عنه غير واحد من شيوخى عن المحدث الجليل أبى على بن سكرة عن أبى الخير خلف بن محمد العبدرى ، عن أبى هارون موسى بن خلف قال : نا أبو الوليد حيون بن خطاب إجازة قال: نا أبو العاصى بكير بن إبراهيم بسرقسطة ، قال : نا القاضى أبو يحي زكرياء بن خطاب بتطيلة قال : نا محمد بن القاسم بن عبدالرزاق التجيبى بمكة شرفها الله تعالى ، قال : نا الزبير بن بكار القاضى بمكة أدام الله عزها . ه .

قلت : ونا غير واحد عن أبى عبدالله . . . محمد الخولانى ، عن أبى عمر الطلمنكى ، قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن . . . بمصر قال : نا أبوالحسن محمد بن . . . بن على الانصارى بجميع ... وكتابه قال: أبو ... الزبير بن ... :من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

٣٤٨ — حَنْظَلة بن عبد الرحمن بن حَنظلة الأموى ؛ يُكْنَى : أَبا القاسم .

رَوَى عن أَبى حفص عمر بن محمد الجُمَحى وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحبان . وتُوفِّى سنة إِحدى وثمانين وثلاث مائة .

٣٤٩ — حسَّان بن مالك بن أَبى عَبْدَة : من أَهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أَبا عبدة .

رَوَى عن أَبى بكر الزبيدى ، وَأَبى عثمان بن القزاز وغيرهما . وكان من جِلة الأدباء وعلمائهم . رَوَى عنه أَبو مروان الطبنى ، وقالَ : تُوفِّى فى شوَّال سنة ست عشْرة وأَربع مائة .

٣٥٠ — حُمَامُ بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أَكْدَرَ بن حُمام بن حَكَم بن سليمان ابن عبد الرحمن بن صالح الأطروش : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أَبا بكر .

ذكره أَبو محمد بن حزم وَقال : كان واحد عصْره فى البَلاغة ، وفى سعة الروَاية، ضابطاً لما قيده . رَوَى عن أَبى محمد الباجى ، وأَبن عائذ ، وأَبن مفرج فأَكثر . شديدالانقباض لا أدرى أحداً سلم من الفتنة سَلامته مع طول مُدّته فيها ، فما شارك قط فيها بمحْضر ولا بيد ولا بلسان ، مع ذكائه وحزمه وَقيامه بكل ما يتولّى . حسن الخط ، قوياً على النسخ ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشعْر ، حسن الخُلق ، فَكِهَ المحادثة ، ولّى قضاء يابُرة وشنترين والاشبونة[1] وسائر الغرب أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهْدى وسليمان والمؤيد . وتُوفِّى رحمه الله بِقرطبة . فى رجب سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . ودفن بالربض وصلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله ، وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

٣٥١ — حَمَّاد بنُ عَمَّار بن هَاشم الزاهد : من أَهْل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أَبا محمد .

رَوَى عن أَبى عيسى الليثى وغيره ، وكانت له رحْلة إِلى المشرق حجَّ فيها ولقى

---

(١) هذا: إلى والمؤيد . خلا منه المطبوع .

بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وَرَوى عنه ، وأبا القاسم الجَوْهَرى وغيرهما . وكان رجُلاً صالحاً زاهداً ورعاً شهر بالخير والصّلاح و إجابة الدّعْوة . وكان الناس يقصدون إليه و يستنفرونه الدعاء و يتبركون بلقائه ورؤيته ، ودعاهُ على بن حمّود إلى قضاء قرطبة فصرف الرّسول على عقبيه وانتهرهُ . ولم يعرض له علىّ بعد ذلك .

وخَرج إلى طُلَيْطلة فاستوطنها إلى أن تُوفّى بها سنة إحْدَى وثلاثين وأربع مائة . وكان قد ينف على مائة عام . حَدّث عنه حاتم بن محمد وغيره . ذكر تاريخ وفاته و بعض خبره ابن مُطاهر . وقال ابن حيّان تُوفّى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٢ — حَمْدُ بن حمدُون بن عمر القيسى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكنَى : أبا شاكر . ذكره الحميدى وقال فيه : له حظ من الأدب والشعر . يروى عن القنازعى . قرأْنا عليه وسمعته ينشد فى صفة قلم العَالم :

قَلمٌ حدُّ شَباهُ لكتاب العِلم خاصْ

طَائع لله جل الله للشيطان عَاصْ

كلما خطّ سطوراً بمعانى العلم غاصْ

ومات بعد الثلاثين والأربع مئة .

٣٥٣ — حَمزة بن سَعيد بن عبد الملك : من أهْل غرْناطة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن . رَوَى الحديث وَامعنَ فيه .

وكَانَ : من أهل الفقه وَالنفوذ فى الكلام عَليْه . وتُوفّى يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربع مئة .

٣٥٤ — حاتمُ بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمى ؛ يعْرف : بابن الطرابُلسى : من أهل قُرْطُبَة وأصْلهُ من اطرَابلس الشام ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطُبة عن أبى حفْص عمر بن حُسَين بن نابل ، وأبى بكر التجيبى ، والقاضى أبى المطرف بن فُطَيْس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وحَماد الزّاهد ، وأبى محمد بن الشقّاق الفقِيه وجماعةٍ سِوَاهم .

ورَحل إلى المشرق سنَة اثنتين وأرْبع مائة فبقى بالقَيْروان عند أبى الحسن القابسى الفقيه ولازَمه فى السّماع والرواية حتى سمعَ عليه أكثر روَايته إلى أن تُوفِّى الشيخ أبو الحسن فى جمادى الأوّل سنة ثلاث؛ فرحَل إلى مكّة حرسها الله بقية عَامه وحجّ فيه ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقِىَ وكان أحد المسْنِدين الثقات فقَرأ عليه وأجاز لهُ ، ولقى أبَا سعيد السجْزى رَاوى كتاب مسْلم فحمله عنه ، وأبا بكر بن عزْرة فأخذ عنه وأجازه

ثمّ انصرف إلى القيروان سنة أربع ولم يكتُبْ بمصر عن أحد شيئاً فبقى بالقيرَوان فى مقابلة كتُبه ، وانتساخ سماعَاته من أصول الشيخ أبى الحسن وأخذها عن أبى عبد الله محمد بن مناس القروى ، وأبى جعفر أحمد بن محمد بن مِسْمار ، وأخذ عن أبى عبد الله محمد ابن سُفيان المقرئ كتابه الهادى فى القراءآت ، وَجالس أباعمران الفاسى الفَقِيه ، وأبابكر ابن عبد الرحمن الفقِيه ، وأبا عبد الملك مروان بن على البُونى وأخذ عنهم كلهم وهُم جلة أصحابه عند أبى الحسن القابسى وممّن ضمهم مَجْلسه وشهدَ معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طُليطُلة مدّة وَرَوى بها عن أبى محمد بن عباس الخطيب ، وأبى بكر خلف بن أحمد ، وأبى محمد بن ذُنين ، وأبى مُغلّس وغيرهم . ولقى بها أبا الحسن على بن إبراهيم التبريزى وَسمعَ عليه تفسير القرآن للنقاش . وَسَمِعَ ببجانة من أبى القاسم الوَهْرَانى وغيره .

قالَ أبو على : كان أبُو القاسم هَذا ممن عُنى بتقييد العلم وضَبْطه ، ثقةً فيما يَرْوِى وكَتَب أكثر كُتبه بخطه وَتأنّق فيها . وَكان حَسَن الخط .

وَذكره شيخنا أبو الحسن بن مُغيث فقَال : شيخٌ جَليل فاضلٌ نشَأَ فى طَلب العلْم وتقييد الآثار واجْتهد فى النقل والتصحيح ، وكانت كتبه فى نهاية الإتقان ، ولم يزل مثابراً عَلَى حمل العـلم وَبثّه ، والقعُود لإسماعـه والصَّبر على ذلك مع كبرة السن ، وانهداد القوّة . أخذَ عنه الكبَار والصغار لطول سنه . وقد دُعِى إلى القضاء بقُرْطُبَة فأَبى من ذلك ، وكان فى عِدَاد المشاورين بهَا .

قرأْتُ على شيخنا أبى محمد بن عتاب قال : قَرأْت على أبى القَاسم حاتم ابن محمد قال : أنا أبو الحسن على بن محمد القابسى بمنزلهِ بالقيروَان سنة اثْنتين وأربع مائة قال : أخبرنى حَمزةُ بن محمد الكِنانى بمصر وقد اجْتمع عنده الطلبة يسـأله كل واحدٍ منهم برغْبته فى دَوَاوين أرادوا أخْذها عنه فقال : اجْتَمع قومٌ من الطلبة بباب قُتَيْبَة بن سَعيد فسأله بعْضهم أن يُسْمعه من الحديث ، و بعْضهم من الفقه. وأ كثر كل واحدٍ منهم برغْبته،وألحّ عليه الرحّالون وكان رَوى كثيراً وَلقى رجَالاً فتبسم ثم قال :ـ

تَسْـــألنى أمّ صَبِى جَمَـــلاَ
يَمْشِى رُوَيـــداً ويَكُونُ أولاَ
مَهْلاً خَلِيـــلى فَـكِلاَنا مُبْتَـلاَ

قال أبو على : قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كُنَّا عند أبى الحسن على بن مُحَمَّد ابن خَلَف القابسى فى نحو من ثمانين رَجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم مِنَ المغَاربة فى عليّة له . فصعد إلَيْنَا الشيخ وقَدْ شَقّ عليه الصـعُود فقَام قائماً وتنفّس الصّعداء وقال : والله لقد قطعتم أَبْهَرِى . فقَال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وشقة : نسأل الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة . فقال ثلاثون كَثيراً ثم أنشدنا :

سَئِمْتُ تُكالِيفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِش ثمانينَ حَوْلاً لا أبالَكَ يَسْأَمِ(١)

فقلنا له : أصلحك الله وانتهيت إلى الثمانين : فقال : زدتها بشهرين أو نحوهما وثم تُوفِّى إلى شهرين أو ثلاثة رحمه الله .

قالَ أبو على : وتُوفِّى أبو القاسم رحمه الله عشى يوم الأحد لعشر مضين من ذى القعدة سنة تسع وستين وأربع مائة . وَصلى عليه أبُو الأصبغ عيسى بن خِيرَة صاحبنا . (قال) : وَأخْبرنى رحمه الله قال : قرأت بخط جدى عبد الرحمن بن حاتم : وُلد حفيدى حاتم فى النصف من شَعْبان من سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .

٣٥٥ — حَمْدادُ بن قاسم بن حمداد العتقى : من أهْلِ قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم. روَى عن أبيه وغيره .

وكَان أديباً بَارعاً له شعْرٌ حسنٌ ومعرفة ذكره القُبشى فى كتابه .

***

---

(١) البيت لزهير

باب الخاء

من اسمه خلف :

٣٥٦ — خَلف بن صالح بن عمران بن صَالح التميمى : من أهْل طُنَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

يحدِّث عن عبد الرحمن بن عيسى وغَيره . حَدَّث عنـه الصَّاحبان وقَالا : تُوفِّى لَيْلة الاثنين لِسَبْع خلون من عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .

٣٥٧ — خَلفَ بن إسحاق : من أهْل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى القَاسم إسحاق بن أحمد الزبيدى المكى وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : وُلد سنة ثلاث مائة، أو ثلاث وثلاث مائة ،وتُوفِّى سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٨ — خَلف بن يوسف بن نصر ، يعرف : بالمغيلى : من أهل طلبيرة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله بن سعيد صَاحب الوَردة ، ومحمد بن هِشَام اللَّيث ، وأخذ عن أبى عبد الله بن عَيْشون مختصره فى الفقه ، وغير ذَلك . حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعفر وقَالا : تُوفِّى فى شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة .

٣٥٩ — خَلف بن سُليمان ، يعرف بابن الحجَّام : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قرأ القرآن على أبى الحسن الأنطاكى المقرئ بحرف نافع برِوَاية وَرْش ، وقالون عنه ، وَاتقن الروَايتين وأقرأ النَّاس بهما . وَكان يكتُبُ المصاحف وينقطها . أخذ ذلك

عن الأنطاكى ، وتُوفى سنة سبع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو .

٣٦٠ — خلف بن أمية : من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد . حدَّث بحديثه أبو عمر بن عفيف . كذا بخطه فى المتن وقد حوق عليه وصوب كما علمت[1] .

٣٦١ — خَلَف بن سَعِيد بن عبد الله بن عثمان بن زُبارة بن عَجْلان الكلبى من ذرِّية الأبْرَش الكلبى وزير عَبد الملك بن مَرْوان السَّبَّاك المحتسب، ويعرف : بابن المرابط ، ويعرف : بابن المبَرقع كذا ذكره أبن شنظير . وهو من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق مرّتين وَلقى أبا سعيد بن الأعرابى بمكّة . الأولى : سنة أثنتين وثلاثين . والثّانية : سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه وأجاز له ما رواه . وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روَايته ، وأبن الورد ، وَالخزاعى أبو الحسن ، وعبد الملك أبن محمد المرْوَانى قَاضى المدينة ، وأبو محمد بن مسرور ، وأبن رشيق ، وأبن حيوية ، وحمزة الكنانى ، وابن السَّكن ، وأبو بكر الآجُرّى ، وبكير الحداد ، وابن المفَسّر وغيرهم . وذكر أنهم أجازوا له ما رَوَوْه .

قَرأْت هذا كلّه بخط أبى إسحاق بن شَنظير وذكر أنه أخبره بذلك . وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاث مائة . وتُوفى فى نحو الأربع مائة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو حفص الزّهراوى وقال : يعرف بابن الصائغ .

٣٦٢ — خَلَف بن مروان بن أُمية بن حَيوة ، المعروف : بالصَّخرى ينسبُ إلى صَخْرة حَيْوَة بلدة بغربى الأندلس . سَكَن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كَان : من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف ، والصيانة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ورحَل إلى المشرق سنة أثنتين وسَبعين وثلاث مائة فقضى فرْضَه وأخذ عن جماعة ،

---

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع . ومثبوتة بهامش الأصل المعتمد عليه .

وقلَّده المهدى محمد بن هشام الشورى بقرطبة ، وكان قَبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبى عامر بطليطلة بإرشاد أبن ذكوان إليه . فعدل وعفّ وفارقهم مستعفياً فخلف عمَله فيهم سيرة محمودة ، وخَرج عن قرطبة فاراً من الفتنة فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة .

٣٦٣ — خَلف بن سَلمة بن سليمان بن خَميس : من أهـل قُرْطبَة ؛ يُكـْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن عباس بن أَصْبغ ، وأبن مفرج وَغيرها . وحَدَّث وأُخِذَ عنه . وكان أحد العدول وقتلته البَربرُ يوم دُخولهم قرطبة فى شوّال سنة ثلاثٍ وأربع مئة . ودُفن بمقبرة ابن عبّاس .

٣٦٤ — خَلف بن يحيى بن غَيْث الفهرى : من أهـل طُلَيْطلة سكن قرطبة ؛ يُكـْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد أبن سعيد بن حزم ، ومسْلمة بن القاسم ، وأبى بكر بن معاوية ، وأبى ميمونة ، وأبى إبراهيم ، وأبن عَيشون ، وأبن السَّليم وغيرهم . وكان شَيْخاً فاضِلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سُـكناه بالنشَّارين وهو إمام مسجد إليهم .

وقرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتاب قال : سمعت أبى يحكى أنه كان يقوم فى مسجده فى رمضان بتسعة أشفاع على مذهب مالك ، ويختم فيـه ثلاث ختمات . الأُولى : ليلة عشر . وَالثانية : ليلة عشرين . والثالثة : ليلة تسْعٍ وعشرين .

وذكره الخولانى وقال : كان رجُلاً صَالحاً فاضلاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الروَاية ؛ لقى جَماعةً من الشيوخ وسَمع منهم وكتب عَنْهُمْ .

أنا أبو محمد بن عتاب قراءة عَليه غير مرة ، قال : أنا أبى ، قال : نا أبو القاسم

خلف بن يَحْيي ، قالَ : نا عبدُ الرحمن بن عيسَى قال : نا أبن أَيْمَن ، قال : نا مالك أبن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن أبن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك فى موطإك ممن أخذتها ؟ . فقالَ : من ربيعة كما أخذهامن سعيد بن المسيّب .

قال ابنُ شنظير : ومولدُه سنة ثمانٍ وعشْرين وثلاث مائة . قال أبن عتاب : وتُوفِّى فى صفر سنة خمس وأربع مئة . وقال قاسم الخزرجى : تُوفِّى يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرخ .

وقَرأْتُ بخط أبنه محمد بن خلف : تُوفِّى والدى رضى الله عنه لَيْـلَة السبت والأذان قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشْرة خلون من صفر سنة خمسٍ وأربع مئة رحمه الله .

٣٦٥ — خَلَفُ بن سعيد الحجْرى : من أهل قرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم ، ويُعْرف : بابن أبى البرَاطِيل .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبىالحسن على بن محمد الأنطاكى وسَمِـع منه . حدَّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق القاضى .

٣٦٦ — خَلف بن على بن وَهْب اليحْصبى : من أهل إشـبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سَمِـع فيها من أبن الوشّا وغيره . رَوَى عنه الخولانى وقال : عُنى بأخبار القرآن وغير ذلك من فُنون العلم وكتب بخطه كثيراً .

٣٦٧ — خَلف بن هَانى : من أهل قلْسَانة .

له رحلة إلى المشرق روَى فيهاَ عن محمد بن الحسَن الأبّار وغيره . حدَّث عنه عبّاس أبن أحمد الباجى . ذكره أبن شقّ الليل .

٣٦٨ — خَلف بن عثمان ، يعرفُ : بابن اللَّجَّام . قرطبى من أصحاب أبى محمد الأصيلى . ذكره أبو محمد بن حزم حكى ذلك الُحمَيْدى .

٣٦٩ — خلف بن أحمد بن هشام العَبْدَرى : من أهل سرقسطة وقاضيها ؛ يُكْنَى : أبا الحزْم .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الطيب الحريرى ، وَزِياد بن يونس وغَيْرِهما.
وَسمع ببلده من حكم بن إبراهيم المرُادى .
حدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ؛ وأبو حفص ابن كُرَيْب .

٣٧٠ — خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدى ، يعرف : بابن المنفوخ من أهل قرُطُبَة ، سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد الباجى وَغيره . وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، والخولانى أيضاً وقال : كان رَجلاً منقبضاً قديم الخير . له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتنسَّك وتقشَّف ، وكان مُشاوراً بإشبيلية ، وتُوفّى بعد ثلاث وأربع مئة .

٣٧١ — خلف بن محمد بن جامِع : قرطبى ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغداذى وغيره . حدَّث عنه أبو بكر محمد بن أبيض وقال : لا بأس به .

٣٧٢ — خَلف بن عبّاس الزَّهْرَاوى ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره الُحمَيْدى وقال : كان : من أهل الفضل وَالدين والعلم ، وعلمُه الذى يسبق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب كبير مشهُور كثير الفائدة محذُوف الفضول سمّاه : كتاب التصْريف لمن عجز عن التأليف . ذكره أبو محمد بن حَزم وأثنى عليه وقال . ولئن قلْنا أنه لم يؤلّف فى الطب أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع لنَصْدُقن . مات بالأندلس بعد الأربع مئة . وذكره ابن سُمَيْق فى شيوخه .

٣٧٣ — خَلف المقرئ : مولى جعفر الفتَى ، من ساكنى طلَبْيْرة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق وسمع فيها : من أبى محمد بن أبى زيد بالقيروان ، وسَمِعَ منه ولازمهُ سنين عدّة ، وأقام بالمشرق سبعةَ عشر عاماً ، وَحجَّ ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصْر على أبى الطيب بن غلبون المقرئ ، ودخل بغداذ ، والبصْرة ، والكوفة .

قرَأْتُ خبره كله بخط أبى بكر المصْحَفى وذكر أنه لقيه بطلبيرة وقال : كانَ رَجلاً صالحاً ، متبتلاً دائم الصِّيام دهره عابداً . وكان يسكن المسْجد ويُقرأُ عليه ، ويُحاول عَجْنَ خُبزه وقوته بيده . وكان قَصِيراً مفرط القِصرَ . وكان فقيهاً يقظاً ، وذكر أنه أُخذ عنه سنة ثمان وأربع مئة .

٣٧٤ ـ خَلف بن بَقِى التجيبى : من أهل طُلَيطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ : من أبى المطرف مِدْياج وغيره ، وتولّى أحكام السوق ببلده . وكان يجلس لها بالجامع ، ثم عُزل عنها . وكان صليباً فى الحق .

٣٧٥ ـ خَلف بن غُصْن بن على الطّائى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أباسعيد .

أخذ القراءة عن أبى الطيب بن غلْبون وهُو الذى لَقّنه القرآن ، وعن أبى حفص ابن عِرَاك . أقْرأَ الناس بقرْطُبة وغيرها . وكان أُمّياً ولم يكن بالضّابط للاداء ولا بالحافظ للحروف . وكان خيراً فاضلا . تُوفِّى : بجزيرة مَيُورقة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة سبع عَشْرة وأربع مئة . ذكره أبو عَمرو ، وقد قارب السبعين سنة .

٣٧٦ ـ خَلَف [1] بن عيسى بن سَعيد الخَير بن أبى درهم بن وَليد بن يَنفَع بن عبدالله

---

(١) من هذه الترجمة إلى آخر ترجمة خلف بن محمد بن باز رقم ٣٨٦ خلا منها الأصل المصور المعتمد عليه . وهى مثبوتة فى المطبوع .

التجيبي ـ كذا نسبه الحميدى ـ : وهو من أهل وشقة وقاضيها ؛ يُكْنَى: أباالحزم.

رَوَى بقُرْطبة عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز أبن القوطية ، وأبى زكرياء بن فطْرة وغيرهم . وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاث مائة . كتب فيها عن الحسن بن رشيق ، وأبى محمدبن أبى زيد وغيرهما . حدّث عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء وقال : كان فاضل جهته وعاقلها .

وقال أبن مدير : وتُوفّى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . زاد غيره فى شهر رمضان . وكان مولده سنة ست وقيل ثمانٍ وثلاثين وثلاثِ مائة .

٣٧٧ ـ خَلف : موْلى جعفر الفتىالمقرئ ، يعرف بابن الجعفرى . سَكَن قُرْطبة يُكْنَى : أبا سعيد .

رَوَى بقرطبة عن أبى جعفر بن عوْن الله وغيره . ورَحَل إلى المشرق وسَمِع بمكة: من أبى القاسم السقطى وغيره ، و بمصر : من أبى بكر الأذفوى ، وأبى القاسم الجَوْهرى ، وعَبْد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وبالْقيْروان : من أبى محمد بن أبى زيْد وغيره .

ذكره الخولانى وقال : كان : من أهل القرآن والْعِلم ، نبيلا من أهل الفهم ، مائلاً إلى الزهد والانقباض . وحدّث عنه أبو عبدالله بن عتاب وقال : كان خيراً فاضلاً منقضباً عن الناس ، وخَرج عن قرطبة فى الفتنة وقصد طُرطوشة ، وتُوفّى بها سنة خمس وعشرين وأربع مائة . كذا قال أبن عتاب سنة خَمس وعشرين .

وقَال أبو عمرو المقرئ : تُوفّى فى ربيع الآخر سنَة تسع وعشرين وأربع مائة .

---

٣٧٨ — خَلَف بن أحمد بن خَلَف الأنصارى ، يعرف . بالرحوى ، من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَحَل إلى المشرق وَرَوى عن أبى محمد بن أبى زَيد وغيره . وكان رَجُلاً فاضلاً وَرِعاً ، دُعى إلى قضاء طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى المشرق ورَوى عن أبى محمد بن أبى زَيْد وغيره . وكان رجلاً فَاضِلاً وَرِعاً ، دُعى إلى قَضَاء طُلَيطلة فأَبى وهَرب من ذلك . وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمّامه تحبيساً على أن يُبْتَاع من الغلة خيلاً يُجَاهَدُ عليها فى سَبِيل الله . كاَن عارِفاً بالأحكام ، نَاهِضاً عالماً بالمسائل . كان أ كثر دَهْرِه صائماً . وكان له حظ من قيام الليل .

ذ كره أبو المطرف بن البيرولة وَوَصفه بما ذ كرته . وحَدَّث عنه أيضاً أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلس ، وأبو الوليد البَاجِى ، وأبو المطرف بن سلمة وغيرهم . وتُوفِّى بعد سنَة عشرين وأربع مائة .

٣٧٩ — خَلَف بن مَسْلَمَة بن عبد الغفُور : من أهل إقليش وقَاضِيها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطبة عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبد الله بن العطّار ، وأخذ عَنْهما كتاب الوثائق من تأليفهما ، وجمع كتاباً سماه بالاستغناء فى الفقه . رواه عنه زكرياء ابن غالب القَاضِى وغيره .

٣٨٠ ـ خَلَف بن هانى ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث بطرطوشة سنة أثنتين وعشرين وأربع مئة عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى . سَمِعَ منه القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاب المعافرى .

٣٨١ ـــ خَلَف بن مسعود بن أبى سُرُور : من أهل إقليش ؛ يُكْنَى . أبا القاسم.

رَوَى بقرطبة عن شيوخها ، وسمع من أبى محمد البَاجى . حَدَّث عنه القاضى محمد ابن خلف بن السَقّاط .

٣٨٢ — خَلَف بن عثما بن مُفَرج : من أهل سَرَقُسْطَة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

كانَتْ لَهُ رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها . وكان خَيّراً فَاضِلاً مشاوراً فى الأحكام ببلده . وتُوفِّى فى ربيع الأول سَنَة أربع وعشرين وأربع مئة .

٣٨٣ — خَلَف : مولى يوسف بن بهلول يعرف بالبَرْبلى . سكن بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فَقِيهاً حافِظاً للمسائل . وله مختصر فى المدونة حسن . جَمَع فيه أقوال أصحاب مالك وهو كثير الفائدة . وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول : من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البربلى . وكانت لَهُ رِوَاية عن أبى عمر المُكْوى ، وابن العَطّار وأخذ عن أبى محمد الأصيلى يسيراً ، وكان مقدماً فى علم الوثائق .

وتُوفِّى سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة وقد نيف على السبعين . قرأْتُ وفاته فى كتاب ابن حدير . وقرأْتُ بخط بعض أصحابنا : أنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وثلاث مائة .

٣٨٤ — خلف بن فتح بن نادر يارد اليَابُرى : سَكَن قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن سَعِيد بن الشّقّاق ، والقَاضى حُمَام بن أحمد ونظرائهما .

وكان : عَالِمًا بالأدب واللغة مُقدماً فى معرفتهما مع الخير والدين والتّعاون .

وتُوفِّى رحمه الله يوم السّبت لثلاثٍ بقين من ذى الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

٣٨٥ — خَلَف بن يُوسف المقرئ البَزْبَشْتَرى منها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ وأجاز له . وكان : خيراً فاضِلاً من أهـل الحديث والقرآن والبراعة والفهم . وتُوفِّى لعشر خَلَوْن من شهر رمَضَان سنة إحدى وخمسين وأربع مئة فى الطاعون . ذكره أبو داود المقرئ .

٣٨٦ — خَلَف بن محمد بن بَاز القيسى القرطبى الوَرَّاق : سَكَن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمر بن الهندى ، وأبن العطار ، وأبن الطحَّان ، وأبن القزاز اللغوى وغيرهم . وكان من أهْل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها . رَوَى عنه أبن خزرج . قال : وتُوفِّى سنَة سبع وثلاثين وأربع مئة وقَد قارب السبعين سنة .

٣٨٧ — خَلَف بن مروان بن أحمد التميمى الوَرَّاق الدّقاق القرطبى ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

سَكَن إشبيلية ، وكان من أهْل الذكاء والحفْظ للأخبار مع حظٍ صالح من الفقه ، طَلب العلم قَديماً بقرطبة وأدرك أبن زرْب القاضى ، وأبن عوْن الله ، وأبن مفرج ، والزبيدى ، والأصيلى ، وخلف بن قاسم وَاستكثر عنه ونظرأَهُم . وحجّ قديماً مع أبى الوليد بن الفرضى جاَره فاشتركا فى السّماع على جلّةٍ من الشيوخ بالمشرق منهم : الأذفوى والسّامرى ، وأبن غلبون ، وابن أبى زيد . إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عَنْ أبى الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره أبن خزرج وقال : تُوفِّى فى حدود سنة أربعين وأربع مئة . وقد أستوفى ستاً وثمانين سنة .

٣٨٨ — خَلفَ بن أحمد بن بَطَّال البـكرى : من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخّار ، والقاضى أبِى عبد الرحمن بن حجّاف وأبى بكر محمد بن يحيى الزاهد وغيرهم . حَدَّث عنه أبو داو المقرئ ، وشيخُنا أبو بحر الاسدى .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربع مئة . وكان : فقيهاً أصوليا من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك . واُستقضى ببعض نواحى بلنسيه ، ومولده حُدود سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

ودخل إفريقية سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة ، وتردد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالباً للعلم . وحجّ سنة اُثنتين وخمسين وأخذ عن أبى عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوَلِى ، وأبى على الحسن بن عبد الرحمن الشّافعى وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان وذكر . أجاز له رِوَايته وتأليفه سنة أربع وخمسين وأربع مئة .

٣٨٩ — خلف بن أحمد بن جعفر الجَراوى : من أهل المريّة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبى ذر الهروى ، وأبى عمران الفاسى وغيرهما . أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد فى كتابه إلينا وغيره من شيوخنا . وكان : معتنياً بالعلم رَاوِيةً له . وتولّى الخطابة بالمريّة ، ثم اقعد عنها ، وتُوفِّى سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة وهو اُبن ثمانين عاماً . ذكر بعض خبره ووفاته اُبن مدير :

٣٩٠ — خَلف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرئ الطليطلى . سكن دانية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ ، وعنْ أبى الوليد الباجى وغيرهما . وأقرأ الناس القرآن وسمع منهُ بعض شيوخنا . وتُوفِّى رحمه الله يوم الاثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربع مئة .

٣٩١ — خلف بن رزق الأموى المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

اخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مُسَلَّم بن أحمد الأديب وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجّ ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد فأجازله ما رواه .

وكان : رجُلاً صالحاً ، متواضعاً ديناً ورعاً ، أديباً نحوياً لغوياً .

وكان اماماً بمسجد الزجّاجين بقرطبة ، وصاحب الصّلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان يُقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيُوخنا ووصفوه بما ذكرتُه . وقرَأْتُ بخط أبي العباس الْكنانى الأديب : تُوفّى أبو القاسم خلف بن رزق رحمه الله يوم الخميس لستٍ خلون من ذى الحجّة سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، ودُفن عشية يوم الجمعة فى مقبرة الربض الْعتيقة . وصلى عليه ابنه عبد الرحمن ؛ وكان مولده سنة سبع وأربع مئة .

٣٩٢ — خلف بن عُمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبى ـ ابن أخى القاضى أبي الوليد الباجى ـ : سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ[١] عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وروى عن عمه ، وأبي العباس العذرى ، وأبي محمد بن فُورتش وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبو على بن سُكَّرة وقال : أخبرنا أبو القاسم هذا ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال : أنشدنا أبو عَمْرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه : ـ

نُورُ البلاد وزَيْنُ الانـــام صَحْبُ الْحَديثِ
لَوْلاَهُمُ ما عَلِمْنــا ضَلاَل كل خَبيثِ[٢]

---

(١) هذا إلى أبي طالب، خلا منه الأصل المصور المعتمد عليه .(٢) كذا بالأصل: فليحرر.

وَلاَ عَرفْنا صَحيحاً من السَّقيم الرَّثيثِ
فنَحْنُ فيما لديهم نَسْعَى بِكَدٍّ حَثيثِ
لِكَىْ نَفُوزَ بذُخْرٍ من رَبّنَا مبْثُوثِ

٣٩٣ — خَلفَ بن مُحَمّد بن خَلفٍ[1] ، يعرف : بالقُرُوذى ، من أهل سَرَقُسْطَة وصَاحب أحكامها ؛ يُكْنى : أبا الحَزْم .

رَوَى عن القاضى أبى الحزم بن أبى دِرْهم ماعنده ، وأخبرنا عنه القاضيان أبو على ابن سُكّرة ، وأبو عبد الله بن أبى الخَيْر رحمهما الله . وتُوفِّى بسرقسطة فى ذى الحجة سنَة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

٣٩٤ — خَلفَ بن عبد الله بن سعيد بن عبَّاس بن مُدير الأزدى الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . وأصله من أشُونة .

رَوَى عن أبى عُمر بن عبد البر كثيراً ، وأبى العبَّاس العذرى ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى شاكر القبرى ، وابن سَعْدون القروى ، وأبى العَباس أحمد بن أبى عَمْرو المقرئ وغيرهم . وسكن المريّة مدة ثم صار إلى قرطبة فاستوطنها وأقرأ الناس بهاَ وسمع منه جماعة من أهلها . وكان ثقة فيما رواه ، ضاَبطاً لمــا كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد . وَكتب علماً كثيراً بخطه ورواه . وتُوفِّى رحمه الله بقرطبة يوم الجمعة وَدُفن بعد صلاة الظهر من يوْم السبت لسبعٍ بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة . ودُفن بمقبرة الرَّبَض ومولده سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة .

٣٩٥ — خَلفُ بنُ سُليمان بن خلف بن محمد بن فتْحُون : من أهـل أوْريُولَةَ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) «خلف هذا عبدرى. نقلته من خط ابن الدباغ». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوّز وغيرهم . وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفْلقاً ، واستقضى بشاطبة وَدَانية . وله كتاب فى الشروط ، أنا عنه ابْنُهُ أبو بكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد . وتُوفِّي سنة خمس وخمسمائة لليلتين خَلتا من ذِى القَعْدَة . وكان فاضلاً ديناً يصوم الدّهر و ينقبض عن الناس .

٣٩٦ — خلف بن إبراهيم بن خَلف بن سعيد المقرئ ، يُعْرف : بابن الحْصَّار الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن صهره أبي القاسم بن عبد الوهّاب المقرئ ، وعن أبي عبد الله محمد بن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الرحمن العُقَيْلى . وأبي مروان بن سِرَاج ، وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر مارواه . ورحَل إلى المشرق فحجّ وسمع بمكَّة : من أبي مُعْشَر الطبرى المقرئ ، وقرأ عليه القراءآت ، ولقى بها كريمة المروزيّة وأخذ عنها . ولقى بمصر : أبا الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى الشيرازى ، وأبا عبد الله محمد بن عبد الولى الأندلسى ، وَأبا الحسن طاهر بن بَابْ شاذ النحْوى . ولقى بصقلية : أبا بكر أبن بنت الْعُروق المقرئ ، وجالس عبد الحق بن هٰارُون الفقيه بصقليّة ؛ ثم أنصرف إلى الأندلس فقدم إلى الاقراء والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ثمّ ولى الصّلاَة به . وطال عُمُره وكانت الرحلة فى وقتة إليه ، ومدار الاقراء عليه . وكان : ثقة صَدُوقاً حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس ، مليح الخبر ، فكه المجلس ، أدركْته وسمعتُ خطبه فى الجمع والأعياد : ولم آخذ عنه شيئاً .

وتُوفِّى المقرئ أبو القاسم رحمه الله يوم الثلاثاء السادس عشر من صفر من سنة إحدى عشرة وخَمْس مائة . وَدُفن عشية يوم الأربعاء بالربض . وكانت جنازته مشهُورة ، وصلّى عليه ابنهُ أبو بكر ومولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

٣٩٧ — خَلفَ بن محمد الأنصارى ؛ يعرف : بالسّراج من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه . وكان رَجُلاً صالحاً ، وَرِعاً يشارُ إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة . وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلقائه ودعائه . وقدْ سمع منهُ بعض كتب الزهد . وتُوفِّى رحمه الله ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمس مائة : أخبرنى بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه .

٣٩٨ — خلف بن محمد بن خلف الأنصارى ، يعرف : بابن الْعَربى من أهل المرّية ؛ يُكْنَّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى العباس أحمد بن عمر العذرى ، وأبى بكر صاحب الأحباس . وأبى على الغَسانى وغيرهم . وكان مُعْتنياً بالآثار ، جامعاً لها كتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن الضّبط أخذ الناس عنه بعض ما رَواه . وكان شيخاً أديباً ، وكان يقْرض الشعر وربما أجاد . وكان يذكر أنه لقى أبا عَمْرو المقرئ وأخذ عنه يسيراً . وتُوفِّى سنة ثمانٍ وخمسمائة . وكان مولدُه فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

٣٩٩ — خلف[1] بن محمد بن عبد الله بن صَوابٍ اللّخمى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبى عبد الله الطرفى المقرئ ، وأبى محمد بن شعَيب المقرئ ، وأبى مروان الطبنى ، وأبى محمد بن البُشْكُلارى وغيرهم كثيرا . وكان : رجُلاً فاضلاً ثقة فيما رَوَاه ، قديم الطَّلَب للعلم ، متكرراً على على الشيوخ . عُنى بلقائهم والأخذ عنهم . وكان عارفاً بالقراءآت ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه عِلماً كثيراً ورَوَاه .

---

(١) «خلف بن إبراهيم سلا موضعه. كذا بخطه». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

قَرَأْتُ عليه وأجاز لى ما رَواه وسمع منه بعضُ شيوخنا وَجِلة أصحابنا وكُفّ بصَرُه فى آخر عمره ، وعمر واسَنَّ ، ولم ألق فى شُيوخنا اسَنَّ منه ، وتُوفِّى رحمه الله يوم الاثنين ، وَدفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون من جمادى الأوّل سنة أربع عشْرة وخمس مائة . ودُفن بمقبرة أم سلمة ، وصلّى عليه قاضى الجماعة أبُو الوليد أبْن رشد رحمه الله . وكان مولدُه ضحْوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

٤٠٠ — خلف بن سعيد بن خَيْر الزاهد : من أهل طليطلة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قرأ القرآن على أبى عبد الله المغامى ، وأدَّب به ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر عبد الصَّمد بن سَعْدُون الرّكّانى ، وكان رَجُلاً صَالحاً وَرعاً متواضعاً متقللاً من الدّنيا ، يُشار إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة . وكان الناس يتبركون بلقائه ودُعائه . وكان حسن الخلق كثير التواضع . وَكَان صَاحب صَلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتوفِّى رحمه الله يوم الاثنين ودفن عشى يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة خمس عشْرة وخمسمائة ، وَدُفن بالربض وَصلّى عليه القاضى أبو القاسم بن حِمْدين ، وكانت جنازته فى غاية من الحفل ما انصرفنا منهاَ إلا مع المغرب لكثرة من شهدها من الناس .

٤٠١ — خلف بن محمد بن غَفُول الشاطبى من أهْلِها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

كَان : من أصحاب طَاهر بن مُفَوّز المختصين به ، وسمع من غيره . وانتقل إلى فاس فسكنها إلى أن تُوفِّى بها بعد سنة عشرين وخمسمائة . وقد سمع منه قوم هناك .

٤٠٢ — خَلف بن عُمر بن عيسى الحضرمى : من أهل قُرطُبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وتفقه عند أبى الوليد هشام

ابن أحمد الفقيه ؛ وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم . وكان : من العلماء المتفننين المشاركين فى العلوم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . وتوفى رحمه الله فى رجب من سنة أربع وعشرين وخمس مئة .

٤٠٣ — خَلَفُ بن يوسف بن فرْتُون الشّنْتَرينى منها ؛ يعرف : بابن الأبْرش ؛ يُكْنَى . أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر عاصم بن أيوب ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى علىّ الغسانى وأبى محمد بن عتاب وَجَالَسنَا عنده . وَكان : عالماً بالآداب واللغات مقدماً ، فى معرفتهما واتْقَانهماَ مع الفضل وَالدّين والخير والتواضُع والانقباض . وتُوفِّى بقُرْطبَة فى ذى القعدة سنَة اثنتين وثلاثين وخمس مئة .

* * *

ومن الغرباء

٤٠٤ — خَلف بن علىّ بن نَاصر بن منصور البَلَوى السبْتى الزَّاهد ، قدم الأندلس من سبتة ؛ يُكْنَى : أبا محمد ، وقيل أبا سعيد .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد بن أبى زيد الفَقِيه ، وعن أبى محمد عبد الملك بن الحسن الصقلى وَغيرهماَ . وكان : زاهداً متبتلاً سَائحاً فى الأرض ، لا يَأْوى إلى وطن ، راوية للعلم ، حسن الخط ، ضابطاً لما كتب . قَدِم قُرْطبَة وسكن مَسْجدَ مُتْعَة و تَعبَّد فيه ، وكان الصُلَحاَء والزهاَد يقْصِدُونه هنالك . وَسمِع منه جماعة من عُلَماء قُرْطبة وغيرها . منهم : أبو عمر الطلمنكى ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى ، وأبو عمر بن عفيف وغيرهم .

قَالَ الحسن بن محمد : وتُوفِّى أبو محمد السبتى بإلبيرة صدر الفتنة البربرية سنة

أربع مئة . وكان قد خرج إلى نِيّة الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدْركه أجَلُهُ رحمه الله .

٤٠٥ — خَلف بن مسْعود الجراوى المالقى ، يعرف : بابن أُمينة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

حَدَّث عنه الصّاحبان وقَالاَ : مولده بمَليلة . أجاز لنا مُختصر النحوى للمُدَوَّنة .

قَال ابن حيَّان : وكان قدم قرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذَكْوان خاصّة . وَأُغْرِى به العامة فأضجعوه وذَبحوهُ حين ثورة الأندلس بالبَرابرة عند قيام المهدى ، وقتل العامّة البَرابرة سنة أربع مئة . وقيل بل شَدَخُو رأْسه بالحجارة . وأنه سألهم أن يمهلوه حتى يُصَلِّى ركعتين ففعلوا رحمه الله ، وكان ذَلِك بمالقة . وإنّما ذكرته فى الغرباء لأن الصَّاحبين ذكرا مولده بمليلَة .

***

من اسمه خصيب :

٤٠٦ — الخَصِيبُ بن محمد بن خَصِيب بن الُخزاعى : من أهل سَرَقُسْطَة ؛ يُكْنَى: أبا الربيع .

«القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد مؤلفه . وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنة عشرة وخمس مائة .

من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهره ورقة ولم ينسبه فى جملتهم ، وكان أهلا لذلك . حدث عنه أحمد بن يوسف الفرضى عن أبيه عنه رحمهم الله . وكتب عمر بن دحية . هـ » . : من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

كان فَقِيهاً عالماً مُشاوراً ببلده و به تُوفيّ رحمه الله .

٤٠٧ — خَصِيبُ بن مُوسَى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا تَلِيد .

حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة ، وقد أخذ النّاس عنه ، وهو جدُّ شيخنا أبى عمران أبن أبى تليد .

***

من اسمه خالد :

٤٠٨ — خَالدُ بن أحمد بن خالد بن هِشَام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا زيد ، ويعرف : بابن أبى زيد .

كان : من أهل الرّواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين صدوقاً ، وأُستقضى ببعض الكور ذكره أبن خزرج وروَى عنه وقال : تُوفىِّ فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربع مئة . ومولده فى المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلاث مائة .

٤٠٩ — خَالد بن أيْمن الأنصارى : من أهل بَطَلْيَوْس ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن جماعة من شيوخ قرطبة وطليطلة . وكان : ذَا عِنَاية بطلب العلم قَدِيماً والتفَنّن فيه . وكان : متقدماً فى علم الخبر والمثَل . ذكره أبن خَزْرَجَ وقال : مولده حدود سنة ستين وثلاث مائة ، ورحل إلى بطليوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

٤١٠ — خالد بن محمد بن عبد الله بن زَيْن الأديب : من أهل إشْبِيليّة ؛ يُكْنَى: أبا الوليد .

كانَ : عالماً بالعربية وفنُونها ، وفنون الحِسَاب ، ومعانى الأشعار الجاهلية وغيرهَا

ومن شيوخنا أبنُ صاحب الأحبَاس النحوى ، وأبن الصفّار الحسَابى وجَماعة سوَاهما فى غير مَا فَنٍ .

وقتل ببطليوس غَدْراً فى حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة . وسنّه خمسون سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج .

٤١١ — خالد بن إسماعيل بن بيطير .

يُحَدِّث عن أبى محمد الشنتجيالى وَغـيره . أجاز لابن مُطَاهر ما رَواه عام خمسة وخمسين وأربع مئة .

***

ومن غرائب الأسماء

٤١٢ ــ خَازم بن محمد بن خَازم المخزومى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن القاضى يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد مَكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى عمرو السَّفَاقُسى ، وحاتم بن محمد ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وأبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى مروان الطُّبْنى وغيرهم .

وكان : قديم الطلب ، وافر الأدب وهو كان الأغلب عَليه . وله تصرف فى اللغة وقول الشعر .

سَمِعَ النَّاس منه ولم يكنُ بالضابط لما روَاه ، وكان يُخلط فى روَايته وَأسْمعته وقَفْت على ذلك وقرأته فى غير موْضع بخطه ، ورأيتُه قد اُضْطرَب فى أشياء من روَايته . وسألتُ شيخَنا أبا الحسن بن مَغيث فقال لى : كان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وَأبو مروان بن سرَاج يتكلمان فيه ويُضَعفانه . وتُوفىِّ (رحمه الله) ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربع مئة . وكان مولده سنة عشْرٍ وأربع مئة .

٤١٣ ــ خُلَيْص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدرى : من أهل بلنسيةَ ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر وَاكثر عنه فيما زعم . وقرَأْت بخطه أنه رَوَى أيضاً عن أبى الوليد البَاجِى ، وأبى العباس العُذْرى ، وأبى الوليد الوقشى ، وأبى المطرف أبن جحّاف . وكتب بخطه عِلماً كثيراً ، ولم يكن بالضّابط لما كتَب وسمع منه جَماعة من أصحابنا . وسمعتُ بعضهم يُضعفه وينسبه إلى الكذب . وتُوفىِّ رحمه الله سنة ثلاث عشرة وخمس مئة .

٤١٤ — الْخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن على بن يبْقى بن غاز بن إبراهيم القَيْسى المقرئ : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عمران موسى بن سليمان المقرئ ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن شَفيع وغيرهم . وكان : من أهـل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة والاتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً . وتُوفِّي رحمه الله ليلة الأحد ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فى شَعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة . كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه رحمه الله .

* * *

ومن الغرباء

٤١٥ — الخلِيل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البُسْتى الشافعى ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

قَدِم الأندلس من العراق فى سنة أثنتين وعشرين وأربع مئة . روى عن أبى محمد أبن النحاس بمصر ، وعن أبى سَعْد أحمد بن محمد المالينى ، وأبى حامد الاسفرانىّ ، وأبن القصَّار ، وأبى القاسم الجوهرى . ذَكَرَهُ الخولانى وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثَبْتاً صدوقاً رحمه الله . وحَدَّث عنه أيضاً أبو العباس العذرى وقال : أنا الخليلَ ، قال : أنا أحمد بن محمد ، قال : نا أبو بكر هلال بن محمد بن أخى هلال قال : نا محمد أبن زكرياء الغَلاَّبى[1] ، قال : نا العباس بن بكارٍ قال : نا أبو بكر الهُذلى قال : سَمِعْتُ الزُهْرىّ يتمثل بهذين البَيْتين : —

النَّفْسُ هارِبَةٌ والموت يطلُبها ... وَكُلّ عـثرة رِجْل عندها زَلَلُ

وَالمرء يَسْعى بِمَا يَسْعى لِوَارِثه ... وَالْقَبر وَارِث مَا يسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

---

(١) « بالتخفيف والتشديد بخطه » : من هامش الأصل المصور المعتمد .

وذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقَالَ : كانَ شافعيَّ المذْهَب ، وله تصرفٌ فى علوم كثيرة مَعَ صدقه وَصحة عَقْله وثقوب فهمه ، ورِوَايتهُ واسعة ؛ ومولده سـنة ستين وثَلاثِ مائة .

٤١٦ — خَلِيفَة بن تَامَصَلْت بن يَحْيي البرَغْواطى ؛ يُـكْنَى : أبا القاسم .

قَدِم قُرْطَبَة سنة سبع وَستين وأربع مئة فى أيام المأْمُون يَحْيي بن ذِي النون .

وَذكر أنه روَى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الجبّار الطرسُوسى ، عن أبيه كتابَه فى القراءآت .

وَأنه رَوَى أيضاً عن أبى العبّاس المَهْدَوى ، وقد أخذ عنـه أبو محمد بن شَعَيب المُقرئ وغيره .

***

حرف الدال

من اسمه داود :

٤١٧ — دَاوُد بن خَالد الخولانى ؛ يُكْنَى : أَبا سُلَيمان .

من أهـل مَالقة ، حدَّث عن أَبى محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلى بصَحيح البخارى ، وعن أبى القَاسم أَحمد بن أبان بن سعيد . حدَّث عنه الأَديبُ أبو محمد غانم ابن وَليد وَقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

* * *

ومن الغرباء

٤١٨ — دَاوُد بن إبراهيم بن يوسفَ بن كثِير الاصبهانى ؛ يُكْنَى : أَبا سُليمان .

كان : من أَهْل العلم وعلى مذهب دَاود وأَصحابه . كثير الروَاية عن الشيوخ . ذكره ابن خزرج وقال : أجاز بخطه فى شعبان سنة خَمْس وعشرين وأربع مئة بإشْبِيلِيَّة وكتبتُ عنه بعض ما روَاه .

* * *

اسم مفرد

٤١٩ — درَّاج الفتَى الصَّقْلبى : من أهل قرطبة .

روَى عن أبى جعفر بن عوْن الله . وكان فى عِدَادِ أصحَابه ، وَكان : من أهل النُسْك والحجّ وَالعناية بالعـلم . وأمر السّلطانُ بإخراجه عن قُرْطبَة لسِعَاية لحقَتْه ، وتُوفِّي بالمشرق .

* * *

حرف الذال

أفراد :

٤٢٠ — ذُوَالةُ بن حفص بن عُمر بن عبد الملك بن عُمر بن مروان بن أبي العاصى القرشى ؛ يُكْنَى : أبا عبد الملك . من أهل قُرْطبَة .

ذكره القاضى أبو عبد الله بن مفرج فى كتاب الروَاة من قُرَيش وقالَ : روَى عن بقى بن مَخْلَد ، ومُحمد بن وضَّاح ، ومحمد بن عبد السلام الْخُشَنِّى ، ومطرف بن قيس وَعُبَيد الله بن يحيى . وكان يُضَعَّف فى روَايته . ولد سنة سبع وخمسين ومائتين . وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة .

٤٢١ — ذُو النُّون الرَّجُل الصَّالح : من أهل تاكُرُنا .

كان ناسِكاً ، فاضِلاً ، زَاهِداً . لقى مُعَوّذ بن داود وجرَى على طريقته وسنّته وهَدْيه ، وكانت وفاته بعد الخمسين والأربع مائة . ذكره ابن مدير .

***

باب الراء

أفراد :

٤٢٢ — رَائق الفَتى الصقلبي : قرطبى ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق وروَى فيها عن أبى محمد بن عبد الله بن الحسن المُطَرّز وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلم الحافظ ، وأبو عثمان سعِيد بن يوسف القَلْعى وَغيرهما .

٤٢٣ — رشيق مولى الْعَمّ أبى عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين: من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق وحَجَّ سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة ، ولقى أبا محمد الحسن ابن رشيق بمصر فسمع منه وأجاز له ، وابن حَيوية النيسابُورى ، وحمزة الكنانى ، وأبا العباس ابن عُتْبة الرَّازى وأجازوا له جميع روَاياتهم . وقال كل من لقى أبو القاسم ابن الرسَّان فى سَفْرته الأولى فما سَمِع عليهم فهو له سَمَاع . وَكانت صلاته بقَرْطبة بمسجد ابن أبى عيسى القَاضى ، وسكناه عند دُور بنى عبد الجبّار . قَرأْتُ هذا كله بخط أبى إسحاق بن شَنظير ورَوَى عنه .

٤٢٤ — رفاعة بن الفَرج بن أحمد القُرشى ؛ يُكْنَى : أبا الوليد ، ويعرف : بابن الصدينى وهو من أهل قرطبة .

كانَ واسعَ الروَاية حدَّث عن أحمد بن سعيد بن حزم وغَيْره . حدَّث عنه حفيده أبو بكر محمد بن سَعيد بن رفاعة شيخ أبن خزْرج . وتُوفِّى رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وهو أبن تسعين سنة أو نحوها .

٤٢٥ — رَاشد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن راشد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الملك .

له رحلة إلى المشرق وَكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكى ، وأبي القاسم السقطى ، وأبي جعفر الداودى ، وأبي الفضل بن أبي عمران المقرىء[1] وغيرهم . وكان صَاحباً لأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون فى السماع هُنَالك من الشيوخ ، وَكان سُكْنَا راشد هٰذا بزُقَاق الكبير ، وَصَلاته بمسجد اللَّيث . وهو . ابن أخت القَاضى أبي بكر بن وافد ، وقد تولّى معه خطة الرد أياماً فى الفتنة ، واستشهد بعد منحة خاله ابن وَافد وقَد خَرج فَاراً عن قُرْطُبَة يريد الجوْف فذبح بالطريق سنة أربع وأربع مئة . وكان : من أهل العِنَايَة بالعلم والجمع له . وَحَدَّث عنه ابن أبيض .

٤٢٦ — رَبيع بن أحمد بن رَبيع : قُرْطبى .

سَمِعَ : من أبي القاسم خلف بن القَاسم الحافظ وغيره من نُظَرائه ، وعُنى بالحديث وَرِوَايته ، وكان حسن الخط وتُوفِّى بعد الأربع مئة .

٤٢٧ — رَافع بن نَصْر بن رَافع بن غِرْبيبٍ : من أهْل سَرقسطة ؛ يُكنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عنه القَاضى موسى بن خَلف بن أبي درهم . وكان رافع هذا ممن شهد على أبي عمر الطلمنكى رحمه الله بخِلاف السُنَّة غفر الله له . وكان فقيهاً حَافِظاً . وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

٤٢٨ — رزين[2] بن مُعَاوية بن عَمّار العَبْدرى الأندلسى : سرقطى ؛ يُكْنَى : أبا الحسن

---

(١) فى المطبوع : الهروى .

(٢) قال ابن دحية : « حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى ونفعنا . . . . . — » : من هامش الأصل المصور المعتمد .

جَاوَر بمكّة شرّفها الله أعْواماً ، وحَدَّث بها عن أبى مَكتُوم عيسى بن أبى ذر الهروى وغيره . وكانَ رَجُلاً فَاضِلاً عالماً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان .

كتب إلينا قاضى الحرمين أبو المظفَّر محمد بن على بن الحسين الطبرى بخطه من مكة يخبرنا عنه . وتُوفِّى رحمه الله فى صَدْر سَنَة أربعٍ وعشرين وخمس مئة .

***

باب الزاى

من اسمه زياد :

٤٢٩ — زِيَاد بْنُ عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد ـ وهو الداخل بالأندلس ، كذا قرأت نسبه بخط اُبن شنظير ووَصَله بعد هذا إلى آدم صلى الله عليه وسلم . اُختصرته لطوله . وهو ـ : من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أَبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد الباجى وَأَجَازَا لَهُ . وأَصْلُهم من الشام . ومنزلُ بنى زياد بها ـ يعرف برُقْعة بقُرْب قَبْر إبراهيم عليه السلام ، وقريب من غَزَّة . ويُقَال أيضاً ان اسمها حِمه[1] . رَوَى عن زِياد هذا أبو عبد الله بن عتّاب ، وأبو إسحاق بن شنظير وقَالَ : مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

قال اُبن حيان : وتُوفِّى فى صدر صفر سنة ثلاثين وأربع مئة وسنهُ خمس وثمانون سنة ، وَدُفن بمقبرة أُم سَلمة ، وَتولّى القَضاء فى الفتنة فى بعض الكور ، وكان أَلْثغاً ولم يكن عنده كبير علم .

٤٣٠ — زِيَاد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذامى الأديب الشاعر ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

كان بارعاً فى الآداب كلها بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب . وله تواليف فى الاعتقادات ، وشروح لبعض الأشعار ، وله كتاب منار السراج فى الرد على القَبرى ، ورد على منذر القاضى بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة

---

(١) فى المطبوع : حصة .

عن شيوخها . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة ثلاثين وأربع مئة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

٤٣١ — زِيَاد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطبة ، وصَاحبُ صَلاَة الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن القاضى يونس بن عبد الله وغيره . ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وسمع من أبى محمد بن الوليد وأجاز له أبو ذر الهروى وغيره من علماء المشرق مَا رَوَوهُ ، وكان رَجُلاً فاضِلاً ، ديناً متصاوناً نَاسِكاً ، خَطِيباً بليغاً ، محْسناً محببًا إلى الناس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظما لدى سلطانهم ، جَامعاً لـكل فضيلة يُشَارِك فى أشياء من العـلم حسنة . وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرنى بعض شيوخى قَالَ : سَمِعتُ أبا عبـد الله محمد بن فَرج الفَقِيه يَقُول : ما رَأيت أعقل من زياد بن عبد الله ، كُنتُ داخلاً معهُ يوماً من جنازةٍ من الرّبض فَقُلتُ له : يزعم هٰؤلاء المعدلون ان هَـذه الشّمس مقرها فى السماء الرّابعة . فقال : أين مَا كانت انتفعنا بهَا . وَلم يزدْنى على ذلك (قال) : فعجبتُ من عقله . وكانت له معرفة بهذا الشّان وهُو أخذ قِبْلَة الشريعة الحديثة الآن بقُرْطبة على نهرها الأعظم .

وتُوفِّى زِيادٌ هـذا فى شهر رمضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربع مئة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . نَقَلْتُ موْلده ووفاته من خط أبى طالب المروَانى ، وكان قد لقيه وَجَالسهُ . وقال ابنهُ عبد الله : تُوفِّى فى شعبان من العام .

وأخْبَرَنا عنه أيضاً شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ومن أهل الخير الصحيح والفضل التام . وكان أسْمت من لقيتُه وأعقلهم. كان ممن يُمتثل هديه وسَمتهُ . وذكر أنه أجازَ له ما رواه وألّفه من الخطب والرّسائل رحمه الله .

٤٣٢ — زِيَاد بن عبد الله بن وَرْدُون : من أَهْل المريّة ؛ يُكنَى : أبا خالد .

حدَّث عنه القاضى أبو على بن سُكّرة وغيره . وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبى ذر الهروى وغيره .

٤٣٣ — زِياد بن[1] محمد بن أحمد بن سليمان التجيبى : من أهل أوْريُولة ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

سَمِعَ من القاضى أبى على الصدفى كثيراً ، ومن أبى محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب ، وأبى عِمران بن أبى تليد وَغيرهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من جماعةٍ من شيوخنا وصَحِبَنا عندهم . وَكان مُعتنياً بالحديث ورِوَايته ، كثير الْجمع لهُ ، عُنى بلقاء الشيوخ والسَّماع منهم ، ولقى منهم عالمًا كثيراً ، وكانت له مُشاركة فى القراءآت وَالأدب ، وقد أخذ عَنى وأَخَذْتُ عنه . وتُوفِّى رحمه الله ببلده فى صَدْر ذى الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة[2] .

***

من اسمه زكرياء :

٤٣٤ — زَكريّاء بن خَالد بن زكرياء بن سماك بن خالد بن الجرّاح بن عبد الله الضّننى بالنون كذا أمْلاه وقال : ـ هو نَسَبٌ فى قضاعةَ ـ وهو من أهل وادى آش سكَن المريّة ، ويعرف : بابن صَاحِب الصلاة ؛ يُكْنَى : أبا يحيى

---

(١) «يعرف بابن الصفار : روى . . . خال أبى كثيراً وقدحدث شخينا .... عن خال أبى العلم أبى بكر ع .... الحميدى رضى الله تعالى عنهم أجمعين.» من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

(٢) بلغت قراءة والجماعة : كتبه محمد بن القادرى . من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عن سعيد بن مَخْلون ، وقاسم بن أصبغ . ذكره أبو عمر بن الجذّاء . وقال : هو صحيح الروَاية عن سعيد بن مخلون . ولد فى المحرم سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، وتُوفِّى آخر سنة أربع أو فى أول سنة خَمْسٍ وأربع مائة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى وغيره .

٤٣٥ — زكريَّاء بن يحيى بن أفلح التميمى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا يحيى ، ويعرف بابن العَنّان(١) .

يَروى عن ابن مفرج وغيره . ذكره الخولانى وقَالَ : كان صاحبنا فى السَّماع وله عناية بالعلم وَالحديث . وكانت فيه صحة رحمه الله . وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : تُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة .

٤٣٦ — زكرياء بن غالب الفهرى : قاضى تملاك ؛ يُكْنَى : أبا يحيى .

روَى عن أبى محمد بن ذنين ، وأبى القاسم خَلف بن عبد الغفور ، وأبى عبد الله ابن الفخار وغيرهم . ورحل إلى المشرق وسمع من ابن أبى ذرٍ عبد بن أحمد الهروى وأجاز له ما رَواه . وكان رجُلاً ديناً مُواظباً على الصلوات فى الجامع . وقدم طليطلة واستَوْطنها وأخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدّل وأثنى عليه . قال ابن مُطاهرٍ : وتُوفِّى سنة ستٍ وستين وأربع مئة .

***

---

(١) فى المطبوع : القنان .

أفراد:

٤٣٧ — زيادةُ الله بن على بن حسين التميمى الطبنى : سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مُضر .

كان : من أهل العلم بالآداب ، واللغات ، والأشعار . كثير الغرائب . رَوَى عنه ابنه أبو مروان عبد الملك وقال : أخبرنى أن مولدهُ فى شعبان من سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مائة . وتُوفِّى رحمه الله لعشر خلون من ربيع الأوَّل سنة خمس عشرة وأربع مئة .

***

ومن الغرباء

٤٣٨ — زَيدُ بن حَبيب بن سَلامة القُضاعى الاسكندرانى ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

دَخَل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة . وكانت عنده روَاية واسعة عن شيوخ مصر والشّام ، والحجاز واليمن . وله كتاب الفوَائد من عوَالى حديثه . وكان شافعىّ المذهب . ذكر ذلك كلّه أبو محمد بن خزرج وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجات ، وَأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

***

فرغ الجزء الثالث ؛ والحمد لله تعالى حق
حمده . وصلى الله على محمد
نبيه وعبده

[الجزء الرابع]

[تجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

باب السين

من اسمه سليمان :

٤٣٩ — سليمان[١] بن أحمد بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرّى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن ابن فحلون، وأبى بكر بن أبى حجيرة وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن مسور جميع روايتهما . وكتب للقاضى أبى بكر بن زرب ، وابن برطال القاضى أيضاً . ومولده فى رجب سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

ذكره ابن شنطير وروى عنه . وتُوفِّى (رحمه الله) : يوم الأربعاء بالعشى ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة مُتْعَةَ وصلّى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء التميمى . قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد . وكان من أصحابه .

---

(١) هذه الترجمة وما يليها إلى قوله فى ترجمة سليمان بن بيطر رقم ٤٤٣ : كان رجلا صالحا فاضلا . خلا منها الأصل المصور المعتمد عليه ومثبوته فى المطبوع .

(١) يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه .

٤٤٠ — سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ ، المعروف : بابن الغماز ؛ يكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن[1] قرطبة وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي ، وروى بالمشرق عن أبي الطيب ابن غلبون المقرئ ، وأبي بكر الأذفوي وأكثر عنهما وعن غيرهما . ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للاقراء بالليل والنهار . وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمــرو وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ، وقد أخذ عنه أبو عمرو رحمه الله . قال ابن حيان : حكى لى أبو محمد بن الحسين ، عن الربيع هــذا أنه قال : حججت على شدة فَقْر فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث فى مائها أنه لما شرب له . فـكرعت حتى تضلّعت ، ثم دعوت الله فاخلصت وقلت : اللهم إنى مصدّق ما أداه رسولك الأمين فى بركة هذا الشرب المعين من أنّه لما شُرب له . فقد شربت ، اللهم بنية الدعاء واثقاً باستجابتك . وانى أسألك غنى فقرى فى دعة ، وأسماء اسمى فيما انتحله . بحقيقة ؛ ثم الشهادة فى سبيلك ، والزلفى بها لديك . (قال) : فما أبعدت أن تعرفت الإستجابة فى الثنتين وإنى لمنتظر الثالثة . أما القرآن فما أحسب أن بأرضى أعلم به منى ، وأما الغنى فقد نلت منــه حاجتى . ـ وقد كان نَوّه به سليمان بن حكم المستعين وأجلسه للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة ـ وأرجو ألاّ يحرمنى الله الثالثة مع نفارى عنها . فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله من الأمراء فأصيب فى وجهه معه فى الهزيمة بعقبة البقر فى صــدر شوال سنة أربع مائة رحمه الله .

٤٤١ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا أيوب ، ويعرف : بالروح بُونه .

---

(١) « من أهل قرطبة » من هامش المطبوع

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده . وكان رجلاً صالحاً . حدَّث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج وكان جده لأمه .

٤٤٢ — سليمان بن عبد الغافر بن بنج مال[1] الأموى القريشى الزاهـد : سكن قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

كان : من أهل الزهد والتقلل فى الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء . وكان : من أهـل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف و يستشعره و يمشى حافياً ، ولا يقبل من أحـد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، و بكى من خشية الله حتى كفّ بصره . وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول إذا سـئل عن حاله . كيف تكون حالة من الدنيا داره ، و إبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره . وكان يحمل هـذا الـكلام عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم ، مجتهداً فى ذلك . وكان مولده رحمه الله سنة إحدى وثلاث مائة . تُوفِّى (رحمه الله) : فى ذى القعدة سنة أربع مائة وهو أبن ثمان وتسعين سنة أو نحوها . ذكر هذا كله القاضى يونس بن عبد الله ، وذكر أن أسمه سليمان ، وذكر غيره أن أسمه محمد . وما ذكره يونس رحمه الله أثبت إن شاء الله .

قال أبن حيان : تُوفِّى أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع مئة ، ودفن يوم الاثنين بعـده بمقبرة الربض بعد صلاة العصر وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله إذ كان آخر العبّاد بقرطبة . وشهده الخليفة محمـد بن هشام المهدى فى جميع رجال المملـكة وهو الذى صلّى عليه . وقتل المهدى بعده بتسعة عشر يوماً رحمه الله .

٤٤٣ ـــ سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

---

(١) « ينخ مـ ل » : من هامش المطبوع

روى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن القوطية وغيرهم .
وقال الخولانى[١] كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً للمسائل . عُنى بالعلم قديماً وقيده ، وله
اُختصار حسن فى ثمانية أبى زيد من ثمانية أجزاء .

قال أبن شنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة بقرية دَامش من إقليم
لَوْرَةَ عن عمل الزّهْراء . وسكن قرطبة بسُويقة القُومس . وهو إمام مسجد سعيد بن
عامر . وقرَأْتُ بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب تُوفِّى أبو أيوب سُليمان بن بيطير بمالقة
سنة أربع وأربع مائة .

٤٤٤ — سُلَيْمَان بن محمد بن بطّال البَطَلْيَوْسى منها ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

ذكره الخولانى وقال : كان : من أهل العلم ، مقدماً فى الفهم مع الأدب البارع
له تأليف سماه بكتاب المقنع فى أُصول الأحكام لايستغنى عنه الحكّام ، فقيه أديب
شاعِر مُفلق . وكانَ بعض من اختبره يعرفه بالمتلمس ، فلما أسنّ ترك ذلك ومال إلى
الزهد والانقباض وانتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أبو على الغسّانى : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلّة النبلاء الشعراء ،
وهُوَ الملقب : بالعَيْن جُودِى . ولقب بذلك لكثرة ما كان يردّد فى أشعاره : يا عَيْنَ
جُودى . قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبى عبد الله بن أبى زمنين رحمه الله ، وهُو بطليوسى
الأصل وبها ولد ، وانقطع عَقِبَه و بيتُهُ وتُوفِّى (رحمه الله) : سَنة أربع مائة أو نحوها
فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر وهو من شيوخه .

٤٤٥ — سُليمانُ بن خلف بن سُليمان بن عَمْرون بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس :
من أهلِ قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا أيوب ، ويعرف : بابن نُفيْل . ونُفيل لقبه ، ويعرف
أيضا بابن عَمْرُون .

---

(١) إلى هنا ينتهى النقص الموجود بالأصل المصور المعتمد عليه .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى عيسى الليثى ، وأحمد بن مطرف ، وإسْماعيل بن بَدْر ، وابن عوْن الله ، وأبن مفرج ، وأبى علىّ البغدادى . سمع عليه كتاب النوادر من تأليفه وغير ذلك وأجَاز له ؛ وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خير فاضل ولى القضاء فى بعض الكور أحسبها أستجة . قال أبن شنظير ومولد أبى أيوب هذا فى المحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وسكناه بالخَنْدق بربض الزّجاجلة وصلاته بمسجد مُنظر .

قال أبن حيان : وَدُفن بمقبرة أُم سلمة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربع مائة فى دولة على بن حمود .

٤٤٦ — سليمان بن إبراهيم بن أبى سعْد بن يزيد بن أبى يزيد بن سليمان بن أبى جعفر التجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِعَ : من أبى عبد الله بن سفيان المقرئ كتاب : الْهَادِى فى القراءآت السبع من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى . وكان : من أهْل الذكاء ، محسناً للقراءآت مع الفَضل والصَّلاَح . تُوفِّيَ : فى رَمضَان سنة إحدى وثَلاثِين وأربع مائة . ذكر بعضه أبن مطاهر . وحَدَّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق .

٤٤٧ — سُلَيْمان بن محمد ، المعروف : بابْنِ الشيْخ : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى : عن أبى عيسى الليثى ، ومخلد بن بَقِىّ وغيرها . رَوَى عنه أبو الحسن الإلبيرى المقرئ . وقال : كان رَجُلاً ، صَالحاً ، حَليماً لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه مُجابُ الدَّعْوَة . وكان خطّاطاً بارع الخط فى المصَاحف وَافنى عمره فى كتابتها من أوّل نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة فى عشر الأربعين والأربع مئة . وقال : أخبرنى أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

٤٤٨ — سليمان بن عُمر بن محمد الأموى ، يعرف : بابن صُهَيْبة من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الرّبيع .

روَى عن محمّد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبى جعفر ، وكانت لهُ رحلةٌ إلى المشرق لقى فيها أبن الوشّا وغيره ، ثم أنصرف فكان مقرئاً للقرآن فى المسجد الجامع ، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان يدعى بالقاضى .

وكان : من أهل الطّهارة والأحْوال المحْمودة وتُوفّى سنة أربعين وأربع مائة . ذكره أبن مطاهر . وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة وقال : كان شَيْخاً وَقوراً حليماً خيراً عاقلاً . كان يُقْرئُ القرآن بجامع طليطلة وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحوياً شاعراً خطاطاً .

٤٤٩ — سليمان بن إبراهيم بن هِلاَل القيسى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

كان رَجُلاً صَالحاً زاهداً عالماً بامور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورِعاً فرق جميع مَاله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور وتُوفّى بحصن غُرْمَاج . وذكر أن النّصارى يقصدونه ويتبركون بقبره رحمه الله . ذكره أبن مطاهر .

٤٥٠ — سليمان بن إبراهيم بن حَمْزةَ البَلَوى : من أهل مالقة ، يُكْنَى . أبا أيوب .

كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً فى فنون من العربية ، حسن الفهم ، خيراً فَاضِلاً . وكان زوجاً لابنةِ أبى عمر الطلمنكى ؛ وروَى عنه كثيراً من روَاياته وتواليفه . وروَى عن حسون القَاضِى وغيره من شيوخ مالقة .

وكان مُحْسناً فى العبارة ، مطبوعاً فيها . ذكره أبن خزرج وقال : تُوفّي بقرطبة فى نحو سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

٤٥١ — سليمان بن مُنَخل النفزى(١) : من أهْل شَاطبة يُكْنَى : أبا الربيع . صحب أبا عُمر بن عبد البر . وكان فقيهاً خَطِيباً وتُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة . ذكره ابْنُ مدير .

٤٥٢ — سُلَيْمان بن أحمد بن محمد الأندلسى : من أهْل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

روَىَ عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغَلّس القيسى وغيره . وحَدّث ببغداذ حكى ذلك الحُمَيْدى وأخذ عنه بها .

٤٥٣ — سُلَيْمان بن خلَف بن سعد بن أيوب بن وَارث التَّجيبى البَاجى(٢) المالكى الحافظ : من أهل قُرطبة . سكن شرق الأندلس ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القَاضِى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى سعيد الجعْفَرى وغيرهم . ورحَل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة أو نحوها فأقام بمكّة مع أبى ذر الهروى ثلاثة أعوام وحَجّ فيها أربعَ حجج(٣) ، وَكان يسكن معه بالسرَاة ويتصرّف له فى جميع حوَائجه .

ثم رَحَل إلى بغداذ فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرّس الفقه ، وَيكتب الحديث ولقى فيها جلةً من الفقهاء كأبى الطيب طَاهر بن عبد الله الطبرى رئيس الشّافعية ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على الشّافعى الشيرازى ، والقَاضِى أبى عبد الله الحسن بن على الصيْمَرى

---

(١) فى المطبوع النفرى .

(٢) « هو من باجة غرب الأندلس من قرية . . تعرف ببنى مروان . رحل وأبو . . يعرف ببنى أحمر وله دار بمدينة باجة . . . . . يعنى دار أبى القاسم الزبيدى ، واستقضى بالمشرق بحلب وأقام بها نحواً من عام . واستقضى عندنا بالاندلس باوريولة بابى . . . . أبو القاسم جابر بن سعد . . . صالحاً منقبضاً ذا عبادة وإقبال على نفسه هـ » . من هامش الأصل المصور المعتمد . (٣) هكذا فى الأصل .

إمام الحنفية . وأقام بالموصل مع أبى جعفر السِّمْنانى عاماً كاملاً يَدْرُس عليه الفقه . وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدِّثين أبو عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ ، وأبو الحسن العتيقى ، وأبو النجيب الأرْمَوى الحافظ ، وأبو الفتح الطناجيرى ، وأبو على العطار ، وَأبو الحسن بن زَوْج الحُرّة ، وأبو بكر الخطيب وَغيرهم . وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب قال : أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسى لنفسه :ـ

إِذَا كُنْتُ أَعْـلَمُ عِلْماً يَقِيناً ... بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِى كَسَاعَهْ

فَلِمْ لاَ أَكُونُ ضَنِيناً بِهَا ... وَأَجْعَلُهَا فِى صَـلاَحٍ وطَاعَهْ

وأخْبرَنى بعض أصحابنا قال : سمعتُ أبَا على بن سُـكَّرة الحافظ يقول . وقد ذكر شيخهُ أبا الوليد هـذا فقال : ما رَأيْتُ مثله ، وما رَأيْت على سمته ، وهيئته وتوقير مجلسه . (وقَال) : هُو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنا القَاضى أبو الوليد قالَ : كان يحضر مجلس سُليمان بن حَرْب رحمه الله ثَلاثَةُ آلاَف رجُلٍ للسّماع منهَ . وكان له مُسْتَملٍ كان صوته أخفض من الرّعْد . فقيل له : إرْفَع صوتك لأنّا لا نسمع . فقال سُليمان بن حرب : إن علوَّ الإسْنَاد لِمنْ زِينة الحياة الدّنيا . وابتدأ يُحدِّث فقال : حدَّثنا حماد بن زيد .

قال القاضى أبو على : وَغير الباجى يقول : إن سُليمان بن حَرب كان يحضره أربعون ألف رجل . قال أبو الوليد : وسمعْت أبا ذر عَبْد بن أحْمد الهروى يقول : لو صحّت الإجازة لبَطُلت الرحلة . قالَ أبو على الغسانى : سمعت أبا الوليد يقول : مَوْلدى فى ذى القَعْدة سنة ثلاث وأربع مئة .

وقَرأْتُ بخط القاضى محمد بن أبى الخَيْر شيخنا رحمه الله قال : تُوفِّى القاضى أبو الوليد رحمه الله بالمرية ليلة الخميس بين العشائين وهى ليلة تسعة عشر خالية من رجب ، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العصْر سنة أربع وسبعين وأَربع مئة . ودفن بالرِّباط على ضفة البحر وصلّى عليه ابنُهُ أبو القاسم .

قال : وولد يوم الثلاثاء فى النصف من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وأَربع مئة بمدينة بَطَلْيَوْس . وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النَّمرى .

٤٥٤ — سُلَيمان بن حَارث بن هَارون الْفَهْمِى : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا الرَّبيع .

رحَل إلى المشرق وحجَّ ولقى عبد الحق الفقيه وغَيْره . حَدَّث عنه القاضى أبو على الصَّدفى وقَالَ فيه: رجل صَالح من الأَبْدال . وتُوفِّى بالأسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربع مئة .

٤٥٥ — سُلَيمان بن يَحْـيَى بن عثمان بن أبى الدُنيا : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حَاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصقلى وصحبه بمكَّة وسصر وأخذ عنه كثيراً . وكان أحَد العدول بقُرْطُبَة ، وأجاز لِشَيخنا أبى الحسن أبن مُغيث مارَوَاه بخطه فى جُمادى الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة . ورأيتُ خطّه بذلك .

٤٥٦ — سُلَيمان بن رَبيع القَيْسى : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن أبى المُطرّف بن هانىء وغَيْره . حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية وغيره. وكَان : من أهْل الانقباض والصَّلاَح والعفاف ، والزهد فى الدّنيا . وولى الْفُتْيا ببلده وزهد فِيهَا لاشتغاله بمَا يَعْنيه رحمه الله .

٤٥٧ — سُلَيمان بن أبى القاسم نجاح: مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله: سكن دَانية وبلنسية؛ يُكْنَى: أبا داود.

رَوَى عن أبى عمرو عُثْمان بن سَعيد المقرئ وأكثر عنه وهو اثبتُ الناس به، وعن أبى عُمر بن عبد البر، وأبى العبَّاس العُذرى، وأبى عبد الله بن سَعْدون القروى، وأبى شاكر الخطيب، وأبى الوليد الباجى وغيرهم.

وكَان: من جلة المُقْرئين وَعُلمائهم وَفضلائهم وخِيارهم. عالماً بالقرءآت ورواياتها وطُرقها حسن الضّبط لها.

وكان ديناً فَاضِلا ثقة فيما رواه، وله تواليفُ كثيرة فى مَعانى القرآن وغيره. وكان حسن الخط جيد الضبط روى النَّاس عنه كثيراً. وأخبرنا عنه جماعة من شـــيوخنا ووصفوه بالعلم والفَضْل وَالدِّين.

وَقرأْتُ بخطه: أخْبَرنا أبو عمرو عثمان بن سَعيد المقرئ، قال: حَدَّثنى أبو الحسن على بن محمد الربَعى بالقَيْروان، قال: حدثنى زياد بن يونس[1] السدْرى قالَ: قالَ عيسى بن مسْكين: الإجازة قوِيّة وهى رَأْسُ مال كَبير. وجائز له أن يقول حدّثنى فلان. وَسمعته من لفظ المقرئ أبى الحسن عبد الجليل بن محمد قالَ: سمعته من لفظ أبى داود، قالَ سمعته من أبى عمرو مثلهُ.

وقرأتُ بخط شَيْخنا أبى عبد الله بن أبى الخير: تُوفى أبو داود سليمان بن نَجاح يوم الأربعاء بعد صَلاة الظهر، وَدُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية وَاحتفل الناسُ لجنازته وتزاحموا على نَعْشه وذلك فى رمضان لست عشرة ليـلة خلت مِنْهُ سنة ستٍ وتسعين وأربع مئة. وكان مولده سنَة ثلاث عشرة وأربع مئة.

---

(١) فى المطبوع. سعيد بن يوسف.

٤٥٨ — سليمان بن عبد الملك[1] بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى : من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبى الحسين بن واجب ، ومن أبى عبد الله بن نابت ، وأبى محمد بن السيد وجماعة سواهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من شيخنا أبى محمد بن عتاب وغيره . وعُنى بالقراءآت وطرقها وضبطها و بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع . وتُوفّى بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرنى به سنة ست وأربعمئة . وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا ه .

« نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضع وضعه ممن يحب إن شئت رحمه الله » .

٤٥٩ — سُليمان بن سَماعة بن مَرْوان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلى منها ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو على الغسّانى ونقلتهُ من خطه . وقال : هو شيْخٌ من أهل الأدب ، اجتمعتُ به ببطَلْيَوْس ، و بقرطبة . وقد سَمع على الشيخ أبى مروان بن سراج غَيرِيب المصنف .

***

---

(١) هذه الترجمة : خلا منها المطبوع . ومثبوتة فى هامش الأصل المصور المعتمد .

ومن الغرباء

٤٦٠ — سليمان بن محمد المؤذن القَيْرَوانى ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

حَدَّث عنه القاضى يُونُس بن عبد الله فى غير موضع من كُتُبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه . وقَرَأْتُ بخطه كانت وفاة أبى الربيع المؤذن بقرُطبة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة . وهو ابنُ مائة سنة وأربعة أعْوام .

٤٦١ — سُليمان بن أحمد الطّنْجى منها .

لهُ رحْلة إلى المشرق وتحقق بعلم القراءآت وأُستاذ فيها . شَارَكَ أبا الطيب بن غلبون المقرئ وقرأ معه على شيوخ عدة . وقَدِم الأندلس فأَقام بالمرّية وقرئَ عليه ، وانتُفع به دهراً ومات بها عن سنّ عالية . ذكره الحُمَيْدى وقال : أُخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربع مئة .

٤٦٢ — سُليمان بن محمد المهرى الصقلى : من أهل العلم والأدب والشعر . قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربع مئة .

ذكره الحُمَيْدى وقالَ : أنا عنه بعضَ أصحابنا بالأندلس قال : كان بسُوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يهْوَى غلاماً جميلا من غِلْمَانها ، وكان كلِفاً به ، وكان الغلام يتجَنى عليه ويُعْرِض عنه . قال : فبَيْنا هو ذات ليلة يشرب وحده على ما أخبر عن نفسه وقد غَلَب عليه غَالبٌ من السكر إذ خَطر بباله أن ياخُذ قبس نَار ويحرق عليه داره لتجنيه عليه . فقَام من حينه وأخذ قبساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل ناراً ، وَاتفق أن رءآه بعضُ الجيران فبَادرُوا النار بالإطْفاء فلمَّا أصبحوا نهضوا إلى القاضى فاعلموه ، فاحْضَره القاضى وقالَ لهُ : لأى شىء أحْرَقت بابَ هذا ؟ فأنشأ يقول : —

لَمَّـا تَمادَى عَلى بعادِي ... وَأضْرَمَ النَّار فِي فؤَادِ
وَلَمْ أجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا ... وَلاَ مُعِيناً عَلى السُّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسى عَلى وقوفى ... ببابه حَمْـلَةَ الْجَوَادِ
فطَارَ مِنْ بَعْضِ نارِ قَلْبى ... أقَلّ فى الوَصْفِ مِنْ زِنادِ
فأحْرَقَ البَابَ دُونَ علمى ... وَلَمْ يَكُنْ ذاكَ عَنْ مُرادِ

قال : فاستطرفه القاضى وتحمل عنه ما أفسد وأخذ عليه الأيعود وخلّى سبيله أوْ كما قال .

***

من اسمه سعيد :

٤٦٣ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون : من أهل استجة ؛ يُكْنى : أبا عثمان.

سَمِـعَ بقُرْطبَة : من قاسم بن أصْبَغ وغيره ، ورحَل إلى المشرق ودخَل بغداذ فسمع : من أبى على بن الصّواف ، وإسماعيل الصّفار ، وأبى بكْر أحمد بن كامل ابن شجرة . وله سماع من أبى سعيد بن الأعرابى ، ومن جماعة كثيرة . وكان صاحباً لأبى عبد الله بن مفرج هنالك . وكان حافظاً للحديث .

وتُوفِّى ببُخَارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خَلت من شعبان سنة خمسين وثلاث مائة . ذكره غُنْجار فى تاريخ بُخارى .

٤٦٤ — سعيدُ بن عثمان بن أبى سعيد : من أهل بطليوس .

سَمِـعَ بقرطبة من : قاسم بن أصْبغ ، ووهب بن مسَرَّة وغيرهما . وكان له بَصر بالحسَاب والعربيـة ومعرفة الشعر ، وتقلد قضَاء بطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد الشرطة . ثم صُرف عن ذلك . وتُوفِّى مخمولاً سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره ابن حيان .

٤٦٥ — سعِيد بن عُمر : من أهل مدينة الْفَرج .

رَوَى عن وَهب بن مسَرّة وغيره . وسَمِـع بقرطبة من أبى بكر بن الأحمر وغيره . حدّث عنه الصّاحبان وَقَالا : تُوفّى فى نيف وَثمانين وثلاث مائة بالمشرق . ومولده سنة سبع عشرة وثلاث مائة . وحدّث عنه أيضاً أبو محمد بن ذُنين .

٤٦٦ — سعِيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبّار المرادى : من أهل مكادَة ؛ يُـكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرّة ، وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما . وتُوفّى يوم الجمعة لخمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثِ مائة . حدّث عنـه الصّاحبان . وكان رجلاً فاضلاً .

٤٦٧ — سعيدُ بن عثمان بن أبى سعيد بن محمد بن سعِيد بن عبد الله بن يوسف ابن سعيد البَرْبرى اللغوى ؛ يعرف بابن القزّاز ، ويُلقب بلحْيَة الذبل : من أهـل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ووهب بن مسرّة وسعيد بن جابر[1] الإشبيلى ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى ، ومحمد بن عيسى ابن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن الأغْبَس ، وسعيد بن مَخلَون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبى عمر بن الشامّة ، و إسماعيل بن بدر ، وأبى على البغدادى وأبى محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم جميع ما رَوَوْهُ . وقرأتُ هـذا كله بخط أبى اسحاق بن شنطير وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

قالَ أبو عمر بن عبد البر : كان أبو عثمان هَـذا كاتباً لابن يَعلى ، وتُوفّى سنة أربع أو خَمْسٍ وتسعين وَثلاث مائة . وذكره الخولانى وقَالَ : كان من أهل الأدب

---

(١) فى المطبوع : خالد .

البَارع مُقدماً فيه لغوياً (قال) : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن وكان قد ضَعُف واسنّ وقَارب الثمانين سنه فانشدنا بعضهم :

أصْبَحْتُ لا يحْمل بَعضى بَعضاً كأنما كَانَ شبابى قَرْضَا
إذَا هَمَمْتُ لِلقيـــام نَهضا حَنَوْتُ ظهرى وادعمت أرْضَا

قال أبو بكر : محمد بن موسى بن فتح يُعرف بابن الغرَّاب : دخلتُ يوماً على أبى عثمان بن القزّاز وهو يُعلق فقلت له : رأيْت السَّاعة فى توجهى إلَيك القاضى والوزراء والحـكام وَالعدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجنة المعروفة برَبْنَالش وهَبَها هشام للمظفر بن أبى عامر . قال : فقال لى ابن القزّاز : إن هشاماً لضعيف . هذه الجنة المذكورة هى أول أصل اتخذه عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنّى ، ومنها توالدت كل نخلة بالأندلس (قال) : وفى ذلك يقول عبد الرحمن ابن معاوية وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحنَّ :—

يَا نخل أنْتِ غَرِيبةٌ مثلى فى الْغرْب نائيــة عن الأصْلِ
فَابكى وهَلْ تبـكِى مُـكَممة عجْماء[١] لَمْ تُطبع عَلَى خَتْلِ[٢]
لَوْ أنها تبـكى[٣] إذاً لبـكَتْ مَاءَ الفُرَاتِ ومَنْبَت النَّخْلِ
لـكِنها ذَهلت وأذْهَلنى بعـــض بنى العباس عن أهـــلِ[٤]

وكان أبو عثمان هٰذَا حَافِظاً للغة والعَربية ، حَسن القِيام بها ، ضَابطاً لـكتبه ، متقنا فى نقله . وله كتابٌ فى الرد على صَاعد بن الحسن اللغوى البغداذى ضَيْفِ

(١) فى هامش الأصل المصور المعتمد : « خرساء » .
(٢) فى المطبوع : « خبل ».
(٣) فى هامش الأصل المعتمد : « عقلت » .
(٤) فى المطبوع : « عن أصل » .

محمد بن أبي عامر فى مناكير كتابه فى النَّوادر والْغَريب المسمى بالفُصُوص ، وأكْثرَ التحامل عليه فيه . وكانت له عناية بالحديث ورِوَاية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره . وكان ثقة .

وكان : من أجل أصحاب أبى علىّ البغداذى ، ومن طَرِيقه صحّتِ اللغة بالأندلس بعد أبى علىّ ، ومن طريق ابن أبى الحباب ، وأبى بكر الزبيدى . وفُقِدَ أبو عثمان فى وقعة قنتيش ولم يوجد حياً ولا ميتاً يوم السَّبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة . كَذَا ذكر ابن حيَّان وغيره . والذى ذكره أبو عمر بن عبد البر فى وفاة هذا الشيخ وَهمٌ منه رحمه الله .

٤٦٧ — سعيد بن نصر بن أبى الفتح موْلى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصْبَغ ، وأحمد بن دُحَيم ، وابن الأحمر ، وأحمد بن مطرف ، وَأحمد بن مِسْوَر وغيرهم . قال الخولانى : كان من أهل الرِّواية والاجتهاد والدّراية بِطَلب العلم والحَدِيث وتَجْوِيد الكتب والمقابلة بها وتصحيحها ، يُلْجأُ إليه فيها ويُعارض بها . قال : وتُوفِّى أبو عثمان يوم السَّبت فى ذِى الحجة بعد الأضحى بيَوْمين سنة خمسٍ وثلاث مائة .

قَالَ أبو عمر بن الحذّاء : كان شَيْخياً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسَن الضَّبْط لرِوَايته ، مُقيداً لكتبُه ، ثقةً فى قَاسم بن أصبغ وغيره . ولد فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة . وتُوفِّى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة .

٤٦٨ — سعيد بن يوسف بن يونس الأموى : من أهل قلعة أيوب ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى بكر محمد بن عمار الدمياطى ، وأبى إسحاق

إبراهيم بن أبى غالب المصرى ، وأبى حفص بن عراكٍ ، وأبى محمد بن الضَّراب ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم بن خَيران ، وأبى محمد بن النحاس وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عبد الله بن عبد السَّلام الحافظ وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلاث مائة .

٤٦٩ — سعيد بن محمد بن سَيِّد أبيه بن مسعود الأموى البَلدى : من بَلدة من عمل ريّة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل إلى المشرق سنة خمسين وثلاث مائة وحَجَّ سنة إحدى وخَمْسين ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرى وقرأ عليه جملة من تواليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعى وقرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه ، وأقام بمكة نحو العام .

وسَمِعَ بمصر : من أبى بكر بن أبى طُنَّة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم ابن شَعبان ، وحمزة بن محمد وغيرهم . وقالَ : سكَنتُ مِصرَ نحواً من سبعة أعوام . وَلقى بالقيروَان على بن مَسْرُورٍ ، وأبو العباس تميم بن محمد وغيرها .

ذكره الخولانى وقال : كان رجلاً صالحاً ، متبتلاً متقشفاً ، يلبس الصوف .

وكان كثير الرباط والجهاد فى الثغور . (قال) : وأجاز لنا جميع روايته فى شوّال سنة سبع وتسعين وثلاث مائة . وقال غَيرهُ : ومولده فى عقب سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة .

٤٧٠ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الأموى : من أهل قرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان . وهو : والد الحافظ أبى عمرو المقرئ .

حدَّث عنه ابنه أبو عمرو بحكَايات عن شيوخه .

٤٧١ — سعيدُ بنُ سيد بن سعيد الحَاطبى : من أهل إشبيلية من ولد حَاطِب ابن أبى بَلْتعة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

ذَكَرهُ أبو عمر بن عبد البر فى شيوخه وقال : انتقيتُ عليه جُزءاً من حديثه عن شيوخه الباَجى أبى محمد وغيره . قرئَ على أبى بحر الأسدى ، وأنا أسمعُ ، قال : قُرِئَ على أبى عمر النمرى وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيدُ بن سيد ، قال : نا عبد الله بن على ، قَالَ : نا محمد بن عمر بن لُبَابة ، وسليمان بن عبد السَّلام قالا : نا محمد بن أحمد العُتْبى ، عن أبى المصْعب الزهرى ، عن عبد العزيز بن أبى حَازم ، عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَال : « مَنْ قَامَ من مجْلسه ثمَّ رجَع فَهُوَ أحَقّ بِه ».

٤٧٢ — سعِيد بن مُحْسِن الْغاسل : من أهل قرْطبَة ؛ يُكـنَى : أبا عثمان .

كان مَعدُوداً من المشاورين بقرطبة وتقلد الْقَضَاء بمدينة سالم وغيرها .

وكان يغسل موتى أُولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد . وتُوفِّى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحْدَى وأربع مائة . وصلَّى عليه ابن وافد . ذكره ابن حَيان .

٤٧٣ — سعيد بن غَياث الأشبيلى منها .

سَمِعَ : من أبى محمد الباجى وغيره ، وكان صَاحِباً لأبى الوليد بن الفرضى . وتُوفِّى فى شهر رَمضان سنة إحدى وأربع مئة .

٤٧٤ — سعيد بن منذر بن سعيد — وهو من ولد قاضى الجماعة منذر بن سعيد — : من أهل قرطبة ؛ يُكـنَى : أبا عثمان .

روَى عن أبيه وغيره . وكان خَطِيباً بليغاً ذكياً نَبِيهاً قتل يوم تغلّب البرابرة على قرطبة يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربع مئة .

٤٧٥ — سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفى : من أهـــل سُرَقسطة ؛ يُكـنَى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى بكر محمد بن عبد الله الانماطى ، وسمع من حمزة بن محمد، ومُؤمل بن يحيى ، وابن أبى طنّة وغيرهم . ذكره أبو عمرو المقرئ وقال : لقيته بالثغر سنة أثنتين وأربع مئة وسمعته يقول: أصلى من الطائف من ثقيف وحججت سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وقرأت على أبى بكر المعافرى بمصر ، وكان أبو الطّيب بن غلبون يقرأ معنا وهو شابٌ سنة أثنتين وخمسين وسنة ثلاثٍ .

وكان خيراً فاضلاً يذهب فى الأداء مذهب القُدماء من مشيخة المصريين . وتوفى بسرقُسْطة سنة أربع وأربع مئة .

٤٧٦ — سَعيد بن أحمد بن محمد ؛ يُعْرف : بابن التُّركى من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدّينورى ، وأحمد بن سعيد بن حزم . وتوفّى : بإشْبيلية سَنَة أربع وأربع مئة . ذكره أبنُ عتّاب .

٤٧٧ — سَعيدُ بن أحمد بن خالد بن عبد الله الجُذَامى — ولدُ الرّواية أحمد بن خالد التّاجر — : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رحَل مع أبيه إلى المشرق وسمع معه سَماعاً كثيراً . ذكره أبنُ شنظير وقال : مولده سَنَة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .

٤٧٨ — سَعيد بن محمد المعافرى اللغوى : من أهْل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان ، ويعرف بأبن الحدّاد .

أخذ عن أبى بكر بن القُوطية وهُو الذى بسَط كتابهُ فى الأفعال وزاد فيه . وتُوفّى بعد الأربع مائة شَهيداً فى بعض الوقائع .

٤٧٩ — سَعيدُ بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسَى بن زهير الكلبى : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عُثْمان .

روَى عن وهب بن مسرّة ، وأبى بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مطرف . وكان :

رَجُلاً صَالحاً ، زاهداً فى الدنيا مَائِلاً إلى الآخرة . من أهل الفضل والصَّلاح والخير ، واسع الروَاية ، كثير العناية بالعلم و بمعانى الزهد . وكان : من ساكنى إشْبيلية . روَى النَّاس عنه بهـا ، وشهر بالخَيْر ، مولده فى ذى القعدة سنة سبع عشْرة وثلاث مائة . وتُوفِّى وقد نيف على الثمانين سنة فى العمر . ذكره الخولانى وذكر انه أجازله سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة .

٤٨٠ — سعيد بن عثمان بن حسّان : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا عثمان .
روَى عن شيوخ قُرْطبة . حَدَّث عنه القَاضى أبو عُمر بن سُمَيْق .

٤٨١ — سَعِيدُ بن أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصارى : من أهل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا عثمان .

روَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وتميم بن محمد وغيرهما . وكانت فُتْيا طليطلة تدوُرُ عليه وعلى محمد بن يعيش . وكان نظيره فى العلم والروَاية . وكان : من أهل الفِطْنة والدّهاء والثروة . أخذ الناس عنهُ وتُوفِّى فى نحو الأربع مائة .

٤٨٢ — سَعيدُ بن عبد الله الكنانى الزّاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا عثمان .
روَى عن خطّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرى ، وأبى العباس بن بِشْر ، وشَكُور بن خُبيب . وكان رجُلاً فاضلاً صَالحاً زاهداً . حَدَّث عنه أبو محمد بن الوَليد نزيلُ مِصْرَ وقال : كان يُعلّم القرآن بقرطبة فى مَسْجد النخيل . وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : تُوفِّى سنة ثمان وأربع مائة .

وقال أبنُ حيّان : تُوفى ليـلة السَّبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربع مائة .

٤٨٣ — سعيد بن رشيق الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا عثمان .
روَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى عبد الله الخرّاز ، وأبى محمد البَاجِى ، وأبى عبد الله أبن مُفرج ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، وسَهْل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن أبى دُلَيم . ورحل إلى المشرق وحجّ مع أبى عبد الله بن عابد سنة إحد وثمانين وثلاث مائة .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتّاب وقال : كانتْ لأبي عثمان رواية كثيرة ، ودرَاية إلاّ أنه أغلق على نفسه باب الروَاية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفْرداً وَعلم صحة مقصده ، واعتزل النّاس وأقبل على العبادة . قرأت عليه بمسجد أبي عِلاَقة منفرداً إذ لم يكن يُجْتَمَع إليه . وأجاز لى جميع روايته ، وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ فى بعض تواليفه .

قال ابن حيان : تُوفّي الفقيه الناسك الراوية أبو عثمان بن رشيق ليلة الأحد ودفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشْر وأربع مائة . وصلّى عليه أبو العباس بن ذَكوان وهو يومئذ معتزل لخطة القضاء فى امارة القاسم ابن حمود .

٤٨٤ — سعيد بن سلمة بن عبّاس بن السَّمْح بن وَليد بن حسين : من أهْلِ قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا عثمان .

يَروى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وابن عوْن الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد ، وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر وغيرهم .

قال أبو عبْد الله بن عتّاب : كان رحمه الله فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدِّث به ، عوّلت عليه فى الروَاية لضبطه ومعرفته .

وكان إمامَ الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة (وقال) : سمعتُ أبا عثمان يقول : لم ألْقَ أضبط من أبى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان لما روَى ، ولا أصح كتُباً منه . سمعته يقول : اليوم لى أخْدُم هذه الكتب وأُعانيها ستون سنة . وكذلك كان أبو عثمان ابن سلمة . كانت كتُبه غاية فى الصحة ، ونهاية فى الضبْط . وتُوفى رحمه الله سنة ثلاث عشْرة وأربع مائة . وحضر جنازته المعتلى بالله يحيى بن على بن حمود . ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة .

٣٨٥ — سعيد بن محمد بن شعيْب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبْتَوْر وغيرها ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى زكرياء . العائذى ، وأبى بكر الزبيدى وغيرهم . وسمع : من أبى على البغداذى يسيراً وهو صغير . وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهْل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً فى ذلك كله ، حافظاً فيها ثبتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار . ذكره الخولانى ، وابن خزرج وقال : تُوفِّى فى حدود سنة عشرين وأربع مائة .

٣٨٦ — سَعيدُ بن سُليمان الهمدانى ، أندلسى ، يعرف : بنافع ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

أخَذَ القراءة عَرْضًا عن أبى الحسن الأنطاكى ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن أبى نُعيم ، واقرأ به ، وكان : من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهْل الضبط والاتقان والستر الظاهر . وتُوفِّى بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشْرين وأربع مائة . ذكره أبو عَمْرو المقرئ .

٣٨٧ — سَعيدُ بن مُعَاوية بن عبد الجبار بن عبّاس الأموى النحوى : من أهْل إشبيلية ؛ يُكْنَى ؛ أبا عثمان .

ذكره ابن خَزْرج وقال : كان يُعلم اللغة والعربية والأشعار ، وَيُؤْخَذُ ذلك عنه . أخذ ذلك عن أبى العريف وغيره . وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وعشْرين وأربع مائة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٨٨ — سَعيدُ بن عيسَى بن دَيْسَم الغافقى : من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره الخولانى وقال . كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا بقرطبة ، وكتب وَعنى

بالعلم . وكان : ثبتاً صدوقاً ، كثير السّماع من النّاس واللقاء لهم . روَى عن أبى يحيى زكرياء بن الأشج وغَيْره . وذكره أيضاً ابنُ خزرج وأثنى عليه وقال: تُوفِّى لستٍ خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

٣٨٩ — سَعيدُ بن رَزين بن خلف الأموى : من أهْل طليطلة ؛ يعرف : بابن : دحْيَةَ ، ويُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن أبى عمر أحمد بن خلف المدْبُونى وغيره . ذكره أبو بكر بن أبيض فى شيوخه وأثنى عليه وحَدَّث عنه .

٣٩٠ — سَعِيد بن على بن يعيش بن أحمد الأموى الحجّارى منها ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

حَدَّث عنه ابن أبيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيهما ومولده[1] سنة ست عشرة وثلاث مائة .

٤٩١ — سَعيدُ بن عثمان : من أهْل مكادّة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد وَغيرهما . وكان معتنياً بالحديث وسماعه وتقييده . وحَدَّث ورأيتُ السّماعَ عليه مقيّداً فى كتابه سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بطلمنكة فى جامِعها .

٤٩٢ — سعيد بن سعيد الشنتجيالى ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبى المطرف بن مِدْراج ، وابن مُفرج وغيرهما . حَدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن نبَات رحمه الله .

٤٩٣ — سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن الثغرى ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

---

(١) فى المطبوع : توفى .

رَوَى عن سعيد بن يُمْن وغيره . حدّث عنه أبو عبد الله بن عبد السّلام الحافظ وكان صاحبه فى السّماع عند الصّاحبين أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

٤٩٤ — سَعِيد بن عيسى بن أبى عثمان ، يعرف بالجَنْجِيَلِى ؛ يُكْنَى : أبا عثمان . سكن طليطلة .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسَى بن مدرَاج ، وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق مُقدمًا فيها . ذكره ابن مطاهر .

٤٩٥ — سعيد بن أحمد بن يحيى بن زكرياء المرادى الشقّاق : من إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء وَالفهم والطلب القديم بقرطبة وإشبيلية . سَمِعَ : من أبى محمد البَاجِى ، وابن عُبادة ، وابن الخراز ، والربّاحى ، ومَسْلَمة بن القاسم ، وابن السّليم وغيرهم ، وكان حافظًا للتواريخ وأخبار النّاس . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة ، وقد جاوز التسْعين رحمه الله .

٤٩٦ — سَعيد بن يحيى بن محمد بن سَلمة التنُوخى الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية ؛ يكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن ابن أبى زمنين ، وأبى أيوب الروح بُونهْ وغيرهما . وله تواليف فى القراءآت وغيرهاَ . وكان من خيار المسلمين وفُضلائهم وعقلائهم وأعلاَمهم ، مجوِّداً للقرآن حافظاً لقراءآته ، قوى الفهم فى الفقه وغيره . وتُوفِّى سنة ست وعشرين وأربع مائة . وعمره نحو السبعين عاماً رحمه الله . ذكره ابن خزرج وروَى عنه .

٤٩٧ — سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدى التجيبى : من أهل طُليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الطيب .

روَى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الخشنى ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل ، وناظر على محمد بن الفخّار وجمع كتباً لا تُحصَى .

وكان مُعظماً عند الخاصّة والعامّة ، ورحل إلى المشرق وحجّ ولقى جماعة من العلماء . وسمع بمكّة : من أبي القاسم سليمان بن على الجيلة المالـكى ، وأبي بكر أحمد بن عبّاس بن أصْبغ ، ولقى بمصْر : أبا محمد بن عبد الغنى بن سعيد وَغيره .

وسمع بالقيروان : من أبي الحسن القابسى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وكان أهل المشرق يقولون : مامرّ علينا قط مثـــلهُ . حَدَّث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال أبن مُطَاهر : وتُوفِّى يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأوّل سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

٤٩٨ — سَعِيد بن إدريس بن يحيى السّلمى المقرئ : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر ، وكانت له عنده حُظْوة ومنزلة وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأذفوى وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز ابن عبد الله الشعيرى كتاب الوقف والابتداء لابن الأنبارىعنه ، وانصرف إلىالأندلس وقد بَرَع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قوِىّ الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً لهُ ، مطبوع الصّوت معـدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحـكم بقرطبة إلىأن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن تُوفِّي بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة ، وهو أبن سَبْع وثمانين سنة . ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرئ . وسائره عن الخولانى.

وذكره أبن خزرج وقال : تُوفِّي فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وعشرين [وأربع مائة] وكان مولده سنة تسع وأربعين [وثلاث مائة] وقد استكمل الثمانين .

٤٩٩ — سعيد بن صخر بن سعيد بن صَخْر بن حبيب الأنمارى المرْشَانى ؛ يُكْنَى: أبا عثمان .

كان . من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديماً فروى عن أبيه أبى عُمر كثيراً وعن غيره .

وكان مشاركاً فى علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، وَلِأَحْوال المتقدمين . ذكره ابن خزرج .

٥٠٠ — سَعِيدُ بن عبد الله بن دُحَيم الأزدى الْفِرّيشى النحوى : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو إماماً فى كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضُروب الآداب والأخبار . شُيوخه فى ذلك أبو نصر هارون بن مُوسَى ، ومحمد ابن عاصم ، وابن أبى الحباب ، ومحمد بن خطَّاب وغيرهم . ذكره ابن خزرج وتُوفِّى يوم السبت لتسع خلون من شوَّال سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

٥٠١ — سعيد بن هارُون بن سعيد : من أهل مُرسية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان ، يعرف: بابن صاحب الصَّلاة .

روَى عن أبى عمر الطّلمنكى وغيره . وتُوفِّى عند الثلاثين والأربع مائة . ذكره المقرئ .

٥٠٢ — سعيد بن عثمان البنّا الشيخ الصّالح الملتزم فى الْفَهْمين ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

سمع بمكّة : من أبى بكر محمد بن الحسين الآجُرى وقال : سمعتهُ يقول : من قَبّل يدَ سُلْطان فكأنما سجد لِغَيْر الله عزَّ وجلَّ . ولقى أيضاً أبا جعفر بن عوْن الله وأخذ عنه وقال : قلت لأبى جعفر أوصنى يَرحمك الله . فقال لى : أُوصيك بتقوى

الله ، ولزوم الذكر ، والعُزْلة من الناس . ولم يزل أبو عثمان هذا مرابطاً بالفَهْمَيْن إلى أن مات رحمه الله .

٥٠٣ — سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهُذَلى : أبو عثمان ؛ يعرف : بابن الرَّبيبَة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ فى الحديث والرأْى ، قوى الفهم ، محسناً لنظم الوثائق، بصيراً بعللها ، مشاركا فى غير ذلك من العلوم .

روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاث مائة .

٥٠٤ — سعِيدُ بنُ محمد بن جعفر الأموى : من أهْــل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمّد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شنظير وصاحبه أبى جَعْفر .

وكان فاضِلاً عَفِيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً كثير الصَّلاة والصيّام . وكان قد نبذ الدنيا وَأقبل على العبادة . وتُوفِّى : فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مُطَاهر .

٥٠٥ — سَعِيدُ بن محمد بن عبد الله بن قُرَّة : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

كان أدِيبًا ، عالمًا بالأدبِ واللغة ، وقد ذكرهُ أبو مروان الطبنى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

٦٠٥ — سَعِيدُ بن عيّاش بن الهَيْثم القُضاعى المالكِى : من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحجّ وكتب عن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعْدى ، وأبى القاسم منصُور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرهما . وسكن مصر وحدّث بها وسمع منه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٥٠٧ — سَعيدُ بن عُبَيْدة بن طلحة العَبْسى صاحب الصّلاة بإشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذّكاء وَالثقة ، صحبَ أبا بكر الزبيدى وروىَ عنه كثيراً وعن غَيْره ، وَلقى بالمشرق جماعة من الْعُلَماء وَكَان توجهُه إلى المشرق سنة ثمان عشْرة وَحَجّ سنة عشرين وانصرف إلى إشبيلية عَقِب سنة إحدى وعشرين . وتُوفّى : فى شعبان سنة تسعٍ وَخمسين وأربعمائة . ومولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة . ذكره ابن خزرج وَرَوى عنه .

٥٠٨ — سَعيدُ بن عيسى الأصفر : من سَاكنى طُلَيْطلة ، يُكْنى : أبا عثمان .

كان عَالماً بالنحو واللغة والاشْعار ومشاركة فى المنطِق وكتب الأخبار . ولهُ شَرحٌ فى كتاب الجمل يسير . تُوفّى فى نحو الستين وأربعمائة .

٥٠٩ — سَعيدُ بن يَحْيى بن سعيد الحدَيدى التجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الطيب .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، وتولّى القَضاء بطُلَيْطُلة بتقديم المأمون يحيى بن ذى النُّون . وكان حسَن السيرة ، جميل الأخلاق ، دَرباً بالأحكام ثقة فيها مبْلوّ السّداد ، ولم يزل يتولاّها مدة المأمون إلى أن تُوفّى . وَامتُحن أبو الطيب هَذا وقُتل أبُوه وَسُجن هو بسجْن وَبْذى فمكث فيه إلى أن تُوفّى . وكان قد عهدَ أن يدفن بكَبْلة وَأن يكتبَ فى حجَرٍ وأن يُوضعَ على قبره : (إن يَمْسَسْكُم قرحٌ فقد مَسّ القوم قَرْحٌ مثلُه ؛ وَتلكَ الأيّام نُداولها بَيْن النّاس .) . فامتُثِل ذلك . وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن ذلك اليوم فى شوّال سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة . ذكر ذلِك ابن مُطاهِر .

٥١٠ — سَعِيدُ بن خلَف بن جعْد الـكلابى : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن النّاشِى وَغيْره . حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية رحمه الله .

٥١١ — سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الْجُمَحى المقرئ : من أهل مدينة الفرج ؛ يُـكْنَى : أبا الحسن . و يعرف بابن قوْطَة .

لَهُ رِحلةٌ قَرأ فيهَا على جماعة . منهم : عبد البَاقِى بن فَارس المقرئ وَغيره . وأخَذ أيضاً عن أبى الوليد الباجى ، وأقْرأ النّاس القرآن ببلده ، وأَخذَ عنه غير واحد من شُيوخنا ، وتُوفّى بَطرسُونة من الثغر سنة ثمانٍ أوْ تسعٍ وخمسمائة.

* * *

من اسمه سلمة :

٥١٢ — سَلَمة بن سَعِيد بن سَلَمَة بن حَفْص بن عُمر بن يَحْيى بن سَعِيد بن مُطَرِّف أبن بُرْدٍ الأنصارِى : من أهل أسْتِجة . سَكن قُرْطبة بمقبرة الـكَلاعِى منهاَ ؛ يُكـنَى : أبا القَاسم .

رحل إلى المشرق وحجّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأدَّب فى بعْض أحْياء العرب . ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِى وَسَمِـعَ منه بعض مصنّفاته وَأجاز له أيْضاً حمزة بن محمد الـكنانى ، وَالحسن بن رشيق ، وأبن مَسْرور الدّباغ ، وَالحسن بن شعبان ، وأبن رِشْدِين وغَيرهمْ . ولَقِى أيْضاً أبا الحسن الدّارقطْنى وَأخذ عنهُ ، وأبا محمد بن أبى زَيد الفقيه وَكان : رَجُلاً فَاضلاً ثقةً فيما رواه ، راو ية للعلم . حَدّث وَسَمِـع النّاس منهُ كثيراً . ذكره الخولانى وقال : كانَ حَافِظاً للحديث يُمْلى من صَدْرِه يُشْبه المتقدمين من المحدّثين. وكانت روايته واسعة ، وعِنايتهُ ظاهرة ، ثِقَة فيما نَقل وضَبط .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص الزَّهْراوى ، وأبو عمر بن عبد البر . وأبو إسحاق بن شنظير ؛ وقرَأْتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقِيَهُمْ وقال : مولده سنة سبعٍ وعشرين وثلاثِ مائة .

قَالَ أبو عبد الله بن عتّاب : وتُوفِّى آخر سنة ستٍ وَأربع مائة وَأول سنة سبْع بإشبيلية ، وقَد لحقته خصَاصة ادّتْه إلى كشف الوجْه دون الحَافِ رحمه الله . قال ابن أبيض : وكان شَافِعى المذْهَب رحمه الله . وقرأت بخط أبي مروان الطبنى قَالَ : أخْبَرَنى أبو حفْص الزهْرَاوى ، قالَ : ساق سلمةُ بن سعيد شيخُنَا من المشرق ثمانيةَ عشر حملاً مَشْدُودة من كُتُبٍ . وسافر من استجة إلى المشرق واتّخذ مصر موئلاً ، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جدّ الجمع فى الآفاق كتب العلم ، فكلما اجْتَمع من ذلك مقدار صَالح نَهض بِهِ إلى مصر ، ثُمّ انزعج بالجميع إلى الأندلس . وكانت فى كُل فن من العلم ولم يتم له ذلك إلاّ بمالٍ كثير حَمْلهُ إلى المشرق .

٥١٣ — سَلَمة بن سُليمان المكتِب : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا القَاسم .

حَدَّث عن عَبْدُوس بن محمد وغَيْره . وكَان شيخاً صَالحاً . حدَّث عنه محمد بن عبد السَّلام الحَافِظ .

٥١٤ — سَلَمة بن أُمَيَّة بن وَديع التجيبى الإمام . أصله من شَنْتَرة من الغرب . سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق سنَة ثلاثٍ وثمانين وثلَاث مائة . ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأبَا الطيب بن غلْبُون وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسَّامرى وَغيرهم . وَأسرَتْهُ الروم فى منصرفه مَن المشرق فبقِى عندهُمْ إلى أن أَنقذه الله بعد سنين . وَكَان ثقة فَاضِلاً . ذكره ابنُ خزرج وقَال : تُوفِّى بإشبيلية فى صفر سنة أثنتين وأربعين وأربعمائة . ومولدُه سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة .

٥١٥ — سَلَمة بن سَعْد الله النحوى : من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى بكر الزُبَيْدى ، ومحمد بن يحيي الرَّباحى ، ومحمد بن أصْبغ النحوى . وَكان مشهُوراً بمعْرفة الأدب . أخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجى كثيراً .

***

من اسمه سراج :

٥١٦ — سِرَاجُ بن سِراج بن محمد بن سراج : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الزناد . وهو : ابن عم القَاضى سراج بن عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى وغيره . حَدَّث عنه أبو حفْص عمر ابن كُريْب السَّرقسطى لقيه بهاَ وقال : كان فَقِيها حَاذِقاً . وذكرهُ ابنُ خزْرج وقالَ : كان : من أهل العلم قديم الاعتناء به ، ثقة صَدُوقاً . وذكر أنه أجاز له معَ أبيه سنة سبع عشْرة وأربعمائة . وكان مُقيماً بسرَقُسْطة . وتُوفّى فى محرم سنَة اثنتين وَعشرين وأربعمائة . وَكان مولدُه سنَة أربع وستين وثلاث مائة .

٥١٧ — سِرَاجُ بن عبد الله بن محمد بن سِراجٍ مولى بَنى مَرْوَان : قَاضى الجماعة بِقرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القَاسم .

سَمِعَ من أبى عبد الله بن إبراهيم الأصيلى صَحِيحَ البُخَارى وفاتَه منه يَسِيرٌ أجازه لهُ . وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبد الله محمد بن زكرياء المعروف . بابن بَرْطال ، وسمع من أبى محمد مسلمة بن محمد بن بتْرى ، والقاضى أبى مطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطَيس وغيرهم .

وتَولَّى القَضَاء بقُرطبة فى صفر سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة إلى أن تُوفِّى فلم تُنْعَ عليه سَقْطة ، ولاَ حُفِظَت له زلة . وكاَن : مُشاوراً فى الأحكام قبل . وكان شَيْخاً

صَالحاً ، عَفيفاً حَليماً على منهاج السَّلف المتقدم . وَكان : طيب الطعمة وتُوفِّى رحمه الله فى النصف من شوَّال سنة ست وخمسين وأربعمائة . وانتهى عُمرهُ ستاً وثمانين سنة . ذكره أبو على الغسَّانى .

وأخْبَرنا عن القاضى سِراج جماعةٌ من شيوخنا رحمهم الله . وسمعت أبا الحسن اُبن بقى الحاكم رحمه الله يقول : ما رَأيْتُ مثل سراج بن عبد الله فى فَضْله وحلمه رحمه الله .

٥١٨ — سِرَاج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج : من أهل قرُطبَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن أبى عبد الله محمد بن الفقيه وغيرهما . كانتْ لهُ عناية كامِلة بكُتب الآداب واللغات والتقييد لهَا ، والضَّبط لمشْكلها مع الحِفْظ والإتقان لما جمعه منها . أَخذَ الناس عنه كثيراً وكان : حسن الخلق ، كامل المروّة ، من بيتة عِلْم ونباَهة وفَضْل وجَلالة .

أنشد أبو القاسم خلف بن محمد(١) صاَحبُنا رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو الحسين سراج لنفسه : —

بُثَّ الصَّنَائعَ لا تحْفـلْ بمَوْقعِها ... مِنْ آمِلٍ شكَرَ الاحْسانَ أوْ كَفرا
فالغَيْثُ ليسَ يبُالى أيْنَما انْسكَبَتْ ... مِنْهُ الغمائم ترْباً كاَنَ أو حجَرا

وتُوفِّى الوزير أبو الحسن ضُحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة . ودفن بالرَّبض يوم الثلاثاء بعده ، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

---

(١) فى المطبوع : عمر .

من اسمه سيد :

٥١٩ — سيدُ بن أبان بن سيد الخولانى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عامر .

سَمِع : من أبى محمد الباجِى ، وأبن الخرَّاز وغيرهما . وسَمِع بالمشرق : أبى محمد بن أبى زيد وغيره . وكان شيْخاً فاضِلا متقدماً فى الفهم وَالحفظ ، لم تحْفَظ له زلة قط فى حَدَائته ذَكر ذلك كله أبن خَزْرَج وقال : تُوفِّى سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفَّ بَصرهُ وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وَأشْهُر .

٥٢٠ — سيد بن أحمد بن محمد الغافقى ـ نزل شاطبة ـ ؛ يُكْـنَى . أبا سعيد .

سَمِع بِقُرْطَبَة : من أبى محمد الأصيلى ، وابى عمر المكْوِى . وكان من أهل التقييد والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مصنف البخارى وقال : توفِّى سيد هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٢١ — سيدُ بن حمزة حاجِب : من أهل مالقة ؛ يُكْـنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عُمر بن الهندى وغيره حَدَّثَ عنه أبو المطرف الشعبى وسَمِع منه سنة سِت وعشرين[1] وأربعمائة .

***

---

(١) فى المطبوع : « وعشرة » .

ومن تقاربوا الاسماء

حرف السين

٥٢٢ — سَهْل بن أحمد بن سهل اللخمى ، يعرف : بابن الدّرّاج : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى على الحسن بن الخَضِر الأسيوطى بمكة وغيره . تُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة، ودفن بمقبرة قريش . ذكره أبن عتّاب،وحدّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : كان من خيار المسلمين .

٥٢٣ — سُوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سُوَار بن دَحُّون بن سلمان ابن دَحُّون بن سُوَار - وهو الداخل بالأندلس وكنيته أبو سُوَيد - من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافِظاً للمسائل ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسِيَر ملوكها المَرْوانيين . وكان حليماً وقوراً متودداً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، حَسن الخط ، فصيح اللسان حسن البيان وتُوفِّى (رحمه الله) : عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ؛ وَدُفن بمقبرة العباس وكانت سنة خمساً وسبعين سنة . ذكره أبن حيَّان .

وقَرأْتُ بخط أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده فى ربيع الأول من سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة .

٥٢٤ — سعدُون بن محمد بن أيوب الزهرى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الفتح ، وأصله من قرية بنظر شنتمرية من مدائن الغرب .

رحَل إلى المشرق وَحَجَّ بعد سنة أربع مئة ، وَلقى أبا الحسن بن جهضم ،

وأبا الحسن القَابِسى ، وأبا محمد بن النحاس، وأبا عبد الله بن سفيان ، وروى عنهم ، ثم رجع إلى سُكنَى إشبيلية . وكان متناهياً فى الفضل ، ذا علم بالرأْى ومشاركاً فى غيره ، قوى الفَهْم ، حافظاً للأخبار . ثم رحل ثانية إلى المشرق ووصل إلى مكة وجاوَر بها إلى أن تُوفِّى فى حُدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين . ذكره ابن خَزْرج ورَوى عنه .

٥٢٥ — سِمَاك بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن فَايد الجُذَامى الواعظ ـ سكن إشبيلية ـ ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلاً صَدُوقاً ذا روَاية عن أبى عبد الله بن أبى زمنين ، وأبى أيوب الرُوحْ بُونُه وَغيرهما . ذكره ابن خَزْرَج وقال : تُوفِّى فى عقب ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة . وموْلده سنة سبعين وثلاث مائة .

٥٢٦ — سُفْيانُ بن القاصى بن أحمد بن العاصى بن سُفْيان بن عَسي بن عبد الكبير ابن سعيد الأسَدِى ـ سكن قرطبة وأصله من مُرْباطر من شرق الأندلس ـ ؛ يُكْنَى أبا بحر .

رَوَى عن أَبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى وأكثر عنه وعن أبى الفتح ، وأَبى الليث نصر بن الحسن السمرقندى ، وَأَبى الوليد الباجى ، وَطَاهر بن مُفوّز ، والقَاضى أَبى الوليد هشام بن أحمد الكنانى واختصّ به ، وَأبى عبد الله محمد بن سعْدُون القروى ، وأبى إسحاق الكلاعى ، وأَبى داود المقرئ . وأجاز له أبو الحزم عيسى بن أبى ذر الهروى وغيره .

وَكان من جلة العلماء وَكبَار الأدباء ، ضَابطاً لكتبه ، صدوقاً فى روَايته ، حسن الخط جيد التقييد . من أهْل الروَاية وَالدرَاية . سمع الناسُ منه كثيراً .

وحَدّث عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعت منه كثيراً من روَايته ، وأجاز لى بخطه سائرها غير مرة .

وقَرَأْتُ عليه من حفظى أَخْبَرَكَ أبو العباس العُذْرى قرأة عليه قال : حدّثنا أبو أُسَامَة الهروى بمكة فى المسجد الحرام ، قال : حدثنا الحسن بن رَشِيق ، قال : نا الحسين بن حُمْيد العَكّى ، قال : نا زُهَير بن عباد الرواسى ، قال: نا عبد الله بن المغيرة عن سُفْيان الثورى ، عن هشَام بن عرْوة ، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرَى فى الظلمة كما يرى فى الضوء .» . فاقرّ به أبو بحر وقال : نعم.

وأنشدنا أبو بحر فى مرضه الذى مات منه ، قال : أَنْشَدنا أبو عبد الرحمن مُعاوية ابن أبى البشر المخزومى ، قال : أنشدنَا أبو عبد الله الحميدى ، قال : أنشدنى أبو الشجاع الهذلى [1] فى مَدْح كتاب الشهاب :

إنّ الشِّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ به … فى العِلْمِ والحِلْمِ والآدابِ والحِكَمِ
سَقَى القُضَاعِيّ غيثٌ كلّما بَقِيَت … هٰذِى المصَابيحُ فى الأَوْرَاقِ والكَلِمِ

وتُوفّى شَيْخُنَا أبو بحر رحمه الله ليلة الأربعاء أوّل الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرى سنة عشرين وَخمسمائة . ودُفن يوم الأربعاء بعد العصر بالربض وصلّى عليه أبو القاسم بن بقى . وكان مولده سَنَة أربعين وأَرْبعمائة .

٥٢٧ — سَعيد بن خلف بن سعيد : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى أبا الحسن . رَوَى عن أبى الأصبغ بن خِيرَة المقرئ وجماعة كثيرة سواه . وكان مُقرِئاً فَاضِلاً متَفَنناً فى المعارف طَلب العلم عُمرَهُ كله ، وصحِبَ الشيوخَ قديماً وَحديثاً . وكان حسن الصحبة كريم العشرة ، كثير المبرة بإِخوانه . وتُوفِّى رحمه الله فى ربيع الأول من سنة أثنتين وأربعين وخمسمائة . ودُفن بمسجد داخل مدينة قرطبة .

(٢)

***

(١) إنما هو الذهلى وهو : فارس بن الحسين والد شجاع الحافظ » . من هامش الأصل المعتمد .

(٢) لى: سعيد بن يونس بن عتال . . شاطبة ؛ يكنى أبا عثمان . توفى فى المحرم سنة أربعين وأربع مئة . من هامش الأصل المصور المعتمد .

ومن الغرباء فى هذا الباب

٥٢٨ — سَالِمُ بن علىّ بن ثابت بن أبى يزيد الغسّانى اليمانى يُكْنَى : أبا يزيد.
قَدِم الأندلس مع أبيه تاجِراً سنَة ست عشرة وأربعمائة. وكان : من خيار المسْلمين على طريقة قَوِيمة من المتسننين حَنْبَلى المذهب.

وكان ذا رِوَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم. حدَّث عنه أبو محمد بن خزرج وقَالَ : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. وَانه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلاثِ مائة.

٥٢٩ — سُرْوَاسُ بن حَمُود الصنهاجى ؛ يُكْنَى : أبا محمد.

سَكن طُلَيْطلة وحدَّث بها عن أبى مَيْمُونة درّاس بن إسْماعيل. وكان : من أصحابه ، وكان معلماً بالقرآن.

حدَّث عنه الصَّاحِبان وقالا : تُوفِّى فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

***

ومن الكنى فى هذا الباب

٥٣٠ — أبو سَلَمَة الزّاهدى : الإمام بمسجد عَيْن طار بقرطبة.

كانَ قَدِيم الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدى وأسرّ معه التدبير فخان بأيدى البرابرة عند تغلبهم قرطبة وذَبحوه فى منزله يوم الاثنين لست خلون من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة. ذكره ابن حيان.

٥٣١ — أبو سهل بن سُليم بن نَجدة الفهرى المقرئ . من قلعة رباح ، سَكَن طُلَيْطلة يُقال اسمه نجدة .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى محمد بن عباس ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى وَغيرهما . وأقرأ النّاس القرآن إلى أن تُوفّى بطلَيْطلة ، وكان فاضلاً نبيلاً ضرير البصر

وتُوفّى : بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

* * *

باب الشين

أفراد:

٥٣٢ — شُعَيْب بن سَعيد العبدري : من أهل طرُطوشة ـ سَكَن الإسكندرية ـ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمرو السَّفَاقسي ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي حفص الزنجاني ، وأبي زكرياء البُخَاري ، وأبي محمد عبد الحق بن هارون وغيرهم . لقيه القاضي أبو علي ابن سُكّرة بالاسكندرية وأجاز له ، وحَدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العبسي المقرئ .

٥٣٣ — شاكر بن خيرة العامري ، مولى لهم ؛ يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وَعُنى بالقراءآت والآثار ، وقرأ على أبي عمرو المقرئ . وتُوفِّي بعد السبعين والأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٥٣٤ — شَاكر بن محمد بن شاكر : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روَايته ، ومن أبي إسحاق بن شنظير وغيرها وقد أُخذ عنه .

٥٣٥ — شُرَيح بن محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن شُرَيح الرعيني المقرئ : من أهل إشبيلية وخطيبها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً[1] من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شنظير ، وعن أبي عبد الله بن منظور ، وأبي الحسن علي بن محمد البَاجي ، وأبي محمد بن خزرج . وأجاز له أبو محمد بن حزم وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغسّاني وغيرهم .

---

(١) هذا إلى شنظير : بالمطبوع . وخلا منه الأصل المصور المعتمد .

وكان : من جلة المقرئين ، معدوداً فى الأدباء والمحدِّثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضلاً ، حسن الخط ، واسع الخلق . سَمِع الناس منه كثيراً ورَحَلوا إليه واستقضى ببلده ثم صرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية سنة ست عشرة [وخمسمائة] فأخذت عنه وأجاز لى ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ما عنده . وقال لى مولدى فى ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفى رحمه الله عقب جُمادى الأول من سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ببلده بإشبيلية .

***

باب الصاد

من اسمه صالح :

٥٣٦ — صَالحُ بن عبد الله الأموى القسّام : من أهْلِ قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن تمام بن أَزْهَر الفْرَضى تواليفَه فى الفرائض والحساب وكان عالماً بالفرائض والحساب،مقدّماً فى معرفة ذلك حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق

٥٣٧ — صَالح بن عُمر بن محمد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوان .

سَمِعَ : من أبى عبد الله بن مُفرج وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله ابن عابد فى سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة حَجَّ فيها . ولقى بمصْرَ : أبا بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل وغيره . وبالْقَيْرَوان : أبا محمد بن أبى زيد الفقيه وغيره . وكان مُعتنياً بالعلم ورِوَايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ولا أعلمه حَدَّث .

قال أبن حيّان : وتُوفّى فى منسلخ ربيع الأول سنه سبعٍ وتسعين وثلاثمائة ودفن بمقبرة فُرانك بالرصَافة فى جمع عظيم وكان ناسكا .

٥٣٨ — صَالح بنُ على الوشقى .

سَمِعَ : من أبى ذر الهروى ، وأبى الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العذرى يطيب ذكره . حكى ذلك أبن مُدير .

* * *

من اسمه صاعد[1] :

٥٣٩ — صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التّغْلبى : قاضى طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبى محمد بن حَزْم ، وَالفتح بن القاسم ، وأبى الوليد الوقشى وغيرهم . وأستقضاه المأمون يحيى بنُ ذِى النون بطليطلة ، وكان متحرياً فى أموره ، واختار القضاء باليمين مَع الشّاهد الواحد فى الحقوق ؛ وبالشهادة على الخط ، وقضى بذلك أيام نظره .

وكان : من أهل المعرفة والذّكاء ، والروَاية ، والدِّراية ، وُلد بالمرّية فى سنة عشرين وأربعمائة . وتُوفِّى بطُليطلة وَهُو قاضِيها فى شوّال سنة أثنتين وستين وَأربع مئة . وصلى عليه يحيى بن سَعيد بن الحْديدى . ذكر بعضه أبن مُطَاهر .

***

ومن الغرباء

٥٤٠ — صَاعِدُ بن الحسن بن عيسى الربعى البغـــدادى اللغوى ؛ يُكْنَى : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضى أبى سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرَافى ، وأبى علىّ الحسن بن أحمد الفارسى ، وأبى بكر بن مالك القَطيعى ، وأبى سُلَيمان الخطّابى وَغيرهم .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال : ورَد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هِشام بن الحكم وولاية المنْصُور محمد بن أبى عامر فى حدود الثمانين والثلاث مائة ، وأظن أصْله من ديار

---

(١) وجد بهامش الأصل — مجاوراً لهذا — هذه العبارة « هؤلاء ثلاثه قضاة من نسق واحد » . والظاهر أن المراد بها : صاعد بن أحمد ، وأبوه ، وجده .

الموصل . دخَل ، بغداذ وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سَريع الجواب ، حسن الشعْر ، طيب المعاَشرة ، فِكه المجالسَة ممتعاً ، فأ كرمه المنصور وزَاد فى الإحسان إليه والإفضال عليه . وَكان مع ذلك مُحْسناً للسؤال . حاذقاً فى استخراج الأمْوَال ، طيباً بلطائف الشكر . خرج من الأندلس فى الفتنة وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربع مائة انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حيّان : وجمع أبو العلاء للمنصور محمد بن أبى عامر كتاباً سمَّاه الفصوص فى الآداب والأشعار والأخبار وكان ابتداؤُه لهُ فى ربيع الأول سنة خمْس وثمانين وثلاث مائة ، وأكمله فى شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَراهم فى دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزّاهرة فى عقب سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمَّة . (قال أبن حيان): وقرأته عليه منفرداً فى داره سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وذكره الخولانى وقال : انه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْم : تُوفِّى صاعد (رحمه الله) بصقلية فى سنة سبع عشْرة وأربع مائة .

قلتُ : وكان صاعد هذا يتهم بالـكَذِب وقلة الصدق فيما يُورده عفى الله عنه .

***

أفراد :

٥٤١ — صاَدِق بن خلف بن صاَدِق بن لبيال الأنصارى : من أهْل طُلَيْطُلة ـ سكن بَرْغش ـ يُـكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بطليطلة عن أبى بكر أحمد بن يوسف العَوّاد ، وعنأبى محمد قاسم بن هلاَل وغيرها . ورحَل إلى المشرق وحَجَّ ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بنإبراهيم المقدسى

وأ كثرعنه . وكان سَماعُه منه فى سنة سنة أثنتين وخمْسين وأر بعمائة . وأخذ أيضاً عن أبى الخطاب العلاء بن حَزْم وسَمِـع منه فى البحر فى انصرافِهما إلى الأندلس ، وكتب بخَطِّه علماً كثيراً ورواه . وكان : رجُلاً فاضِلا ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً . محافظاً على أعْمال البر . حَدَّث بيسيروكان ثِقَة فى روايته . ذَاكَرنى به أبو الحسن المعدّلُ وأثنى عليه ووصفه لى بالخير والصَّلاح وتُوفِّى بعد سنة سبعين وأر بع مائة .

***

حرف الضاد

اسم مفرد :

٥٤٢ — الضَّحَّاك بن سعيد .

ثغرى ممّن قرأ على أبى عُمَر المقرئ الطلمنكى وأخذعنهسنة ثمان وعشرين وأر بعمئة ذكره أبو القاسم المقرئ .

***

حرف الطاء

من اسمه طاهر :

٥٤٣ — طَاهِرُ بن عبد الله بن أحمد القيسى : من أهـل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزّاهد زَماناً ورَوَى عنه كثيراً ، وعن صَخْر بن سعيد المرْشَانى وغيرهما . وحَجَّ سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبى محمد النّحاس ، وأبى الحسن بن فِهْر ، والمسدَّد بن أحمد . وقرأ القرآن على القنطرى المقرئ . وكان طاهراً هذا فاضِلاً صَوّاماً قواماً ، حسن العقل . وتُوفيِّ فى شعبان سنة خمسين وأربع مئة . ذكره أبن خَزْرَج .

٥٤٤ — طَاهر بن هشام بن طاهر الأَزْدِى : من أهل المرّية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى القاسم المهَلب بن أبى صُفْرَة وغيره . ورَحل إلى المشرق وأخذ عن أبى ذر الهروى ، وأبى عمران الفَاسى ، وأبى بكر المُطوّعى وغيرهم . وكان مفتياً بالمرية . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال أبن مَدير وتُوفّى سنة سَبْع وسبعين وأربع مئة وله سِتٌ وثمانون عاماً رحمه الله .

٥٤٥ — طَاهِرُ بن مُفَوّز بن أحمد بن مُفوّز المعافرى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه وأختصّ به وهُوَ أثبتُ الناس فيه ، وسمع من أبى العباس العُذْرى ، وأبى الوليد البَاجى ، وأبى شاكر الخطيب ،

وأبى الفتح السَّمَرْقَنْدِى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس . وسَمِـع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مَرْوَان بن حيَّان وغيرهما .

وكانَ : من أهل العلم مُقدماً فى المعرفة والفهْم ، عنى بالحديث العناية الكاملة وشهر بِحفْظِهِ وإتقَانه ، وكان منْسُوباً إلى فهمه ومعْرفته . وكانَ حَسَنَ الخط جَيِّد الضَّبط مع مع الفضْل والصَّلاح والوَرع والانقباض والتَّواضع والزهد . وله شعرٌ حَسَنٌ منه قوله :

عُدَّة الدِّين عندنَا كلِماتُ　　أرْبَع من كلامِ خَيْر البرِيَّهْ[1]

إتقِ المُشْبِهاتِ وأَزْهد وَدَع ما　　لَيْسَ يعْنِيكَ وَاعْمَلَنَّ بنيَّهْ

وتُوفِّى رحمه الله يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة . ومولده فى شوَّال سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

* * *

حرف الظاء

فارغ

* * *

---

(١) وعن النعمان بن بشير قال : جمع الإمام الشافعى أربعة أحاديث ، هى : « الحرام بين والحلال بين وبينهما أمور مشتبهات ؛ وأزهد فى الدنيا يحبك الله ، وأزهد بما فى أيدى الناس يحبك الناس ؛ ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ؛ وإنما الأعمال بالنيات » ، فى قوله :

عمـدة الخير عندنا كلمات　　أربع قالهن خير البريه

اتق المشبهات وازهد ودع ما　　ليس يعنيك واعملن بنيه

باب : العين

من اسمه عبد الله :

٥٤٦ — عَبْد الله بن محمد بن مُغيث بن عبد الله الأنصارى : من أشْراف قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهُوَ والد قَاضِى الجماعة أبى الوليد بن الصَّفّار .

روَى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلى الزَّاهد ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، و إسْمَاعيل بن بدْر وغيْرهم .

وَكان : من أهل المعرفة والنَّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحذق والفهْم ، ومن أهْل الأدب البارع والشعْر الرّائق ، والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع . وزهد فى الدنيا فى آخر عمره وجمعَ كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أُمية ، وله كتاب التوّابين من تأليفه وهُو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم رحمه الله .

وقرأْتُ بخط القاضى ابنه : تُوفِّى أبى رحمه الله ونضّر وجْهَه فى صدر شوّال من سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

وكان مولده فى ربيع الأول سنة خَمْس وثمانين ومِأَتين .

قال يُونس : سمعت أبى رحمه الله يقول : أوثَقُ عملى فى نفسى ملامةُ صدْرى، انّى آوى إلى فراشى ولاَ يأْوَى إلى صدْرى غائلة لمسْلم . نَفَعهُ الله بذلك .

٥٤٧ — عَبْدُ الله بن محمد بن عبد البر النمرى ـ والد الحافظ أبى عُمر ـ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وأبى بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم . ولزم أبا إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه المدوّنة وَغيرهاَ . ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدِّث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت فى سماع أبى بخطه ، وقد جوّز البخارى أن يحدِّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دُون خط غيره .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ثلاثين وثلاث مائة ذكر مَوْلده وَوَفاته ابنهُ أبو عُمر رحمه الله .

٥٤٨ — عَبْدُ الله بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِـعَ : من محمد بن عبد الله بن عيْشُون ، ووهب بن عيسى وغيرها . حَدَّث عنه الصّاحبان وقالا : تُوفِّى سنة أثنتين وثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ستٍ وثلاثٍ مائة .

٥٤٩ — عبد الله بن محمد بن صالح بن عمران التميمى : من أهـــل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرَاج وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : كان صاحبنا فى السّماع . وتُوفّى سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥٠ — عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المعافرى : من أهـــل قرطبة يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : قدم علينا طليطـــلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه فى عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥١ — عَبْدُ الله بن يوسف بن أبى زيد الأموى البلُوطى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

يُحَدِّث عن أبى حفص بن جُزْى ، وأحمد بن يحيى بن الشامَّة ، ومَسْلمة بن قاسم ، وأحمد بن مطرف ، وابن حَزم ، وأبى إبراهيم ، وأُبن مِدرَاج وغيرهم . حَدَّث عنه الصَّاحبان وذكرا أنه أجاز لَهما فى عقب جمادى الأول سنة إحدى وتسْعين وثلاث مائة .

٥٥٢ — عَبْدُ الله بن سَعِيد المَجْريطى منها ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة : عن محمد بن سعيد الُخضْرى وغيره . وسمع بطليطلة : من أبى محمد بن غلبون القَاضى ، وأبى عبد الله محمد بن عُمَر . وحَدَّث عنه الصَّاحبان وقالاَ : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا . وتُوفِّى بالمشرق سنة تسْعِين أو إحدى وتسْعين وثلاثِ مائة .

٥٥٣ — عَبْدُ الله بن أحمد بن مَالِك : من أهل سرقسْطة وإمام الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحْلة إلى المشرق حَدَّث فيها عن الحسن بن رشيق وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : تُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

٥٥٤ — عبد الله مولى محمد بن إسماعيل القرشى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم طليطلة وأخذ بها عن أبى غالب وغيره . وله رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبى الطيب الحريرى ، وعُمر بن المؤمّل وغيرهما . حَدَّث عنه الصَّاحبان أبو إسحاق وأبو جعفر رحمهما الله .

٥٥٥ — عبد الله بن بشّام بن خلف بن عُقْبة الكلبى : من أهل تُطيلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق وغيره . حَدَّث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكرياء الزهرى .

٥٥٦ — عبدُ الله بن أبان بن عيسَى بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار بن وافد بن رَجَاء بن عامر بن مالك الغافقى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . كذا نقلت نسبه من خط أبى إسحاق بن شنظير .

وقالَ عبد الرحمن : جدهُ هو صاحبُ المدَنيَّة ، وعيسَى بن دِينار أخُو عبد الرحمن ابن دينار ، وكان عبد الرحمن أصغر سناً من عيسى وأقدم رحْلة ، وأصلهم من الشام . وكان سكنى عبد الله هَذا بالزقاق الكبير بقرطبة فى دور آبائه وأجْداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحمر ، وأبى إبراهيم ، وأحمد بن العطّار ، وأجاز له كل واحد منهم ما رواه . قرأتُ هذا كله بخط ابن شنظير وقال : تُوفِّىَ فى جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة ، ومولده يوم الأربعاء لأربع خَلوْن من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثِ مائة .

٥٥٧ — عبد الله بنُ محمد بن عبد الرَّحمن بن أسد الجُهَنى الطُلَيْطُلى : سكن قرطبة ؛ يُكْنى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة : من قَاسم بن أصْبغ وغيره ، وصحب القاضى منذر بن سعيد . ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . فسمع من أبى على بن السَّكن بمصر ، وأبى محمد بن الورْد ، وأبى العباس السكّرى ، وابن فِراس ، وحمزة الكنانى وغيرهم .

وَكانت رحْلته وسماعهُ مع أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وَرُغِب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحدِّث فقال : لا أُحدِّث مادام صَاحباى حَيَّيْن ، فلما ماتا جلس للسماع فأخذ الناس عنه .

أخْبَرنى أبو الحسن بن مغيث رحمه الله قال : قال القاضى أبو عمر بن الحذّاء : كان أبو محمد هذا شيْخاً فَاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار

ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها وقوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها . وكان لا يُعير كتاباً إلاّ لمن تيقن امانته ودينه حفظاً للرواية . وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من النّاس أن يقرأ عليه فى كتب أصحابه ولا فى كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتْها الأيدى بعد أرْبَابها فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولانى وقال : كان شيخاً ذكياً ، حافظاً لغوياً . من أهل العلم متقدماً فى الفهْم . رحل إلى المشرق ولقى جلّة من الناس ، وسمع منهم وكتب عنهم بمكّة وبمصر وبالشّام . وكان قد تولّى قراءة الفتوحات قديماً لفصاحته وصدقه ونفاذه . وكان اسنّ ونيف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الذهْن إلى أن مات رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على النّاس لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحُسْن إيراده . فتولّى له ذلك مدة قوّته ونشاطه ، فلما بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك فاعفاه ونصب سِوَاه [1] . فكان يندر فى نفسه بعدُ عند ذكر الولاية والعزل فيقول : ما وليتُ لبنى أميّة ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر ، فكنت أنصب فيه ، واتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة ، ولقد كسلتُ منذ أعفيت عنها وخامرنى ذُلّ العزْلة .

وذكره ابن حيّان وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حُلو الاشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة . وأخباره كثيرة . وكان يستحسن الضربَ فى المصْحف التماسَ البركة فى دليل الاستخارة . يحكى عنه بعضُ أصحابه قال : أردت الركوب فى البحر فى بعض الاسفار على تكرهٍ من نفسى ففزعتُ إلى الضرب

(١) هو : « ابن الفرضى » من هامش الأصل المصور .

فى المصحف عقب تقريبٍ بنافلةٍ وتقديم استخارة ، فوقعت يدى على قوْله تعـالى : (واترْكِ البحر رَهْوا إنهم جندٌ مغرقون .) . الآية، فتخلّفتُ عن ركوبه وركِبه قوم فغرقوا بأَجمعهم .

وحَدَّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضى ، والقَاضى أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عُمر بن الحذّاء ، والخولانى ، والقُبْشى وغيرهم كثيراً .

قَال ابن الحذّاء : وُلد سَنة عشرٍ وثلاث مائة . وتُوفّى يوم الاثنين لسبعٍ بقين من ذِى الحجّة سنة خمس وتسْعين وثَلاث مائة . زاد ابنُ حيّان : وَدُفن بمقبرة مُتْعَة وصلّى عليه القَاضى أبو العباس بن ذكوان وأوصَى أن يكفّن فى ثَلاثة أثوابٍ ليس فيهَا قميص ولاَ عمامة رحمه الله .

٥٥٨ — عَبْدُ الله بن محمـد بن نصر الاسْلمى — من ولد بُريدَة بن الحُصَيْب الاسْلَمى صَاحِب رسُول الله صلى الله عليه وسلم ، و يعرف : بابن الحَدِيثى — : من أهل قرطبة ؛ يُكـْنَى : أبا محمد .

روَى عن جَماعةٍ من علماء قرطبة ، وسمع النّاس منه كثيراً من روَايته . وَكان ثقة فيماَ روَاهُ وَعُنى به . وتُوفّى ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سـنَة خمسٍ وتسعين وثَلاث مائة . ذكر وفاته ابنُ حيّان وحَـدَّث عنه الصّاحبَان ، وحكم بن محمد الجُذامى وَغيرهم .

٥٥٩ — عَبد الله بن محمد بن خلف بن عطية الازدى ـ يعرف : بابن أبى رَجاء ـ : من أَهل قرُطبَة ؛ يـُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عنه أبو بكر محمد بن أبيض وقَالَ : كان سكناه بزُقَاق الشبْلارى وهو إمام مَسْجد غالب . ومولده سنة سبع وعشرين وثَلاثِ مائة .

٥٦٠ — عَبْد الله بنُ سليمان بن وليد بن طَالب بن عُبَيْدَةَ الجُذَامى : من أهل قرُطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سَعِيد ، وإِسْمَاعيل بن بذْر ، ووهب أبن مسَرَّة ، و أبى بكر الدينورى ، وأبى بكر اللؤلؤى وَأَجازوا لهُ ما رووه . حَدَّث عنه أبُو إسحاق بن شنظير وقرأتُ بخطه : ان مولده سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة ، وقَالَ: سكناه بالقناطِير وهو إمام مسجد القلاّسين.

٥٦١ — عَبْدُ الله بن محمد لُب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموى الحجَّارِى المقرئ : سكَن قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا محمد ، و يعرف : بالرُبُولَه .

رَحَل إلى المشرق وَرَوى عن الحسن بن رشيق وأجاز له ما رَوَاه وسمع عليه مسند أبن أبى شيبة حدَّثه به عن أبى العلاء الوَكيعى ، عن أبن أبى شيبة .

وَرَوى عن أبى بحر محمد الشيرازى . حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان : من أهل الفضل والخير ، مُجوِّداً للقرآن ، حسن الصّوت به . وَرَوى عنه أبو إسحاق وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلاث مائة ، وسُكناه بمقبرة قُرَيش وهو إمام مسجد أبن حيويه .

٥٦٢ — عبد الله بن عُبيد الله بن وجيه بن عبد الله الـكَلاعى الشقُنْدِى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العِنايَة والروَاية . حَدَّث عنه الصَّاحبان وهشام بن محمد بن هلال وأخوه قاسم وغيرهُم .

٥٦٣ — عبد الله بن محمد بن نزار : من أَهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان جار عبّاس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له . وَأَخذ أيضاً عن أبى إبراهيم الفقيه وأبى محمد عثمان : حَدَّث عنه الصَّاحبان .

٥٦٤ — عبد الله بن محمد بن نصْر بن أبيض بن محْبُوب بن ثابت الأموى النحوى من أهل طُلَيْطُلة ـ سكن قرطبة واستوطنها ـ ؛ يُكنَى: أبا محمد .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعبّاس بن أصبغ ، وأبى لحسن على بن مُصْلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبى محمد بن حرْب وأبى غَالب تمام بن عبد الله وغيرهم كثير . وأجازله أبو العباس تميم بن محمد بن تميم القَيْروانى ، وأبو الحسن زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤى القيروانى ، ومحمد بن القاسم ابن مسعدة الحجّارى ، وأبو ميمونة[1] ، والصّدينى الفَاسيان وغيرهم .

وعُنى بالحديث وجَمْعه وتقييده وضبْطه . وكان أديباً حَافِظاً نَبِيلاً سمع الناسُ منه وجمع كتاباً فى الرّدّ على محمد بن عبد الله بن مسرة أكثر فيه من الحديث والشّواهد وهو كتاب كبير حفيل .

حدّث عنه القاضى أبو عمر بن شُمَيْق ، وحكمُ بن محمد ، وأبو إسحاق وصَاحبه أبو جعفر وقَالا : مولدهُ فى شعبان سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة ، وسكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزُقاق دُحَيم ، وصَلاته بمسْجد الأمير هشام بن عبد الرحمن : وتُوفّى رحمه الله سنة تسْع وتسعين وثلاث مائة . أو سنة أربع مئة . ذكر ذلك الصّاحبان :

٥٦٥ — عبد الله بن أحمد بن قَند اللغوى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد ، ويعرف : بالطّيطلى .

أخذ عن أبى محمد الأصيلى الحَافِظ وأكثر عنه وشُهر بمجالسته وحضور مناظرته وعن أبى عبد الله محمد بن عُتْبَة النحوى ، وتصرف فى الأحكام . وكان : من أهل البراعة والمعرفة والنفاذ فى الفقه والحديث والافتنان فى ضروب العلم والتحقيق من بينهاَ بعلم الغريب ، وحفّظ اللغة . وتُوفِّى فى الوقعة التى كانت بين سُلَيْمان بن حكم والمَهْدى بعقَبَةِ البقر سنة أربع مئة . وكان : من أصحاب سليمان وممن رفع مكانه وأدناه ذكره أبن حيّان .

---

(١) اسم أبى ميمونة : دراس بن اسماعيل ، والصدينى : موسى بن يحيى : من هامش المطبوع .

٥٦٦ — عبد الله بن سَعِيد بن محمد بن بتْرى : صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتوَلّى لبنيان الزيادة بالمسجِد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبي عَامر :

وكان : من أهل الأدب والفهم والحلم والكَرَم . تُوفِّيَ لاربع خلوْن من ذى القَعدة من سنة إحدى وأربع مئة . ذكره ابن حيان .

٥٦٧ — عبْد الله بن محمد بن إدريس بن عُبَيْد الله بن إدريس بن عُبَيْد الله ابن يحيي بن عبد الله بن خالد السَّلمى : من أهل قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القلعى وغيره . ذكره الخولانى ورى عنه .

٥٦٨ — عبْد الله بن سلاّم الصنهاَجى : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره وكَانَ رَجُلاً صَالحاً زاهداً وتُوفيِّ سنة اثنتين وأربع مئة . ذكره ابنُ عتاب ، وقرأته بخطه ومنه نقلته . وحَدَّث عنه قاسم ابن إبراهيم الخزرجى :

٥٦٩ — عبد الله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السَّلِيم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا الوَليد .

كان فى عِدَاد المشاوَرين بِقُرْطُبة من تقديم سليمان بن حكم . وكانَ قليل العلم نبيهَ البيت . وتُوفِّيَ لاربع خلوْن من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربع مئة . وصلّى عليه ابنُ وافد ذكره ابن حيان .

٥٧٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن أبى سفيان ، واسمه عبْد ربه الغَافِقى : من من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه وَغيره . وحَدَّث . وقرأتُ بخط محمد بن عتّاب الفقيه أنه تُوفِّيَ فى رَجَب سنة ثلاث وأربع مئة . حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله . وَقَرأتُ ذلك

بخطه ، والصَّاحبان ، والزهرَاوى ، والخولانى ، وقاسمُ بن هلال وعبد الرحمن بن يوسف الرفا وغيرهم كثير .

٥٧١ — عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصْر الأزْدِى الحَافظ ، يُعْرَفُ : بابن الفرضى . من أهل قُرطبة ؛ يُكْنى : أبا الوليد . وهو صَاحبُ تاريخ علماء الأندلس الذى وصلناه بكتابنا هذا .

رَوَى بقرطبة عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، والقاضى أبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغرى ، وأبى محمد بن أسد ، وخلف بن قاسم ، وأبى أيوب سُلَيْمان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عبّاس بن أصبغ ، وأبى عمر ابن عبد البَصِير ، وأبى زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ ، وأبى محمد بن حرْب وجماعة كثيرة سِوَاهُم يكثر تَعْدادهم .

وَرَحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فَحجّ وأخذ بمكة عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكى ، وأبى الحسن على بن عَبْد الله بن جَهضم وغيرهما . وأخذ بمصْر : عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنّا ، وأبى بكر الخطيب ، وأبى الفتح بن سَيْبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضّرّاب وَغيرهم . وأخذ بالقيروان : عن أبى محمد بن أبى زيدٍ الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون ، وأحمد ابن نصر الدّاودى وغيرهم .

ثم انصرف إلى قُرْطُبَة وقد جمع عِلماً كثيراً فى فنون العلم فَصنّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهايةَ والغَايَة من الحفل والاتقان ، وجمع كِتَاباً حَفيلا فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤتلف وَالمختلف كتاباً حسناً ، وفى مشتبه النسْبَة كذلك؛ إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حدَّث عنه أبُو عمر بن عبد البر الحَافِظ وقالَ : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحْديث ، وعلم الرّجال . وله تواليف حسَان ، وكان صَاحبى ونظيرى . أخذتُ معه

عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ مالم أدركه أنا . كان بيني و بينه في السن نحو من خمس عَشْرة سنة ، صحبتهُ قديماً وحَديثاً . وكان حَسن الصحبة والمعاشرة ، حَسن اللقاء قتلته البَرْبَرُ في سنة الفتنة وبقى في داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرتُ جنازته عفا الله عنه .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولانى وقال: كان من أهل العلم ، جَليلاً ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ورحل إلى الشيوخ فى البُلْدان وسَمِعَ منهم ، وكتب عنهم . ثُمَّ توجَّه إلى المشرق فطلب الحديثَ ، وعُنى بالعلم وكان قائما به نافذاً فيه .

أخبَرنا أبو بحر سُفيان بن العَاصى الأسدى فى منزله قال : قَرَأْتُ على أبى عُمر ابن عبد البر النمرى ، قال أنشدنا أبو الوليد بن الفرضى لنفسه : ـ

أسِيرُ الخطايَا عِنْدَ بَابِكَ واقِف	عَلَى وَجَلٍ مِمَّا به أَنْتَ عارِفُ
يَخافُ ذُنُوباً لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبهَا[1]	وَيرْجوكَ فيها فهْوَ رَاجٍ وخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْجُوا سِوَاكَ وَيتّقى	ومَالَكَ فى فَصْل القَضاءِ مُخالِفُ
فَيَا سَيِدى لاَ تُخزِنى فى صَحِيفتى	إذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الحِسَابِ الصَّحَائِفُ
وَكُنْ مُؤنِسى فى ظُلمة القبر عِنْدَمَا	يَصُد ذوُو وُدى وَ يَجفُو المُوالِفُ
لئن ضاق[2] عنى عَفْوكَ الوَاسِعُ الذِي	أرجى لإسْرَافى فإنى لتالفُ

قالَ أبُو مَرْوان بن حيان : كان ممن قُتِل يوم فتح قُرْطُبَة وذلك يوم الاثنين لستٍ خلوْن من شوّال سنة ثلاثٍ وأربع مئة الفَقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عَبْدُ الله بن محمد بن يُوسف الأزدِى المعروف بابن الفرضى أُصيبَ هذا اليوم . وَوُرى مُتغيراً من غير غسْل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مُومَّرة إلى أيام من قتله .

---

(١) فى المطبوع : « سرها » . (٢) فى المطبوع : « ليرضى وعنى » وهو تصحيف

ولَمْ يُرَ مثله بقرطبة من سعة الروَاية وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال والافتنان فى العلوم إلى الأدبِ البارع والفصاحة المطبوعة . قلَّ ما كانَ يلحن فى جَمِيع كلامه من غير حُوشية مع حُضور الشاهد والمثَل . مولده فى ذى القعدة سنَة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

ورحَل إلى المشرق سنَة أثنتين وثمانين فحجّ وأخَذَ عن شيوخ عدة فتوسَّعَ جداً .

وكان جماعاً للكتب فجمع منها أكثرَ ما جمعه أحدٌ من عظماء البلد . وتقلّد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاه محمد المهدى بكورة بلنسية . وكان : حسن الشعر والبلاغة وَالخط ، وأخباره كثيرة رحمه الله .

أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غَيْر مرة قال : أنا أبو بكر محمد ابن طَرْخان ببغداذ قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى ، قال : نا أبو محمد على بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرنى أبو الوَليد بن الفرضى قال : « تعلقتُ بأستار الكعْبة ، وسألتُ الله تعالى : الشَّهادةَ ؛ ثم انحرفْتُ وفكَّرتُ : فى هول القتل ؛ فندمْتُ وهمَمت أن أرجع : فاسْتَقيل اللهَ ذلك ؛ فاستحييْت » .

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بَيْن القتلى ودَنا منه ، فسمعه يقول بصَوْت ضعيف : « لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سبيل الله — : واللهُ أعلمُ بمن يُكلَمُ فى سبيله . — إلاّ جاء يوم القيامة : وجُرحه يثعبُ دماً ، اللونُ : لَونُ الدمِ، والرِّيح :ريحُ المسك . » . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارِدَ فى ذلك .

(قال) : ثم قضى نحبه على أثر ذلك رحمهُ الله وهذا الحديث فى الصحيح أخْرجه مسلم فى صَحِيحه عن عمرو بن محمد النَّاقد ، وأبى خيْثمة زُهَيْر بن حرْب ، عن سُفْيان ، عن أبى الزِّنادِ ، عن الأعرَج ، عن أبى هريرة : مُسنداً عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم .

وقرأتُ بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، وأخبرني به غير مرة مشافهةً قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخْلة و بقي في مصْرعه حتى تغير ، وكفنه ابنه في نطع .

قال الحميدي : أنشدني أبو محمد[1] بن أبي عُمر اليزيدي الحافظ ، قال أنشدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلّبي لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي قالها في طريقه إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهْله، وكان قدْ رحل في طلب العلم وتغرّب وألّفَ في المؤتلف والمختلف وغيره .

وتُوفيِّ في حدود الأربع مائة مقْتُولا مظلوماً في الفِتَن : —

مَضَتْ لِي شُهُورٌ - مُنْذُ غِبْتُمْ - ثَلاَثَة ؛ وَمَا خِلْتُنِي : أَبْقَى - إذا غِبْتُمُ - شهْرًا
وَمَالِي حَيَاةٌ - بَعْدَكم - : أَستلذُّها ؛ وَلَوْ كَانَ هذا :لم أَكُنْ في الهوَى، حُرَّا
وَلَمْ يُسْلِنِي طُولُ التَّنائي هوَاكُم ؛ بَلى زادَنِي شوقاً وجدَّدلي ذِكْرَى
يُمثِّلكُم لي ، طُولُ شَوْقِي إِلَيكمُ ؛ وِيُدْنِيكُمُ : حتّى أُناجِيكمْ سِرًّا
سأَسْتَعْتِبُ الدَّهر المفرّقَ بَيْنَنا ؛ وهلْ نافِعِي أنْ صِرْتُ أَسْتَعْتِبُ الدَّهْرا؟
أُعلِّلُ نَفْسي : بالمنَى في لِقائكمْ ؛ وأَسْتَسْهِلُ البَرَّ الذي جُبْتُ ، والبَحْرا
ويُؤْنِسُنِي طَيُّ المراحِلِ دُونكمْ : أرُوحُ على أرْضٍ ، وأَغْدُوا عَلَى أُخْرَى
وتاللهِ : ما فارقْتُكمُ عنْ قِلَى لكمْ ولكنّها الأقْدارُ : تَجْرِي كما تَجْرَى
رَعَتْكمْ من الرَّحمن عَيْنٌ بَصِيرَةٌ ولاَ كَشَفَتْ أيْدي الرَّدَى عنكمُ سِتْرا

قَال الحميدي : وأنشدني له أبو محمد عليُّ بن أحمد الفقيه : —

---

(١) هو : أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهري. من هامش الأصل المصور المعتمد.

إنَّ الذى أصبَحت طَوْعَ يمينِه ، إن لم يَكُنْ قمراً فلَيْسَ بدُونِه
ذُلّى له فى الحبِّ من سُلطانِه ؛ وسقامُ جسْمى من سِقام جُفُونِه

قالَ أبو الوليد : أنا أبو الحسن جَهضم بمكّة ، قالَ : نا أبو بكر أحمد بن علىّ ، قال : نا أحمد بن مروان ، قَالَ : نا صالح بن أحمد بن حَنْبَل ، قال : سمعت أبى يقول : ما النّاس إلا من قال حدثنا وأخبرنا ، وسائر الناس لا خَيْرَ فيهم ، ولَقَد التفتَ المعتصم إلى أبى فقال له : كلم ابن أبى دُؤاد فأعْرَض عنه أبى بوجهه وقال : كيف أُكلّم من لم أره على بابِ عالِمٍ قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتّاب سماعاً عن أبى عُمر النَّمرى إجَازة منه له ، قَال أنا أبو الوليد فذكر الحكاية إلى آخرها[1] .

(٢)

* * *

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمده ؛
وصلى الله على محمد نبيه وعبده

---

(١) بلغت ثانيه والحمد لله : من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) كان فى الجزء بخط ش رضى الله تعالى عنه ما هذا نصه ، وذلك على ظهره فى آخره « عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون . . . إلى آخره » من هامش الأصل المصور . وستأتى هذه الترجمة فى موضعها إن شاء الله .

[الجزء الخامس]

[بتجزئة المؤلف]

[بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً] .

٥٧٢ — عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن غَلْبُون الخولانى : من أَهْل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى القَاسم مَسْلمة بن القاسم ، وأبى عمر أحمد بن هلال العطار ، وأبى جعفر أحمد بن عوْن الله ، وأبى بكر الدِّينورى المُطوّعى وَغيرهم .

ورحَل إلى المشرق سَنَة إحْدَى وسَبْعين وثلاثِ مائة وسَمِـعَ بمصر : من عَتِيق بن موسى مُوطَّأ أبن بكير ، ومن أبى محمد إسماعيل الضَّراب ، ومن أبى بكر بن إسماعيل ، ومن أبن سِدْرَة وغيرهم .

وسَمِـعَ بالقيروان : من أبى محمد بن أبى زَيد ، وَأبى جعفر دحْمُون ومن جماعة سِوَاهم يكثر تعدَادهم . وكَتب بخطه أزيد من ألفى ورقة ، وكان حسَن الخط نفعه الله بذلك .

وأنصرف إلى الأندلس فى ذِى الحجة سـنة أثنتين وسبعين وثلاث مائة وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكاَن تردّد هُناك نحو العامين . وكان مولدهُ سنَة ثلاثين وثلاثِ مائة .

وتُوفِّى فى صدر شوّال سنة ثلاثٍ وأربع مائة . حدّث عنه ابنه أبو عبد الله محمد أبن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرتُه .

٥٧٣ — عبد الله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحارَب ؛ يعرف : بأبن المحتشِم من أهل قرطبة ؛ يُكْنى : أبا محمد .

رحَلَ إلى المشرق وأجاز لهُ الحسَنُ بن رشيق ، وأبو عليّ بن شعبان ، وأبو الطيب الحريري ، وهبة الله ما رواه كل واحد منهم . وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود عن سَحْنون . وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلاث مائة . وسكناه بمقبرة أبي العبّاس الوزير وبَابهُ بزقاق زُرعة ، وصلاتهُ بمسجد الأمير .

قال ابن حيّان : وتُوفّي بالمطبق مَنْكُوباً في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة ، وَأُسْلِمَ إلى أهله في قيُوده ودفن بمقبرة ابن عبّاس .

٥٧٤ — عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب بن زيْدُون المخزُومي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

صَحِبَ أبا محمد الأصيلي واختَصَّ به وسكَنَ معه بربض الرصَافة بجوْفي قرطبة . وسَمِعَ أيضاً من عبدالوارث بن سُفْيان وغيره .

وكان : من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب . وشُوور بقرطبة وتُوفّي بالبيرة سنة خمس وأربع مئة . وسيق إلى قرطبة فدفن بها (رحمه الله) : يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ . وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلاث مائة وكان يخضب بالسَّوَاد .

٥٧٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهْور : من أهل قرطبة .

كان : من أهل الأدب والبيت الجليل والنَّباهة . ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ورَوَى عنه .

٥٧٦ — عبد الله بن أحمد بن بتْري ؛ يُكْنَى : أبا مَهْدي .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي . حدَّث عنه أبو الوليد هشام ابن سعيد الخيْر بن فتْحُون . ذكره والذي قبله الحُمَيْدي .

٥٧٧ — عبد الله بن محمد العَبْدَري : من أهل أُذْنَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق دَخَل فيها بغدَادَ وسمع بهَا ممن لقيهُ من الشيوخ وقد كتب عنه أبو عَمْرو المقرئ وذكر أنه كانَ من أصحابه .

٥٧٨ — عَبْدُ الله بن محمد بن عيسى بن وليد النحوى ؛ يعرف : بابن الأسلمى . من أهل مدينة الفَرج ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيق أجاز له مع المنذر بن المنذر . ومن تأليفه كتابُ : تفقيه الطالبين ثلاث أجْزاء . وكتاب :الإرشاد إلى إصابَة الصَّواب فى الأشْرِبة .

حدَّثَ عنه أبو عبد الله بن شُق الليل وقال : قدَم علينا طلَيْطُلة مُجاهداً . قال غيره : وكان : من أهل العلم بالعَربية واللغة متحققاً بهَا ، بَارِعاً فيهما مَع وقَار مجلس ونَزَاهة نفس . وكان قد شرعَ فى شرح كِتَاب الوَاضِح للزبيدى فبلغ منه نحو النصف ، وتُوفِّى قبل إكماله . وله كلامٌ[1] على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ورِوَاية لهُ ومشاركة فى الفقه ، وَكلام فى الاعتقادات .

وكان : من أهل الحفظ والذكاء . ذُكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبَوَيْه فى كل خمسة عشر يوماً رحمه الله .

٥٧٩ — عبد الله بن سعيد بن أحمد الأزْدى : من أهل أستجة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرق عن عطية بن سَعِيد وغيره ، حدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض كتبه . وقَرَأْتُ ذلك بخطه رحمه الله .

٥٨٠ — عبدُ الله بن محمد بن رَبيع بن صالح[2] بن مسلمة بن بنّوش التميمى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) فى المطبوع : كتاب . (٢) فى المطبوع : وهو الداخل مع عبد الرحمن بن معاوية من الشام

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزْم ، وأبى عبد الله بن مُفرج القاضى ، وأبى حفص الخولانى ، وأبى محمد بن عثمان الأسدى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبى عبد الله بن الخرّاز ، والقاضى منذر ابن سعيد ، وأبى على البغداذى وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق مَعَ أبى عبد الله بن عَابد سنة إحدى وثمانين فحجّ ولقى بمكة : أبا الفضل الهرَوى وغيره . وَكتب بمصْر : عن أبى بكر بن إسماعيل المُهندس . ولقى بالقيروان : أبا محمد بن أبى زيد وغيره . ثم انصرف إلى الأندلس فرَوى عنه جماعة من عُلمائها وكان ثقة ثبْتاً ، ديناً فاضِلا .

أخْبَرنى أبو الحسن بن مُغيث ؛ قَال : أخبرنى : أبو محمد بن شعيب المقرىء ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن العُقَيْلى ، قال : رأيتُ أبا محمد بن بنّوش يُصَلى بمسجد أبى عبدة صلاة نَافِلة فسقط رداؤُه عن منكبَيْه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقْبَاله على صَلاته وشُغل باله بها .

وقال لى أبو الحسن بن مغيث: واستقضى أبو محمد هذا بمالقة؛ وكذلك قال أبن حزم. ثم وجدت بخط أبى محمد بن خَزْرج أنه استُقْضى بشَذُونة والجزِيرة بتقديم المهْدى فى مدّته الأولى .

وذكره الخولانى فى رِجاله الذين لقيهم فقال : كانَ من أهل العلم والحديث مع العدالة .وله عناية قديمة مشهورة معْلومة؛ لقى جماعة من الشيوخ الرّواة للعلم وكتب عنهم وسَمِعَ منهم .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، وأبو محمد بن حَزْم ، وأبو مرْوان الطبنى ، وأبو عُمر بن مَهْدى المقرئ وقال : كان أبو محمد ـ نضّر الله وجهَهُ ـ كثير الروَاية مُقيد لهاَ ، عالى الدرَجة فيها ، ثقة مأْمونَا ، ذا دين وفضْل . ولد فى النصف

من شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة. وتُوفى - غَفَر الله له ذنبهُ - يوم الخميس لثلاث عشْرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة. ودفن صبيحة يوم الجمعة برحْبة غزيرةَ(١) عند دار ابن شُهيد ولم يُخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة فى ذلك الوقت نفعه الله بذلك.

٥٨١ — عبد الله بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابن القُشّارى. من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنَى : أبا محمد.

رَوَى عن جماعة من علماء بلده. وكان ديناً تقياً ثقة فى روَايته، ورعاً قليل التصنع. وكان الغالب عليه الرأى. وكان شاعراً مشاوراً فى الأحكام وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة. وكان يعقد الوثائق دون أُجْرة.

وكان يبدأ فى المناظرة بذكر الله عزوجل، والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة. ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يُنَاظرون عليه فيه. ذكر ذلك ابن مطاهر.

وقرأْتُ بخط أبى بكر جُماهر بن عبدالرحمن : تُوفّى شيخنا الفقيه المالكى أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلتَا لشعبان الذى من سنة سبع عشرة وأربع مئة، وصلى عليه أبو الطيب بن الحْديدى.

٥٨٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن جحّاف المعافرى : قاضى بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن، ويلقب بجَيْذَرة.

رَوَى بقرطبة : عن أبى عيسَى الليثى، وأبى بكر بن السَّليم، وأبى بكر ابن القُوطية وغيرهم.

---

(١) فى المطبوع : عزيزة.

وكَانَ : من العلماء الجِلّة ، ومن ذوى العناية القديمة ثقة فَاضِلاً . ذكره ابنُ خَزْرج وقال بلغنى أنه تُوفِّى ببلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وله بِضْعٌ وثمانون سنة .

وَقَرأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة وحَدَّث عنه أبو محمد بن حزم وقال : هو من أفضل قاض رأيته دِيناً وعَقْلا وتصاوناً مع حظه الوافر من العلم .

٥٨٣ — عبد الله بن محمد بن سليمان ؛ يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى الربيع بن الْغماز المقرئ . حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى وقال : كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، مجوِّداً له مع حلاوة صوْته وطبعه .

وكَان إذا أحيا فِى الجَامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وما ذاك إلاَّ لسريرة حَسنة وتقىً كان بينه و بين خالقه والله أعلم .

وكان معهُ أدب و إحسان للأعمال العجيبة فى الزهد والشعر . وكان يقول شعراً حسَناً ، وكان كثير الرِّواية للحديث أدْرك شيوخاً جِلّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ فى الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشْفقاً لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق وحجِّ بيت الله الحرام ، متعلق النفس بذلك حتى دَنا الوقتُ وحرّكَهُ القدر فخرج فلما وصل إلى الْقَيْرَوان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربع مئة . نفعه الله بما كان ينويه . إنه على كل شىء قدير .

٥٨٤ — عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر القرشى النحوى : من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطة ؛ يُكْنَى . أبا محمد . وهو من جِلّة أصحاب أبى عمر بن أبى الُحباب وغيره .

وَكَانَ صحيح النقل ، حَسَنَ الخط ، مليح التقييد والضَّبط. استوطن مدينة سَرَقُسْطة وقرأَ بهاَ العربية . وكان يعرف بهاَ بالقرشي ويُفَاخر بخطه .

٥٨٥ — عَبْدُ الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن ذُنين بن عَاصِم بن عبد الملك بن إِدْريس بن بَهلْول بن ازراق بن عبد الله بن محمد الصّدَفى — كذا قرأت نسبه بخطه — : وهو من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْـنَى ؛ : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أَبيه عبد الرحمن بن عثمان ، وَعَن عبْدوس بن محمد ، وأبى عبد الله ابن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خُبَيب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبد الله ، وأَبى محمد بن أمية وغيرهم . وسمع بقرطبة : من أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وعَبّاس بن أَصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وكَتب بمدينة الْفَرج عن أَبى بكر أحمد بن مُوسَى بن ينّق ، وأَبى عُمر أحمد بن خلف الزّاهد ، وأبى عبد الله محمد بن خلف بن سعيد ، وأَبى زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرّة وغيرهم . وكتب عن جماعة من سَائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحد وثمانين وثلاث مائة فحج ولقى بمكَّة أبا القاسم عُبيد الله بن محمد السقطى البغدادى ، وَأباالطاهر العُجَيْنِى وأجاز له ما روَاه . ولقى بمصر : أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهَنْدس ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأَبا إسحاق التّمار ، وأبا عبْد الله محمد بن أَحمد بن عُبَيد الوَشّا ، وأَبا محمد بن عبد الغنى بن سَعِيد الحَافِظ وغيرهم . ولقى بالْقَيْرَوان : أَبا محمد بن أَبى زيد الفقيه فسمع منه جملةً من تواليفه ، وأَجاَز له سائرهَا ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون بن ثابت وغيرهما . ثم انصرف إلى طُلَيْطُلة بلده فروى عنه أهلُهاَ ورَحَل النّاس إليه من البلدان .

وكَانَ خَيّراً فاضِلاً ، زَاهِداً عَابِداً ، مجتهداً ديناً ، متواضعاً ورعاً ، سُنياً عالماً عاملاً ، ويقال انه كان مُجاَب الدَّعوة . وكان الأغلب عليه الروَاية والتقييد وقراءة الآثار وَالعمل بهاَ . وكانت جلّ كتبه قد نسخها بيده ، وَكان فى روَايته موثوقاً متحرياً صَدُوقاً .

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسه ولا تأخذه فى الله لومة لائم . وألّف فى هذا المعنى دِيوَاناً وهو : كتاب الأمر والنهى .

وكَان مَهيباً مُطاعاً مَحْبوباً من جميع النّاس لم يختلف اثنان فى فضله . وكَان النّاس يتبركون بلقائه . وكان مواظباً على الصّلاة بالجَامِع ، ولقد خرج إليه فى بعض اللّيَالى لصَلاة العشاء حَافياً فى ليلة مَطر . وكان يقرأ خلف الإمام فيما جَهر فيه .

وَذُكِرَ أنه كَان يُحْصى ما كان يسوقه من كَرْمِهِ ولو كان عنقوداً واحداً لإحْصاء الزّكاة . وكَان يتولى عمل عِنب كرمه بنفسه . وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرْوى ديوان كَذا بسَنَدٍ قَرِيبٍ . فقَال لَهُ : أُريد أن اسمعه منك . فاحضر الديوان وصَار الشيخ بين يديه وسمعه منه . ذكر ذلك كله أبن مُطاهر وقَالَ : تُوفِّى : سنَة أربع وعشرين وأربع مئة . ومَا رئ على جنازة بُطليطلة ما رئ على جنازته من ازْدحام النّاس عليه وتبركهم به رحمه الله .

وقَالَ أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيْرُولَه : كان أبو محمد بن ذُنين هـذا شيخاً فَاضِلاً ، ورعاً صليباً فى الدين ، كَثِير الصدقة يُبايع الناس إذا ابتاع أعْطَى دراهم طيبة لا دُلْسَة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدّتْ عليه صرّها فى خِرقة ثم وَاسَط بهاَ القنطرة والقاها فى غَدِير الوَادِى ويقول : هى أفضل من الصدقة بمثلها لو انها طيبة ، لِقَطْعِ الرّدى وَالغش من أيدى المسْلمين . كانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشئ من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير علم .

٥٨٦ — عَبْد الله بن سعيد بن عبد الله الأموى ، يعرف : بابن الشّقّاق . من أهل قُرْطُبة وكبير المفتين بها ؛ يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى ، وعن أبى عُمر أحمد بن عبد الملك الاشبيلى واختص به . وَعنْ أبى محمد الأصيلى وغيرْهم . قال أبن مَهْدى :

كان أبو محمد هذا فَقِيهاً جَليلاً ، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحاز الرياسة بقرطبة فى الشورى والفتيا ، وولّى قضاء الكور والرّد بقرطبة وَالوزارة . وكان يقرئ النّاس بالقراآت السّبع و يضبطها ضبطاً عجيباً . أخبرنى أنه قرأ بها على أبى عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ و بدأ بالاقراء ابن ثمان عشرة سنة : وكان بَصِيراً بالحساب والفرْض والنحو مُقدماً فى ذلك أجمع إلاّ أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك . ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلاثِ مائة .

قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى رحمه الله ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة وصَلّى عليه القاضى يونس بن عبد الله بمقبرة أم سَلَمة . وَكانت سنّه إحْدى وثمانين سنة وشهرين . وزعمُوا أنّ سببَ موته: أن عينهُ رَمدَتْ فأشِير عليه بالفصْد فَفصد والوقت حمارّةُ القيْظ فانهدّت قوّته ، وفنيتْ رُطوبته ، وتكسّع فى علته ثلاثاً ثم قَضى نحبه رحمه الله .

٥٨٧ — عَبد الله بن محمد بن مَعْدَان : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكْر . صَاحب الصّلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة؛ وَكاتب القاضِى يُونس بن عبد الله ومَنْ قَبْله ، وَأمينُهم عَلى تنفيذ الوَصَايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً سمح الأخْلاق ، مُطلق البشر يقبَل الهديّة ويأبى الرشوَة . وتُوفّى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة من سنة ست عشرة وأربع مئة . وصلّى عليه القاضِى يونس بن عبد الله وهو يومئذ أسنّ منه وشهده جَمْع الناس . ذكره ابنُ حيّان .

٥٨٨ — عبد الله بن رِضا بن خَالد بن عبد الله بن رِضا الكاتب : من أهْل يَابُرَه من الغرب ـ وهو من رهط الأخطل الشاعر ـ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كَانَ : من أهل الأدب البَارِع وَالشعر الحسن و بلاغة اللِّسَان ، والتصرف فى العلوم ، أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وَابن القوطية ، وأبن أبى الحُباب وغيرهم . ذكره أبن خزرج وقال : تُوفِّى بإشبيلية فى عقب ذِى الحجة سنَة تسع وعشرين وأربع مئة . ومولده سنَة أربع وخمسين وثلاثِ مائة .

٥٨٩ — عَبْد الله بن يَحْيى بن أحمد الأموى ، يعرف : بابن دَحُّون ، من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أَخَذ عن أبى بكر بن زرْب ، وأبى عُمر الاشبيلى وَغيرهما من جلّة العلماء . وكان : من جلَّة الفقهاء وَكبارهم ، عَارفاً بالفَتْوى ، حَافِظاً للرأى عَلى مَذْهب مَالِك وأصحابه ، عارفاً بالشروط وَعللها ، بَصِيراً بالأحكام مُشاوراً فيها . وكَان صَاحباً للفقيه أبى محمد بن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعمر وأسنّ وَانتفع النَّاس بعلمه ومعرفته . قال لى أبو الحسن أبن مغيث : تُوفِّى أبو محمد بن دَحُّون فى سنَة إحدى وثلاثين وأربع مئة . زاد غيرُه فى المحرم ليلةَ الجمعة لست خَلون منه وصلّى عليه مَكى المقرئ .

٥٩٠ — عَبْد الله بن بكر بن قَاسم القُضاعى : من أهل طُليطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد، وصَاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وعبد الرحمن أبن ذُنين ، والتّبْريزى وغيرهم . ورَحَل إلى المشرق سَنَة سبع وأربع مئة. وأخذ بمكّة عن أبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضم ، وَأبى ذر الهروى . وسمع بمصر : من أبى محمد بن النحاس وغيره . وأخذ بالقيروان : عن أبى عبد الله بن منّاس وَغيره .

وكَانَ : من الرواة الثقات الأخيار ، وَكان مع ذلك ورعاً فَاضِلاً عَفيفاً خيراً منقبضاً مُتَعَاوِناً سَالم الصَّدر ، وَكَان لا يبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئاً مما روَاه لا لتزامه الانقباض . وتُوفِّى: سنَة إحدى وثلاثين وأربع مئة. ذكر بعضه أبن مطاهر .

٥٩١ — عبد الله بن سَعيد بن أبى عَوْف العَاملى الرباحى . قدم طُليطلة واستوطنها .

وكان : قد سمع من أبن أبي زمنين وغيره . ورحل حاجاً فسمع من أبن أبي زيد وغيره .

وَكان : فاضلاً دَيناً ورعاً مُعْقلا مداوماً على صلاة الجماعة يُصلى الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ لهُ باب المسجد لصلاة الصبح ، و يغلقُ وراءه بعد صلاة العشاء . وكان إذا قرأ الحديث أو قرئ عليه يبكى ، وكان يُرابطُ فى رمضان بحصن وَلْمش .

قال ابن مطاهر : تُوفّى سنة أثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٥٩٢ — عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يُوسف بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عَمْرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُقْبة بن أبي مُعَيط بن[1] أبان بن عامر بن أمية ابن عبد شمس المعيطى : من أهل قُرطبة ؛ يُكْنى : أبا عبد الرحمن رَوَى عن أبي محمد البَاجي وغيره .

وكان : من أهْل النبل والذّكاء والشّرف ، وبويع لهُ بالخلافة بشرق الأندلس وخُطبَ لهُ على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار فى آخر عمره إلى كُتامةَ وتُوفّى بها سنة أثنتين وثلاثين وأربع مئة .

وحكى أبن حيان : أنّ أبا محمد الباجى قال له ذات يوم : كأنى بك يا قريشى قد أثْرْتَ فتنة ، وتقلدت امارة ، إلاّ أراكَ قليل المتعة بهاَ فاستَعذْ بالله من شر ما أنتَ لاق . فوجَم المعيطى مما قالَهُ وقال له : من أين يقول الشيخ أيده الله هذا ؛ ويعلَمُ الله بُعْدى عنه ؟ ! فقال : من أصح طريق . (فقال له) : كنتُ أراكَ فى نومى منامى توقد ناراً حَطبها زرجُون لم تلبث أن خمدت فأوّلتهاَ فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها والله أعلم .

قال : فاظهر المعيطى الاستعاذة من ذَلِكَ ، وضرب الدهْرُ من ضرباته إلى أن كان

---

(١) هذا وهم وصوابه : ابن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية : من هامش المطبوع .

من أمر المعيطى ما ذكرناه . فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سَنَة .

وكان سبب هَذا أن مجاهداً صاحب دَانية قدم هذا المعيطى أن يكوى أمير المؤمنين بعَمَله ، فبقى مدة يسيرة ثمَّ خلعه مجاهد عَنْ امرة المؤمنين ونفاه من عَمله وسَار بأرض كتامَة لا يرفع للدنْيَا رأْساً .

٥٩٣ — عبد الله بن أبى عُمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب المعَافرى الطّلمنكى منها ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه كثيراً من رِوَايته وَصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعَة من شيُوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عَبد الله الإلبيرى المقرئ وغيره .

٥٩٤ — عبد الله بن يوسف بن نَامى بن يوسف بن أبيض الرهُونى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى بكر عباس بن أصْبَغ ، وأبى عبد الله محمد ابن خليفة ، وخَلَف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطّلمنكى وغيرهم .
ذكره ابن مَهْدى ، وقال: كان رجُلاً صالحاً خيراً فاضلا لا يقف ببَاب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبى خالد بالمدينة . وَكَانَ مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب ، حسن الخلق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خَاشِعاً كثير البكاء ، متحرياً فيما يسمع محتفظاً به ، ورعاً فى دينه . وقرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب . وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

قال أبو مروان الطبنى : وتُوفِّى رحمه الله يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . واختُلط فى آخر عُمره فتُرك الأخذ عنه . ذكر ذلك ابن حيان .

٥٩٥ — عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى: أبا محمد . وهو وَالدُ زِيَاد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخَيْر والصَّلاح والصيانة . ومن أهل الكِتابة والنَّبَاهة والبلاغة . وله فى الترسيل كتاب سمّاه البُغْيــة وهو جمع حسن . ثمَّ تخلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والْعِبادة ، وَرَفض الدنيا إلى أن تُوفّى ودُفن عشى يوم الجمعة لأربع بقين من شهر رَمضَان المعظم من سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سَلَمة . وكان قد اختُلط فى آخر عُمره . ومولده سنة ستين وثلاث مائة . وكان جاراً لأبى محمد بن نَامى المتقدم قبله ومُهَاجراً له لا يصلى وراءه فى مسجده . ذكره ابن حيان .

٥٩٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القَيْسى ؛ المعروف . بابن الجَيَّار . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أبى عبد الله بن أبى زمنين ، وأبى عبد الله بن الفخار ، ومكى المقرئ ، وأبى القاسم الوهْرَانى ، وَحَامد بن محمد المقرئ وغيرهم . وكتب بخطه علْماً ورَوَاه . وَعُنى بالشروط وجلسَ لعقدها بين الناس بجوفى الجامع .

ذكره ابنُ حيّان بصُحْبة السلطان والدخول فيما لا يَعْنيه فتكره إلى أهل قرطبة وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفّى بهَا فى آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربع مئة .

٥٩٧ — عبد الله بن سعيد بن لُبَّاج الأموى الشنتجيالى الطويل الجوار بمكّة شرفهَا الله . سكن قرطبة وغيرها ؛ يُكْنَى أبا محمد(١) .

سَمعَ بقرطبة قبل رحْلته من أبى محمد بن بترى ، وأبى عُمر الطَّلمنكى . ورحل إلى المشرق سنَة إحدى وتسْعين وَثلاث مائة فَسَمِع بمكّة : من أبى القاسم السّقطى(٢) ، وَأبى الحسن أحمد بن فراس

(١) رابط أبو محمد هذا ببطليوس ، ومرجيق ، وشلب ، ورباط الريحانة من عمل شلب . وروى عنه بتلك الجهات وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له وبجريدة على ناصيته يا مرزوق رزقنى الله عليك الشهادة . هـ طره من خط ش .) . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) بالمطبوع : السقى .

العنبقسى ، وأبى الحسن بن جهضم . وصحب بها أبا ذر عبدَ بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . ولقى أبا سعيد السجزىّ فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى با سعد[١] الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين[٢] يحيى بن نجاح صاحب كتاب سُبل الخيرات فحمله عنه . وجماعة سواهم سمع منهم . وكتب الحديث عنهم ، وسمع بمصر : من أبى محمد بن الوليد وغيره .

قال أبو المطرف عبد الرحمن بن الطيطلى : كان أبو محمد هذا خيراً عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً متبتِّلاً ، منقطعاً إلى ربه منفرداً به . رحل إلى مكة وجاور بها أعواماً . حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له . رضى الله عنه .

وقرأتُ بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب قال : قرأتُ بخط أبى القاسم حاتم بن محمد : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى المجاور : أن أبا بكر الجلاء[٣] أقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيماً للحرم .

وقرأتُ بخط أبى الحسن الإلبيرى المقرئ قال : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعاً كريماً لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالأثمد ويجلسُ للسماع متحبباً ، وربما عقد حبْوَتَه بطرف ردائه . وقرأتُ بخط ابن حيّان قال : كان أبو محمد يوالى الاكتحال بالأثمد ويحض عليه فقال ما يرى الا محْشوّ العيْن به . ويقول كثيراً لا تمنعوا العين قوتها فتمنعكم ضوءها .

وقرأتُ بخط أبى مروان الطبنى : رحل أبو محمد الشنتجيالى رحمهُ الله سنة إحدى

---

(١) بالمطبوع : سعيد .   (٢) بالمطبوع : الحسن .

(٣) بالمطبوع : ابن الجلاء .

وتسعين وثلاث مائة إلى المشرق وحجّ رحمه حَجَّة الفريضة عن نَفْسه وأتْبعها خمساً وثلاثين حجَّة ، وزارَ مع كل حجَّة زورَتين فكملت له اثنتان وسبعون زوْرة .

ورجع إلى الأندلس فى سنة ثلاثين وأربع مئة . ولحق بقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمئة . فقرئ عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح فى نحو جمعة بجامع قرطبة فى موعدين طويلين حَفيلين كل يوْم موعد غدوة ، وموعد عشية . وخَرَج عن قرطبة يوم الثلاثاء لستٍ خلون لصفر بعده بنيَّة الرباط بنوَاحِى الغرْب فتصرف فى مغيبة عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القَدْمة الثانية فى عقب جمادى الأول سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة ، وتصرف قليلا و به وهنُ السفر واعتلّ فى دار بعض اخوانه إلى أن تُوفِّي بها ليلة السبت لاربع خلوْن من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة . ودفن رضى الله عنه يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر أصْبَغ بن مالك رحمه الله فى يوم غزير الغيُث دائم المطر . وصلّى عليه الحاكم أبو علىّ بن ذَكْوَان .

٥٩٨ — عَبْدُ الله بن محمد بن ثوابة اللَّخمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . لهُ رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبى ذر الهروى وغيره ، وله سمَاع قديم ببلده . وتُوفِّى لثمان بقين من شهْر رمضان سنة اُثنتين وأربعين وأربع مئة ، وقد قارب المائة . ذكره ابن خزرج .

٥٩٩ — عبد الله بن خلوف بن موسى الزوَاغِي يُعْرف : بابن أبى العظام : من أهْل بَجّانة صاحب صلاة الفَرِيضة وأحكام الجهة بها ـ ؛ يُكْنَى أبا محمد .

كان : من أهل التِّلاوة والاجتهاد فى العبادة من عبَاد الله الصالحين . تُوفِّى ليلة الخميس لِثلاث عشْرة ليلة خلتْ من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة . ودفن يوم الخميس بعد صلَاة العصر ، وصلّى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدى .

٦٠٠ — عبد الله بن هَارُون الأصبحى : من أهل لاردة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقَالَ : فقيه أديب شَاعِر زَاهد مُتصاون من أهل العلم. ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى وأنشد له أشْعَاراً أنشده إياها ومنها : —

كَمْ مِنْ أخٍ قَدْ كُنْتُ أحْسبُ شُهْدَهُ   حَتّى بَلَوْتُ المــرَّ مِنْ أخْلَاقِه
كَالْمِلْحِ يُحْسَبْ سُكّراً فى لَوْنِهِ   وَمجسِّه وَيَحُولُ عِنْدَ مَــذَاقِهِ

٦٠١ — عبد الله بن أحمد بن خَلف المعَافرى : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكنى أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد ، وكان يُبْصر الوثائق ويعقدها ولا يأخذ عليها أجْراً ، وكانت فيه شَراسةٌ وسوء خلق ، اسْتشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمئة . ذكره ابن مُطَاهر .

٦٠٢ — عبد الله بن عثمان بن مرْوان العُمْرى البطليوسى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقَالَ فيه : نحوى فقيهٌ شاعر قَرَأْتُ عليه الأدب مات قَريباً من سنة أربعين وأربع مئة . (قال) : وممَّا انشدنى لنفسه رحمه الله : —

عَرَفْتَ مَكَانَتِي : فَسَبْتَ عِرْضِي ؛   وَلَوْ أنِّى عَــرَفْتُكُمُ سَبَبْتُ
ولـكنْ لَمْ أجِدْ لَـكُمُ سُمُوّاً   إلى أُكْرُومَةٍ ؛ فَلِذَا سَكَتُّ

٦٠٣ — عبد الله بن محمد بن عبـد الله الجُدلى : صاحب الصلاة بجامع المرّية والخطبة ، يعرف : بابن الزفت ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن القَابسى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن ابن فراس . وكان صاحبا لحاتم بن محمد هنالك . وَكان رجلا فاضلا . وتُوفِّى ليلة الاثنين لستٍ بقين من جمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى . وكان مولده سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٦٠٤ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامى المعروف : بالبِزِلْيانى . سكن إشبيلية ، يُكْنَى أبا محمد .

كان : من أهل الأدب والشعرْ والترسيل، واللغة والخبرَ متفننا فى العلم. أخذ الأدب عن أبى الفتوح الجُرْجَانى وَجماعة سواه . وكان ثقـةً صَدُوقاً . ذكره أبو محمد ابن خزرج ورَوَى عنـه كثيراً وقَالَ : تُوفِّى بإشبيلية سنة خَمْسٍ وأربعين وأربع مئة ومولده[1] فى صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

٦٠٥ — عَبْد الله بن الوليد بن سَعْد بن بكر الأنْصَارى : من أهْل قرمُونة ، من قرية منهاَ يُقال لها شُتيقَشْ ـ سكن مصر وَاستوطنها ـ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِـعَ بقرطبة قَدِيماً من أبى القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحّان وغيره . ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاثٍ مائة فَأَخذ فى طريقه بالقَيْرَوَان : عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القَابسى ، وأبى جعفر أحمد بن دَحْمون بن ثابت وغيرهم . وَحجَّ وأخذ بمكة : عن أبى ذر عبدبن أحمد الهروى كثيراً ، وعن أبى العباس أحمد بن بُنْدَار الرَّازِى ، وأبى الحسن بن صَخر القاضى وغيرهم .

واستوطن مصر وحدَّث عن جماعة من أهلهاَ وحدَّث بهاَ ، وكان ثقة فيما روَاهُ ، ثَبْتاً ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأْى ، مالـكى المذهب وطال عُمره . وروَى عنه جماعة من علماء الأندلس ، وخرج من مصر إلى الشام فى ربيع سنة سَبع وأربعين وأربع مئة ، وتُوفِّى بالشام فى شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة . قَرَأْتَ ذلك بخط أبى مَرْوَان الطبنى . قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

٦٠٦ — عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هشام ؛ يعرف : بابن المـكْوى : من

---

١) هذا : إلى ثلاث مائة خلا منها المطبوع .

أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو وَلدُ أبى عمر الأشبيلى الفقيه كبير المفتين بقرطبة أيام الجماعة .

لَهُ سماع من أبى محمد بن أسد : سَمِعَ منه صحيح البخارى ؛ وسمع من أبى القاسم الوهرانى وَغيرهما . واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعـد أبى بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء فى وِرْدٍ ، ولاَ صَدرٍ لقلة علمه ومعرفته ، وإنَّمَا كانت أُثرة آثرهُ بهاَ لا حقيقة ، ثمَّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . وَبَقى خَامِلاً معطلاً وركبته علةُ ذبول صعبة تردّد فيها إلى أن تُوفِّى من علّتِه تلك فَدُفِن بمقبرة أُم سلَمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة بالصَّيْلم المشهورة بالأنْدَلُس فشهده جَمْعُ الناس وَاثنو عليه بالعِفّة وَالصيانة . وكان سنة السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله فى القَضاء ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يوماً .

٦٠٧ — عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعَافى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى القاسم البريلى ، وأبى عمر بن عبد البر . وَله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها وَصحب العلماء . أخذ الناس عنهُ وتُوفِّى : سنة أربع وخمسين وأربع مئة وله ثلاثة وخمسون عاماً ذكره المقرئ . قال غيره : تُوفِّى ابن مُعَافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة . ومولده عام خمسة وتسعين وثلاث مائة . وتولّى غسْله والصلاة عليه أبو محمد بن مُفَوّز الزاهد .

٦٠٨ — عبد الله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعَيْنى — سَكن إشبيلية — ويعرف : بابن المأمونى .

كانَ شَيْخاً صالحاً من أهل التلاوة ، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وَغيره منهم : أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللّبيدى ونظراؤه . وكتب

عنه ابن خزرج وقال : أجاز لى ما رَواه فى ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربع مئة .

٦٠٩ — عَبْد الله بن مُوسى بن سعيد الأنصارى ، يعرف بالشَّارِقى : من أهلِ طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى بقرطبة يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن دحُون ، وأبى علىّ الحداد ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عمر بن سُمَيْق ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وأبى عمرو السّفاقسى ، وأبى محمد بن عباس الخطيب وجَماعَة سوَاهم .

ورحل إلى المشرق وَحَجّ[1] وسمع فى رحلته من أبى إسحاق الشيرازى الفقيه وغيره وانصرف إلى طلَيْطلة واستوطنها .

وكان : من خيار المسلمين وممن انقطعَ إلى الله عز وَجل ورفَض الدنيا ، وتجرّد إلى أعمال الآخرة مجتهداً فى ذلك بلا أهل ولا ولد . لم يُباشر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقةٍ . وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القريحة مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، وَلزُوم المسجد الجامع . كانت لهُ فيه مجالس كثيرة يعلّم الناس أمرَ وضوءهم وصلاتهم وَجميع ما افترض الله عليهم . وكان حَسَن الخلق صابراً لمن جفى عَليه ، متواضعاً ، بَذّ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صَابراً قَانعاً راضياً باليَسير من المطعم والملبس ، وَأُشِير عليه بأن يفرض لَهُ فى الجامع فأَبى من ذلك . وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضى أبو زيد بن الحشَّا وقال له : تقدمت لك رحلةٌ ؟ فقال : نعم . وَقد حججتُ إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك ، والذى أنت فيه آكدٌ . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطلة فمكث فيها إن أن تُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة . ذكره ابن مُطاهر .

(١) هذا : إلى وغيره خلا منه المصور المعتمد عليه ، ومثبوت فى المطبوع

زادَ غيره : كانت وفاته منسلخ شوّال من العام واحتفل الناس لجنازته .

٦١٠ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ـ وَلدُ الحافظ أبى عمر بن عبد البر ـ سَكن مع أبيه بلنسية وغيرها ـ ؛ يُكْنَى : أبا محمد وأصله من قُرْطبَة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى العباس المهدوى وغيرهم . ذكره الْحميدى وقالَ : كان : من أهل الأدب البارع ، والبَلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء . مات بعد الخمسين وأربع مئة . وقد دَوّن الناس رسَائله ، وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .

لاَ تُكْثِرنّ تأمُّلاً ... وَاحْبس عَلَيْكَ عِنَان طَرْفِك
فلرُبَّمَا أرْسَلْتَهُ ... فرَمَاكَ فى مَيْدان حَتْفِك

قال لى بعض أصحابنا تُوفى : سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة . وصلّى عليه الْقُطينى الزّاهد .

٦١١ — عبد الله بن سيد العبدرى ، يُعْرف : بابن سِرْحَان ، من أهل مُرْسية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقلْ وغيره . وكان يُتْقِن عقد الشروط وَيعرف عللهاَ . وله كتابٌ فيها سماه المفِيد قد عوّل الناس عليه ، وَلهُ كتاب حسن فى شَرْحه . روى عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى التدمِيرى وَغيره .

٦١٢ — عبد الله بن سليمان المعافرى ؛ يعرف بابن المؤذّن : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى وغيره . وكان : من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءآت . وكان كثير الكتب جلها بخطه .

وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا فى يوم جمعة لصلاته أو لباديته . وكان صرورة لم يتزوج قط ولا تسرّى . سمع الناس منه . وتُوفِّى : سنة ستين وأربع مئة . ذكره ابن مُطاهر .

٦١٣ — عبد الله بن سعيد بن هارون : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن أبى عمر الطلمنكى ، وأبى الوليد بن ميقل وغيرهما . وكان خطيباً بالمسجد الجامع . وتُوفِّى : سنة إحدى وستين وأربع مئة . ذكر وفاته اُبن مدير .

٦١٤ — عبد الله بن محمد بن سعيد الأموى ، يعرف : بالبُشْكُلارِّى ـ و بشكلار قرية مِنْ قرى جيان سكن قرطبة ـ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نابل ، وأبى عثمان بن القزّار وأحمد بن فتح الرسَّان وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حَيوَة ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى بكر التجيبى ، وخلف بن يحيى الطليطلى ، وأبى عمرو السفاقسى وغيرهم . وكان ثقةً فيما رَوَاه . ثبتاً فيه ، شافعى المذهب .

قالَ لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هٰذا اماماً بمسجد يوسف بن بَسِيل برَحْبة اُبن دِرْهمين . روى عنه أبو على الغسانى وَغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صَوَاب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه . وتُوفِّى رحمه الله ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة . ودفن بالربض وصلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلى . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . وكان شيخاً صالحاً . ذكره اُبن حيان .

٦١٥ — عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبى الفتح بن عبد الواحد الفهْرى : من أهل البُونْت ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهـل المعرفة وَالحفظ وَالعلم والفهم . وله كتاب حَسَنٌ فى الوثائق

والأحكام. وهو كتابٌ مفيد ، واختصر أيضاً المستخرجة وغيرها . وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره .

وتُوفيِّ لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة .

٦١٦ — عبد الله بن محمد بن عباس ، يعرف : بابن الدبَّاغ : من أهل قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء ، وأبي على الحدّاد ، وأبي عبد الله ابن عابد .

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيراً . وكان مشاوراً في الأحكام بقُرْطُبة . ديناً فاضلا ، ورعاً[1] . وكان صاحباً للفقيه أبي عبد الله بن فرَج ، ومُفْتياً معهُ ، وتُوفيِّ يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة فيما أخبرنى أبو جعفر الفقيه ، ثم قرَأْته بخط ابن سهل القاضي .

٦١٧ — عبد الله بن محمد بن جُمَاهر الحجْرى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن الفخّار وغيرهما . ورحَل حاجّاً فروى عن أبي ذر وغيره .

وكان له حَظ وافر من الفرائض والحساب وأفتى النّاس . وتُوفيِّ : سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة . ذكره ابن مُطاهر .

٦١٨ — عبدُ الله بنُ على بن أبي الأزْهر الغافقى : طُلَيطلى سكن المريّة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) في المطبوع : ورعا ناسكا .

رحَل وحَجَّ ولقى أبا ذر الهروى ، وأبا بكر المطوّعى وغيرهما ، وكان : من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم . أخذ الناسُ عنه وَاختار أن يتَسمى بعبد ؛ وأن يزيلَ اسْمه من اسْمِ خالقِه جــلَّ وعزَّ تشبيهاً بأبى ذر عبْد بن أحمد شيخه وَلم يكن ذاك صَواباً من فعْله . وتُوفِّى (رحمه الله) : سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة . ذكره أبن مدير .

٦١٩ — عبْدُ الله بن محمد بن حَزْم بن حرب التَّيْمى الأندلسى : أصْلُه من قلعة رَباح فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث . سكَن مصْر ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى القاسم . ورحل إلى الشرق وحجّ ولقى بمصْر : أبامحمدعبدالله بن الوليد الأندلسى . وَرَوىعن أبى القاسم عبد الملك بن الحسن القينى وَجماعة من رجَال المشرق . لقيه هنالك أبو بكر جُماهِر بن عبد الرحمن وروَى عنه ، وذكر أن أصله من طُلَيْطلة ، وكانت له عنايةٌ ورواية . وكان عنده أدبٌ وحَلاوة . وَكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس، كثير المَبرّة بهم قَاضِياً لحوائجهم.

قالَ لِي شَيْخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرئ أبا القاسم خلف بن إبراهيم يُثْنى على أبى محمد هذا ويرفع بذكْره وقال سمعتُه بمصْر ينشد :

بَصَرى فَاتَكٌ وطرْفى عفَيفٌ   عَنْ حَلاَلٍ وَعَنْ حرَامٍ ضَعِيفُ
فَوَحق القُرانِ انى لعَفٌ   غَــيْر أنِي للغَانيَات ألوفُ

وكانت وفاته بمصْر فى نحو الستين والأربع مئة .

٦٢٠ — عبْدُ الله بن طريف بن سعد : من أهل قُرْطُبَة . وهو والدُ شيخنا أبى الوليد بن طريف .

رَوَى بقرْطُبة عن القاضِى يونس بن عبد الله ، وعن القاضِى سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطبنى وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى عُمر ابن الحذاء وغيرهم . وكانت لَهُ رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها واقمى أبا محمد بن الوليد بمصْر فأخذ عنه سنة أربعينوأربع مئة . واستجازه لابنه أبى الوليد شيخنا فأجازه .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ والتكرر عليهم والإختلاف إليهم . وتُوفِّى بشِلْطِيش رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك[(١)] .

٦٢١ — عَبْدُ الله بن أحمد ، يعرف : بابن النُّبَّاهى[(٢)] من أهْل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى القَاسم بن الإفليلى كثيراً وكان عالمًا بالآداب واللغات والأشْعار .

وله رَدٌ على أبى محمد بن حَزْم فيما انتقده على أبن الإفليلى فى شَرْحِه لشعر المتنبى .

أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن سُليمان الأديب شيخنا رحمه الله .

٦٢٢ — عَبْد الله بن محمد المُعيْطى : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا محمد .

صحبَ أبا عبد الله بن عَتاب واختصَّ به وأخذ عن غيره . وأجازَ له أبو ذر الهروى ما رَوَاه . وَكان رَجُلاً فَاضِلاً ديناً ، شهر بالخير والفَضْل وَالدين . وكان مشَاركاً للنّاس فى حَوائجهم وَمهماتهم . وتُوفِّى فى شهر رمضان سنَة تسعٍ وستين وأربع مئة .

٦٢٣ — عَبْدُ الله بن مُفوّز بن أحمد بن مفوّز المعَافرى : من أهل شاَطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر بن عبد البر كَثِيراً ، ثم زهدَ فيه لصُحْبته السّلطان ، وعنْ أبى بكْر بن صَاحب الأحْبَاس ، وأبى تمام القُطينى ، وأبى العبَّاس العُذْرى وَغيرهم .

وكاَنَ : من أهل العلم والفهْم والصَّلاح وَالورع والزهد مشهوراً بذلك كُله . وتُوفِّى : سنة خَمْسٍ وسبعين وأربع مئة . ذَكره أبنُ مُدير .

٦٢٤ — عَبْدُ الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحِميْرَى : من أهل إشبيلية .

---

(١) بلغت القراءة : كتبه محمد بن القادرى . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) صوابه : البناهى وبيتهم بمالقة مشهور . قاله : ابن دحية والحسين . من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد البَاجى . وكان فَقِيهاً مُشاوَراً ببلده . وتوفّى : سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مُدِير .

٦٢٥ — عَبْدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث الداخل بالأندلس . لخمى النّسب ؛ يُكـْنَى : أبا محمد من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبِيه ، وأبى عبد الله البَاجى ، وأبى عمر[1] المرْشانى ، وأبى الفتوح الجُرْجَانى ، وأبى عبد الله الخولانى ، وأبى عُمر بن عبدالبر ، والتبريزى ، وأبى بكر الميرانى ، وأبى بكْر زُهْر ، والبَنّاق وَغيرهم كثير . وَعدّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستُون رجُلاً وامْرأتان بالأندلُس . وَكتب إليْه جَماعة منهم من المشرق ، وَكانت له عنَاية كاملة بالعلم وتقييده وروَايته وجمعه . وَكَان من جلّة الفقهاء فى وَقته مشاوَراً فى الأحكام بِحَضْرته ، ثقةً فى روَايته ، سمِعَ النّاسُ منه كثيراً . وقد حَدَّث عنه أبُو الحسن العبْسى المقرئ وغيره .

وأَخْبَرنا عنهُ من شيوخنا أبو محمد بن يَرْبُوع ، وَأبو الحسن شُريح بن محمد وَغيرهما . وقد نَقَلْنا من كلامه على أسماء شيوخه فى هذا الجمع كَثِيراً ممّا نَسَبْناه إليه . قال ابن مدير : وتُوفّى رحمه الله سنة ثمان وسبعين وَأربع مئة بإشْبيلية . زاد غيره فى شوّال من العَام ، ومولده فيما قرأتُه بخطه فى جمادى الأولى سنة سبعٍ وأربع مئة .

٦٢٦ — عَبْدُ الله بنُ علىّ بن محمد بن أحْمد بن عبد الله بن محمد بن عَلىّ البَاجى اللَّخمى : من أهْل إشبيلية ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد البَاجِى . وكان فَقِيهاً فَاضِلاً . أخبرنا عنه بعضُ شيوخنا . وتُوفّىَ فى رَمضَان سنة ثمَان وسبعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن مُدير .

---

(١) بالمطبوع : عمرو .

٦٢٧ — عَبْدُ الله بن محمد بن عُمَر ، يعرف : بابن الأَدِيب : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الصَّاحبين أبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر ميمون ، وعَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبْراهيم الخشنى ، وأبي المطرف بن ذُنين ، وابنه عبد الله ، وأبي بكر بن الرحوى ، وأبي عبد الله بن الفخار ، وأبي عُمر يوسف بن خضر وَغيرهم . وسَمِعَ على أبي القاسِم البراذِعِي كتابه فى اخْتصار المدَوَّنة . وعمر أبو محمد هَذا عُمراً كثيراً ، وسمع الناسُ منهُ . وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا بمَا رواه . وتُوفِّي رحمه الله فى عشر الثمانين والأربع مئة .

٦٢٨ — عَبْد الله بن فرج بن غَزْلُون اليحصبى : يُعرف ، بابن العَسَّال من أهْل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طَالب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد بن عبّاس ، وأبي عمر بن عبد البر ، وابن شقّ اللّيل ، وابن ارفع رأْسُه . وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقَاضِى أبي زيد الحشا وَغيرهم . وكان متفننا فَصِيحاً لَسِناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث وَالانحاء واللّغة والآداب . وكان عَارفاً بالتفسير ، شاعراً مفْلقاً ، وكان سُنّيا ، وَكان له مجلس حَفْلٍ يُقْرأُ عليه فيه التفسير . وَكَاَن يتكلّم عليه و ينصّ من حفظه أحاديث كثيرة . وكان منقبضاً ، مُتصاوناً يلزم بيته . ذكره ابن مُطَاهر .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا . وتُوفِّي : سنة سبع وثمانين وأربع مئة وقد نيف على الثمانين رحمه الله . وكان قد اسْتُقْضِي بطلبيرة بعد أبي الوليد الوَقشى قديماً .

٦٢٩ — عبدُ الله بن سَهل بن يوسف الأنصارى : من أَهْل مُرسية ؛ يُكْنى : أبا محمد .

أخذ عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي عمر الطّلمنكى ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب : ورحل إلى المشرق وأخذ بالقيروان عن أبي عَبْد الله محمد بن سفيان ، وأبي عبد الله محمد ابن سليمان الأُبّى .

وكاَنَ : ضابطاً للقراءآت وطُرقها ، عارفاً بها . أخذ الناسُ عنه .

وسمعتُ شيخنا أبا بَحْر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه . وتُوفى رحمه الله برُنْدَة من نظر قرطبة سنة ثمانين وأربع مئة .

٦٣٠ — عبد الله بن أبى المطرف : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف ، بابن قبَال .

كاَن : من أهل العلم والحجّ والدراية والصَّلاح وَالرواية . وتُوفى: سنة إحدى وثمانين وأربع مئة . ذكره ابن مُدير .

٦٣١ — عَبْد الله بن عُمر بن محمد ، المعروف : بابن الخرّاز : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ورحل إليه ، وأخذ عن أبى بكر ابن الغرّاب .

وكان : من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة فى فنون العلم . وكان عَيْناً من عيون بلده فى العمل وَالفضل معظماً عندهم .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفُه بالنبل والذكاء والمعرفة . وتُوفِّى رحمه الله فى السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربع مئة .

٦٣٢ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكْرى : من أهل شَلْطيش . سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبى مروان بن حيّان ، وأبى بكر المصْحفى ، وأبى العباس العذرى سمع منه بالمريّة ، وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر الحافظ وغيره .

وكان : من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتْقناً لما قيّده ، ضابطاً لما كتبهُ ، جَمِيل الكُتب متهمماً بها ، كان يُمسكها

فى سبابى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتاباً فى أعلام نبوّة نبينا عليه السلام . أخذهُ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه . وتُوفِّىَ رحمه الله فى شوّال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

٦٣٣ — عبد الله بن حيّان بن فرْحُون بن عَلم بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حَمْدُون بن حيّان الأنصارى الأرَوْشى[1] . سكن بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أبى عُمر بن عبد البر كثيراً ، وأبى عَمْرو عثمان بن أبى بكر السفاَقسى ، وأبى القاسم الإفليلى ، وأبى الفضل البغداذى وغيرهم .

وَكانت له همّةٌ عالية فى اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً عظيما . وتُوفّى فى النصف من شوّال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ذكره : أبو محمد الرشاطى وكَتَبَ به إلىّ .

٦٣٤ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربى المعافرى : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو والدُ شيخنا القاضى الإمام أبى بكر بن العربى .

سَمِعَ ببلده : من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضى أبى بكر بن ابن منظور ، وأبى محمد بن خزرج .

وسمعَ بقرطبة : من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى مَرْوَان عبد الملك بن سِراج ، وَأجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رَوَاه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى بَكر فى صدْر سنة خمسٍ وثمانين وَحجّ وسمع بالشام ، والعراق ، والحِجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة . وشارَك ابنه فى السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً وَرَواه .

---

(١) أروش: مدينة من كورة باجة غرب الأندلس . من هامش الأصل المعتمد عليه .

وكان : من أهل الآداب الوَاسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذّكاء والتقدم فى معرفة الخبر وَالشعر والافتنان بالعلوم و بجمعها .

وكان : من أهل الكتابة ، والبلاغة ، والفَصَاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة . وتُوفى منصرفاً عن المشرق بمصر فى محرم سنة ثلاثٍ وتسعين وأر بع مئة . ومولدُه سنة خمسٍ وثلاثين وأر بع مئة .

٦٣٥ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فُورْتش : من أهل سَرَقسطة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عنْ أبيه ، وعن أبى محمد[1] البَاجى وأجَاز له أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عَمْرو السَّفاقسى ، وأبو الفتح السَّمرقندى .

وَكان وَقوراً مَهيباً عاقلاً فاضلاً . ونوظر عليه فى المسائل . قال أبو علىّ بن سُكرّة: كان أفْهَمَ من يحضر عنده . واستُقْضِى ببلده ، وكان محمودُ السيرة فى قَضَائه .

وكان مولده سنة أر بع وعشرين وأر بع مئة . وتُوفّى فى صفر من سنة خمس وتسعين وأر بع مئة .

٦٣٦ — عبد الله بن إسماعيل : اشبيلى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقه . وكان يَميلُ فى فِقْهه إلى النظر واتباع الحديث من أهل التقشف . خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاء اغْمات ؛ ثم نقِل إلى قضاء الحضرة فتقلّدها إلى أن تُوُفّى سنة سبع وتسعين وأر بع مئة .

وكان مشكُورَ السيرة ، حسن المخاطبة . كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعْوَان : خذُوا بيد سيدى إلى السجن . وله تصنيفان فى شرح المدَوّنة ، ومُخْتصر ابن أبى زيد مُلِئَتْ علماً . أفادنيه القاضى أبو الفضل بن عياض.

---

(١) فى المطبوع : أبو الوليد .

٦٣٧ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بَشِير بن سعيد القَاضِى بن محمد القَاضِى بن سَعِيد بن شَرَاحيل المعَافِرى : من أهــل قرطبة ؛ يُكْنى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، وحكمَ بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبى عُمر بن الحذّاء وَغيرهم .

وكان معتنياً بتقْييد العلم وَسَماعه من الشيوخ . سَمِـعَ الناس منهُ بعض ما رواهُ . وذكر طاهر بن مُفَوّز أنه صَحبه وقَال : كَان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صَالح . له اعتناء بالْعلم ، وهو ذكَرَ نسبهُ على نحو ما تقدَّم .

وقَرأْتُ بخط شيخنا أبى الحسن المقرئ : تُوفِّى أبو محمد بن بَشِير ليلة الخميس أول الليل لثلاثٍ بقين من المحرم من سنَةِ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أُم سلمة وصلى عليه ابنُه عبد الله ، وكان مولده سنة أربع عشرة وأربع مئة .

٦٣٨ — عبد الله بن سعيد بن حكمَ المقْتَلى الزَّاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

قَرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وكان آخر من بقى ممّن قرأ عليه ، وكان رحمهُ الله أحد الزهّاد العُبَّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم وأخبرنى القَاضى محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة قَال : حَدَّثنى أبو محمد هذا ؛ قال : كنتُ عِنْدَ أبى عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه فأتى إليه رجل فقال : إنى أريد أن أسألك فحسن لى خلقك ! فقال : قل . فقال : ما أفضل ما أدعوا الله به ؟ فقال له : فى الستر فى الدنيا ، وأن يميتك على الإسلام . وتُوفِّى رحمه الله سنة أثنتين وخَمْسمائة .

٦٣٩ — عَبْد الله بن يحيى التجيبى من أهل اقليش ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف بابن الوَحْشى .

أخذ بِطُلَيْطِلة عن أبى عبد الله المغامى المقرئ القراءآت ، وسَمِع بها أيضاً من أبى بكر محمد بن جُماهر ، وأبى بكرٍ خَازم[1] بن محمد وغيرهم .

وكان : من أهل المعرفة والنبل والذكاء . وله كتاب حسن فى شَرْح الشهاب يدل على احتفال فى معرفته ، وَاختصر كتاب مُشْكل القرآن لابن فَوْرك إلى غير ذلك من مَجموعاته . وتولى أحكام بلده اقليش فى آخر عمره وَأقام به مدة يسيرة . وتُوفى به سنة اثنتين وخمسمائة .

٦٤٠ — عبد الله بن محمد بن دُرّى التجيبى ، المعروف : بالركلى — من أهل رِكلة عمل سرقسطة سَكَن شاطبة — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الوليد البَاجى ، وأبى مرْوان بن حَيّان ، وأبى زيْد عبد الرحمن ابن سَهْل بن محمد وغيرهم . وكان : من أهل الأدب قديم الطلب سمع منه أصْحَابُنَا ووثقوه وتُوفىّ : سنة ثلاث عشْرة وخمسمائة .

٦٤١ — عَبْدُ الله بن مالك الأصبحى : من أهْل بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُوسى بن الغرّاب ، وأبى محمد عبد الله بن عُمر ابن الخراز وغيرهما .

وكان ثقة فيما روَاه ، فاضِلاً عفيفاً ، منقضباً وعُمر وأسَنّ وأخذ عنه بعض أصحابنا وتُوفيّ فى حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

٦٤٢ — عبد الله بن إدريس المقرئ : سَرقسطى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) فى المطبوع : حازم بالحاء المهملة .

كان : من أهل الأَدَاء والضَّبْط . أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكم ، وسمع أبا على بن سُكّرة ، وسكن سَبْتة وتَصَدرَ فى جَامِعِهاَ للاقراء . وتُوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة . أفادنيه القاضِى أبو الفضل . وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

٦٤٣ — عَبْد الله بن محمد بن السيد النحوى : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى أبا محمد سَكَن بلنسية .

رَوَى عن أخيه على بن محمد ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبى سعيد الورّاق ، وأبى على الغسَّانى وغيرهم . وكان عالماً بالآداب واللغات مُسْتَبْحِراً فيهما ، مقدماً فى معرفتهما واتقانهما ، يجتمع النّاسُ إليه و يقرؤن عليه ، و يقتبسون منه . وكان حسَنَ التعليم ، جيّد التّلْقين . ثقة ضَابطاً ، وَألّف كتباً حساناً منها : كِتَابُ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ؛ وكتابُ التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة . وكتاباً فى شَرْح الموطأ . إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلينَا بجميع مارواه وألفه غير مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسُف صاحبُنَا قال : أنْشَدنى أبو محمد بن السِّيد لنَفْسه : —

أَخُو العِلْمِ حَىٌّ خَالِدٌ بعْدَ مَوْته ... وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُرَابِ رَمِيمُ
وَذو الجَهْل مَيْتٌ وهُوَ ماشٍ عَلَى الثَرَى ... يُظَنّ مِنَ الأَحْياء وَهُوَ عَدِيمُ

قرأتهما عليه بجامع قرطبة[1] . وتُوفّى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٤ — عبد الله بن أحمد بى سعيد بن يَرْبُوع بن سليمان : من أهل إشبيلية . — سكن قرطبة وَأَصْله من شَنْتَمرِيّة من الغرب — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) هذا : إلى وتوفى خلا منه المطبوع .

رَوَى ببلده عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور . سَمِعَ منه : صحيح البخارى عن أبى ذر ، وسَمِعَ من أبى محمد بن خَزْرج كثيراً من روايته ، وسَمِعَ بقُرْطُبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مَروان بن سِراج ، وأبى علىّ الغَسَّانى . وكتب إليه أبو العباس العذرى باجازة ما رواه . وكان حافِظاً للحديث وعِلله ، عارفاً باسماء رجاله ونقلَتِه ، يُبْصِرُ المعَدّلين منهم والمجَرّحين ، ضَابطاً لمـا كتبه ، ثقةً فيما رَوَاه . وكتب بخطه عِلماً كثيراً ، وصحب أبا على الغَسَّانى كثيراً واخْتَصّ به وانتفع بصحبته . وكان أبو على يكرمه ويُفضله ، ويعرف حقّه ، ويَصفه بالمعرفة والذكاء .

وجَمع أبو محمد هذا كُتُباً حسانا منها . كتاب الإقليد فى بيان الأسانيد ، وكتاب تاج الحلية وسراج البغْية فى معرفة أسَانيد المؤطأ ؛ وكِتَابُ : لسان البيان عما فى كتاب أبى نصر الكلاباذى من الإغْفَال والنقصان ، وكتابُ : المنْهاج فى رجال مُسْلم ابن الحجاج وغير ذلك ناوَلنا بعضَها وقرأْنا عليه مجالس من حديثه ، وأجاز لنا بخطه ما رواه وعُنى به . وتُوفّى رحمه الله يوم السبت ، ودفن أثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة أثنتين وعشرين وخمسمائة . ودُفن بمقبره الربض وصلّى عليه القاضى محمد بن أصبغ . ومولده سنة أربعٍ وأربعين وَأرْبع مئة فيما أخبرنى .

٦٤٥ — عبد الله بن مُوسى بن عبد الله بن مُوسى : من أهل قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الحسن العَبْسى المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج فيما ذُكر لى ، وأبى على الغَسَّانى ، وَخازم بن محمد . وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا وعُنى بالحديث عنَاية كاملة .

وكان متفننا فى عدة علوم مع الحفظ والاتقان . وتُوفّى فى صفر سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة . ودُفن بالرّبض .

٦٤٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الُخشْنى ، يعرف : بابن أبى جعفر ؛ يُكْنَى : أبا محمد من أهل مُرسية .

رَوَى بقُرْطُبة عن أبى جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقه عنــدَهُ ، وسمع من أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وَحَدَهُ .

وَرَوَى عن أبى الوليد البَاجى ، وأبى عبد الله محمد بن سعْدُون القرَوى .

ورَوَى بِطلَيْطُلة : عن أبى المطرف عبدالرحمن بن محمد بن سلمة . ورَحل إلى المشرق فحج وسَمع صحيح مسلم بن الحجَّاج من أبى عبد الله الُحسين بن على الطَّبَرى .

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذاكراً له . يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم فى بعض معانيه ، وانتفع ُطلاَّب العلم بصحبته وعلمه ، وشهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى . كتب إلينا باجازة ما رواه بخطه وتُوفّى رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٧ — عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى : من أهـل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أبى الحسن طَاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الحسن على بن أحمد بن الروشى المقرئ وسمع من جماعة مِنَ الشيوخ بشرق الأندلس وبِقُرْطُبَة إذ قدمها علينا وحَدَّثنا بحديثٍ مُسَلْسَل سمعنَاه منه عن أبى الحسن طاهر بن مُفوّز . وأخـذ عنه الناس فى كل بلد قَدِمَه . وتُوفّى رحمه الله بشاطبة فى شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرنى بوفاته أبو جعفر بن بقا صَاحِبُنا ، وذكر لى أنه شاهدها [أى جنازته] .

٦٤٨ — عَبْد الله بن عِيسى الشّيبانى من أهْل قُلِنّةْ حَيز سَرقطة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

مُحدِّث حافِظ متقن . كانَ يحفْظ صَحِيح البُخارى ؛ وسُنَن أبى دَاود عن ظهْر قلب فِيا بَلغنى ، وله اتَسَاعٌ فى علم اللسَان ، وَحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مُسْلم . وَلَهُ عليه تأليف حسن لم يُكْمِله . وتُوفى ببلنسيَة عام ثلاثين وَخمسائة .

٦٤٩ — عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد النفْرى ، يعرف : بالمرسى . وأصله منهَا سَمِعَ : بسَبْتَة من أبى محمد حجّاج بن محمد قاسِم صَحيح البُخَارى ، عن أبى ذَر الهَروى ، وأخذ عن جماعةٍ سِوَاه : وَكان رجلاً صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى . وخَطب بسَبْتة مدّة . وكتب إلىّ القَاضى أبُو الفضل بن عياض بخطه يُوثقه وَيُثْنِى عليه . أخذ النّاس عنهُ وسَمِعْتُ منه بعض مَاعنده وسألته عن مولده فقال : ولدتُ سنَة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة . وتُوفىّ رحمه الله بقرطبة وَدُفن عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من رَبِيع الآخر من سنَة ثمانٍ وثلاثين وَخمسمائة ودفن بالربض .

٦٥٠ — عبد الله بن أحمد بن عُمَر القيْسى ، يعْرف : بالوَصِيْدِى من أهل مالقة يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الشَعْبى ، وابن خليفة ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى الحسن العبْسى وَغيرهم وَكان : من أهْل العلم وَالمعرفة والفهم ، واستُقْضى ببلده مُدّةً حُمِدَ فيها . وتُوفىّ (رحمه الله) : سنة أثنتين وأربعين وخمسائة . وكان قد كُفَّ بصره . ومولدُه سنَة ستٍ وخمسين وأربع مئة .

٦٥١ — عَبْد الله بن علىّ بن عبد الله بن علىّ بن خَلف بن أحمد بن عُمر اللّخمى ، يعْرف : بالرُشَاطِى . من أهل المريّة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبو عَلى الغسَّانى والصّدفىّ سمعَ منهما كثيراً ، وكانتْ له عناية كثيرة بالحديث ، والرِّجال ، والرواة ، والتواريخ . وله كتابٌ حَسنٌ سمَّاه بـكتاب اقْتباس الأنوار والْتِماس الأزْهار : فى أنْسَاب الصّحابَة ورواة الآثار . أخَذهُ الناسُ عنهُ وَكتبَ إلينا بإجَازته مع سَائر مارَواه . ومولدهُ صبيحة يَوم السَّبت لثمانٍ خلوْن من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربع مئة . وتُوفى رحمه الله نحو سنة أربعين وخَمسمِائة .

***

ومن الغرباء فى هذا الاسم

٦٥٢ — عبد الله بن بكرْ بن المثنىّ السّهمى المدَنى : يُكْنى : أبا العبّاس:

رَوَى عن أبى بكر الآجرى ، والحسَن بن رَشيق ، وأبن الوَرْد وَغيرهم . وَكان رجلاً صالحاً . ذَا رِوَاية وَاسعة وَطلَبٍ قويم مع أبيه بكر بن المثنىّ . ذكره ابن خزْرَج وقَالَ : قَدِم علينا إشبِليّة تاجراً وأخَذْنا عنه فى سنة ست عشرة وَأربع مئة . وَأخبرنا أن مولده سنةَ سَبْعٍ وَثلاثين وثلاث مائة .

٦٥٣ — عَبْدُ الله بن الحسن عبد الرحمن بن شُجَاع المرْوَزى ؛ يُكْنَى : أبا بكر كَانَ فَاضِلاً دِيناً حنبلى المذْهَب مُتفننا وَاسع الروَاية ، قديم الطّلب . وَكان عالمـاً بالْعَربية على مذهب الـكوفيين . وله تأليفٌ فى النّحْو على مذهبهم سماه الابتداء ، وَلهُ كتابٌ مُختصَرٌ من علم أبى حنيفة فى سبعة أجْزاء واسْمُه المغنى . ذكر ذلكَ كلّه ابن خزَرج وقَال : نبّهَنا عليه أبو بكر بن المِيرَانى فسمعنا منهُ أوجاز لنافى صفر سنة أربع وَعشرين وأربع مئة . وأخبرنا أن مولده سنَة ثمانٍ وأربعين وثلاث مِائة ، وكان مُتمتعاً بذهنه وجميع جَوارحِه .

٦٥٤ — عَبْدُ الله بن يوسف بن طَلْحة بن عَمْرُون الْوَهْرانى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم الأندلس تاجِراً سَنة تسع وعشرين وأربع مئة ؛ وسكن إشبيلية وَقت السَّيل الكبير فى ذلك العام . وكان : من الثقات له رواية وَاسعة عن شيوخ إفريقية أبى محمد ابن أبى زيد وَنظرائه .

وكان لَهُ علم بالحساب والطب ، وكان نَافِذاً فيها . حَدَّثَ عنه ابن خَزْرج وقالَ لنَا : إنه قد قارب الثمانين فى سنّه .

٦٥٥ — عبد الله بن إبراهيم بن العَوَّام الأندلسى .

استوطن مصر وأصْله من مدينة بلغَى ، وهُو ذو عناية بالعلم مع خيره وفضله . قال ابن خزرج : أجاز لى فى ربيع الآخر سنة إحدى وخَمْسين وأربع مئة .

٦٥٦ — عبد الله بن حَمُو أصْله من المَسِيلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المريّة وقرىء عليه بها . وتُوفّى : سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مدير . وكتب إلىّ القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : ان عبد الله هذا من أهل سبتة ، وأنه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المريّة ، وذكر أنه له رواية عن أبى إسحاق بن يربوع وغيره .

٦٥٧ — عبد الله بن إبراهيم بن جَحَّاج الكُتامى السبْتى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال انه شَرِبَ البلاذُرَ للْحفظ فانتفع به وَأوْرثه حدةً فى خُلقه[1] ، وسكن شرق الأندلُس .

---

(١) فى المطبوع : فى ذهنه .

وكان القاضى أبو الوَليد الباجى يستخلفه إذا سافر على تدْريس أصحابه . ثم رَحَل إلى المشْرق وحجّ سنة خمسين . وتوفِّى فى حدود السبعين وأربع مئة . أفادنيه القاضي أبو الفضل .

٦٥٨ — عبد الله بن خليفة بن أبى عُرْجُون تلمسانى ؛ يُكْنَى : أبا محمد[1] فقيه حافظ للفقه ، محقق فيه . وسَمِع من أبى على الغسانى وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منهُ ، وقد أخذ عنه واستُقْضى بغير موضع من العدْوة والأندلس وَتُوفِّى ببلده سنة أربع وثلاثين ، وخَمْسمائة .

٦٥٩ — عبد الله بن حمود بن هَلوب بن داود بن سُليمان ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

طَنْجى فقيه موْضعه وأصله من تاهرْت . أخذ بقرطبة قديماً عن أبى محمد الأصيلى ، وأبن الهندى ، وطبقتها ، ولَهُ شعرفى مناسِك الحج . كتب به إلى أبو الفضل .

٦٦٠ — عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمْدانى : من أهل سَبْتة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَحَل إلى الأنْدَلس فسمع : من أبى محمد الأصيلى ، وأبى بكر الزُبيْدى وغيرهما .

ورَحَل إلى المشرق فصحبَ أبا محمد بن أبى زيد وَتفَقَّهَ عنده . وسمع أيضاً بمصْر من أبى بكر اسْمَاعيل وأبن الوَشا .

وكان : من أهل الفقه التَام ، والأدب البارع ، والشعْر الجيد ، والعلِم الوَاسِع ممَّن جمع لدرَاية والرواية .

قال القاضى أبُو الفضل : تُوفِّى رحمه الله فيما وجدته بخط جدى لامى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

---

(١) موضع هذه الترجمة بالأصل المصور المعتمد فى آخر باب عبدالله وقبل باب عبيدالله .

٦٦١ — عبدُ الله بن عليّ ، وَيُقَال : يعْلى بن محمد بن عُبَيد المعافرى : من أهل سَبْتة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أبنَ سهْل ، ومرْوان بن سَمجُون ، وأخذ بالأندلس عن غانِم الأديب وَغيْره .

وَكان : من أهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة مُقدماً فى ذلك[1] . وكَتَب للقضاة بسبتة . وتُوفِّى ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربع مئة . وهو خالُ القاضى أبى الفضل بن عياض .

***

من اسمه عبيد الله :

٦٦٢ — عُبَيْد الله بن فَرْح الطَوْطالقى النحوى : من أهل قرُطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وأبى عبد الله الرباحى ، وأبن القوطية ونظرائهم ، وتحقّق بالأدب واللغة وَعنى بذلك كله . وألَّف كتاباً مُتْقنا فى اختصار المدوّنة استحسنه القاضى أبو بكر بن زرْب . ذكر ذلك ابن عابد .

قال أبن الفرضى : وتُوفِّى يوم الاثنين للنصف من رجب سنَة ستٍ وثمانين وثلاث مائة . ودُفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .

قال أبن حيّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

٦٦٣ — عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن موسى ، يعرفُ : بابن الزّامِر ، من أهل قرْطبة .

(١) فى المطبوع : ذلك بالأندلس .

قالَ أبن مُفرج وَالقبشى : سمع معنا على كثير من الشيوخ . وكان طويل اللسان ، جهير الصوْت كثير الـكلام .

٦٦٤ — عُبَيْد الله بن محمد بن قاسم الـكُرْنى منها ؛ يُـكْنَى : أبا مروان .

له روَاية عن أبى عُبيد القاسم بن خلف الْجُبَيرى الفَقِيه وغيره . حدّث عنه أبو عمر أبن عبد البر وَقال : كان من ثقات النّاس وعقلائهم رحمه الله .

٦٦٥ — عُبيد الله بن محمد بن عبدالله بن الوليد المعيْطى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَروان .

كان رحمه الله عالماً حافظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة فى بيت فقه وعبادةٍ . بُشّر قبل وفاته بخير . وتُوفِّى يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمئة[١] ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبيد الله بن عبد الله بتقـديم القاضى بن وافد ، وكانت سنهُ ثلاثاً وأربعين سنة . ذكره أبن حيان .

٦٦٦ — عُبيد الله بن سلمة بن حَزْم اليحصبى : من أهل قرطبة . سكن الثغر ، يُكْنَى : أبا مَروان .

له رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها وكتب عن أبى بكر بن عزْرة وغيره . قال أبو عَمْرو المقرئ : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر بن أحمد بن بَرْهام[٢] ، وعلى بن محمد ابن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله .

وسَمِـعَ جماعة وكتب عنهم . وكَتبْتُ أنا عنه ، وهو الذى علمنى عامة القرآن . وكان خيراً فاضِلاً صدُوقاً .

قال : أنشدنا أبو مَرْوان من كتابه لعبد الله بن المبارك : —

---

(١) فى المطبوع : وثلاثمائة . (٢) هو فى المتن : «بهرام» من هامش الاصل المصور المعتمد .

قدْ أرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا — مِن غُـدُوٍ وَرَوَاحِ
وَاتِّصَـالٍ بِلَئِيمٍ ، أوْ كَرِيمٍ ذِي سَمَاحِ —
بعَفَـافٍ وكَفَافٍ وَقُنُـوعٍ وصلَاحِ
وجَعَلْنَا اليــأسَ مِفْ تَاحاً لأبْوَابِ النَّجَاحِ

تُوفِّيَ عُبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيما بلغنى سنة خمس وأربع مئة . ذكره أبو عَمرو المقرئ .

٦٦٧ — عُبيد الله بن أحمد بن عُبيدالله بن معمر القُرشى التيمى : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلى ، وأبى عمر الأشبيلى ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم بن يحيى وغيرهم وكان عالمًا بمذاهب المالكيين ، قائمًا بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حسَن الاستنباط ، وكان قد برَع فى الأدب .

وله : تأليف فى أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء ، حدّث عنه ابن خزرج وذكره بماتقدم ذكرهُ وقال : تُوفِّيَ لثمان بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وقد ناهز الثمانين ، ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

٦٦٨ — عُبيد الله بن يوسف بن ملْحان : من أهل شاطِبة .

كان خيراً فقيهاً رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضاء عندهم . وتُوفِّيَ عند الثلاثين والأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٦٦٩ — عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمى البُرجانىّ : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا مروان .

كان : من أهل العلم بمعانى القرآن وقراآته ، ومن أهْل النحو والأدب وممّن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسَن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وَثقوب الفهم .

وكَانَ لهُ حظٌ صَالح من الفقه ، وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بُونه وغيره بإشبيلية وقرطبة . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٦٧٠ — عُبَيد الله بن محمد بن مالك : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن خِضر ، وأبي بكر بن مُغيث وغيرهم . وأجاز له أبو ذر الهروى ما رَواه .

وكان حافظاً للمسائل والحديث ، ومعَانى القرآن وتفاسيره ، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً كثير الورع مُجاهداً يُقيم عَيْشَهُ من مُوَيّل كان له بحصن أُبلِيه أو المهدُومَة من سُمّاق وشيء من عنب وتين ، يصير إليها فى كل عَصير فيجمع مالهُ فى تلك الصوْبَعَة ويَسُوقه إلى قرطبة ويبتاع به قوتاً . وكان مُتبذلاً فى لباسه ، مُتواضِعاً فى أمُوره كلها .

أخبرنى أبو طالب المرْوانى قال : أخبرنى محمد بن فَرج الفقيه قال : جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك فقال لى : ما تمسك من الكتب ؟ فقلت له : معَانى القرآن للنحاس . فقال : افتح منه أىّ مكان شئت . فنشرته فنظرت فى أول صفح منه فقال : أعرضنى فيه فقرأه ظاهراً ما شاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه فى كفه . ثم قال لى : خذْ مكاناً آخر ففعل كذلك . ثم قال لى : خذْ مكاناً ثالثاً ففعل مثلَ ذلك . فعجبتُ من قوة حفظه وعلمه .

ولأبى مروان بن مالك مختصر حسنٌ فى الفقه حكم له فيه بالبراعة . وله كتابُ ساطع البرهان فى سفر قرأناهُ على أبى الوليد بن طريف . قال : قرأتُه على مؤلفه مرّات.

وتُوفيِّ رحمه الله يوم الثلاثاء لإحدي عشرة ليلة خلت من جُمادى الأول من سنة ستين وأربع مئة . ودُفن بمقبرة كلع . نقلتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المرواني .

وزاد ابنُ حيّان : أنه صلى عليه أبو عبد الرحمن العُقَيلي . وأن مولد ابن مالك كان في سنة أربع مئة .

٦٧١ — عُبيد الله بن القاسم بن خلف بن هانى . قاضي طُرطوشَة ؛ يُكنَى : أبا مروان .

أجاز لأبي جعفر بن مُطاهر ما رواهُ سنة سبع وستين وأربع مئة . وأخذ عنه من شيوخنا القاضى أبو الحسن بن وَاجب .

٦٧٢ — عُبيد الله بن محمد بن أدهم : من أهلِ قرطبة وقاضى الجماعة بها ؛ يُكنَى : أبا بكر .

اسْتقضاه المعتمد على الله محمد بن عبّاد بِقُرْطُبَة يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربع مئة .

وكان : من أهْل الصرامة في تنفيذ الحق ، مظهر أله ، مُقصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ؛ لا يخافُ في الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نزهاً مُتصاوناً .

وكان قد نظر قبل ذلك في أحكام المظالم بقرطبة وشُوور في الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبي عمر بن القَطّان وأخذ الحديث عن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيره . ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحْواله . فكانت وفاته يوم الثلاثاء ودُفن عشي يوم الأربعاء لاثنى عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ستٍ وثمانين وأربع مئة . ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة . وصلى عليه كاتبه عبد الصمد الفقيه . قال لي ابن مكى : ومولده سنة ست عشْرة وأربع مئة .

٦٧٣ — عبيد الله بن عبد العزيز بن البرا بن محمد بن مهاجر : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا مروان .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الافليلي وغيره . وكان : من

أهل الأدب واللغة معتنياً بذلك ، وكان عارفاً بعقد الشروط ، وكان يجلس لعقدها بين الناس . أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث .

وتُوفِّى رحمه الله يوم دَفْن القاضى عُبَيْد الله بن أدهم المتقدم الذكر قبله سنة ستٍ وثمانين وأربع مئة .

(١)

* * *

ومن الغرباء فى هذا الاسم

٦٧٤ — عُبَيْد الله بن سَعد بن علىّ بن مِهران الدمشقى ؛ يُكْنَى : أبا الفضل .

ذكره أبو محمد بن خزرج وقَالَ : قدم عَلينا باشبيلية تَاجِراً سنة سِت عشرة وأربع مئة .

وكَان : من أهل العلم وَالفضْل وروَايته وَاسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشّام . وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة .

* * *

من اسمه عبد الرحمن :

٦٧٥ — عبْد الرحمن بن عثمان بن عفان القُشيرى : منْ أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف ، وأصله من جيّان . روَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغْلبي وغيرهما .

---

(١) توفى أبو البشر عبد الله بن خليفة الموصلى القاضى فى شوال سنة ستين وخمسمائة . وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة . نقلته من خط شيخنا فى آخر الجزء الخامس ولم يكتبها فى المتن .... رحمه الله .

وَرَحل إلى المشرق وَحجّ سنة خمس وخمسين وثلاث مائة وَرَوى هنالك . وكان رجُلاً صالحاً زاهِداً ، منقبضاً ثقة فيما رواه . سمع الناس منه كثِيراً من روايته . وحَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرئ ، ومكى المقرئ ، وأبو إسحاق بن شنظير ، ، وصاحبه أبو جعفر .

وقرأْتُ بخط أبى إسحاق قال : مولده فى شوّال سنة أربع وعشرين وثلاث مائة . وتُوفِّى : سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة . وكان[1] سكناه بقوته راشه بموضع الفخارين .

وقال ابن حيان : تُوفِّى فى ذى الحجة من سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وَدُفِن بمقبرة حلاَل بينها و بين مقبرة اليهُود الطريق السّالك بحوفى قرطبة .

٦٧٦ — عبد الرّحمن بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن يحيى العَطّار : من أهل قرطبة ؛ يكْنى : أبا زَيد .

رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حَزْم الصّدَفى ، وأبى بكر بن الأحمر ، وعبد الله ابن يوسف بن أبى العطّاف وَأحمد بن مُطرف ، وأبى عيسى . وَرَحل إلى المشرق وسَمِع : من الحسن بن الخضر الأسيُوطِى ، وحمزة الكنانى ، وأبن حفص الُجمَحى ، و بُكَيْر بن الحدّاد ، وَعلى بن مسرُور الدّبّاغ وغيرهم .

سَمِع الناسُ منه كثيراً . وَكاَن ثقة فى روَايته كثير السماع من الشيوخ . حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر وأكثر عنه ، وأبُو إسحاق بن شنظير . وقَرَأْت بخطه قال : مَوْلده فى شَهر رمضَان سنة سبْع وعشرين وثلاث مائة . وكان سكناه بغَدير ثعْلبة ، وَصَلاته بمسجد مُكَرّم .

٦٧٧ — عبْد الرّحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكرياء بن وَلِيد بن عبد الرحمن

---

(١) هذا : إلى وتسعين وثلاث مائة خلا منه الأصل المصور المعتمد عليه ، ومثبوت فى المطبوع .

ابن عبد الله بن زيد بن ميكايل ـ مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم ـ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

لقى أبا الحسن علىّ بن عُمر الدّارقطنى وَرَوى عنه . وحدّث عنه عَبْد الرحمن ابن يوسف الرّفا ، وَأسْند عنه أحاديثَ أخذها عنه سنة ست وتسعين وثلاث مائة . منها . ماحدّثه عن الدّارقطنى . قَالَ : نا أبو الفضل العباسُ بن عبد السّميع الهاشمى ، قَالَ : حدّثنا محمد بن سعد العوْفى ، قَالَ : وجدتُ فى كتاب أبى : نا عَدِى بن الفضل ، عن مِسْعَر بن عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة ، عن أبيه ، مسْعُود قَالَ : إذا صليتُم على النبى صلى الله عليه وسلم فأَحْسِنوا الصّلاة عليه. حدّثناهُ ابن عتاب ، أنا عُمر بن عبيد الله ، أنا عبد الرحمن بن يوسف فذكر الحديثَ .

٦٧٨ — عبْدُ الرّحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرُعينى، المعروف بابن المَشّاط من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

أخذ القرا آت عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ . وكان حسَن الصوت بالقرآن ، وسمع من خلف بن قاسِم وغيره . قال الحسنُ : كان من أهل العلم ، والفهم ، والمعرفة ، واليقظة والذكاء ، والكَيْس والحركة ، والسعى للدّارين الأولى والأخرى ، حافِظاً للقرآن حسن الصوت به مُجوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدِلا بقلمه . نال السؤددَ بأدبه وفطْنَته ، واتصل بالمنصُور محمد بن أبى عامر فأدْناه وقربه ، وولى الشورَى فى أيام القاضى أبى بكر ابن زرْب ، وولاه ابن أبى عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السُلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونة ، وموْرور ، وتاكُرُنا جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وَولاّه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السوق ، وقَضاء جيّان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ فى أيامه فجمع فيه كتاب الباهر الذى أهلكه النهبُ فى نكبة آل عامر ، فانحل نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق فى أحكامه ، مُعْتَنِياً بأمور إخوانه ، مُشَاركا لهم ، ساعياً فى مصالحهم .

توفى (رحمه الله) سَنة سبع وتسعين وثلاث مائة فى أيَّام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، وَدُفِنَ فى مقبرة بنى العباس . زادَ غيره فى جمادى الآخرة من العَام . وكان موتة فجأة وصلّى عليه وَالدُه الشَّيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقى بعده نحو سنتين وَلحق به . اختصرتُه من كلام الحسن بن محمد .

٦٧٩ — عبد الرحمن بن مُغيرة بن عبد الملك بن مُغيرة بن مُعَاوية بن المومن القرشى :من أهْل قرطبة ؛ يُكـْنَى : أبا سليمان .

رَحَل إلى المشرق وَتجوَّل هُنَاك ، وسَكَن مِصر مُدَّة طَويلة مُسْتَوْطناً بها وصحِب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصّلاح مع التبتل ، وعنى بأَخْبَار القرآن ؛ وسمع الحديث بهَا ، وتـكرر عَلَى الشيوخ . وكان : من أهل الأدب والفَهْم مَعْرُفاً بالخير والانقِباض . ثمَّ انصرف إلى الأندلس وسكَن اخراً إشبيلية . حدَّث عنه أبو عبد الله الخولانى وَذكر من خبره ماذَكرته وقالَ : أجاز لى جميعَ روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة .

٦٨٠ — عبدَالرحمن بن محمد بن وَلِيد بن إبراهيم الأموى . من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى أبا الوليد .

يُحَدِّث عن ابن مُعَاذ البجانى ، وأبى عُمر بن عبد الرّحِيم ، وَعباس بن أصبغ ، وَخَلف بن قاسم وغيرهم . حَدَّثَ عنه أبو إسحاق بن شنظير وَقال . سُـكْناه بقُرْب دُورِ بنى هاشم وَيُصَلى بمسْجد الصِينى . وكانت له عنايةٌ بالحديث .

وقَرَأْتُ فى أصْل سماعه من أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ،قَالَ نا أبو محمد عبدالله ابن جعفر بن الوَرْد ، قالَ : نا يوسفُ بن موسَى ، قالَ نا عبدُ الله[1] بن خُبَيْق الأنطاكى ، قال : سَمِعت عبد الله بن سليمان ، قال : كان بكر بن خُنَيْس إذا حَدَّث يقول : اكتبوا فى أوآخر كُتُبكم إنما يتقبلُ الله من المتقين .

٦٨١ — عبدُ الرّحمن بنُ زيادة الله بن على التّميمى الطُبْنى . سكن قرطبة ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

---

(١) فى المطبوع : عبيد الله .

كان لَهُ فضل وأدبٌ وزُهد ونسك . ورَوَى الحديثَ قال ذلك : أخُوه أبو مَرْوان
وذَكَر أنه تُوفى : سنة إحدى وأربع مئة . وكان مولده سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة

٦٨٢ — عبدُ الرّحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْن بن أصبغ بن فُطَيس بن سُليمان
ـ وَاسْم فُطَيس بن سليمان عُثمان . وفُطَيس لقب له واسم فى وَلده ، كذا ذكر أبو عمر
ابن عبد البر ـ قَاضِى الجماعة بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى الحسن
الأنطاكى المقرئ ، وأبى زكرياء بن عائِذ ، وأبى محمد عبد الله بن القاسم القلعى ، وأبى
محمد البَاجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى القاسم خلف بن القاسم ، وأبى عيسى اللّيثى ،
وأبى محمد بن عبد المومن ، ورَشيد بن محمد وغيرهم كثير .

وكتبَ إليه من أهْل المشرق : أبو يعقوب بن الدّخِيل من مكة ، وأبو الحسن
ابن رشيق من مصر ، وأبو القاسم الجوْهَرى وغيرهما . وكَتَب إليه من أهل بغداذ :
أبو الطيب أحمد بن سُليمان الحريرى ، وأبو الحسن على بن عمر الدّارقطنى ، وأبو
بكر الأبهرى .

وكَتَب إليه من أهل القيروان : أبو محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر
الداوُدى وغيرهما . وحدَّث عن جماعةٍ كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس
ومن القَادمين عليها . سَمِـع الحديثَ منهم وكتبه عنهم ، وتـكرر عليهم ، ووالى
الإختلاف إليهم . وكان : من جَهابذة المحدثين ، وكِبار العُلماء والمسندين ، حَافِظاً
للحديث وعِلله ، مَنْسُوباً إلى فهمه واتقانه ، عارفاً بأسماء رِجاله ونَقلته ، يَبْصُر المعدّلين
منهم والمجرحين ، ولَهُ مشاركة فى سائِر العلوم ، وتقدم فى معرفة الآثار والسيَر والأخْبار
وعناية كامِلة بتقييد السُنن والأحَاديث المشهورة والحِكايات المُسْندة ، جامِعاً لها ، مجتهداً
فى سماعِها ورِوايتها . وكان حسنَ الخط ، جيد الضبط ، جَمع من الـكُتب فى أنواع العلم
مالم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس مع سعة الرواية والحفظ والدراية . وكان يملى
الحديث من حفظه فى مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق
والناسُ يكتبون عنهُ .

أخبرنى جماعةٌ عن أبى علىّ الغسانى قال : سمعتُ القاضى أبا القاسم سراج ابن عبد الله يقول : شهدتُ مجلس القاضى أبى المطرف بن فُطَيْس وهو يُملى على النّاس الحديث ومُستَمْلٍ بينْ يديه ، وكان له ستّة ورّاقين ينسخُون له دائماً ، وكان قد رتّب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان متى علمَ بكتابٍ حسنٍ عند أحد من النّاس طلبهُ للابتياع منهُ و بالغ فى ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وإلاّ انتسخهُ منه وردّه عليه .

أخبرنى حفيده أبو سليمان أنه سمعَ عمّه وغير واحد من سلفه يحكون أن أهْل قُرْطُبَة اجتمعوا لبيع كتب جده هذا مُدة عام كامل فى مسجده فى الفتنة فى الغَلاء ، وانه اجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأخبرنا أيضاً : أن القاضى جدّه كان لايعير كتاباً من أصوله البتة، وكان إذا سأله احد ذلك وألْحف عليه أعطاه للنّاسخ فنسخهُ وقابلهُ ودفعهُ إلى المسْتعير فان صرفهُ و إلا تركه عنده .

وتقلّد قضاء الجماعة بقرطبة يوم الخميس ثلاث خلون من ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . مقرُوناً بولاية صلاة الجمعية والخُطْبة مُضافاً ذلك كله إلى خطّته العليا فى الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولىّ الخطابة ولم يستقصر فى شىء من عمله ، وذلك فى أيام المظفر عبْد الملك، بن أبن عامر قيم الدوْلة ، ثم صُرف أبن فطيس عن القضاء والصّلاة يوْم السّبت لخمس خلون من شهْر رمضان المعظّم سنة خمس وتسعين وثلاث مائة. وكانتْ ولايته للقضاء ،والصّلاة تسعة أشهر و يوْمين . وكان مشهوراً فى أحكامه بالصّلابة فى الحق ، ونصْرة المظلوم ، وقمع الظّالم ، واعزاز الحكومة . لهُ بذلك فى النّاس أخبارٌ مأثورة .

حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله بن عائذ ، والصّاحبان وأبن أبيض ، وسراج القاضى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، والطّلمنكى ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر الحذّاء ، والخولانى ، وأبو حفص الزهراوى وغيرهم . وجمع كتبا حساناً منها: كتاب القصص والأسْباب التى نزل من أجْلها القرآن فى نحو مائة جُزء و نيف . وكتاب

المصابيح فى فضائل الصحابة مائة جزء ، وفضائل التابعين لهم بإحسان مائة جزء وخمسون جزءاً ؛ والناسخ والمنسوخ ثلاثون جزءاً ، وكتابُ الإخوة من المحدّثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومسند حديث محمد بن فطيس خمسون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالى ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناولة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليفه . نقلتُ تسميتها من خط يده ، وكانت كُتبه فى مجلس جُدْواته بالخُضْرة ، وسَمْكه وسَطحه والبرطل أمامه والبسط الذى فيه ، والنمارق كلها حضْر .

قال أبو مروان بن حيّان : تُوفِّى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطيْس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربع مئة ، ودُفن فى اليوم المذكور بتربة سلفِه على باب منازلِهِمْ وقُرْبِ مسْجدهم ، وصلّى عليه ابنُهُ أبو عبد الله محمد . وكا مولده سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء فى كتاب رِوَاياته فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبْد الرحمن بن محمد بن عيسَى بن فطيس قاضِى الجماعة بقرطبة ، وكان قبل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدْلاً شديداً فى أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقييد له واسع الرواية . كتب الحديث عُمره كلّه ، وكان : من أبناء الدنيا فلما ولى القضاء غيرّ زيَّه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أخصر زى الفقهاء رحمه الله . أملى علينا مجالسَ من حديثه من حفْظه ، وأجاز لى جميعَ روَاياته . وقالَ لى شيخُنا أبو محمدٌ بن عتّاب . رأيتُ بخط القاضى أبى المطرف بن فطيس حديثاً ذكر انه رحل فيه وَحْده إلى بعض كور الأندلس حتىّ سمعَه من الشيخ الذى رواه وانصرف . ثم قرأتُ بعد ذلك بخط ابن فُطَيْس على ظهر حديث سفيان بن عُيَيْنة روَاية ابْن المُقْرِئ عنه : رحلتُ فى حديثِ سُفيان إلى أبى سعيد — يعْنى عثمان بن سعيد بن الدرّاج — : إلى إلْبيرة فسمعتهُ منه وانصرفتُ وسمعناهُ منه فى رجب سنة سبْعين وثلاث مائة .

٦٨٣ — عَبْدُ الرَّحمن بن عُثمان بن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول ابن أزْرَاق (١) بن عبد الله بن محمد الصدفى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

روى عن أبى المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبى القاسم مَسْلمة بن القاسم ، وأبى العباس بن تميم بن محمد وَغيرهم : ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة فَحجَّ ولقى بمكة : أبا القاسم السَّقطى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى ، ولقى بمصر : أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غَلْبُون ، وأبا إسحاق التمار وغيرهم .

ولقى بالقيروان : أبا محمد بن أبى زيد ، وَأبا جعفر بن دَحمون وغيرهما . وكان له سَماع كثير وعناية (٢) بالَحديث ، وَشهر بالعلم وَالعمل والفضل والتعفُف وَالورَع وكانَتْ تُقْرأ عليه كتب الزهد والرَّقائق ، وكان يَعِظ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكْثر كتبه بخطه . وكان ثبتا فى رِوَايته ، متحرياً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وَفضله .

ومن تواليفه كتاب عشرة النساء فى عدة أجزاء ، وَكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض وغير ذلك . رَوَى عنه ابنهُ عبد الله وجماعة سواه . قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، وتُوفِّى رحمه الله فى ذى القَعْدة سنة ثلاثٍ وأربع مئة وهو ابْن تسع وسبعين سنة .

٦٨٤ — عَبْد الرحمن بن أحمد بن سعيد البَكْرى ، يُعرف : بابن عَجَب . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

كان أحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبْحرين فى الرَّأى ، وكان فى عداد المُشَاوَرين بقرطبة ، وتُوفِّى لليلتين خلتا من المحرم سنة أربع وأربع مئة ، وَدُفن بمقبرة كلع وصلى عليه حمادٌ الزَّاهد . ذكره ابن حيان .

---

(١) هكذا فى الأصل المعتمد . وفى المطبوع : ارزق .   (٢) بالمطبوع : وعناية كاملة .

٦٨٥ — عبد الرَّحمن بن عبد الله بن حمّاد : من أهـل مَجْريط ؛ يُكـنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مِدْرَاج ، وعَبْدوس بن محمد ، وأبي بكر الزُّبيدى ، وأبي عُمر بن الهندى ، وأبي عبد الله بن العَطار ، وأبي عبد الله بن أبي زَمنين وغيرهم . وَكان ثقةً فيما رواه ، فَاضِلاً ، ديناً ، عفيفاً ، مُتواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : تُوفِّي أبي رحمه الله فى صَفَر سنة سبع وأربع مئة ، وَهو ابن سَبْعٍ وسبعين سنة .

٦٨٦ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف بن عبد الرحمن المعَافرى قاضي الجماعة بقرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا المطرف . وَأصلهُ من باغه .

اسْتَقْضاه الخليفة هشام بن الحـكم بقرطبة فى دولته الثانية يَوْم عرفة سنة اثنتين وأربع مئة . وكان : من أفاضل الرجال أولى النَّباهَة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة جَميل الطريقة ، وكان الأغلب عليـه الأدب والرواية ، وكان قليل الفِقْه فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واسْتِقامة وهو يواصل الاستعفاء ويُلّح فيه إلى أن أعْفاه السلطان فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربع مئة . وانصرف عن الْعَمل محمود السيرة لم تتعَلّق به لَائمةٌ ، وَكان عدلاً فى أحكامه ، سَمْحاً فى أخلاقهِ ، جيد الْمُعاشرة لإخوانه ، بَاراً بالناس ، محبو باً منهم ، مُسْعفاً لهم فى حوائجهم ، طالباً للسَّلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، وَاسع الـكف بالعَطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ؛ قد بذّ فى ذلك على مراجيح الحـلماء . وكانت مدة نظره فى القَضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً . ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شـكر الله عليه ، وأبرز فى الوقت مُدياً من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض إلى أن مضى لسبيله مسْتُوراً .

وَكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سَنَة سَبْع وَأربع مئة . فكان مشْهُوداً من النّاس ، مثنياً عليه . وَدُفن بمقبرة الرّبض قرب القاضى ابْن وَافد ، وصلّى عليه الشيخُ أبو العباس بْنُ ذَكْوان .

وَكان مولده صدر سنة ستٍ وثلاثين وَثلاث مائة . ذكره أبنُ حيَّان واختصرتُ ما ذكره فيـــه . قالَ : وذكر ابنُ مفرج أنه كانت لهُ رحلة حجّ فيها ولقى وَروَى فالله أعلم .

٦٨٧ — عبد الرحمن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن قَاسِم بن سَهْل بن عبد الرحمن أبن قَاسِم بن مَرْوان بن خَالد بن عُبَيْد التجيبى ، يعرف : بابن حَوْبيل . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبَا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى محمد عبْد الله بن يَوسف بن أبى العَطَّاف ، وأحمد بن مطرف ، وَأبى جَعْفر تميم بن محمد ، وَأبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبد الله محمد بن حَارِث الُخشَنى . وأجاز له جميعهم .

وَرَوَى أيضاً عن أبى عيسى اللّيثى ، وعَنْ أبى بكر إسماعيل بن بَدْر ، وأبى الحسَن عبد الرحمن بن أحْمد بن بَقى ، والقَاضى أبى بكر بن السَّليم وغيرهم . وصَحبَ القَاضى أبا بكر بن زَرْب وتفقه معهُ ، وجمعَ مسائلَه فى سِفْر .

رَوَى عنه أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفَقِيه وقال : أبو بكر هَذا أحَدُ العُدُول والشيُوخ بقُرطبة وكبيرهم . لهُ روَايةٌ عن جماعة ودرَاية وعدَالة بينة ظَاهرة . عَلَيْه كَانَ مدَارُ النسَاء المُحْتَجبات ذوَات القدْر وَالحجاب ، وكان له فى ذلك تلطفٌ وحسن توصل (قال) : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بِشْر قال : اتيتُ له للشهادة على أم ابنى عبْد الرحمن فلمّا جَلس دَعا ابْنى وَكَانَ صَغيراً فأَجْلسَهُ وانَّسَهُ ، فلما خرجتُ

وَاشهدتهُ قال لهُ : من هٰذه ؟ فقال له الصّبى : أمى . فـكتب شهادَتهُ فـكان القاضى يُعجبه فعله .

وقال الحسَنُ : كان فقيهاً ، مُشاوَراً بَصِيراً بعَقْد الوَثائق ، مشْهُور العدالة المبْرزة بِقُرْطُبة وممّن عُنى بالعلم وشهُر بالحفْظ .

وَكان مُسْنداً للناس فى حَوَائجهم ، يَمْشى معَهُم يومُهُ كله لا يكاد يَقْضِى لنفسه معهم حَاجةً ، وقَدّمهُ القاضى أبو المطرف بن فُطَيْس أيام قضائه بقُرْطُبة إلى الشورى سنة خَمْسٍ وتسعين وثلاث مائة فنفع الله به .

وكان سُكناه بالقرق بمُنْيةِ جعْفر ، وَصَلاته بمسجد ابن وَضّاح .

قال ابنُ عتّاب : وَتُوفِّى رحمه الله يوم الأحد وقت الظهر لثلاث عشْرة ليلة خلت من صفر من سنة تِسع وَأربع مئة .

وَدُفن يوم الاثنين بعد صَلاة العصر وصلّى عليه القَاضِى أحمد بن ذَكْوان .

ومولدُه ليلة الُجمعة لسَبْع خلَوْن من شَعْبان سنة تسْع وعشرين وَثلاث مائة .

٦٨٨ — عَبْدُ الرّحمن بن أبان : من أهْل قُرْطُبَةَ ؛ يُـكْـنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن يَحْـيِي بن عبد العزيز بن الخَرّاز وَغيْره . وحَدّث عنه أبو عُمر بن عبد البر وغَيْره .

٦٨٩ — عَبْد الرّحمن بن أحمد بن نصْر بن خالد ، يُعرف بابن الـكُبَيْش . من أهْل قرطبة ؛ يكْـنَى : أبا المطرف .

كان فى عدادِ المشَاورين بقرطبة ، واسْتُقْضِى بإشبيلية فى الفتنة . وتُوفِّى فى ذى القعْدة سنة تسْع وأربع مئة . ذكره ابْن حيّان .

٦٩٠ — عَبْدُ الرّحمن بن عبد الله بن خالد بن مُسافِر الْهَمَذانى [١] الوَهْرانى ، ويعرف : بابن الخرّاز . منْ أهل بَجّانة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد عمر بن شبوبة المرْوَزِى ، وعن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى ، وعن أبى بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه ، وعن أبى الفيض أحمد ابن محمد المروزى ، وتميم بن محمد القروى وغيرهم .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجُلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ ببجانة قرب دار ابن أبى الحصْن ، كان معاشهُ من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباعُ له ويبتاع فى ثمنها ما يصلح لبجانة ، ويَجْلبُ كُتُبهُ فتقرأُ عليه فى خلال ذلك . وكان يَرِدُ قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ؛ فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة وان خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلا إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجى : تُوفِّى رحمه الله فى ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربع مئة بالمريّة . قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

وذكره الخولانى وقال فيه : رجلٌ صالحٌ صاحب سنة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وَالقاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص الزهرَاوى وغيرهم .

---

(١) الهمذانى : كذا ضبطه المولف ، وكذا وجدته فى اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبى الحسن محمد بن الوزان القرطبى. قلت : قال الأمير فى كتابه : الهمدانى بسكون الميم وبدال مهملة منسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة . والهمذانى بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همذان لهم تاريخ اكثر. قلت : منهم أصرم بن حوشب أبو هشام الهمذانى روى عن أبى حيان الشيبانى . قال عثمان بن سعيد : سألت يحى بن معين قلت أصرم بن حوشب . . . . وذكر انه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر . من هامش الأصل المصور المعتمد .

أخْبرنا أبو محمد بن عتَّاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلتهُ من خطه قال : أملى عَلَيْنا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد الْهَمَذانى رضى الله عنهُ قال : لما وصلتُ إلى مدينة مَرْو من مَدائن خُراسان سمعتُ الجامع الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شبوية المَرْوَزِى فسمعْنا عن شيخ بها يَرْوى الحديث فأَتيْناه لنرْوى عنه أيضاً . وكان اسمه على بن محمد الترابى يعْرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بيِّن فوجدناه يقرأُ فى المصحف(١) وعند أصحاب الحديث ان من لا يستظهر القرآن عن ظهْر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً فى الحديث . فقلنا له : مثلك يقرأ فى المصحف ؟ ! فقال : ليس فى أصحاب الحديثِ احْفظ منى للقرآن ، وذلك انى أُصلِّى به الأشفاع فى كل عام وأنا إمام قَوْمى ، فلما كبرَ سنى ضعُف بصرى فتركتُ القراءة فى المصحف ، وكان أبن أخى يقودُنى إلى المسجد أُصلى بالنّاس الفريضة ، فنمتُ ذاتَ ليلة فرأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا علىّ : لم تركت القراءة فى المصحف ؛ فقلتُ يا رسول الله : ذهب بصرى . فقال لى ارْجع إلى القراءة فى المصحف يردُ الله عليك بصرك . فقمتُ فتوضاتُ وصلّيتُ وكانت ليلةً طويلةمن ليالى الشتاء فغلبتْنى عينى ، فرأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقالى لى يا علىّ : اقْرأْ فى المصحف يرد الله عليك بصرك . ففكَّرت فى قوْل النبى صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثلُ بى » فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخى يقودُنى ولا أرى شيئاً فصلّيتُ بقوْمى الفريضة ثم انصرفتُ إلى منزلى فقلتُ لهم : اعطونى المصحف . فقال لى أهلى : وما تريدُ من المصحف ؟ قلت لهم : انظر فيه : فأخذتُ المصْحَف وفتحته وأخذتُ فى القراءة ظاهراً وأنا أفتح المُصْحَف ورقة ورقة فما طَلَعَ النهار إلاّ وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حرُوفه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلاوأنا أرى كما كنتُ أرى وأنا أُحدث فهذا شأْنى .

---

(١) هذا إلى فقال : ليس بالمطبوع .

٦٩١ — عبدُ الرحمن بن سَلَمة الكنانى : من أهـــل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خَليل القاضى وغيره . حدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُميق ، وأبو محمد بن حَزْم وقال :

أخْبرنا عبد الرحمن بن سَلمة ، قالَ : حَدَّثنا أحمد بن خليل ، قالَ : نا خالدُ بن سعد ، قال : وَحَدَّثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيْد وكان صَدُوقاً قال : نا إبراهيم ابن نصْر ، قال : سَمِعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : أثبتُ الناس فى مالكٍ أُبن وَهْب. قَالَ خالد : قلت لأحمدَ بن خالد : من أثبتُ الناس عندك فى مالك ؟ قال : أُبن وَهْب . قَالَ خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عُمر ، قال : نا الحارث بن مسكين ، قال : نا أُبن وهْب قال : قال مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين يُسْئَل عن الشىء فلا يُجيب حَتّى يأتيه الْوَحى من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزْم ، عن عبد الرحمن بن سلَمة فذكره.

٦٩٢ ـ عبد الرحمن بن محمد ؛ يعرف : بابن الزفَّات : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن جَماعةٍ من عُلماء أهل قرطبة ، ورحَل إلى المشرق وأخذ عن أبى محمد بن أبى زيد وغيره . وقد حَدَّث وأخذ الناس عنه .

٦٩٣ ـ عبد الرحمن بنُ يوسف بن نصْر الرّفَّا : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرْب ، وَخَلف بن القاسم الحافظ ، وأبى إسحاق بن حارث ، وأبى عمر بن عبد البصير ، وأبى الوليد بن الفرضى وغيرهم .

وكتب إليه من أهْل المشرق أبو يعقوب بن الدّخيل ، وأبو القاسم السّقطى وغيرها . وَعُنى بالحديث ونقْله ، وروَايته وَضَبْطه . وكتب بخطه عِلْماً كثيراً ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضّبط ، ثقةً فيما رواه وقيَّده .

حدَّث عنه القاضى أبوعمر بن سُميْق ، وأبُو عمر بن عبدالبر ، وأبو حفص الزهْراوى وغيرهم وقَرَأْتُ بخطه : نا خَلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحدّاد ، قال : نا أبو عبد الرحمن السجزى ، قال : نا عُبيد الله القواريرى ، قال : مات جارٌ لنا وكان ورّاقاً فرأيتهُ فى المنَامِ فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ . قال : غفرَ لِى . قلتُ : بماذا ؟ قال : كُنْتُ إذا كتبتُ النبىّ كتبْتُ صلى الله عليه وسلم .

***

آخر الجزء الخامس ؛ والحمد لله حق حمده

وصلى على محمد وآله

[الجزء السادس]

[بتجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله .

٦٩٤ — عَبْدُ الرحمن بن مَرْوان بن عبد الرحمن الأنْصارى ؛ المعرُوف : بالْقَنازعى من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد بن عثمان ، وأبى عبد الله بن الخرّاز ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، وَأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى بكر بن السَّليم القاضى ، وأحمد بن خالد التَّاجر ، وأبى محمد الباجى ، وأبى بكر بن الْقُوطية ، وأبى المغيرة خطّاب بن مسلمة والزبيدى وَغيرهم . وقرأ القرآن وجوّده على أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى المقرئ ، وأبى عبد الله بن النعمان ، وأبى القاسم أصبغ بن تمام الخرّاز .

ورَحَل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلاث مائة فسمع بالْقَيْرَوان : على أبى بكر هبة الله بن محمد بن أبى عُقْبة التميمى المدوّنة وأجاز لهُ ، ولقى بمصر : أبا محمد الحسن ابن رشيق العدل فأكثر عنهُ وأجاز له وَذكر عنه أنه رَوَى عن سبع مائة محدِّث . ولقى بها أيضاً أبا الحسن بن شعْبان ، وأبا على المطرز ، وأبا القاسم عمر بن المؤمّل الطّرسُوس ، وأبا الطيب أحمد بن سُلَيمان الحْريرى ، وأبا بكر بن إسماعيل البنّا ، وَأبا القاسم هاشم بن أبى خليفة ، وعبد الوَاحد[1] بن أحمد بن قتَيْبة وغيرهم .

---

(١) بالمطبوع : عبد الرحمن .

ورحل من مصر إلى مكة فحج ولقى بها : أبا أحمد الحسن بن على النيسابورى ، وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجانى ، ثم انصرف إلى القيروان فسمع على أبى محمد ابن أبى زيد جملة من تواليفه وأجاز له سائرها . وأجاز له أبو بكر الابهرى ولم يلقه .

وقدم قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بعلم كثير ، واقبل على الزهد والانقباض ، واقراء القرآن وتعليمه ، ونشر العلم وثبته . وكان عالماً عاملاً وفقيهاً حافظاً متيقظاً ديناً ، ورعاً ، فاضلاً ، متصاونا ، متقشفاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات اليد ، يواسى على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دؤباً على العلم ، كثير الصلاة والصوم ، متهجداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه وحلاله ، وحرامه . بصيراً بالحديث ، حافظاً للرأى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها . وله فيها كتاب مختصر حسن ، وجمع أيضاً فى تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمنه ما نقله يحيى بن يحيى فى موطاه ويحيى بن بكير أيضاً فى موطاه ، واختصر تفسير ابن سلام فى القرآن ، وكان له بصر بالأعراب واللغة ، والآداب .

وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ويقر به من خالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : ولما ولى على بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبو المطرف بن بشر بتقديم القنازعى إلى الشورى وقدر أنه لايجره على رد ابن حمود لهيبته حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من عنده صرف به رسوله على عقبه وانتهره ، ولم يفكر فى ابن حمود وسطوته وقال له : غر السلطان اعزه الله منى وأعطى العشوة من عملى . أنا إلى وقتى هذا ما أقوم بمعرفة ما يجب على فضلاً عن أن استفتى فى غيرى . وأنشد متمثلاً : —

وإنّ بقومٍ سوّدوك لفاقةً   إلى سيّدٍ لو يظفرون بسيّدِ

فاعرض عنه ابن حمود وأوجب عذره .

وقال أبو عبد الله محمد بن عتاب : أبو المطرف القنازعى منسوب إلى صنعته خير

فاضل ، له روَاية بالمشرقِ والأندلُس ، وقدمه القَاضى أبو المطرف بن بشْر إلى الشورى فلم يلتفتْ إلى ذلِك ولا اشتغل به . واستحضره للمشاورة معَ من كان يشاوَرُ حينئذ فأبى واعتذر وَانصرَف ، وكان يُقرئُ القرآن رحمه الله .

وقرَأْتُ بخط أبى عُمر بن مهدى المقرئ قَالَ : كان القنازعى رحمه الله من أهل العلم بالحديث والفقه ، متكلماً على الموطّإ ، مجوِّداً للقرآن . وكان يُقرئُ به مع زهده ورفضه للدنيا ، وَشِدَّة ورعه ، تُوفى ليلةَ الخميس آخر الليل فى رجب لاثنتى عشرة لَيْلة بقيت منهُ سنَة ثلاث عشرة وأربع مئة . ودُفِن عشية يوم الخميس بمقبرة أبْن عبّاس عَلَى قرب من يَحْيِى بن يَحْيِى . وصلى عليه القَاضِى عبد الرحمن بن بشْر وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك . قال غيرهُ ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة .

٦٩٥ — عَبْدُ الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمى الأديب المعروف[1] : بابن شِبْرَاق : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى محمد الباجى وَغيره ، وذكره الخولانى وقَالَ : كان نبيلاً ، شَاعراً مفْلقاً ، وصحبتُه وَأنشدنى كثيراً من أشعَاره ، وَأجَازلى جميعَ ما روَاه ، والـكتاب الذى ألفه فى الأخبار والغرائب .

وذكره الُحميدى وقَال : يُكْنَى : أبا المطرف . وكان أبو محمد ـ يعنى أبن حزم ـ يقول : أبن شبلاق باللام . ومنهم من يقول : شبراق بالرّاء ، أديب شاعِرٌ مشهورٌ كثير الشعْر قديم . كان فى أيّام محمد بن أبى عامر وَلَهُ مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمَادى مخاطبات بالشعْر . عمر طويلاً وعَاش إلى دوْلة بنى حمود .

حدَّثنَى أبو محمد بن حزْم ، قَالَ : حدَّثنى قَاسم بن محمد ، قال : حدَّثنى ابن شبلاق

(١) بلغت قراءة : كتبه محمد بن القادرى ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

قال : رَأَيْتُ فى النَّوم كأنى فى مقبرة ذات أزاهير ونَواوير وفيها قَبْرٌ وحوَاليه الريحَان الكثير وقوم يشربُون . فكنت أقول لهم : وَالله ما زجرتكم الموعظةُ ، ولاَ وقرتم المقبرة . (قال) : فكانوا يقولون : وما عرفتَ قبر من هو ؟ : فكنت أقول لهم : لاَ . (قال) : فقالوا لى : هٰذا قبر أبى علىّ الحَكمى الحسن بن هانى . (قال) . فكنت أَوَلّى فيقُولون : والله لاَ تبرحُ أو ترثيه فكُنت أقول :

جَادكَ يَا قَبْرُ نِشَاصُ[1] الْغَمام   وعَادَ بالعفْو عليكَ السَّلامْ
ففيكَ أَضْحى الظَّرْفُ مُسْتَوْدَعاً   واسْتَتَرتْ عَنَّا عُيونُ الْكَلاَمْ

وقرأت بخط ابن عتاب أنه تُوفِّى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

٦٩٦ — عَبْدُ الرحمن بن مُنخّل المعافرى : يُكْنَى : أبا بكر . سكن طُلَيْطُلة . له رحلة إلى المشرق سمع فيهاَ : من أبى الطيب بن غلبون المقرئ وَغيره فى سنة سبع وستين وثلاَث مائة . حَدَّث عنه حَاتم بن محمد لقيه بطليطلة وسَمِع منه بها سنة ثمان عشرة وأربع مئة .

٦٩٧ — عَبْدُ الرَّحمن بن عبد الوَاحد بن داود الُجذَامى : من أهل إشْبِيلية ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

---

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

فى هامش الأصل المصور المعتمد ما نصه . لى : عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى . . . . . . مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وكان كاتباً للمنصور أبى الحسن عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عنده . فنزع إلى المأمون أمير طليطلة . وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظنى بلحظ بابلى   ويفعل بى فعال السامرى
ويفرط فى الصدود وفى التجنى   كافراط الروافض فى على

رَوَى عن أبى محمد الباَجِى وَغيره . وكاَن شيخاً صاَلِحاً من أهل الفهم مُتَفَقِّهاً ذا روَاية وَاسعة ، وتُوفِّى فى شوّال سنة ثمان عشرة وأربع مئة . ذكره ابن خَزْرج ورَوَى عنهُ .

٦٩٨ — عَبْدالرحمن بن أحمد بن سَعِيدبن محمد بن بِشْر بن غرْسيّة قاضى الجماعة بقرطبة؛ يُـكْـنَى : أبا المطرف . ويعرف بابن الحَصّار .

رَوَى عن أبيه وصحبَ أبا عُمر الاشبيلى وتَفقّه عندهُ ، وأخذ أيضاً عن أبى محمد الأصيلى وغَيره .

وقَرأْتُ بخط أبى القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتَّاب قال : كان أبى يُحلّه من الفقه بمحَل كبير ، ومن علْم الشروط والوثائق بمنزلة عَالية ، ومرتبة سامية ، ويصفه بالعلم البَارع ، والفضل وَالدّين واليقظة والذّكاء والتفنن فى العُلُوم ، وَيرْفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كلّ مذهب وَيقول : إنه آخر القضَاة وَالجلّة من العلماء . وَلاّه على بن حمود القضاء فى صَدْر سنة سبْع وأربع مئة ، فَسَار بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة فَلَمْ يزلْ قَاضِياً مدة إمْرة علىّ بن حمود إلى أن تُوفِّى؛وولى الخلافة بعده أخُوه القَاسم بن حمود فاقرّه على القضاء وجمع لهُ معهُ الصَّلاة وَالْخُطبة فلمْ يزَل ذلك إلى آخر سَنة تسع عشرة وأربع مئة عزله المعتمد بسعَايات ومُطالبات .

رَوَى عنهُ أبو عبد الله بن عتّاب وقَال : كان لا يفتح على نفسه بابَ روَاية ، ولاَ مُدارسة لا قبل القضاء وَلاَ بعده . صحبته عشرين عَاماً وَذهب فى أوّل ولايته لى التكلم على الموطإِ وقرآته فى أربعة نفر أنا أحدهم .

فلما عُرف ذلك أتاهُ جماعة يرغبون حُضُور المجلس فلم يُجب أحد إلى ذلك . (وقَال) : كان نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى فِي ذَلِك فيُشَاور فى المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلاَ يزال يحاجهم وَيَسْتَظهر عليهم بالروَايات وَالـكتب حتى ينصرفوا ويقولُوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب رحمه الله يقول : سَمِعْتُ أبى رحمه يحكى مِرَاراً قالَ : كُنتُ أرى القاضِى أبن بِشر فى المنَام بعد موته فى هَيْئَته التى كنت أعهَده فيهَا وهو مقبل من داره بالربض الشرقية ، فكنت أسلمُ عليه ، وَكنت أدرى أنه ميت ، وَأسأله عن حاله وَعَمّا صار إليه؟ فكان يقول لى: إلى خير. وَيُشِيرُ بيده بعدشدّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم . فكان يقول لى : لَيس هذا العلم ، يُشِيرُ إلى علم الرَّأْى ، وَيَذْهَبُ إلى أن الذى انتفع به من ذٰلِك ما كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤهُ ، وَحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالَ أبنُ حيّان : كانتْ مدة عَمل أبن بشر فى القَضَاء اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيَّام . وتُوفِّى رحمه الله ودُفن يوم السّبت للنصْف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ، ودُفن بمقبرة أبن عباس وشهده الخليفةُ هشام بن محمد شانِئُه كالشَّامت بتقديمه اياه ، يبدُو السرور فى وَجْهه ، وقلّ متاعه بالحياة بعده . وصلى عليه القَاضى يونس بن عبد الله ، وكان الجمع فى جنازته كثيراً ، والحزن لفقده شدَيداً . وكانت علّته من قرْصَة طلعت بين كتفيه قضى نحْبَهُ منهَا ، فلم يأت بعده مثله فى الكمال لمعَانى القضاء . وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلاث مائة بعد أبى الحزم جَهْور بشهْر واحد .

٦٩٩ — عبدُ الرَّحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى صَاحب التّاريخ فى الدّوْلة العامِرية إلى آخرها ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ وَاسع الأدب والمعرفة . وتُوفِّى بالجزائر الشرقية فى شوّال سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة . ذكره أبن حيّان .

٧٠٠ — عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن أشجّ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا زيد ، رَوَى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله المعروف . بابن العَنان ، وَعن القاضِى أبى عبد الله

أبن مفرج ، وأبى جعفر بن عوْن الله وغيرهم . رَوَى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب وذكر أنه كان صاحبه فى السماع من بعض الشيوخ.

قالَ أبنُ حيّان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمسارعة فى قضاء حاجات إخوانه ، وكانَ قليل العلم . وتُوفِّى رحمه الله ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع وعشرين وأربع مئة بمقبرة العباس يوم دفن القاضى يُونس بن عبد الله ، وصلى عليه صديقه مكّى المقرئ بعد أن صَلّى عَلَى القاضى يونس رحمه الله .

٧٠١ — عبدُ الرَّحمن بن عبد الله بن خَالص الأموى : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى أبا محمد .

له رِحْلةٌ إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى جعْفر الداودى وغيره .

وكان : من أهل الخير والصلاح . حَدَّثَ عنه أبو بكْر جُماهر بن عبد الرحمن وغيره .

٧٠٢ — عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن مُوسَى الغَافِقى : من أهل إشبيلية : يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره أبن خزرج وقالَ : كانَ فى غاية التَّجْويد للتلاوة ، حَافظاً للقراءآت ، وحَج فى حَداثة سنه فلقى بالمشرق جماعة فقرَأ عَليهم وَرَى عنهم وقدم إشبيلية فأقْرَأ ثم عَاد إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ، ووقف سنة اثنتين وعشرين وأنْصَرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين وقرأ فى تلك الرِّحْلة عَلَى جماعة من المقرئين كالقنْطرى وَأبن سُفْيان وغيرهما . وتُوفِّى : سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

٧٠٣ — عبد الرَّحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد : من أهل قرطُبة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

يروى عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن سَماعاً ، وعن جده عبد الرحمن إجَازة ، وأخذ عن

أبى بكر بن زرب كتاب الخصال من تأليفه، وعن أبى الهندى . وتولى القضاء بطليطلة مرّتين . الأولى : بتقديم ابن أبى عامر ، والثانية : بتقديم الظافر إسماعيل ابن ذى النون . وكان دربًا بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات . ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرْطبة فقلده أبو الوليد محمدُ جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسّوق بقرطبة فَلمْ يَزَل متقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فُجْأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . أُسْكِتَ على وضوءه فثبت ميتاً ودُفن عشى يَوْم الأربعاء بعده بمقبرة العبّاس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حيّان . وحدَّث عنه الطبنى وَغيره.

٧٠٤ — عَبْد الرّحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشق بن إبراهيم بن شُعيب بن خالد الأنصارى ، يعرف : بابن الحَصّار . من أهل طُلَيْطلة وَصاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبى الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن عَمْرو ابن عَيْشُون ، وتمّام بن عبد الله ، وأبى محمد بن أميّة القاضِى ، وشكُور بن خُبَيْبَ وغيرهم كثير من رِجَال طُلَيْطلة ومن القادِمين عليهامن غَير أهلها ومن أهل ثغورها ، وَسَمِعَ بقرطبة : من أبى جعفر بن عوْن الله ، وأحمد بن خَالد التّاجر ، وأبى عبد الله ابن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرّسّان وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق وحَجّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هنَالك يَسيراً ، واسْتَجازَهُ الصّاحبان جماعةً ممن لقِياه بالمشرق فى رحْلتهما . وعُنى بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان وَاحد عصره فيها ، وَكانت الرحلة فى وَقته إليه ، وَكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيهما صدُوقاً فيما رَوَاه منهما . وكان حسن الخط ، جيد

الضَّبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبوراً على النسْخ . ذُكر عنهُ أنَّه نسخ مختصر ابن عُبيْد وعارَضهُ في يوم وَاحد ، وأنه كتَب بمدَّةٍ واحدة خمْسَة عشرَ سَطراً .

ذكر ذَلكَ ابن مُطَاهر وقَال : أخبرني من أثق به أنه رآهُ في مرضه الَّذي تُوفِّي فيه فسأله عن حاله فتمثل :

لَوْ كَانَ مَوْتٌ يُشْتَرَى : لَكُنْتُ لَهُ شَارِيا

وقَرَأْتُ بخط ابن أبيض قَالَ : مولده في النصف من رَمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

حَدَّث عنهُ من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشي ، وجُماهر بن عبد الرحمن وأبُو عمر بن سُمَيْق ، وأبو الحَسن بن الإلبيري المقرئ وَوَصفه بالدّين والخير ، والفَضل والحلم وَالوقَار وَحُسن النّقل . وَذكر أنه ضعف في آخر عُمره عَنِ الإمامَة فتركها وَلزم داره إلى أن تُوفِّي رحمه الله سنه ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة .

قَرَأْتُ ذلك بخط أبي الحسن المذكور . وأفادنيه بعضُ جلّة أصحابنا وَلم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه . وقَدْ كانت من شرطه ولا سيّما أنه لحق هـٰذا الشيخ بسنّهِ .

٧٠٥ — عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم بن محمد ؛ يعرف : بابن الشّرفي . منْ أهل قرطبة وهُو ولدُ الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي .

رَوَى عن أبيه وتولّى القضاء بعدَّة كور بعهْد العَامرية ، ثم تولى في الفتنة الحكم بمَيُورقة وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة وتُوفيِّ بها خاملا في صَدْر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مئة . وقد أنافت سنه على السبعين رحمه الله .

٧٠٦ — عَبْدُ الرَّحمن بن سَعيد بن جُرْج - سكن قرطبة وأصله من إلْبيرة — ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبى عبد الله بن أبى زمنين وغيره . ورَحل إلى المشرق وحجّ سنة تسعٍ وتسعين وثلاثِ مائة . وأخذ بالْقَيْرَوان عن أبى الحسن على بن أبى بكر القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصْر الدّاوُدى وغيرهما . وولّى الشـــورى بقرطبة وَرَوَى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر(١) بن مهدى المقرئ . وقرأتُ بخطه قال : كان أبُو المطرف هذا من أهل الخير وَالحج والعقْل الجيد حافظاً للمَسَائل له حظٌ من علم النحو . وكان كثير الصَّلاة والذكر لله تعالى ، عَامِلاً بعلمه ، حسَن الخُلُق وكان يحفظ الملخص للقَابسى ظَاهِراً .

قال ابن حَيّان : هلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسْع وثلاثين وأربع مئة وَدُفن بمقبرة الرَّبض . وشهده جمعُ الناسُ ، وصُلّى عليه بِبَاب الجامع لانقطاع القَنْطرة وعُبر بنعشه فى قارب رحمـــهُ الله . (قال) : وموْلدُه سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة .

٧٠٧ — عَبْدُ الرَّحمن بن إبراهيم بن محمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر : من أهْل قرطبة .

رَحَل إلى المشرق سنة ثمان وسَبْعين وثلاث مائة ولقى أبا الطيب بن غَلْبُون المقرئ وقَرَأ عليه بمصر ، ولقى بمكة : الدينورى . وبالْقَيْروان : أبا محمد بن أبى زَيد . ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول . وَكَان فَاضِلا نَاسكاً ، وَرِعاً ، زَاهِداً ، صَدُوقاً من بيت علم وَشَرف . وقد جُربت لَهُ دعوات مُسْتجابات . وكان إماماً بمسجد عبد الله البلنسى . وتُوفيِّ يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأول سنة إحدى وأربعين وأربع مئة . ودُفن بمقبرة أم سلمة عن سنّ عالية ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام . ذكره ابن حيان .

---

(١) بالمطبوع : أبو عمرو .

٧٠٨ — عبدُ الرحمن بن محمد بن أسد : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كَتب فيها عن جماعة من العُلماء . وكان : من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان : من أهل التفنن في العلوم ، فاضِلاً جواداً متواضعاً وتوفى فى شعبان من سنة أثنتين وأربعين وأربع مئة . ذكره أبن مطاهر .

٧٠٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن العاصى ، يُعرف : بابن المُطورة : من أهل قُرْطُبَة . كان فى عداد المشاورين بهاَ . وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه فى الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبي محمد بن دَحُّون الفقيه واخْتَص به وتُوفِّيَ وَدُفِنَ يوم الخميس لست بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن حيَّان .

٧١٠ — عبدُ الرَّحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجى المقرئ : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق فى جمادى الأول سنة ثمانين وثلاث مائة وحَجَّ أربع حجج . قال أبو علىّ الغسّانى سمعته غير مرة يَقول : من شيوخى فى القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن بن حسنون السمرى تلميذ أبي بكر بن مُجاهد ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن علىّ الأذفوى . ومن شيوخه فى الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضَّرَاب وغيرهم . ومن أهل الأدب : أبو مُسلم الكاتب وهو آخر من حدَّث عن أبي بكر بن الأنبارى ، وأبو الحسن على بن محمد الهرَوى النحوى ، وأبو أسامة اللغوى . قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، و بيت المقدس ، والرّقة البيضاء من أعمال العرَاقيين ، ونصيبين .

ولقى بالقَيْرَوان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القابسى ، والصقلى ، ومُحرِزاً

العابد وجماعة سِوَاهم . وقرأ بالأندلس على أبي الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى وَتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وَاقرَأ القرآن بجامع عمرو بن العاصى .

وقَدِم الأندلس فى سنة أربع مئة فاقرأ الناس القرآن بقرطبة فى مَسْجِده زماناً ، ثمّ نقله القاضى يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بِقُرْطُبة فوَاظب فيه على الإقراء ، وأم فى الفريضة إلى أن تُوفِّى رحمه الله فى شهر المحرم لسبع أو لستٍ بقين منه صخوة يوم الخميس وَدُفن عشى يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس من سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة . وكان موته فجأة من غير علةٍ دارت عليه رحمه الله ونضر وجهه .

وقَالَ أبو عمر بن مهدى : كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءآت ، حَافظاً لِلْخُلف بين القراء ، مجوِّداً للقرآن ، بَصِيراً بالعربية مع الحج والخير والأحوال المسْتَحْسَنة . وكان يؤُم بمسجد فائق بالربض الشرقى ، ويقرئ فيه ، ثم فى مسجد أبي علاقة[1] بقرب باب الحديد ، ثم أُجلس للاقراء بجامع قرطبة . وكان مدة مقامه هناك يعنى بالمشرق احد وعشرون عاماً طلب فِيها الْعِلم وَجوّد القرآن نَفَعُه الله بِذلك .

٧١١ — عَبْدُ الرَّحمن بن مَسْلمة بن عبد الملك بن الْوَليد القرشى المالقى : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

كان مُقَدماً فى الفهم ، بَصِيراً بعلوم كثيرة من علوم الْقرآن ، والأصول ، والْحديث والفقه ، وفنون العرَبية ، والِحساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ من كل عِلْمٍ بحظٍ وَافر مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده . و بقُرْطُبة و بغيرها . فمن شيوخه بقُرْطُبَة الأصيلى ، وأبى عمر الأشبيلى ، وابن الهندى ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخَلَف بن قاسم وغَيرهم .

---

(١) علاقة : بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله . من هامش المطبوع .

ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى فى شوّال سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة . ومولده فيما أخبره سنة تسع وستين وثلاث مائة[1] .

٧١٢ — عَبْدُ الرحمن بن أحمد بن خَلَف : من أهـلِ طُلَيْطُلَة ؛ يعرف : بابن الحوّات ؛ ويُكْنَى : أبا أحمد .

لَهُ رِحْلة إلى المشرق حجّ فيها ولقى أبا بكر المطوّعى وغيره . ذكره الْحُميدى وقال: كان إماماً مختاراً يتكلم فى الفقه والاعتقَادَات بالحجَّة القوية ، قوى النظر ، ذكىّ الذهن ، سَرِيع الجواب ، مليح اللسَان ، وله تواليفُ فيما تحقق به . ولَهُ مع ذلك فى الأدب والشعر بضاعَةٌ قوية . لقيته بالمريّة وأنشدنى كثيراً من شعره ومنه : —

وَلَمَّا غدَوْا بِالْغِيدِ فَوْقَ جِمَالِهِم ... طَفِقْتُ أُنَادِى لا أُطِيقُ بِهِم هَمْساَ

عَسَى عيسُ مَنْ أهْوَى تَجُودُ بِوَقْفَةٍ ... وَلَوْ كَوُقُوفِ العَيْنِ لاَحَظَتِ الشَّمْسَا

فَإِنْ تلفتْ نَفْسى بَعْد وَدَاعِهِمْ ... فَغَيْرُ غَرِيبٍ مِيتَةٌ فى الهوَى يَأْسَا

قَالَ : ومات بعد خروجى من الأَنْدَلُس قَرِيباً من سنة خمس وأربع مئة فيما بلغنى . قالَ غيره : تُوفِّى بالمريّة فى المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة . وقد أوفى على الْخمسين.

٧١٣ — عَبْد الرَّحمن بن أحمد بن زكرياء ؛ يُعرف : بابن زَاهاَ . من أهـل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِـعَ : من عَبْدوس بن محمد ، ومن الخشنى محمد بن إبراهيم . وكان نَبيلاً فَصِيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحـكايات . وكان آخر عمره قد لزم دَارهُ . وكان يُسمع عليه فيها . وكان يَقْرأُ فى كل يوم فى المصحف قبل السماع عليه . وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة . ذكره . ط .

---

(١) لم يذكره ابن مطاهر . من هامش الأصل المصور المعتمد .

٧١٤ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جَوْشق : من أهـل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الْخُشنى ، وفتح بن إبراهيم وغيرهم كثيراً . وسَمِـع بقرطبة : من خلف بن القاسم ، وأبى زيد العَطار ، وأبى المطرف القَنَازعى ، وأبى على الحدَّاد ، وابن الرسَّان ، وَابن الصَّفار ، وابن نَبات وغيرهم كثيراً ، وكان مُعْتَنياً بالآثار وجمعها وَرواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ . وكان : من أهـل الإكثار فى ذلك والاحْتِفَال . وكتب بخطه عِلْماً كثيراً . وكان ثقة فَاضِلاً وذكر عنه أنه كان يختلف إلى عَبدُوس بن محمد بِثِيَابِ الخز . فقال له : إن كنت تحب أنْ تختلف إلىّ بثياب الـكتان وإلا فلا تأتينى فامتَثَل قوله . حدَّث عنه الطبنى والزهراوى وتُوفّى رحمه الله بعد سنة خمسين وأربع مئة[1] .

٧١٥ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الغسَّانى : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القَاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد وغيره . وكان فَصِيحاً لُغوياً متفننا بالْعِلم . تُوفِّى : سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ذكره أبن مُدير .

٧١٦ — عبد الرحمن بن خَلف بن حكم ، يُعرف : بابن البنا ، ويعرف : بالطنلّية: من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

قَالَ أبو على الغسَّانى : قَرَأْت عليه القرآت ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القَنَازعى ، ومكى المقرئ وجماعة من الفقهاء والمقرئين . تُوفِّى لثلاث عشرة ليلة بَقِيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودفن بالربض .

٧١٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن هانى : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

---

(١) لم يذكره ابن مطاهر ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن أبى زمنين وغيره . حَدّث وأخذ الناس عنه . وكان من جلّة الفقهاء فى وَقته مُشاوراً بحضرته .

٧١٨ — عَبْدُ الرّحمن بن سُوَار بن أحمد بن سُوَار . قاضى الجماعة بقرطبة ، يُكْنَى : أبا المطرف :

رَوَى عن أبى القاسم[1] بن دِينال ، وأبى القاسِم حاتم بن محمد وغيرهما . واستقضاه المعتمدُ عَلى الله بقرطبة بعد ابن منظور يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنَة أربع وستين وأربع مئة . فتولىّ القضاء بنفس عزيزة ، وأخلاق وَاسعة كريمة . وكان : من أهل الذكاء وَاليقظة والنّباهة ، وَالمعرفة ، والصّلابة فى الأحكام مع الدين وَالفضل وَالتواضع . وَلم يأخذ على عمله فى القضاء أجْراً ، واستمر عَلى سيرته المحمودة إلى أن توفىِّ يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت لذى القعدة من سنة أربع وستين عامَ وِلاَيته فدُفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس وشهدَه جميعُ الناس وأثنَوا عليه خيراً ، وكانت مُدةّ عمله فى القضَاء أربعة أشهر تنقص يومين . قال لى أبنُ مكّى : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربع مئة .

٧١٩ — عبدُ الرحمن بن محمد بن عِيسى ، يعرف : بابن البِيْرُوله . من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

سَمِعَ : من محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى بكر خَلف بن أحمد ، وَأبى بكر بن زُهْر ، وأبى محمد بن ذنين ، وأبى الحسن بن بقى ، وَالتبريزى ، وأبى عمر بن سُمَيْق وَغيرهم كثيراً . وكان : من أهل النباهة وَالفصاحة ، كثير الحِكَايات . وكان آخر عمره قد جلسَ للنّاس وسُمِعَ منهُ . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلق ، صحيح المذهب سَالم الصّدر . وتُوفىِّ فى أول شهر رَبيع الأوّل سنة خمس وستين وأربع مئة . وصلّى عليه يحيى بنُ سعيد بن الحديدى . ذكره أبن مطاهر .

---

(١) بالمطبوع : عبد الله .

٧٢٠ — عَبْدُ الرحمن بن غالب بن تمّام بن عَطيّة المحاربى : من أَهْل غرناطة ؛ يُكْنَى: أبا زيد .

رَوَى عن أبيه غالب بن تمام وَغيره . حَدَّث عنه ابنهُ أبو بَكر غالب بن عبد الرحمن شيخُنا رحمه الله .

٧٢١ — عَبْدُ الرَّحمن بن مُوسى بن محمد بن عُقْبَة الكلبى : من أهل سَرَقُسْطَة ؛ يـكْنَى : أبا زيد .

كانَ فَقِيهاً عالماً ، زَاهِداً ورعاً ، لمْ يَمْسَح على الخُفَيْن قط . وكان يُفْتى بالمسح ، وأراد المقتدرُ بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأبى عليه وَحَلَف ألا يقبلها فاعفَاه منها . وتُوفِّى فى المحرم سنَة ثمانٍ وستين وأربع مئة .

٧٢٢ — عبد الرحمن بن عُمر بن محمد بن فُورْتش : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

كانَ فقيهاً أديبًا ، ديناً عاقلاً من أخط الناس . وكان فصـيح اللسان ، عارفًا بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القَاضى محمد بن إسماعيل . وتوفىَ رحمه الله سنة ثمان وستين وأربع مئة .

٧٢٣ — عبد الرحمن بن لبّ بن أبى عيسى بن مُطرف بن ذى النون : من أهل طلَيْطلة ؛ يُكْـنَى . أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى . حَدَّث عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ .

٧٢٤ — عبد الرحمن بن محمد بن طاهر : من أهل مُرسية ؛ يُكْنى : أبا زيد .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن مِيقل ، و بقُرْطُبَة : عن أبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى عُمر بن القطّان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد . ورحَل إلى المشرق وَحَجَّ وأخذعن أبى ذر الهروى ، وَكريمة المرْوزيّة وَغيرهما . وكاَن فَقِيهاً مُشاوراً

ببلده . وتُوفِّى : سنة تسعٍ وستين وأربع مئة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٧٢٥ — عَبْدُ الرَّحمن بن أبى الطيبب[1] : من أهل المرِيّة ؛ يُكْـنى : أبا القاسم .

صحبَ أبا بكر بن صاحب الأحْبَاس وعليه عوّلَ . وكان مُكْثِراً من الآداب ، وقعد للأخذ عنه وتُوفِّى فى سَنَةِ سَبْعين وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٧٢٦ — عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبَّاس بن شُعيب المقرئ : من أَهْل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءآت عن أبى محمد مكى بن أبى طالب وعليه اعْتمد . وسَمِـعَ : من أبى القَاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله بن عتَّاب وَغيرهم . وكان : من جلّة المقرئين وَخيارهم ، عارفاً بالقراءآت ، ضابِطًا لها ، مجوّداً لحروفها مع الخير والعفاف وَالدين والفضل . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وتُوفِّى رحمه الله فى ذى الحجّة سنة اثنتين وسَبْعين وأربع مئة . ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مائة . الشك من ابن شعيب . قال لى ذلك : أبو جعفر الفقيه .

٧٢٧ — عَبْدُ الرَّحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جَحَّاف المعافرى : من أَهْل بلنسية وقاضيها ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى القَاسم خلف بن هانى الطُرطوشى وغـيره . وسَمِـعَ منه أبو بحر الأسَدى شيخنا .

وحَدَّث عنه ببغدَاد أبو الفتح وأبو اللّيث السَّمرقندى . وتُوفِّى فى سنة اثنتين وسَبْعين وأربع مئة . وقد نيف على الثمانين . ومولده سَنَة أربع وثمَانين وثلاث مائة . قرَأْتُ مولده ووفاته بخط النُّميرى .

٧٢٨ — عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرَّحمن : يعرف : بابن الحَشَّا ، قاضى طُلَيْطلة . وأَصله من قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا زَيْد .

(١) بالمطبوع : الطيب .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذر الهروى بمكّة ، وَأبى الحسن محمد بن علىّ بن صخر ، وأحمد بن على الـكسائى ، وعَبْد الحق بن هارُون الصقلى ، وعَبدُ الله بن يونس التونسى . ورَوَى بمصر . عن أبى القاسم عبد الملك بن الحسن القمى ، وأبى الحسن على بن إبراهيم الحوْفى ، وأبى الفضـــل مسلم بن علىّ ، وبالقيروان : عن أبى عمران الفاسِى الفقيه ، ومحمد بن عبَّاس الخواص ، ومحمد بن منْصُور جيكان وغيرهم .

وسَمِـع بقرطبة : من القاضِى يونس بن عَبْد الله ، وأبى المطرف القنازعى ، وأبى محمد بن دحُّون ، وبدَانية : من أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى عمرو المقرئ ، وأبى الوليد بن فتحون ، وأبى عمرو السَّفاقُسى وغيرهم . وكَان : من أهل العلم وَالنّباهة وَالفهم ، ومن بيتة علم وفضل . استقضاه المأمون بن يَحْيي بن ذى النُون بطليطلة بعد أبى الوليد بن صاعد فى الخمْسِين والأربع مئة ، وحَمده أهل طُلَيْطلة فى أحكامه وحسن سيرته . ثم صُرف عنها فى سنة ستين وصار إلى طرُطوشة واستقضى بهاَ . ثم صرف واستقضى بدَانية إلى أن تُوفّى بها سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة ذكر تاريخ وفاته أبن مدير :

وقرَأْتُ بخط أبى الحَسن بن الإلْبِيرى المقرئ قَال : سألت القَاضى أبَا زيد عن سنه ؟ فقال : لاَ أعرّفك بسنى ، لِأنى سألت أبا عبد الله محمد بن منصور التسْترى عن سنِه فقال : ليس من المروّة أن أخبرك بسنِي ، فَانّى سأَلت شَيْخى عبدالله بن عبدالوهَّاب الاصبهانى عن سنه فقَال : ليس من المروّة أن أُخبرك بسنى ؛ فانى سألت شيخى أحمد بن إبراهيم بن الصَّحاب عن سنِه . فقال : ليس من المروّة أن أُخبرك بسنى ؛ فإنى سألت المُزنى عن سنه فقَال : ليس من المروّة أن أُخبرك بسنى ؛ فَانى سأَلت الشّافعى عن سنه . فقال ليس من المروّة أن أخبرك بسنى ؛ فَانى سألت مَالك بن أنس عن سنه . فقَال لى : ليس من المروّة أن أُخبرك بسنى . إذَا أخْبَر الرّجل عن سنه ، إن كَان كَبيراً استهرم ، وإن كَانَ صَغيراً استُحْقِر .

٧٢٩ — عبدُ الرَّحمن بن خَلَف بن مُوسَى بن أبى تليد . من أهل شَاطِبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخّار ، وأبى بكر بن زَهْر . وسَمِـعَ : من أبى عمر أبن عبد البر كثيراً ، وكان مُعْتَنياً بالعلم . وتُوفى سنة خمْس وسَبْعين وأربع مئة . ذكره أبن مُدير . وقال ابنُه أبو عمران : وتُوفِّى سنة أربع وسبعين وأربع مئة .

٧٣٠ — عبد الرحمن قاسِم بن ما شاء الله المرَادِى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا القاسِم .

سَمِـعَ : من أبى محمد بن عباس ، وأبى عمرو السَّفَاقِسى وغيرهما . وكان حافظاً للمسائل والرأْى ، مُجْتهداً فى الطلب .

وكان : من أهل الدَّمَاثة والطَّهارة ، وقوراً حسن السمت . وتُوفِّى فى رَجَب سنة ست وسبعين وأربع مئة . ذكره أبن مطاهر .

٧٣١ — عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن العَاصى الفهمى : من أهْل قرطبة . سكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

كان : من أهل العِناية بالآداب . ورحل إلى المغْربِ الأقصى فتُوفِّى فيه سنة سبع وسبعين وأربع مئة . ذكره أبن مدير .

٧٣٢ — عبدُ الرحمن بن محمد بن سَلَمة الأنصارى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُـكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد بن عبّاس الخطيب ، وأبى بكر بن مغيث ، وحَمّاد الزَّاهدى ، وأبى عمر الطلمنكى ، وحماد التبريزى ، والمُنْذِرى ، وأبى بكر بن زهْر وغيرهم . وكان حافظاً للمَسائل درياً بالفتوى ، وقُوراً وَسِيماً ، حسن الهيئة ، قليل التَّصنع ، مُواظباً عَلَى الصَّلاة فى الجَامع . وسَمِـعَ الناس عليه ونُوظِر عليه فى الفقه . وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأى الغَالب عليه . ولَمْ يكن عنده ضبط ولا تقييد ، ولا حسن خَط وأُمتُحن فى آخر عمره مع أهل بلده وسَار إلى بَطْلَيوْس فتُوفِّى بها فَجْأة فى عقب صفر من سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة ، ومولده سنة إحدى وأربع مئة .

٧٣٣ — عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أسد الُجهَنى من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد العشارى ، وابن يعيش ، وَمحمد بن مغيث وَغيرهم . وَرَحل إلى المشرق وحَجَّ وأخذ عن أبى ذر الهروى وغيره . وَكان ثقة فيما روَاه ، مسنداً لما جمعهُ : وشوور فى الأحكام . وكانَ مُتوَاضِعاً وعمِر واسَنَّ . وتُوفِّى ببلده رحمه الله فى عشر الثمانين والأربع مئة .

٧٣٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى : من أهل قرُطبة ، يعرف : بابن اللَّبَّان .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عمر بن مهدى ، وأبى المطرف ابن جُرْج ، وأبى عبد الله محمد بن عتَّاب واختص به . وكان : من أهل النَّباهة وَالمعرفة ، واليقظة كامل الأدوَات ، حسن الخط . وقد كتب للقاضِى أبى بكر بن أدْهَم . وتُوفِّى رحمه الله فى نحو الثمانين وأربع مئة . وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتَّاب يرفع بذكره كثيرا

٧٣٥ — عبدُ الرحمن بن سهْل بن محمد بن : ثغرى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن علىّ بن بقا وغيره . وبمكة : عن كريمة المرْوَزِيَّة وغيرها فى سنة خمسين وأربع مئة . حَدَّث عنه أبو محمد الرِكْلى بكتاب الغوامض لعبد الغنى ابن سعيد .

٧٣٦ — عبد الرحمن بن زِيَاد : من إقليم جليانة .

رَحَل إلى المرّية ولقى أبا عُمر بن رشيق وَغيره . وولى أحكام وَادى آش وتُوفِّى سنة إحدى وَثمانين وأربع مئة وَله خمس وستون سنة . ذكره ابن مُدير .

٧٣٧ — عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى : من أهل ريَّةِ ؛ يُكْنَى أبا الحسن ، ويعرف : بالْقَلَبِّق .

أخذ عن أبى عثمان الأصْفر ، وأبى تمام القطينى . وأخَذ النّاس عنهُ . وكان عالماً بالآداب وتُوفِّى باشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربع مئة .

٧٣٨ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الُحجْرى ، يعرف : بالشُّمُنْتَانى . وَشُمُنْتَان من ناحية جيان . سكن المرية ؛ يُكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضلا ، وَرِعاً عاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتحرياً واسْتُقْضى بالمرّية زَماناً ، فكان محموداً فى قضَائه ، ثمَّ زال عن الخطّة وانقبض عن الناس .

أخبرنا غيرُ واحد من شُيوخنا . وتُوفى رحمه الله لخمسٍ بقين من ذى الحجة سنة ستٍ وَثمانين وأربع مائة . ودفن بمقبرة الَحوْض بالمريَّة .

٧٣٩ — عبدُ الرَّحمن بن قاسِم الشعبى : من أهل مَالَقة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى العبّاس أحمد بن أبى الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد المامُونى ، وأبى الطّاهر إسماعيل بن حمزة ، وَالقَاضى يونس بن عبد الله إجازة وغيرهم . وكان فقيهاً ذاكراً للمسَائل ، وشوور ببلده فى الأحكام . سمع النَّاس منه وعمر واسنَّ ، وشهر بالعلم والفضل . وتُوفىِّ فى رَجَب لعشر خلون منه سنة سبْعٍ وتسعين وَأربع مئة ، ومولده سنة اثنتين وأربع مئة . وكان بينه و بين أبى عبد الله محمد فرج الفقيه فى الوفاة نحوا من ستة أيام

٧٤٠ — عبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن عبد الله التَّجيبى : يعرف : بابن المَشَّاط . من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن جماعة من عُلماء بلده منهم : أحمد بن مغيث ، وَجُماهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارقى وغيرهم . وكان من أهل العلم ، مُقدَّماً فى الفهم ، حافظاً ذكياً ، لغوياً أديباً شاعراً مُحْسِنًا ، متيقظاً وجمع كُتبا فى غير ما فن من العلم .

أخبرنى عنه أبو الحسن بن مغيث وذكر لى أنه لقيهُ وأخذ عنه وقال : تردد فى الأحكام بناحية إشبيلية ، ثمَّ صُرف عنها وقصد مالقَة فسَكنها إلى أن تُوفّى بهَا فى نحو الخمسمائة . ثمَّ قرَأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفِّي ليله الجمعة لسبع ليال خلت لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة وشهده جمعٌ عظيم بمالقة رحمه الله .

٧٤١ — عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنانى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنى: أبا الحسن : ويعرف : بابن الزَّيْتونى .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عتَّاب ، وأبى عمر بن القطان وَغيرهم . وكان معتنياً بالسَّماع والرِّوَاية عن الشيوخ والأخذ عنهم . وَكان يعظ النَّاس فى مسجده ويذكرهم . وكان فاضِلاً دَيِّناً ثقة فيما رواه وعُنِي به . وقد أخـذ عنه بعض أصحابنا ، وتُوفِّى رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة . قالَ لى ذلك : أبو جعفر أحمد ابن عبد الرحمن .

٧٤٢ — عبدُ الرحمن بن محمد العَبْسى ، يعرف : بابن الطُّوج ، يُكْنَى: أبا محمد .

من أصْحَاب أبى عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رَجُلا صالحًا وتُوفِّى سنة سبع وخمسمائة . وكان الحفل فى جنازته عظيما قل ما رؤى مثله .

٧٤٣ — عبدُ الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموى الخطيب بالمسجد الجامع بشاطِبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبى العباس العذرى . وكان رَجُلاً فاضلا ، زاهداً ورعاً منقبضاً شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه واعتمدوا عليه ، ووصفُوه بماذ كرناه من حاله . وذ كروا أنه امتنع من الإجازة لهم . وقالَ لى بعضهم : تُوفِّى سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربعين وأربعمئة. وقال لى أبو الوليد صاحبنا وأملاه عَلَىّ : قال لى أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر ابن عبد البر فى منزلنا فأنشد وأنا صبي صغير فحفظته من لفظه :

لَيْسَ المزارُ عَلَى قَدْرِ الودَادِ ولو كانا كفيَّيْن كنّا لا نَزالُ معاً

٧٤٤ ـ عبد الرحمن بن شاطر : من أهل سَرَقُسْطَة ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعر ثمَّ انخمل وانْزَوى ولزم الانْقِبَاض . ومن شعره

ما أنشدناه بعضُ أصحابنا قالَ : أنْشَدنا القاضى أبو على بن سُكرّة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلائمة لى إذْ رأَتنى مُشَمِّراً ... أُهَروِلُ فى سُبْل الصبى خَالع العذرِ

تقولُ تَنَبّه وَيْك من رَقْدَة الصبى ... فَقَدْ دَبَّ صُبْحُ الشيب فى غَسَقِ الشعْرِ

فقُلْتُ لهَا كُفِّى عن العتب واعْلَمى ... بأنَّ ألذَّ النوم إغفَأَةُ الفَجْرِ

٧٤٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصارى : من أهل سَرَقسطة ؛ يُكْنَى : أبا زيد . وهوَ صهر القاضى أبى على بن سُكرّة ، وقد أخذ عنه أبو على تبركاً به .

رَوَى عن القاضى محمد بن إسْمَاعيل بن فُورتش وغيره . وكان رَجُلا صالحاً ، ورعاً ديناً ، مُنْقبضاً مقبلا على ما يعنْيه و يقرّ به من ربه عزّ وجَل . وكان ممن يُتبرك بلقائه والأخذ عنه . واختُبرتْ إجابة دعوته وقد سَمِع الناس منه . وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعِراً وأنْشَدنا بعض أصحابنا قال : أنْشَدنا القاضى أبو على لأبى زيد هذا :

سَأَقْطَعُ عَنْ نفسى عَلائق جَمّة ... واشْغَل بالتلقين نفسى وَباليا

وأجْعَله أُنسى وَشُغْلى وَهمتى ... ومَوْضع سرِّى والحبيب المناجيا

وكتب إلى صهره أبى علىّ رحمه الله .

كتَبْتُ لِأيام تجدُّ وتَلْعَبُ ... وَيَصْدُقنى دَهْرى و نَفْسى تكْذِبُ

وَفى كلّ يوْم يفْقِدُ المرء بَعْضَهُ ... وَلاَ بُدّ أن الكلّ منهُ سَيَذْهَبُ

وتُوفِّى أبو زَيْد هذا فى صدْر سنة خمس عشرة وخمس مئة .

٧٤٦ — عبد الرّحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقِىّ بن مَخْلَد بن يزيد : من أهل قرطُبة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى سراج بن عبد الله ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبى عبد الله محمد بن فرَج . وسَمعَ بطليطلة من أبى جعفر بن مُطاهر تاريخه فى فقهاء طليطلة ، وأجازله

أبو العبّاس العذرى ما رَواه ، وتَولىّ الأحكام بقُرطُبَة مّدة طَويلة . وكان دَربًا بها لتقدمه فيهَا ، سالم الجهَة فيها تولاّه منها منفذاً لهَا ، من بيتة علم وَدِين وفَضْل سَمِعْنَا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول وتُوفّى رحمه الله عشى يوم الخميس ، وَدُفن عَشى يوم الْجُمُعة منتصف ذِى الحجة سنَة خَمسَ عشْرة وخمسمائة . وَدُفِن بمقبره ابن عبّاس وشهده جمعٌ كثيرٌ وصَلّى عليه أخوه أبو القاسم وقَال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . ثم وجدت مولده بخط أبيه رحمه الله وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرة ليلة بقيت من ذى القعدة من العَام المؤرخ .

٧٤٧ — عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عَتّاب بن مُحْسن : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد وسعة الرّواية . روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده . وَهو كان الممسكُ لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك رِوَايته عنهُ وسَمِعَ : من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روَايته وأجاز لهُ سائرهَا ، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين . منهم : أبو محمد مَكّى بن أبى طالب المقرىء . وأبو عبد الله محمد بن عابد وَأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى ، وأبو عمرو السّفَاقسى ، وأبو حفْص الزهْراوى وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء وَالقَاضى أبو عبد الله بن شماخ النافِقى ، وأبو عمر بن مُغيث ، وأبو زكرياء القُلَيْعى وغيرهم :

وَأجاز له أبو مَرْوَان بن حيّان المؤرخ كتاب الفصوص لصَاعِد عن مؤلفه صَاعِد . وقرأ القرآن بالسبع على أبى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيب المقرئ وجوّدهُ عليه ، وكثر إختلافه إليه . وكَان حَافِظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة لهُ عَارِفا برِوَاياته وطرقه ، واقفاً عَلى كثير من تَفْسِيره وغريبه ومَعَانيه ، مع حظٍ وَافر من اللّغة والعربية . وتفقه عند أبيه وشُوور فى الأحكام بعده بقية عمره . وكان صدْراً فيمن يُستَفتَى لسنهِ وتقدمه .

وَكَانَ : من أهل الفضل ، وَالحلم وَالتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير ما نوع من العلم. وجمع كتاباً حفيلا في الزهد والرقائق سماه : شفاء الصدور وهو كتاب كبيرٌ إلى غير ذلك من أوضاعه سَمِعَ الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه لثقته وَجَلالته وعلو اسناده[1] وصحة كتبه . وَكَانَ صابراً على القعود للناس ، مُوَاظِباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كلّهُ و بين العشائين . وطال عمرهُ . وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرني ثقة من الشيوخ قَالَ : جلستُ يوماً إلى أبي القَاسِم بن خيْر الرجل الصالح بالمسجد الجامع بِقرْطبة ، وهو كان امام الفريضة به فقَال لي : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتّاب في النوم وَكان وجهَهُ مثل دَارَة القمر تضيء للنّاس حُسْنا فكنت أقول بما صَار لهُ هذا ؟ ! فكَان يُقَال لي: بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاماً هذا معناه . اختلفتُ إليه فقرأت عليه ، وسمعت معظم ما عندهُ وأجاز لي بخطه سائر مارَوَاه غيره مرة . وسألته عن مولده فقَال لي : ولدت سنة ثَلاث وثلاثين وأربع مئة وصحبته إلى أن تُوفِّي رحمه الله ظهر يوم السّبت ودفن ظهر يوم الأحد الخَامس من جمادى الأولى من سنَة عشرين وخمْسمائة . ودُفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة عند الشريعه القديمة وَاتبعه الناس ثناء حَسْناً وصلّى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عتّاب . وَكَانَ أبو القاسم هذا فَاضِلاً ، ديناً ، مُتَصاوِناً . سَمِعَ معنا على عمه كثيراً من روايته واختص به . وَتُوفِّي رحمه الله ودُفن صَبِيحة يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سَنَة إحدى وثلاثين وخمْسمائة ، وَدُفن مع سلفه وصلّى عليه صهْره القَاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وَاتبعه النَّاس ثناء جميلاً ، وكَانَ أهلاً لذلك رحمه الله .

٧٤٨ — عبْدُ الرّحمن بن عبد الله بن يوسف الأموي : من أهل طليْطلة سَكَن قرطبة ؛ يُكْنىَ أبا الحسن ، و يعرف بابن عَفَف . وهو جده لأمه .

---

(١) كتب له أبو عمر جزءاً بخطه من عالي حديثه ارانيه شيخنا وقرأته عليه ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

سَمِـعَ ببلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبي محمد عبد بن موسى الشارقى وغيرهم . وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه جميعَ ما رواه . وكان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، عفيفاً شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً . وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس فى مسجده ، وكانت العامة تعظمه . وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . سَمِـعَ الناس منه ورَوْينا عنه وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه . وكان كثير الوهم فى الأسانيد عفى الله عنه .

تُوفِّى رحمه الله غداة يوم الجمعة وَدُفن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثانى عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة اُبن عباس وصلى عليه القاضى أبو عبد الله بن الحاج ، وسألته عن مولده فقَال لى : ولدتُ اما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربع مئة . الشك منه رحمه الله .

٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحمن بن سَعِيد بن شماخ : من أهل طلبيرة ؛ يُـكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى ببلده عن أبي الوليد مرزوق بن فتح ، وأبي عبد الله المغامى وغيرهما . وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة . وتُوفِّى رحمه الله فى شوال سنة عشرين وخمسمائه .

٧٥٠ — عَبْد الرَّحمن بن سعيد بن هارون الفهمى المقرئ : من أهل سرقسطة . سكن قُرْطُبة ؛ يُكْنَى . أبا المطرف . ويُعرف بابن الورّاق .

رَوَى عن أبي عبد الله المغامى المقرئ ، وعن عميه أبي الربيع سُلَيمان بن حارث ، وأبي علىّ الحسن بن مُبشر ، وأبي داود المقرى وغيرهم . وسمع : من أبي الوليد الباجى بعض روايته وتواليفه . وأَجاز لَهُ أبو عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن هارون الصقلى . وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه . وكان ثقة فيما رواه وَعُنى به . أخذ الناس عنه وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّي رحمه الله ليـلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة

اْثنتين وعشرين وخمس مائة . ودُفن بباب القنطرة وكان مولده سنة اُثنتين وأربعين وأربع مئة[١] .

٧٥١ — عبد الرحمن بن أحمد ، يعرف : بابن الجبّان : من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن بشير المعافرى وَغيره ، وكتب بخطه علما ورَوَاه . وكان : من أهل الخير والفَضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على ما يعنيه ويقربه من خالقه عز وجل ، منْقَبِضاً عن الناس ، غير مختلطٍ بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يُتَبرك برؤيتهم وَدُعائهم . وتُوفِّى رحمه الله ليلة الخميس وَدُفن عشى يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . ودفن بالربض . وصلى عليه محمد ابن جمهون بوصيته بذلك إليه . وكانت جنازته فى غاية الحفل .

٧٥٢ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهنى ، يعرف : بالبيّاسى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وَأبى جعفر بن رزق ، وأبى على الغسانى . وأجاز لهُ القاضى أبو عمر بن الحذَّاء ما رواهُ ، وتردد فى أحكام الكور ، ثم ولى خطة الاحكام بقرطبة ؛ وكان محموداً فيها ، مأمونا عليها ، بصيراً بها لتقدمه فيها ، ذا دينٍ وفضل ، كامل المروة ، عالى الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزُون اللسان ، ولم يزل يتولى الأحكام بِقُرْطُبة إلى أن تُوفِّى ليلة الاثنين، ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة . ودفن بالربض قبلى قرطبة . وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة .

---

(١) بلغت قراءة . محمد بن القادرى : من هامش الأصل المصور المعتمد .

٧٥٣ — عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَشْلِيان الأنصارى : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا الحكم .

كانت له رواية عن جماعة بالأندلس وأجاز له جماعة من عُلَماء المشرق وقد أخذ الناس عنهُ وأخذتُ عنه وأخذ عنى كثيراً ، وكان : من أهل المعرفة ، والذكاء ، واليقظة وسكن قرطبة وتُوفِّىَ بها يومِ الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة أبن عباس .

٧٥٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن خَلَف بن رضا المقرىُ الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطُبَةَ وصاحب صلاة الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم بن مدير القراءآت . وسمع : من أبى عبد الله محمد بن فرج الموطأ . ومن أبى علىّ الغسانى ، وأبى الحسن العبسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك ابن عبد الله العُتْبى الأديب واختصّ به . وكان وَاسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية . وشوور فى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً فى جميع ما تولاه ، رفيع القدر ، عالى الذكر . وتوفى فى ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خَلَون من جمادى الآخرة من سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة . وكان مولده فيما أخبرنى سنة سبعين وأربع مئة عام وفاة أبيه رحمه الله . وكان تركه حَملاً . وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

٧٥٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ : من أبى عبد الله محمد بن فرج [1] ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن العبسى وغيرهم . وَصحب القاضى أبا الوليد بن رُشد وتَفقه عنده . وكان : من كبار العُلَماء

---

(١) بالمطبوع : حكم .

وجلّه الفقهاء مُقدماً فى الادباء والنبهاء . أَخذ النّاس عنه . وتُوفّىِّ بأشُونة يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بهاَ وهو آخر من حدَّث عمن تقدّم ذكره من الشيوخ رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربع مئة .

***

ومن الغرباء

٧٥٦ — عَبْد الرّحمن بن مُحَمَّد بن أبى يَزِيد خَالد بن خَالد بن يَزيد السّنبرى الأزدى العُتكى المصْرى الصوّاف النَّسّابة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مصْر سَنَة أربع وتسْعين وثلاث مِائة . ورَوَى عن أبى على بن السّكَن ، وأبى العلاء بن ماهَان ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى الطّاهر الذهلى ، وأبى على الحسن بن شَعْبان ، وأبى بكر الاذفوى ، ومُوسى بن حنيف وَغيرهم .

حَدَّث عنهُ أبو عمر بن الحذَّاء وقَالَ : كان رَجُلاً أدِيباً ، حلواً حاَفظاً للحديث ، وَاسماء الرِّجال والأخبار ، ولهُ اشعار حسَان فى كل فن . وكان معاَشه من التجارة ، وَكان مقارضاً لأبى بكر بن إسماعيل المهندس .

قَالَ أبو عمر بن الحذَّاء : انه تفقه بالأندلس وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصْر وسكن قُرْطُبة إلى أن وقعت الفتنة وخَرَجَ عن الأندلس ومَات بمصر . وَذَكره الخولانى وقَالَ : لقيتهُ وكاَن أدِيباً نَبيلا ذَكياً شاَعِراً مطْبوعاً . وَذكر أن مولده بمصْر ليلة الجمعة مُستهل شَعْبان سَنَة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة . قال : ابن حيّان و تُوفّىِّ بمصْر سنَة عشْرة وأرْبَع مئة .

٧٥٧ — عبْدُ الرّحمن بن مُحمَد بن خَالد بن مُجَاهد الرّقى ؛ يُكنَى : أبا عمر .

قَدِم الأندلس سنَة ثلاث وعشرين وأربع مئة . وكان حنفى المذهب ، وأسع الروَاية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه وَغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : ذكر لنا فى التّاريخ أنه قد نيف على السبّعين .

٧٥٨ — عَبْد الرّحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عَبْد الرحيم بن أحمد الكُتامى ، يعرف : بابن العَجُوز : من أهل سَبْتَة ، ومن جلة فقهائها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه وَحجّاج بن المأمونى وغيرهما ، وكان يَميل إلى الحجة والنّظر . وولى قضاء الجزيرة الخضراء مُدَّة . ثم سَلاَ . وهُو فقيه بن فَقِيه أفادنى خبره القاضى أبُو الفضل ابن عياض وَخطّهُ لى بيده وقال : حَدَّثنى عن أبيه محمد عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحيم ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن أبى بكر بن اللّباد : ان محمد بن عَبْدُوس الفقيه صَلىّ الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنَة . خمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة . وتُوفّى بفاس من بعد سنة عَشْرة وخمسمائة .

***

من اسمه عبد الملك :

٧٥٩ — عبد الملك بن أحمد بن عبْد الملك بن شُهَيد : منْ أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وَأبى الحزم وَهْب بن مَسَرَة الحجارى وَغيرهما . ذكره أبو عبد الله بن عابد فى شيُوخه فقال : الوزير العَالى القَدْر ، مَعْدن الدرَاية والروَاية أبو مروان عَبْد المَلك بن أحمد بن شهيد . كان أوحد النَّاس بالتقدم فى علْم الخبر والتّاريخ ، واللغة والأشعار ، وسَائر مايحاضر به الملوُك . مع سعة روَايته للحديث وَالآثار وهو مُؤَلف كتاب التّاريخ الكبير فى الأخبار على توَالى السنين . بدأ به من عام الجمَاعة سنَة أربعين ، وانتهى إلى اخبار زمانه المنتظمة بوفاته رحمه الله . وهو أزيد من مائة سفر .

كانَت صحبتي له رحمه الله نحو عشرة أعوام أو فَوْقها إذ كَان مجاوزاً لنا بنية المغيرة ولما استقرب المنصُور رحمه الله لقاءه أمر بإسكانه فى منية النعمان بالنّاحية المذكورة . أجاز لى جَميع روَايته عن أبى الحزم وهْب بن مَسَرَة الحجارى ، عن ابن وضّاح .

قال ابنُ حيّان : وَجدت بخط أبى الوَليد بن الفرضى . توفِّى الوَزِير أبو مروان عبد الملك بن شهيد ليلة الأحد ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة . وكانت منيته من ذُبحَة أصَابته . (قال ابن حيّان) : وكانَتْ سنه يوم تُوفِّى السبعين . وكان لَهُ بالانذار بهَا رُؤيَا عجيبة وذلك : أنه أرِيَ فى منامه صدْر نشأته أنه كان يَبْلع سَبْعين دِينَاراً ذهباً يعدها عَداً كلما بَلَع مِنْها واحداً تبعه بآخر إلى أن تمت السَّبْعُون ، فَقُصّت له على أحذق معبر كان فى الوقت فأولها عُمُراً عددَ كل ما بَلع منها ، أعْجبت عبد الملك فى حال الشباب ثم سَاءته لما دنَى منها فجعل يشكك نفسه فى عدد تلك الدنانير و يقول لنا : احْسبها كانت أكثر مماسبق إلىّ ، فيُلبس أمرهَا عليه طالب رِضَاه ، إلى أن غافصته المنية بعد استكمالها بشهورٍ فجزع للموت جزعاً عظِيما . ولهُ تاريخ جَامع للاخبار جَمّ الفائدة .

قال الحُميدى [١] ومن شعر أبى مروان :

أقْصَرت عَنْ شأوى فعَاديتَنى ... اقْصِرْ فَلَيْسَ الجَهْلُ مِنْ شاني

إن كان قد أغنـاك ما تحتوى ... بخـــلاً فإن الجود أغناني

٧٦٠ — عبدُ الملك بن إدْريس الأزْدى ، المعرُوف : بابن الجزيرى سكن قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا مَرْوان .

ذكره الحُمَيْدى [١] وقال فيه: عالمٌ أديب ، شاعِرٌ ، كَثير الشِّعر، غزير المادَّة معدُود فى أكابر البُلَغاء من ذَوى البديهة . ولَهُ فى ذَلك رسائل وأشعار مَرْوِيّة .

قال ابن حيّان : وتُوفى بالمُطْبَق فى سَخْطة المظفّر عبد الملك بن أبى عامر فى ذى القعدة

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٦١ رقم ٦٢٣ ورقم ٦٢٤ » .

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وهو يومئذ فى أحد غزوَاته ولم يخلف مثله كتابة وخطابة و بلاغة وشعراً ، وفهماً ومعرفة و به خُتم بلغاء كُتّاب الأندلس رحمه الله .

٧٦١ — عبد الملك بن مَرْوان بن أحمد بن شُهيد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنى : أبا الحسن .

رَوى عن أبى القاسم خَلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبى محمد القلعى ، وهاشم بن يحيى وَغيرهم ؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة وتولّى الأحكام بقُرْطُبَة . وكان محموداً فى أحكامه . وحدّث وسُمِعَ منه ، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزْرجى وقال : تُوفِّى فى رَجب سنة ثمان وَأربع مئة . زاد ابن حيان ودُفن بالرّبض عشى يوم السَّبت لليلتين بقيتا من رجب وصلّى عليه حماد الزّاهدى بوصيته إليه .

٧٦٢ — عبدُ الملك بن طَرِيف : من أهْل قرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ عن أبى بكر بن القوطيّة وَغيره . وَكان حسن التصرف فى اللغة ؛ أصْلٌ فى تثقيفها ولهُ كتابٌ حسنٌ : فى الأفعال ، هو كثيرٌ بأيدى الناس . وتُوفِّى فى نحو الأربع مئة .

٧٦٣ — عبدُ الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مرْوان .

لَهُ رِوَاية عن أبى جعفر بن عَوْن الله وغيره منْ شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمسْجد أبِى لوَاوَ ، ويعرف بمسجد الزّيتونة ، وهُوكان الإمام فيه عند مقبرة متعة . حَدّث عنه ابنُ شنظير وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة . بشذونة . وحدّث عنه أبو عمر الطلمنكى المقرئُ وقال فى بعض تواليفه : حدّثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حَدِيثاً متصلا .

٧٦٤ — عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نُوح بن عيسى بن عبد الملك

ابن سُليمان بن عيسى بن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف الزهرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن ثابت التغلبى ، وابن الخرّاز الغروى . ذكره ابن شنظير وقال : مَوْلده بِبَلاط مُغيث سنة خمسٍ وَعشرين وثلاث مائة .

٧٦٥ — عبدُ الملك بن محمد بن وثيق[1] . من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا مروان سَمِعَ : من أبى إسحاق بن شنظير وصاحبه أبى جعفر مَيْمُون . وناظَرَ على ابن الفخار .

وكان : من أهل الحفظ . والزّهد ، والوَرَع . وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة عشرة وأربع مئة . ذكره ط . وكان مَولدُه فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

٧٦٦ — عبدُ الملك بن أيْمَن الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنى : أبا مروان .

سَمِعَ : من أبى محمد الباجى ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وابن مفرج ونُظَرائهم . ورحل إلى المشرق وحَجَّ ولقى بهَا جَماعة يكثر تعدادهم . منهم : أبو محمد عبد الغنى ابن سَعِيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشّا ونظراؤهما .

حَدّث عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم وَالوَرَع مع الفهم ، وكان صَدُوقاً ثبتاً . وذكره أبو محمد بن خزرج وقال : كان : من أهل الفضل والورع صَلِيباً فى الحق لا تأخذه فى الله لومة لائم . وتُوفِّى سنة سبع عشرة وأربع مئة .

٧٦٧ — عبدُ الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القَاهر العبسى : من أهل إشبيلية ؛ يكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفَضْل والوَرَع ، متصرفاً فى العلوم ؛ رِوَايته وَاسعة عن أبيه أبى عمر وحَارث بن مَسْلَمة ، وأبى محمد الباجى وغيرهم . وسَمِعَ بقُرْطُبَة : من محمد بن معاوية القرشى وَنُظَرائه .

(١) بالمطبوع : ابن شق الليل .

ذكره ابن خزرج وقال : أجاز لي في شوّال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وتوفّي بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

٧٦٨ — عبدُ الملك بن محمد بن عبدالملك بن هاشم الأموي ، يُعرف : بابن المُكْوِي من أهلِ قُرْطُبة، وأصله من إشْبيلية من قرية نوح نظر طِلْيَاطَة.

كان : من أهل الطهارة والعفاف ، ذَا حظٍ صالح من علم الفقه ، عاقِداً للوثائق .

رَوَى عن عمه الفَقِيه أبي عمر وتفقه عنده . وكانَ حافظاً لأغراضه ، واقِفاً على مذَاهبه ، عالمًا بأخباره . ذكره ابن خَزْرج وقال : لا أعلمه رَوَى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاثٍ وستين وثلاثِ مائة . وتُوفِّي سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٧٦٩ — عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوَليد ، ويعرف بابن القُوطِية .

كان متصرفاً في العلوم من الفِقْه والعربية ، والحساب . مُحسناً لعقد الوثائق بصيراً بعللها ، رَاوية للاخبار ، حافظاً للآداب ، وروَايته للعلوم وَاسعة وشيوخه كثير بقرطبة وإشبيلية . رَوَى عن عمه أبي بكر ، وابن السَّليم القاضي ، وأبان بن السراج ونظرائهم . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّي سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان أول سَماعه سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة بقرطبة .

٧٧٠ — عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان ، ويعرف : بابن ألَمِشٍّ .

رَوَى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مُقدماً في الفهم ، قَدِيم الخير والفضل له تأليف حسَن في الفقه والسّنن ، أجاز لي جميعه مع سائر روَايته . وذكره أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع

والأحوال العَجِيبة نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتاباً فى أصُول العلم تسعة أجزاء . (وقال) : أخبرنى أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

قال ابنُ حيّان : وتُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئه . وحدَّث عنهُ أيضاً ابن خزرج وقال : روى عن القاضى ابن زرْب ، وابن مُفرج كثيراً ، وخلف ابن القاسم . وجَرى بينَه و بين الأصيلى شىء فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

٧٧١ — عبدُ الملك بن سُليمان الخولانى[١] : يُكْنَى : أبا مروان .

مُحدِّث سَمِع بالأندلس ، و بإفريقية ، ومصْر ، ومكّة . ذكره الحميدى وقال : سمعْنا منه بالأندلس الكثير ومات بها قُبَيْل الأربعين وأربع مئة بجزيرة مَيورْقة ، وكان شيخاً صالحاً .

٧٧٢ — عبدُ الملك بن زيادة الله[٢] بن علىّ بن حُسَين بن محمد بن أسد التميمى . ثم الحمّانى من بَنى سعد بن زيد بن مناَة بن تميم الطبْنِى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان . من بيت علم ونباهة ، وأدب وخير وَصَلاح . وأصلهم من طُبْنَة من عمل إفريقية .

رَوى بقُرْطبة : عن القاضى يونس بن عبد الله ، وأبى المطرف القَنَازعى ، والقاضى أبى محمد بن بنُوش ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى عبد الله بن نَبات ، وأبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عمرو المرْشانى ، وأبى محمد مكى المقرئ ، وأبى محمد بن حزم وغَيرهم .

وكانت له رحْلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومِصر ،

---

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٦٦ رقم ٦٣٠ » .

(٢) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٦٥ رقم ٦٢٩ » .

والقَيْروان . وكتب عن القاضى أبى الحسن بن صخْر المكى ، وأبى القاسم بن بُنْدار الشيرازى ، وأبى زكرياء البُخَارى ، وأبى محمد بن الوَليد ، وأبى إسحاق الحبّال وجماعة كثيرة سِوَاهم .

قال أبو على : وكانت له عنايةٌ تامة فى تقْييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك فى علم الأدب والشعر .

وذكره الحُمَيْدى فقال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب، إمام فى اللّغة، شاعر وله سماع بالأندلس وقد رَأيته بالمريّة فى آخر حجّة حجّها وقال: أخبرنى أبو الحسن العائذى أن أبا مَرْوان الطّبنى لما رجع إلى قرطبة أمْلَى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاَء خلق كثير فلما رأى كثرتَهم أنشدَ :

إنّى إذا احتَوشتْنى ألف مَحْبَرةٍ يَكْتُبْنَ حدّثنى طوْراً وأخْبَرَنى
نَادَت بِعقْوَتى[1] الأقْلاَمُ مُعْلِنةً « هذى المفَاخِر لاَ قَعبان مِنْ لبَنِ »

قال (الحُمَيدى) : ثم أنشدنى هذين البَيْتين الإمامُ أبو محمد التميمى ببغداد ، قال: أنشدنا بعض شيوخنا لأبى بكر الخوَارِزْمى :

إنّى إذا حضَرتْنى ألف[2] مَحْبَرة يقُول[3] أنشدنى شيْخِى وأخبرنى
نادت بإقْلِيمِى[4] الأقلام ناطِقةً «هذِى المكَارِمُ لا قعْبَان من لبن»

---

(١) بالجذوة : بعقرتى . (٢) جاء فى هامش الأصل المصور المعتمد ما نصه : لى : وقرأت بخط أبى إسحاق بن الأمير قال : قرأت بخط الطبنى : قال : أنا أبو القاسم عبدة معاذ . . . قال : كان فى مجلس القاضى أبى بكر بن الطيب الباقلانى خمس مائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلغين . وفى مجلس أبى حامد الاسفراينى ثلاث مائة محبرة وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكى ، وأبو حامد الاسفراينى شافعى . (قال) : توفى ابن الطيب سنة أربع وأربع مئة . وتوفى الاسفراينى سنة ست وأربع مئة رحمهما الله
(٣) بالجذوة : تقول . (٤) بالجذوة : باقلامى.

قال أبُو عليّ : أنشدني ابن أبي مَرْوان الطبني لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب العين وبَغلةً له سماها النعامة :

حَسْبِي كتاب العَيْن عِلْق مَضِنّة ومن النعـــامة لا أُريدُ بَدِيلاَ
هذِي تقرِّبُ كل بعدٍ شاسع والعَــين يهْدِي للعقول عُقولاَ

وقرَأْتُ بخطّ شيَخِنا أبي الحسن بن مُغيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادةُ الله ابن عبد الملك التّميمي ، قال : خاطبني أبي من مصْر عند كونه بها في رحْلته :

يأَهْل أندلس ماعِنْدَكم أدَبٌ بالمشْرِق الأدب النفاحُ بالطِّيبِ
يُدعَى الشّباب شيوخاً في مجالِسِهم والشّيخُ عندكم يُدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو عليّ : وُلد شَيْخَنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء ، وهو اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة . وتُوفِّي : سنة ست وخمسين وأربعمئة . كذا قال أبو عليّ سنة ستٍ وخمسين وهو وَهْم مِنْهُ ، وإنما تُوفِّي في ربيع الآخر سنة سبْع وخَمْسين مَقْتُولاً في دارِه رحمه الله . كذا ذكر ابن سهْل في أحكامه وهوَ الأثبت إن شاء الله تعالى . وكذا ذكره ابن حيّان وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول[1] وصلّى عليه ابن عمه أبو بكر إبراهيم بن يَحْيي الطبني .

٧٧٣ — عبد الملك بن أحمد بن سَعْدَان : من أهل كُرْنة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي المطرف القَنازعي ، وعبد الرحمن بن وَافد القاضي . ثم رَحل وحَجّ ولَقي عبدالوهاب القاضي المالكي، ثمّ قفَل وتُوفِّي قريباً من الخمسين والأربع مئة ذكره ابن مدير .

وقرأْتُ في بعض الكتب أنه تُوفِّي بغافق سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة .

---

(١) قلت: «الآخر». أحفظه : من هامش الأصل المصور المعتمد.

٧٧٤ — عُبْد الملك بن سِرَاج بن عبد الله بن محمد بن سراج : مولى بنى أُمَيَّة ، من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان . أمام اللغة بالأَنْدَلس غير مُدَافع .

رَوَى عن أبيه ، وَالقاضى يونس بن عبد الله ، وعن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريّا الافليلى ، وأبى سهل الحرانى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وأبى عمرو السّفاقسى ، وأبى مروان بن حيان وَغيرهم .

قال أبو على : هُو أكثر من لقيته عِلماً بضروب الآداب ، ومَعَانى القرآن ، والحديث وقرأ عليه أبو على كثيراً من كتب اللغة ، والأدب ، والغرِيب وقيد ذلك كله عنه ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الآداب واللغات عليه ، وكان وَقور المجلس لا يجسر أحدٌ على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قَالَ لنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يَقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى : (يَوْمَئِذ تحدث أخْبَارهَا) . فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكر شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان أبو مروان من بيت خَيْر وفَضْل من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة[١] قديمة . كان جدهم سراج من موالى بَنى أمية[٢] على ما حكاه أهل النَّسَب ، إلا أن أبا مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلْب بن وَبرة[٣] أصابهم سِبَاء والله أعلم بما قال . اختلفتُ إليه كثيراً ، ولازمته طَوِيلاً ، وكان وَاسع المعرفة ، حافل الرِّوَاية ، بحر علم ، عالماً بالتفاسير ، ومعانى القرآن وَمعانى الْحَديث . أحفظ النَّاس للِسَان العرب ، وَأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأَشْعَار ، والأَخْبَار ، والأَنْسَاب ، والأيام . عنده يَسْقط

---

(١) بالمطبوع : كثيرة . (٢) قلت : شافهنى بهذا النسب شيخنا أرضاه الله تعالى : من هامش الأصل المصور المعتمد.

(٣) على الانثى من الوبر . وهى : دويبة غبراء ، ويقال بيضاء على قدر السنور حسنة العينين من دوابا الجبال : من هامش الأصل المصور المعتمد .

حفظ الحفاظ ، وَدُونه يكون علم العلماء ، فَاقَ الناسَ فى وقته ، وكان حسَنَةً من حَسَنَات الزَّمان ، وبَقِيّة من الأشراف والأعيان .

قَالَ أبو على : سمعتهُ غير مرَّة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع مئة .

قَالَ لى الوَزير أبو عبد الله بن مكى : وتُوفِّى رحمة الله ليلة عَرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة . وَدُفن بالرَّبض وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج بن عبد الملك رحمهما الله .

٧٧٥ — عَبْد الملك بن عبد العزيز بن فِيرَه بن وهب بن غَرْدَىْ : من أهل مرسية ، وأصْله من شنتمرية ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

سَمِعَ : من أبى على الغسَّانى وَغيره . وله رِحْلة إلى المشرق حَجَّ فيها ودخل بَغْدَاذ ، ودمشق وغَيْرها . ورَوَى هُنَالك يَسِيراً وقد أخذ عنه شَيْخُه أبو على بعض مَا عندهُ . وسمع منهُ أيضاً جماعة من أصْحَابنا . وكان حافظاً للرأْى ، ذاكراً للمسائل وَذَلك كان الأغلب عَلَيْه مع خير وصَلاح . كَتَبَ إلينا بإجازة مَا روَاه بخطه . وقَالَ لنا بعض أصحابنا : وتُوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة . ومولدهُ سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة .

٧٧٦ — عَبْدُ الملك بن عبد العَزِيز بن عَبْد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علىّ بن شريعَة اللّخمى ، يُعْرف : بابن البَاجِى . من أهل إشْبِيلية ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمّيه أبى عبد الله محمد ، وأبى عمر أحمد ، وابن عمه أبى محمد عبد الله بن علىّ بن محمد . وَكان : من أهل الحفظ للمسائل ، مُتقدماً فى معرفتها ، وكَانَت الدرَاية أغلب عَلَيْه من الروَاية ، واسْتُقْضِى ببلده مرتين . وكان : من أهل الصرامة والنفوذ فى أحكامه ، ثمّ صرف عن القضَاء ، ونَاظر النّاس عليه ، وحدّث وكف بصره

وتُوفّى فى رجَب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٧٧٧ — عبد الملك بن مَسْعود بن موسى بن بشكُوَال بن يوسف بن دَاحة الأنْصَارى وَالدى رحمت الله عَليه ؛ يُكْنَى : أبا مرْوَان .

أخَذَ القِرَاءآت عن القَاضى أبى زكرياء يَحيى بن حَبِيب وَغيره . وَصحب أبا عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه كَثِيراً ولازمَهُ طَوِيلاً . وَأخـذ عن جماعة سواهما من شيوخنا وَغَيرهم . وكان حَافِظاً للفقه على مَذْهَب مَالِك وأصحابه ، عَارِفاً بالشروط وَعللهَا . حسن العقد لها ، مُقَدَّماً فى مَعْرفتها وَ إِتْقَانها . وكان كَثِير التلاوَة للقرآن العَظِيم لَيْلاً ونهاراً وَيختمه كل يوم جمعة .

وتُوفِّي رحمه الله صَبِيحة يَوْم الأحد ، وَدُفن عشى يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاثٍ وثلاثين وخَمسمائة . وَدُفن عند باب مسجده بطرف الرّبض الشرقى ، وحضره جمع عَظِيم من النَّاس .

٧٧٨ — عَبْدُ الملك بن مسَرّة بن فرج بن خَلَف بن عُزَير اليَحْصُبى : من أهل قرطبة ؛ وأصله من شنتمريّة من شرق الأنْدَلس ومن مفاخرها وأعلامِهَا ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

أخَذ عن أبى عبد الله محمد بن فرج الموطأ سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم وَاختص بالقاضى أبى الوليد بن رشد وتفقه معه . وصحب أبا بكر بن مُفوز فانتفع به فى معرفة الحديث والرجال والضّبط . وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح . وكان على مِنهاج السّلف المتقدم . أخذ النّاس عنهُ . وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قَدْرِه . وتُوفِّي رحمه الله ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

٧٧٩ — عَبْدُ الملك بن محمد بن نصر بن صَفْوان الشامى الحمصى : يُكْنَى : أبا الوَليد .

قَدِمَ الأندلس تاَجِراً سنة أربع عشرة وأربع مئة . وكانت له رواية ٌ وَاسعَة ٌ بالْحِجاز والْعِراق ، ولقِىَ أبن شعبان القرطبى وغيره . وأخذ عنهُ . وكان فاَضِلاً متسنناً حافظاً . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان أول سماَعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلاث مائة . وقاَل لنا فى التاريخ المتقدم أنه أبن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

من اسمه عبد العزيز :

٧٨٠ — عَبْدُ العزيز بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن غرْسِيّة . من أهل مدينة الفرج ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجارى ، وعَنْ محمد بن عبد الرحمن الزيادى وغيرهما . حَدَّث عَنهُ الصَّاحِبَان وقالا : كان رَجُلاً صَالحاً وتُوفّى : سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

٧٨١ — عَبْدُ العزيز بن عبد الرحمن[1] بن عبد الملك بن جهور بن بخت ؛ يعرف : بالغراب : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا الأصبغ .

---

(١) فى المطبوع : بن عمر .

فى هامش الأصل المصور المعتمد ما يأتى . لى : عبد الملك بن محمد بن هشام الأنصارى ، يعرف : بابن اطرباشه ، يكنى : ابا مروان . فقيه راوية للعلم وهو صلى على أخيه القاضى أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة ابن وافد . وصلى أيضاً على ابن الرسان وكان خياراً صالحاً وتوفى بقرطبة سنة أربع عشرة وأربع مئة يوم الأضحى .

رَوَى عن أبى بكر القرشى ، وأحمد بن سَعِيد بن حَزْم وغيرهما . رَوَى عنه أبو عمر ابن عبد البر وأبُو عَبد الله الخولاَنى وقالَ : كانَ من أهْل الهَيْآت والحرْص على الروَيات طالباً لِلْعلم . من أهل الفهم وَالمعرفة بالاخبار للغاية الجلّة من النّاس . وكان حسن الإيراد لِلأخبار . قال أبن عَبْد البر : وتُوفىِّ فِى صَدْر ذى الحجة سنَة ثلاثٍ وأربع مئة .

٧٨٢ — عَبْدُ العَزيز بن أحمد اليحصبى الأديب : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الأصبَغ و يعرف : بالأخفش .

رَوَى عن القاَضى أبى عبد الله بن مُفرج . وأبى زكريّاء بن عائذ ، وأبى عبد الله ابن الخراز وَنظرائهم .

حَدَّث عنه الخولانى وقَال : تأَدَّبْتُ عنده وَتكرّر معنا عَلَى بعْض من ادْركنا من الشيوخ وَلم يزل طَالباً . سمْعناَ معه على القاَضى أبى عبد الله بن الحذّاء ، وعلى أبى الوليد أبن الفرضى ، وعلَى المقرئ مَكى بن أبى طَالب . (وقَالَ) : أناَ أبو الأصبغ ، قال أنا أبو زكرياء يحيى بن مَالك العَائِذى قَال : أنا أبو علىّ الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، قَال : سمعت أبا علىّ الحسن بن محمد الطّرسُوسى يَقُول سَمعت أبا بكر العابد بالمصِيصَة يقول : هـذه الأعمار رُؤُس أمْوال يُعطيها الله العباد فيتّجرون فيهاَ ، فَمِنْ رابحٍ فيهاَ وَخاَسرٍ ، وأنا قد اعطيت منها رأسَ مال كبير فليت شعْرى أرابحٌ أنا أمْ خاَسِرٌ ؟ وَالله ما اتكالى إلاَّ علَى سعَةِ رحمةُ الله العفوُ العفُور . (قال) : وقال لنا أبو الأصبغ : وقَدْ قُلتُ فى هٰذا الكلام مَوْزُوناً : —

أَرَى عُمر الانَام كرأْس مَالٍ سَعوا فيه لِربْحٍ أوخِسارهْ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَروح بِغَيْر رَبْحٍ وَمِنْهُم مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجارهْ

وتُوفىِّ فى نحو الأربع مئة . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

٧٨٣ — عَبْد العَزيز بن أحمد بن لب الأنْصَارى الحجارى منهاَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسرَّة ، وأبى إبراهيم ، وَابن الأحمر وَاللولولى[1] وأبى مَيْمُونَة ، ومحمد بن فَتْح الحجارى . حَدَّث عنه الخولانى ، وَأبو عبدالله بن عبدالسلم الحافظ وذَكَرَ أنه أجَازَ لَهُما ما رَوَاه .

٧٨٤ — عَبْد العزيز بن أحمد بن أبى الحَبَاب النحْوى : من أهل قُرطُبَة ؛ يُكنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبيه أبى عُمر بن أبى الحُبَاب كثيراً من رِوَايته ، ولم يكن بالضَّابط لها .

وتُوفِّى وَدُفن ضحوة يوم الأربعاء لعشر خلون من رَبِيع الآخر سَنَة إحدى عشرة وَأربع مئة . ذكره أبن حيّان وحَدَّث عنه أبو عُمَر بن سُمَيْق .

٧٨٥ — عَبْدُ العَزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعَلم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكْر .

يَرْوى عن أبيه . ذكره أبو محمد بن حَزم وروَى عنه . وكان أديباً شاعراً حَكَى ذلِكَ الحُمَيْدى[2] .

٧٨٦ — عَبْد العَزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلس القَيْسى : أنْدَلسى .

ذَكرهُ الحميدى[3] وقَالَ : كاَنَ من أهْلِ العلم باللغَة وَالعَربية ، مُشَاراً إليه فيهاَ . رَحَل مِنَ الأنْدَلس وأستوطن مِصْر فمات بِهاَ فى جمادي الأولى سَنَة سبع وعشرين وأربع مئة .

قَرَأ اللغة على أبى العلاء صَاعد بن الحسن الرّبعى بالمغْرب ، وعلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذَ [النجرمىّ] بمصر .

رَوَى [لنا[2]] عنه أبو الرّبيع سُلَيْمان بن محمد بن أحمد الأندلسى السَّرقُسطى ببغداذ .

---

(١) كذا بالأصل : ولعله اللؤلؤى .

(٢) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٦٩ رقم ٦٤٣ » .

(٣) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٦٩ رقم ٦٤٥ » .

٧٨٧ — عَبْدُ العَزِيز بن زيادة الله بن عليّ التميمى الطبنى : من أَهْل قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِعَ : مِنَ القَاضِى يُونس بن عبد الله كثيراً ومن غَيْره . وَكان لَهُ فَضل وَسخاء وتُوفِّى سنَة ستٍ وثلاثِين وأربع مئة . ذكره أبو مَرْوان أَخُوه .

٧٨٨ — عَبْد العَزيز بن محمد بن عيسى بن فُطَيس : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ على أبى القَاسِم خلف بن القَاسم الحَافِظ كثيراً من روَايته ، وكتب منهاَ أجْزَاء بخَطِّه . وكاَن مُنْقبِضاً عن النّاس ، عفيفاً تُوفِّى فى آخر ذى القعدة سَنة ثمانٍ وأرْبَعِين وأربع مئة . وَدُفِن مع سلفه بِتُرْبتهم على أبْوَاب منازِلهم .

٧٨٩ — عَبْدُ العَزيز بن مسعُود اليابُرى : سكَن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الأصبغ .

له سماع كثير عَلَى القَاضِى يونس بن عبد الله ، واستكتبه عَلَى تقييد أحكامه وَأقرهّ على ذِلك مَنْ تَلاهُ من القضاة بِقُرطبة .

وكاَن فى عداد المشاوَرِين بقرطبة . وتُوفِّى : فى شَعْبان لستٍ خَلَوْن منه سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة . وَدُفن بمقبرة أم سَلمة وَهو جد شيخنا أبى الوليد بن طريف لامه فيما أخْبَرنى به .

٧٩٠ — عبْدُ العَزيز بن هِشَام بن عبد العزيز بن دُرَيْد الأَسَدى ؛ يُكْنَى : أبا الأصبغ .

روَى عن أبيه ، وأبى الوَليد الزبيدى . وكاَن : من أهل المعرفة بالأدب . أخذ عنه الأديب محمد بن سُلَيمان النفرى شيخنا . وتُوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة بالمرّية وأصله من البَراجلة . ذكره أبن مدير .

٧٩١ — عَبْدُ العَزِيز بن علىّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعة اللّخمى البَاجِى . من أهل إشبيلية يُكْنَى أبا الأصْبغ .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صَاحب الوثائق جميع روَايته . ويروى محمد هَذَا عن جده عبد الله بن محمد الرّاوية .

أُخبرنا عن عبد العزيز هَذا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وَذكر أنه قدم عليهم طُلَيْطُله رُسلاً وَأنه أجاز لَهُ ، وَارَانى خطه بالاجازة تاريخها غُرة جمادى الأولى سنَة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة . قَالَ ابن مدير وتُوفى : سنَة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة وكان الغَالب عليه الأدب . وَولى خُطة الرد ببلده إشبيلية رحمه الله .

٧٩٢ ـ عَبْد العَزِيز بن مُحمَد بن سَعْد : من أهل بلنسيَة ، يعرف : بابن القُدْرَة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر وَغيره . وكان فقيها مُشاوراً ببلده . حَدَّث عنه شَيْخُنا أبو بحر الأسدى ، وأبو علىّ بن سُكّرة وغيرهما . وتُوفى سنة أربع وثمانين وأربع مئة .

٧٩٣ — عَبْدُ العزيز بن محمد بن عتَّاب بن مُحْسن : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روَايته ، وأجاز له سائرها . وسمع من أبى القاسم حاتم ابن محمد الطرابلسى كثيراً من روَايته ، وأجاز له أبو حفص الزهْراوى ، وأبو عُمر ابن الحذّاء ، وابن شمّاخ القاضى ، وأبو بكر المصْحَفى ، وَمُعاوية بن محمد العُقيلى وغيرْهم وكان حافظاً للفقه علىَ مَذهب مالك وأصحابه ، بَصِيراً بالفتوى ، صَدْراً فى الشورى ، عَارِفا بعقد الوثائق وعللها ، مُقدماً فيها . وكَانَتَ له عناية بالحَدِيث ونقله وروايته وتَقْييده . وكَانَ حَسَن الخط ، جيد الضَّبط ولا أعلمُه حَدَّث إلاّ بيسير لِقصرِ سنه .

وكَانَ رحمه الله فَاضِلاً ، متصاونًا ، وَقوراً ، مَسمتًا ، مهيبًا ، معظمًا عند الخَاصَّة والعامة كريم[1] العناية بمِن اختلف إليه وتكرّر عليه ، قَاضِيًا لحوائجهم مُبَادراً إلى رَغباتهم ، نهَّاضًا بتكاَليفهم ، حَافِظًا لعَهْدهم وصفه لنا بِهذَا غَيْر واحد مِمَّن لقيه وَجَالَسَهُ .

وَتُوفِّى رحمه الله فجأة ليلة السَبت ودفن يَوْم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأوَّل سنَة إحدى وتسعين وأربع مئة وَدُفِن بالرَّبض وصلىَّ عليه أخوه أبو محمد؛ ومولده فِيما أخْبَرنى به أبنهُ أبو القَاسم سنة أربعين وأربع مئة .

٧٩٤ — عَبْد العزيز بن عبد الله بن الغَازِى : من أهل شَاطبة ؛ يُكْنَى أبا الاصْبَغ .

أجَازَ لهُ أبو عمر بن عبد البر . وسمع : من أبى الحَسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الوليد هشام بن أحْمد الكنانى وغَيْرهم . وحَدَّث بالمريّه وتُوفِّى بها سنَة ثلاث وتسعين وأربع مئة . حَدَّث عنه من المشاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامى ، وأبو عبد الله محمد بن حسن الحافظ ، وَهُو أخْبر بوفاته .

٧٩٥ — عَبْد العَزِيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون : من أهل قرطبة؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبى القَاسم حاتِمَ بن محمد ، وأبى جعفر بن رزق الفَقِيه وناظر عليه ،وَعن أبى عبد الله محمد بن فَرج الفقيه وأجاز له أبو العبَّاس العذرى . وكَانَ فقيهًا مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، صَدْراً فى المفْتين بها ، حَافظًا للرأى ، بَصِيراً بالفتيا . ونَاظر النّاس عليه فى الفقه وانتفع به فى معرفته وَعلمه . وتَولىَّ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وتُوفِّى رحمه الله فى شعبان سنَة ثمان وخَمْسمائة . ومولده سنة أربعين وأربع مئة .

---

(١) بالمطبوع : كثير .

٧٩٦ — عَبْد العزيز بن عَبْد الملك بن شعيع المقرئ من أهل المريّه ؛ يُكْنَى : أبا الحَسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر وسَمِع منه،وعن أبى تمام القُطينى المقرئ وأبى القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرئ الطُلَيْطُلى ، وأبى محمد عبد الله بن سهل المقرئ وغيرهم . وأقرأ الناس القرآن بجامع المريّة صانه الله . وكَانَ شيخاً صَالحاً مُجوّداً للقرآن ، حسن الصّوت به، وسمع الناس منه بعض روَايته . وسمعت صَاحبنا أبا عبد الله القطّان رحمه الله يُثْنى عليه ويُصَحح سمَاعهُ من أبى عُمر بن عبد البر . وقدْ أخذ عنه بعض أصْحابنا ، وتكلّمَ بعضهم فيه وأنكر سماعهُ من ابن عبد البر. وتُوفِّى رحمه الله بالمريّة فى شعْبان سنة أربع عشرة وخمسمائة ومولده قبل الثلاثين وأربع مئة .

٧٩٧ — عَبْد العَزيز بن محمد بن مُعَاوية الأنصارى ، يعرفُ بالدّروقى الأطْرُوش يُكْنَى : أبا محمد . سكن قرطبة.

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مَفوّز ، وأبى على حُسين بن محمد الصدفى ، وأبى عبدالله الخولانى . وسَمِع من جماعة من شيُوخنا بقُرطبة وغَيرها . وكان مُعْتنيا بالحَديث وكتبه وَتقييده وَجمعه . وكان حافظا له ، عارفا بعلله وطرقه وصَحيحه وسقيمه وأسماء رجَاله وَنقلته ، مُقدّماً فى جميع ذلك على أهل وقتة . وجمعَ كتباً فى معْنى ذلك كله .

سَمِعْنا منه وأجاز لنابلفظه مارَوَاه وجمعهُ وكانَ حَرج الصّدر ، نكِد الخلق . وتُوفِّى رحمه الله فى رَبيع الآخر سنَة أربع وعشرين وخمسمائة .

٧٩٨ — عَبْد العَزيز بن الحَسن الحَضْرمى : من أهل مَيُورقة سكن قُرْطُبة ؛ يُكنَى أبا الأصْبَغ .

سَمع : من أبى العبَّاس العُذرى صَحِيح مُسْلم ، وأجاز له ، وسَمع من أبى عبد الله ابن سعدون ، ومِن أبى بكر المرَادى وغيرهم . وسَمِع من أبى الحسن اللخمى كتاب التبصرة من تأليفه . وقد أخذْنا عنه وتُوفِّى رحمه الله سنَة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

٧٩٩ — عبدالعزيز بن خَلَف بن عبد الله بن مدير الأزدى من أهل قرطبه؛ يكنى : أبا بكر

رَوَى عن أبيه وأبي الوليد البَاجِي، والعذرى، وأبن سعدون وَغيرهم. وكَان: من أهل المعرفة والعلم، والذكاء والفهم أخذ النّاس عنه، وتُوفى رحمه الله بارَكش سنَة أربع وأربعين وخَمسمائة.

٨٠٠ ـ عَبْد العَزيز بن على بن عِيسَى الغَافِقى؛ يُعْرف: بالشُّقُورِى منها. سَكَن قرطبة؛ يُكْنَى: أبا الأصْبَغ.

رَوَى عن أبى علىّ بن سُكّرة وجماعة من شُيوخنا، وكان فَقيهاً، حَافظاً للفقه، مقدماً فيه، عَارفاً بالشروط، متفننا فى المعَارف. وكتب للقضاة بقرُطُبة. وكان ثقة فَاضِلاً عَالماً. تُوفِّى رحمه الله بقرطبة يَوْم عيد الفطر، وَدُفن فى الثّانى منه سنَة إحدى وثَلاثِين وخمسمائة. وكَانَ موْلده سنة سَبْع وثمانين وأربع مئة وكان من كبار أصحابنا وجلتهم رحمهم الله.

* * *

(١)

ومن الغرباء

٨٠١ ـ عَبْدُ العزيز بن الُحسَين بن سُليْمان بن الهَيثم بن حبيب الزّجاج.

قَدِمَ الأنْدَلس مع أبيه الُحسَين بن سُليمان فى نحو العشرين والثّلاث مائة وكان حَدَثاً مُتزهداً من غلمان أحمد بن عُمْران البغدادى. وكانَت عنده كتُبٌ فى الزهد. منها: كتاب النّجاة إلى الطريق لمحمد بن المبارك الصُورِى وَغير ذَلك.

ذكره الحَكَم المستنصر بالله وقالَ: كتَبَ لى هٰذه الكتب بخطه. وقرأت هَذا بخط الحكم رحمه الله.

٨٠٢ ـ عبد العزيز بن جَعْفر بن محمد بن إسْحَاق بن محمد بن خُواسْت الفَارسى البغداذى المعَمّر سكن بأندة من أهل الأندلس؛ يُكْنَى: أبا القاسم.

روى بالمشرق عن أبى بكر محمد بن عبد الرزاق التمار، وعن إسماعيل الصفار، وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش، وأبى عمر الزاهد غلام ثعلب، والنجاد وغيرهم.

(١) لى: عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الطرطوشى. كان: من أهل الفقه والأدب والحساب. توفى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.. وقد وقع فى طبقات الجنان شعر مع الشعراء. من هامش الأصل المصور المعتمد.

روى عنه أبو الوليد بن الفرضى وذكر أنه لقيه بمدينة التّراب فى ربيع الأول سنة أربع مئة . وفى هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مائة . قال حكم بن محمد : وقال لى : ولدت فى رجب سنة عشرين وثلاث مائة .

٨٠٣ — عَبْدُ العزيز بن علىّ الشّهْرَزُورى ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم الأنْدلُس سَنَة ستٍ وعشرين وأرْبع مئة .

وكَانَ شَيْخاً جَلِيلا آخذاً من كل علم بأوفر نَصِيب ، وَكَانت عُلومُ القرآن وتَعْبِير الرؤْيَا أغلب عليه .

رَوَى عن أبى زيد المرْوَزِى ، وأبى إسْحَاق القَرْطبى ، وأبى بكر الابهرى ، وأبى بكر الباقِلاّنِى ، وأبى تمام صاحب الأصُول ، وأبى بكر الأذفوى ، وأبى أحمد السّامرى ، وَالحسن بن رَشِيق ، والدّارقُطنى ، وأبن الورْد . ودَخَل دَانِية وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق فقتلتهُ الرومُ فى البحر سَنَة سبعَ وعشرين وأربع مائة . وقدْ قَارب المائة سنَة . ذكره أبو محمد الخزرجى وَذَكَر أنه أجاز لهُ ما رَواه بخطه بِدانية فى التاريخ المتقدم .

٨٠٤ — عبْد العَزيز بن عبد الوهاب بن أبى غَالب القروىّ ؛ يُكْنَى أبا القَاسم .

روى بمكّة عن القَاضِى أبى الحسن بن صَخْر . فوَائده ، وعن أبى القَاسم بن بُنْدَار الشيرازِى وغيرهما . حدَّث عنه جَماعة من شيوخنا منهم : أبو الحسن على بن أحمد المقرئ وقال : كان شيْخًا جَليلاً وله روَاياتٌ عَاليةٌ وَسماع قديم . قَدِمَ علينا غرْناطَة . وكَتب إلىّ أبو على الغَسّانى يقول : أنه قَدِم عليكم رجلٌ صالحٌ عنده روَايات فَخُذ عنه ولاَ يفُوتَنْك . وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة . قال لِى ذَلك النُمَيْرى ،

٨٠٥ — عبْد العَزِيز التونسى الزاهد ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى عمرانَ الفَاسِى الفقيه ، وأبى إسحاق التونسى وغيرهما . ومال إلى الزهد والتقشف . وسَـكَن مَالَقَة وَغيرها من بلاد الأنْدَلس ، واسْتَقر أخيراً باغمات ، ودَرَسَ الناس الفقه عليه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط وَالْعمالات وقال : صِرْنا بِتعليمنا لَهُم كَبَائع السِّلاَح من اللصُوص . وكَانَ وَرِعاً متقللاً من الدنيا، هَارِباً عن أهلها . وتُوفِّى رحمه الله باغمات سنَة ستٍ وثمانين وأربع مِائة . أفادَنيه القاضى أبو الفضل وَكَتبه لى بخطه .

***

من اسمه عبد الصمد:

٨٠٦ — عَبْد الصَّمد بن مُوسى بن هُذَيل بن محمد بن تَاجِيت البـكرى : قَاضِى الجماعة بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القَاسِم حاتم بن محمد وغَيْرهما . ونَاظَر عند أبى عُمر بن القطان الفَقِيه ، وأَجازَ له أبو عُمر بن عبد البر وتَقلّد القضاء بِقُرطبة بعـد أبى بكر ابن أدهم .

وكَانَ قبل ذلك مُشاوراً فى الأحكام بقرطبة . وَكَانَ له حظٌ من الفقه ومعرفة جيدة بالشروط ، وَلَهُ فِيهَا مختصر حسن بأيدى الناس . وَكَان من أهْل الفضل والمشَاركة وحِفْظ العَهد . وكان يؤُمّ الناس فى مسجده ويلتزم الاذان فيه . واستمر عَلَى ذَلِك مدة قَضَائه . وكَانَ وقوراً مسمتاً مَتصاوِناً من بيتة علمٍ ونَباهة وفضل وجَلاَلة ، ثمّ صُرِف عن القَضاء ولَزم بيته إلى أن هَلَكَ عَلَى أجمل أحْوَاله يوم الأربعاء أول يوم من رَبِيع لآخر من سَنَة خمسٍ وتسْعين وأربع مئة من غير علة دَارَات عليه . ودُفن يَوْم الأربعاء بمقبرة ابن عَبَّاس مع سَلَفِه وصلَّى عليه ابنه أبو الحسن وبلَغ من السن نحو السَّبعين عَاماً . وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة .

٨٠٧ — عَبْدُ الصّمد بن سَعْدون الصّدفى ،المعروف : بالرّكانى . من أهْلِ طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبَا بكر .

رَوَى بطُلَيْطُلة عن أبى محمد قَاسِم بن محمد بن هِلَال وغَيره . وله رِحْلة إلى المشرق حَجّ فيهَا ، وسَمِعَ من أبى محمد بن الوَليد ، وأبى العبّاس أحمد بن نفيس المقرئ ، وأبى نصر الشِّيرازى وَغَيرهم . وكَانَ شَيْخاً صالحاً يُعلِّم القرآن .

وقرأْتُ بخط أبى الحسن بن الإلْبيرى المقرئ ، قَالَ : أخبرنى عبد الصّمد هـذا وكتبه لِى بخطه ، قَالَ : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرئ بمِصْر سنَة أربع وأربعين وأربع مئة : أن ذا النون بن إبراهيم الاخْميمى كَانَ يُسَافر فى كلّ عَام إلى بيت المقدس من مصر فوَجد مرة بالرَّمْلَة رَجُلاً يبيع التمر فقَال لهُ : كيف تَبيع التمر ؟ . فقال : بِكذَا . وكَذَا . قال له ذو النون : إجْعَل لِى كَذا فقبض منه الثمن . ثمّ دَفَع إليه البَائِعَ الـكَيْل وقَالَ لهُ : كِل لنَفْسك كما وَزَنْتُ أنا لنفسى . فلمّا كان العام الثّانى جَاء إلى ذَلك الرّجل فقَال لهُ : كيف تبيعُ التمر ؟ . قال : بِكذَا . وكَذَا . قال : إجْعَل لِى فى كَذا . فدفع الرّجل الميزان إلى ذى النون وقالَ لهُ زِنْ لنفسك. فقَال ذو النون : سُبْحَان الله جئْتُك فى العَام الخَالِى فدفعت إلىّ الـكَيل ، وجئتك فى هذا العام فدَفَعْتَ إلى الميزَان ما هذا ، من أيْنَ فَعلت هٰذَا ؟! . فقَال : إنَّا نَجد فى التّوراة ان العبد إذَا بلغَ أَربعين عَاماً ومضتْ عليه سَنَة ولمْ يزدد فيها خيْراً فَلا خَيْر فيه. فقلت له أمُسْلِمٌ أنْتَ ؟ . قالَ : لاَ . وقال : هُو يَهُودى . فقَال ذو النون : سُبْحَان الله هٰذا يَهُودى يعمل بالتّوراة ويتّعظ بها وأنا لا اتّعظ بالقرآن . فـكَان ذَلك سَببَ تَوْبة ذى النون وانقِطاعه إلَى الله عز وجل .

وهَذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : أنا أبو عُثْمان بن سَلَمة ، قال : أنا ابن مُفَرج ، قال : أنا علىّ بن جعفر الرّازِى ، قالَ : أنا أبو نصر محمد بن أحمد

الأنصارى الحافظ بمصر ، قال : أنا الفضل بن عبد الله اليشكرى ، قال : نا عبد الله ابن مالك السّعدى ، قالَ : نا سُفْيان بن جُوَيْبر ، عن الضَّحاك ، عن ابن عبّاس ، عن النبى صلى الله عليه وسلّم قال : « مَنْ أَتى عَلَيْه أَرْبعُون سنَة فلمْ يغلب خيره عَلَى شَرِّه فَلْيتجَهز إلَى النَّار » . وتُوفي عبدالصّمد هذا رحمه الله بعد سنة خمسٍ وسَبْعين وأربع مئة .

٨٠٨ — عَبْد الصّمد بن أبى الفَتْح بن محمد العَبْدرى . سَكَن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر أحمد بن محمد بن القَطّان الفَقيه وناظر عنده ، وشَاوره القَاضى أبو بكْر بن أدهم واستَكتَبه على تقييد أحكَامه . وكان : من أهلِ العلمِ والفهم والذكاء ، واليقْظَة والمعرفة . وتُوفي رحمه الله فى جمادى الآخرة سنَة إحدى وتسعين وأربع مئة .

أخبَرَنِي بوفَاته أبو جعفر الفَقِيه . وكان مولده سنة سَبع وعشرين وأربع مئة .

***

من اسمه عبد الجبار :

٨٠٩ — عَبْد الجبّار بن غَالب العَبْدرى الأندلسى المَالكى ؛ يُكْنَى : أبا العباس . حَدّث عَنْهُ أبو بكر مُجاهر بن عَبْد الرحمن وقالَ : لَقيته بمدينة الرّسُول صلّى الله عليه وسلم . وقرأتُ عليه جزءاً من حَديثه عن شيوخه .

٨١٠ — عبد الجَبّار بن عبد الله بن سُلَيْمان بن سيد بن أبى قُحَافَة الأَنْصارى : من أهل المريّة ، وأصله من بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى العبّاس العذرى ، وأبى عُمر بن عبد البر وغيرهما وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا وَوَصفوه بالحِفْظ والمعرفة ، والنّباهة . ثم رَحَل إلى مكّة لأداء الفريضة فزهد فى الدّنيا ، ، وصَار إلى رَعْى الابل . وتُوفّى بمكّة رحمه الله .

٨١١ — عبْد الجبّار بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبغ بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ابن المُطَرِّف بن الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم بن هِشَام بن عبد عبد الرحمن الدّاخل . القُرشى المرْوَانى : من أهْل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا طَالب .

رَوَى عن عبد الله محمد بن فَرَج الفَقِيه ، وأبى جعْفر بن رِزق ، وأبى القاسم خَلَف ابن رِزْق ، وأبى عُبَيْد البكْرى وغيرهم . وجَمعَ كتاباً حَفِيلاً فى التَّاريخ سمّاه بِكتاب عيون الإمَامَة ونَوَاظر السّيَاسة . أجازَه لنا وماروَاه بخطه ، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضع فى هٰذا الجمع . وكان من أهل المعرفة بالآداب ، واللغة ، والعربية ، والشعر ، ذكياً نَبِيهاً . وتُوفِّى فى شَهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخَمْسمائة وأنَا بإشبيلية . وكان مولده فيما قرأته بخطه فى سنة خمسين وأربع مئة .

***

من اسمه عبد الوهاب

٨١٢ — عبد الوهاب بن مُنْذر : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا عَاصم .

كان نَاسِكاً عَفِيفاً مُنْقَبِضاً عن النَّاس ، كَثِير الصَّلاة ، مذكرا بالله تعالى . وكان قَدْ نَظَرَ فى شىء من الكلام فَاتُهِمَ بالاِعْتِزَالِ ونُسِبَ إلى مذهب ابْن مَسَرَّة الجبلى وانْحَرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه . وكان يؤُم بمسجد بَدْر داخل المدينة . وتُوفِّى فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة ذكره ابْن حيان

٨١٣ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن سعيد بن حَزْم[1] . من أهل قرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا المغيرة .

له سماع من أبى القَاسم الوَهْرَانى وغيره . وكان حَسَنَ الخَطِّ . ذكره الحميدى

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٧٣ رقم ٦٥٨ » .

وقال . هُو من المقدمين فى الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبى محمد بن حزم والد أبى الخطاب وشعره كثير مجموع . وانشدنى له غير واحد من أصحابنا : —

لمَّا رَأَيْتُ الْهِلَالَ مُنْطَوِياً　　فى غُرَّةِ الفَجْرِ قَارِنَ الزُّهْرَهْ

شَبَّهْتُهُ والعيانُ يشْهَدُ لِي　　بِصُولَجَانٍ أوْفَى لِضرْبِ كُرَهْ

قال ابن حيّان : وتُوفِّى بعسكر ابن ذى النون صاحب طُلَيْطلة مُسْتهل صفر من سَنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٨١٤ — عبد الوَهَّاب بن محمد بن عبد الوهاب، بن عبد القُدّوس الأنصارى — كذا قرأْتُ نسبه بخطه — الخطيب بالمسْجد الجامع بِقُرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . وَأَصْله من أشُونة ورحَل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة : من أبى بكر محمد بن علىّ المطوّعى وغيره .

وسَمِـعَ بدمشق : من أبى الحسن السّمسار وقرأ بهَا القراءآت عَلَى أبى علىّ الحسن بن إبراهيم الأهْوازى . وسمع بحَران : من أبى القاسم الزّيدى الشريف . وبمصْر : من أبى الحسن الحوْفى ، ومن أبى العباس بن نفيس ، وَبميافارقين : من أبى عبد الله محمد بن أحمد الفاسِى وَغير هؤلاء .

وكان : من جُلَّة المقرئين، وَمِنَ الخطباء الحفّاظ المجوّدين، عارِفاً بالقراءآت وَطرقها ، حسَن الضَّبط لهَا ، وكانت الرحْلةُ فى وقته إليْه ، وتُوفِّى رحمه الله فى ذى القعدة لليْلتَين خَلَتا من الشَّهر سنة اثنتين وَستين وَأربع مئة . ودُفن بمقْبَرة ابن عبّاس ومولده سنة ثلاث وأربع مئة .

٨١٥ — عبدُ الوَهَّاب بن محمد بن حَكَم المقرئ : من أهل سرقُسْطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر من أصحاب أبى عبد الله المغامى المقرئ .

أخَذ النّاس عنهُ . ذكره يوسف بن عبد العزيز صَاحبُنا .

٨١٦ — عبد الوهّاب بن عبد الله بن عبد العزيز الصَّدَفى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من جَمَاعة من شيوخ قُرْطُبة ، ولقى أبا بكر المرادى فأخذ عنه ، وتفقه عند أبى الوليد هِشَام بن أحمد الفقيه ، وأبى الوليد بن رُشْد القَاضى . وكان مواظباً لمجلسه . وكان حَافظاً للفقه ، ذاكِراً للمسَائل وَالفرائض والأُصُول كثير العناية بالعِلم وَالجمع له ، مع خيْر وَانقبَاض . وتُوفِّى رحمه الله فى عشْر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمس مائة . ودفن بالربض وَصلّى عليه القاضى أبو عبد الله بن الحاج .

***

ومن الأسماء المفردة

٨١٧ — عبدُ الوارث بن سُفيان بن جُبْرُون بن سُليمان ؛ يعرف : بالحبيب . من أهْل قُرْطُبَة ؛ يُكْنى : أبا القَاسم .

بدأ بالطلب على قَاسِم بن أصبغ البيانى عام ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . وسمع منه أكثر روَايته . كان أوْثق النّاس فيه وأكثرهم مُلازَمة له . وسَمِع أيضاً من وهب ابن مسرّة الحجّارى ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلى وَأسْنَدَ عنه فى غَيْر موضع من كتاب الدلائل لهُ .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو عُمر بن الحذّاء وقال : كان شَيخاً صالحاً عفِيفاً يتعيّش من ضيعة وَرِثها عن أبيه رحمه الله (وقال) : قال لى مولدى سنة سبع عشرة وثلاث مائة . وتُوفّى يوم السبت لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . زاد غيره وَدُفن بمقبرة قريش وصلّى عليه عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضِى . وكان سُكْناه عند مَسْجِد السيدة بالربض الغربى قرب دار القَاضِى البلوطى .

٨١٨ — عبد المَجِيد موْلَى عبد الرحمن بن محمد النّاصر لدين الله ؛ يُكْنَى : أبا محمد قرطبى .

سَمِعَ : من أبى جعفر بن عَوْن الله كَثِيراً ، وَكان حسن الخط جيد النّقْل . قالَ لى أبو عمرو المقرئ : كان من أهل القِرَاءات والآثار ، وَالرواية . تُوفّى : سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . وذكر أنه أخذ القراءة عرْضاً عن أبى الحسن الأنطاكى وَضَبط عنه حرف نَافع . وكان خيراً فَاضِلاً فهماً ضَابطاً .

٨١٩ — عبد الغافر بن محمد الفرضى ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن أحمد بن خالد ، وقَاسم بن أَصْبَغ ، وسُلَيمان بن عبد الله بن المشترى ، ولَهُ كتَابٌ حَسن فى الفرائض . رَوَى عنه مسلمة بن أحمد الفرضى وغيره . ذكره ابن عبد البر .

٨٢٠ — عَبْدُ المعطى بن عبد القوى البطليوسى منها ؛ يُكْنَى : أبا عمرو . ويعرف بابن قَوِى .

كَانَ فَقِيهاً جليلاً فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهما ، قديم الطلب لهما . رَوَى بقُرْطُبَة عن أبى بكر بن زرْب ، وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، والأنطاكى ، والزبيدى والأصيلى وَغيرهم . ذكره ابن خَزْرَج وقال : وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

٨٢١ — عَبْدُ الخالق بن مرزوق بن عبد الله اليحصبى : من أهل الجزيرة الخَضْراء يعرف بابن العقانى ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

كَان : من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً فى الفقهاء . سَمِعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحجَّ فى صدر أيام يحيى بن على المغيلى(١) . وتُوفِّى فى حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة . ذكره ابن خَزْرَج .

٨٢٢ — عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبى القبْرى(٢) : من أهل قرطبة . سكن بَلنسِيَة ؛ يُكْنَى : أبا شاكر .

سَمِعَ : من أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نابل ، وأبى عمر بن أبى الحُباب وغيرهم . وكتب إليه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو الحسن القَابسى باجازة روايتهما

---

(١) بالمطبوع : المعتلى .

(٢) انظر : « جذوة المقتبس ص ٢٧١ رقم ٦٥٥ » .

وتواليفهما . قال أبو على : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، سريا متواضعاً ، وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث أديب ، خطيب شاعر أنشدنى له أبو الحسن على بن عبد الرحمن العائذى :

يَا رَوْضَتِي وَرِيَاضُ النّاسِ مُجْدِبَة ... وكَوْكَبِي وَظَلاَمُ اللّيلِ قَدْ رَكَدَا

إنْ كَانَ صَرْفُ الليالى عنكَ ابْعَدَنى ... فَإِنَّ شَوْقى وَحُزْنى عَنْكَ ما بَعُدَا

قال أبو على : وأخبرنى أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . وتُوفِّى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليـلة خلت من ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة بمدينة شَاطبة وحُمِل إلى مدينة بلنسية فَدُفن بهاَ .

وقرأْت بخط أبن مدير . كان أبو شاكر ربعة من الرِّجَال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وَسِيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى . وكان أشبه الناس بالسَّلف الصَّالح رضى الله عنهم . وصلى عليه القَاضى أبو المطرف بن جحاف .

٨٢٣ — عبد الواحد بن عيسى الهمذانى : من أهل غرناطة ؛ يُكـنَى : أبا محمد . كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقه ، دربا بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحَدِّث عن أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى وغيره . تُوفِّى سنة أربع وخمسمائة .

٨٢٤ — عبد الرحيم بن أحمد الأصيلى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن ، ويعرف : بابن العجوز .

روَى عن أبن أبى زيد ، وعَن القَابسى وغيرهما . حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجى .

٨٢٥ — عَبْد الباقى بن محمد بن سَعِيد بن أصبغ بن بريّال الأنصارى : من أهل وَادِى الحِجارة ؛ يُكـنَى : أبا بكر .

رَوَى عن المُنْذِر بن المنذر ، وأبى الوليد هِشَام بن أحمد الكنانى ، وأبى محمد القاسم أبن الفتح ، وأبى عمر الطلمنكى وغيرهم . وكان نَبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً شاعراً محسناً سكن فى آخر عمره المرية ، وأخبرنا عنه غير وَاحد من شيوخنا ، وتُوفِّىَ فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وعمر عُمراً طويلاً . وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مئة .

٨٢٦ — عَبْدُ المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويُعرف : بابن المش .

رَوَى عن أبيه وعن القاضى يونس بن عبد الله وَسَمِعَ منهما ، وكان عَفِيفاً منقبضاً وَقَد أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل وَغيره . قال ابن حيان وتُوفِّى ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمَة لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربع مئة . واتبعه الناس ثَنَاءً جميلاً . وكان مولده سنة أربع مئة .

٨٢٧ — عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفَقِيه أبى عبد الله محمد بن فرج معظم ما عنده واخْتَص به ، وناظر عند الفَقِيهين أبى جعفر بن رِزْق ، وأبى الحسن بن حمدين ، وأجاز له أبو العباس العذرى ما رواه . وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَن الخط . وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه . وتُوفِّى رحمه الله عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمس مائة .

٨٢٨ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربى : من أهل غرناطة يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبى علىّ ، ومحمد بن فرج ، وأبى محمد بن عتاب وغيرهم . وكان

وَاسع المعرفة قوى الأدب ، مُتَفنناً فى العلوم . أخذ الناس عنه . وتُوفِّى رحمه الله فى سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

٨٢٩ — عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد الأموى المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى الحسن علىّ بن خلف العبسى المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وَأبى على الغسانى ، وَخازم بن محمد ، وأبى الحسين سراج بن عبد الملك ، وَمالك بن عبد الله العتبى . وسَمِعَ : من جماعة من شيوخنا ، وَرَحَل إلى شرق الأندلس فأخذ عن أبى داود سليمان بن نجاح المقرئ ، وأبى الحسين يحيى (١) بن إبراهيم ، المعروف : بابن البياز ، وأبى على الصدفى وغيرهم . وأخذ بإشبيلية عن أبى عبد الله الخولانى ، وأبى الحسن بن الأخضر ، وأبى الحسن شريح بن محمد وغيرهم .

وَكان عارفاً بالقراءآت وَطُرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها وله مشاركةٌ فى الحديث وعناية بسماعه وَروَايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته . مع حظٍ وافر من الأدب ، واللغة ، والعربية ولم يزل طالباً للعلم ومُقيداً له ومعتنياً به إلى أن مات رحمه الله . سمعنا منه وأجاز لنا ما رواه . وقد أخذ معنا عن جماعة من شُيوخنا ، وكان مُتواضعاً ، وكان يقرئ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتُوفِّى رحمه الله ليلة الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمانٍ خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ومولده سنة ثلاث وستين وأربع مئة .

٨٣٠ — عَبْدُ القهار بن سعيد بن يحيى الأموى : من ساكنى شرق الأندلس ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى سعيد الجعفرى . سمع منه سنة أربع عشرة وأربع مئة ، وعن أبى عمرو

---

(١) بالمطبوع : يحى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .

المقرئ سَمِـعَ منهُ سنة ثلاث وعشرين وَأربع مئة . حَدَّث عنه أبو بكر بن عتيق بن محمد بن عبد الحميد المقرئ من أهل دانية ،(١) وأبو عبد الله الخولانى المرى شيخنا رحمه الله.

٨٣١ — عَبدُ العظيم بن سَعيد اليحصبى المقرئ : من أهل دانية ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى سَهْل المقرئ ، وأبو عبد الله الخولانى المرىّ شيخنا رحمه الله ، وعن أبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن بن الخشاب ، وأبى القاسم الطليطلى المقرئ وغيرهم . وكان مقرئا أقْرَأ النّاس ببلده ، وَأخذ عنه بعض أصحابنا وتُوفِّى فى نحو العشرين وخَمْسمائة .

٨٣٢ — عبد ربه بن جهور القيسى : من أهل طلبيرة ؛ يُـكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السلام الحافظ وغيره . روَى عنه ابنه إبراهيم بن عبد ربه .

٨٣٣ — عبدُ الغَالب بن يوسف السَّالمى : منها ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

صحبَ أبا عبد الله بن شِيرين القاضى وَغيره . وكان عَالماً بالأصول والاعتقادات وسَـكَن سبتة وخَطب بها ، ثم انتقل إلى مرّاكش وتُوفِّى بها سنة ست عشرة وخمسمائة افادنيه القاضى أبو الفضل بن عياض .

٨٣٤ — عَبدُ المَجِيد بن عبد الله بن عبد ربه الفهرى : من أهل يابرة ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى الحجّاج الاعلم ، وأبى بكر عَاصم بن أيوب ، وأبى مروان بن سِراج وغيرهم . وَلَهُ كتابٌ فى نُصْرة أبى عبيد على ابن قُتَيْبة . وكان أدِيباً مقدماً ، شاعراً

---

(١) هذا إلى رحمه الله غير موجود بالأصل المصور المعتمد .

عَالماً بالخبر وَالأثر ومَعانى الحديث . أخذ الناس عنه، وتُوفِّى ببيابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة سَبْع وعشرين وخمسمائة .

٨٣٥ — عَبْد الرَّحيم بن قاسم بن محمد النّحوى المقرئ : من أهل الفَرَج ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى علىّ ، وَخازم بن محمد ، ومحمد بن المُوَرة وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والفهم، والذكاء والحفظ، قَوى الأدب ، كثِير الكتب . وكان ديناً فاضلاً خيراً كثير الصَّلاة صاحب ليل وَعَبادة ، كثير البكاء حتى أثر ذلك بِعَيْنَيه . وتُوفى رحمه الله عُقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أُم سلمة .

* * *

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

[الباب السابع]

[بتجزئة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

ومن الغرباء فى الاسماء المفردة

٨٣٦ — عبدُ الرَّحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكُتَامى السبتى الفقيه ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن ، ويعرف : بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين، ذا روَاية وَاسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد ابن خزرج وقال : أجاز لى جميعَ روَاياته فى رجب سنة ثمان عشْرة وأربع مئة . وتُوفِّى بعد اجازته لى بنحْو عامين، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

٨٣٧ — عبد السَّلام بن مُسافر القروى . نزل المرِّية وكتب بها عن شيوخها . وكان معْتَنياً بالآثار . وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وَأربع مئة ذكره ابن مُدير .

٨٣٨ — عبد المنعم بن منّ الله بن أبى بحْر الهوارى القيْروانى ؛ يُكْنَى : أبا الطيب .

قدم الأندلس وحَدَّث بشرقيها عَنْ أبى بكر محمد بن علىّ بن الحَسَن بن عبد البر التميمى وغيره . وَكان أدِيباً شاعراً . وَتُوفِّى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة .

٨٣٩ — عبد القادر بن محمد الصَّدفى القروى ، المعروف : بابن الحنّاط ؛ يُكْنى : أبا محمد. نزل المرية وسمع منه جَماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان.

روَى عن أبى بكر أحمد بن محمد بن يَحْيَ الصقلى ، وَأبى بكر عبد الله بن محمد القرشى

وعبد الحق الصقلى الفَقِيه ، وأبى بكر بن وَهْبُون المتعبد وغيرهم . وكان رَجُلاً فاضِلاً زَاهداً ، معنياً بالعلم وَالروَاية . أخبرنا عنه جماعة من أصاحبنا . وتُوفِّى رحمه الله بالمرِيّة فى ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة . ومولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

٨٤٠ — عبد المَوْلَى بن إسماعيل التونسى .

دَخَل الأندلس صُحبة محمد بن سعْدون القروى وقد روَى عنه، وعن أبى علىّ الغسَّانى، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الُخزاعى ومحمود بن علىّ الكاتب وغيرهما . ورجع إلى بلاده فتَوفِّى بها رحمه الله . أفادنيه أبو الفضل بن عياض وكتبه بخطه .

٨٤١ — عبدُ الدائم بن مَرْوان بن جَبْر اللغوى المقرئ ؛ يُكنَى : أبا القاسم .

نزل المرِيّة وكان قد روَى كثيراً من كتب الآداب . واللغات . وحَدّث عن أبى الُحسين محمد بن الُحسين لقيه بالبصْرة سنة ست وعشرين وأربع مئة ، وعن هلال ابن المُحَسِّن وغيرهما . وسَمِعَ بالأندلس من أبى عمر بن عبد البر وغيره .

٨٤٢ — عبدُ المنعم بن عبد الله بن غلوش المخزومى [1] الطّنجى : منها ؛ يُكنَى : أبا محمد .

لهُ رِوَاية عن أبى عبد الملك مروان بن عبدالملك بن سَمَجُون القَاضى ، وأبى الحسن الُحصرى المقرئ وغيرهما . واستُقْضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل وَالعدْل فى أحكامه . وتُوفّى بالمرِيّة ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

***

---

(١) لى : هذا غلط . من هامش الأصل المصور المعتمد .

باب عمر

من اسمه عمر :

٨٤٣ — عمر بن حفْص بن عمر المؤدب : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا حفْص

حَدَّث عنه الصَّاحبان وقَالاَ : تُوفِّي سنة ثلاثٍ وسبْعين وثلاث مائة .

٨٤٤ — عُمَر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد ، المعروف : بالتُّربى . من أهل تُطيلة يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن الصقلى ، وَمحمد بن إبْراهيم النيسابُورى وغيرهما . حَدَّث عنه الصَّاحبان وقَالاَ : تُوفِّي فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثة مائة .

٨٤٥ — عُمَر بن محمد بن إبراهيم العامِرى ، يعرف : بابن الرَّفا : من أهل بجانة وقَاضيها ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

لهُ رحلة إلى المشرق سَمِع فيهاَ من أبى بكر الأبهرى الفقيه ، ومن أبى الحسن على أبن الحسن بن حَمْدان النمرى ، وأخذ عن أبى بكر بن المنذر كتاب الأشراف من تأليفه وغيْرهم . وحَدَّث بِكتاب أحكام القرآن لاسماعيل سَمِع منه أبو الوليد بن ميقل وَوَليد بن خطّاب ، وَعيسى بن أبى العلاء وغيرهم . وَأخذ عنه أيضاً بقرطبة القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله بن نبات وغيرهما ، واستُقْضى ببلده ثم نقل منه إلى قضاء تُدمير وتولاه إلى أن تُوفِّى .

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر أبن محمد بن إبراهيم العامرى ، قال : نا علىّ بن الحسن النمرى ، قَالَ : نا أبو بشر الدُّولابى ، قال : حدَّثنى رَوْحُ بن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حدَّثنى

أبن أبي حازم قال : قلت لمالك بن أنس : ما شرابك ؟ قال : شرابي في الصيف السكّر ، وفي الشتاء العسَل . وتُوفِّي أبو حفص هذا في سنة ثمانين وثلاث مائة . ذكر وفاته بن عفيف .

٨٤٦ — عُمر بن عبَادل الرعيني : من أهْل ريّة . سكن قرطبة ؛ يُكـنَى : أبا حفص .

سَمِـعَ : من أبي القاسم مَسْلمة بن القَاسم وغيره ، وكان معلم كُتّاب . وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً وقد حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضع من تصانيفه . وذكر في كتاب المتهجدين من تأليفه عن معوذ بن داود التاكرني الرجل الصَّالح قال : رأيتُ أبا حفْص عمر بن عبادل الرعيني الزاهد في منامي بعد موته فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : لو كنت أعلم الغيب لاسْتَـكثرت من الخير . قال مُعوذٌ : فتأوَّلت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولـكنه وَدَّ أن يكُونَ ذلك الخير أكْثر . قال أبن مفرج : وتُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة .

٨٤٧ — عُمر بن محمد بن حَفْص بن عبد الله بن سَعيد المرَادي المقرئ : من أهل تُطِيلة ؛ يُكـنَى : أبا حفص .

حدَّث عن أبي موسَى بن جبيـلَة المقرئ الفاسي ، وعلى بن خَليفة وغيرهما . حدَّث عنه الصَّاحِبان رحمهما الله .

٨٤٨ — عُمَر بن عليّ الحجاري : منها ؛ يُكـنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن أبي جعفر بن عوْن الله ، وأبن مفرج ، وعبَّاس بن أصْبغ ، وأحمد بن خالد التَّاجر . وَله رحلة لقى فيها أبا عبد الله بن الوشّا بمصر ونُظرَاءه وَكتب عنهُم وَسَمِع منهم رِوَايات وفوائد كثيرة . حدَّث عنه الخوْلاني وقال : استجزته فأجاز لي جميعَ روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلاث مائة .

٨٤٩ — عُمَر بن حُسَين بن محمد بن نَابل الأموى : من أهل قُرطبة ؛ يُكنَى : أبا حفص .

سَمِعَ : من قاسم بن أصْبغ . وأبى عبدالملك بن أبى دُلَيم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة الخولانى ، وأبى بكر بن مُعاوية ، ومن أبيه حُسَين بن محمد بن نَابِل . وكان شَيخاً صالحاً من بَيْت عِلم وَدين، وكُفّ بصره فى آخر عمره . سمع الناس منه كثيراً.

قال ابن حيّان : وتُوفّى فى الوَبَاء لثمانٍ خلوْن من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مئة وكان قد عَهِد إلى أبن ابنه أن يُدرِجَهُ فى كفن دون قُطْن للاثر الصّالح فى ذلك ، فكأنّ وَليّه كره خلاف العادة وأحضر القطن مع الأكفان فلما سوّاها الغاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطْن فوقه للبخور طارت شرارةٌ من المِجْمَر إلى القطن فأحرقته وطرح من فوق المِشْجَب والنار قد أشعلته ولم ينل الكفن منهُ شىء من أذاها فكشف ابنُ ابنه عند ذلك ما كان تخطّاه من وصيته لمن حضر فعجبوا منه . ورؤها آية انفذ بها عهدَ العبدُ الصّالح على كُرْه وليّه فكفّنوه دُون قطن ، وتحدّث الناس زماناً بشأنه . وكان ثقةً صَدُوقاً عَفِيفاً مُوسراً رحمه الله .

٨٥٠ — عُمَرُ بن نُمارَةَ بن عُمَر بن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عبد الملك بن عبد البر تاريخَهُ فى فقهاء قرطبة ، وعن القَاضى منذر ابن سعيد ، وأبى العباس الباغانى المقرئ . حَدّث عنه أبوعمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن سُمَيْق القاضى . وتُوفّى فى نحو الأربع مئة .

٨٥١ — عُمَرَ بن محمد بن عمر الجُهنى المكتِب : من أهل المريّة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث : عن أبى بكر محمد بن الْحُسين الآجُرى بكتاب الأربعين حديثاً له حَدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكى ، وأبوالقاسم حاتم بن محمد وغيرهما . وسَمِع أيضاً أبو حفص هذا من أبى القاسم الوهْرَانى . وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المرّيّة وبها تُوفِّى رحمه الله فى شـــوّال سنة تسعٍ وأربع مئة . نقلتُ وفاته من خط أبى عمر الطلمنكى .

٨٥٢ — عُمَرُ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن القُوطِية . من أهل قرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر بن الغرّاب البطلْيَوْسى وقال : كان أديباً شاعراً .

٨٥٣ — عُمَرُ بن سَـعِيد البُشكَلارى : من أهل قرطبة ؛ يُكْـنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابنُ أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البَشْكلارى .

٨٥٤ — عُمَرُ بن أبى عَمرو ؛ واسْمُه : لُب بن أحمد البـكْرى : من أهل بطليوْس .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العلماء ، وكان يقرض الشعرَ ويزن بمعرفته . وتُوفِّى قريباً من العشرين والأربع مئة . ذكره ابن مُدير .

٨٥٥ — عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَج : من أهل قرطبة ؛ يُكْـنَى : أبا حفص. وَلَدُ القاضى أبى عبد الله بن مفرج كبير المحدِّثين بقرطبة .

سَمِـع : من أبيه مُعْظم ما عنده من روايته ، ومن أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى محمد

أبن عبدالله بن محمد بن قاسم وغيرهم[١] . ولا أعلمه حدَّث عن غيره . وكان ثقة فى روايته .
رَوَى عنه أبو مروان الطُّبنى وقال : تُوفِّى لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

٨٥٦ — عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر بن حزم الحضرمى القَنْبى : من أهل إشْبِيلية ؛ يُكْنَى : أبا حفص . من بنى عصْفُور .

لقِىَ شيوخاً جلةً بقرطبة و إشْبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقى فيها العلماء . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج وروى عنه وقال : تُوفِّى فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربع مئه ، ومولدُه سنة ستين وثلاث مئة .

٨٥٧ — عمر بن عُبَيْد الله بن زاهر : أندلسى استوطن بُونَة من عمل إفريقية ؛ يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن أبى عمران الفاسى الفَقِيه ، وأبى عبد الملك مَرْوان بن على الأسدى البونى ، وأبى القاسم إسماعيل بن يَرْبُوع السبتى وغيرهم . ذكره أبو مَرْوَان عبد الملك ابن زيادة الله الطبنى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأتُ بخطه: أخبرنى الشّيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر وكتبته من خطه قال : أنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى الفقيه فى داره بالقيروان ، قال : نا أبو الحسن الفَقِيه أبن القابسى رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكنانى حين دَخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلى وَوَافقناه نَازِلاً فى الدّرج درج مَسْجد ، يقال انه مسجد أبن لهيعة فى حضرموت فقال : من هؤلاء ؟ فقِيلَ لهُ قوم مغاربة . فوقَفَ فسلّمنا عليه ، ثم رجع فقَعد فنظر فى وُجُوهنا وقال :

---

(١) هذا إلى غيره : ليس بالأصل المصور المعتمد .

ما أرى إلاّ خيراً . حدّثونا عن محمد بن كثير ، عن سُفيان الثّورى ، عن عمْرو بن قيس الْملاَئى ، عن عطيّة الْعوْفى ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إحْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله » ، وتلى : (إنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِين) . وتُوفِّى رحمه الله بعد سنة أربعين وأربع مئة .

٨٥٨ — عُمَر بن سهل بن مَسْعود اللخمى المقرئ : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنى : أبا حَفْص .

رَحَل إلى المشرق وَرَوَى عن أبى أحمد السامرى ، وأبى الطيب بن غَلْبُون ، وعن أبى القاسم[1] بن أَخْطَل ، والمهْدَوى ، والصائغ ، والمشاعِلى ، وأبى العبّاس السّعدى القاضى ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى عبدالملك البُونى ، وأبى عمران الفاسى ، وأبى الحسن ابن نجاح روى عنه كتاب سبل الخيرات من تأليفه وغيرهم .

وروَى أيضاً ببلده عن القاضى أبى الحسن عبدالرحمن بن مَخْلد بن بَقِىّ ، والسفاقسى وأبى عمر بن الحذّاء وغيرهم . وكان إماماً فى كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبى صلّى الله عليه وسلم ، عالماً بطرقه ، لسناً حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل المال ، قانعاً راضياً رحمه الله حدّث عنه أبو المطرف بن البيْرُوله وذكر من خبره ما ذكرته . وتُوفِّى بعد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة .

٨٥٩ — عُمَرُ بن محمد بن عبد الوهاب بن الشرّانى الرعْينى : من أهلِ طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى : أبا حَفْص .

---

(١) بالمطبوع . إسحاق .

رَوَى عن أبن الفخار ، وأبن مُغيث . وكان مُفْتياً توفى فى رجب سنة تسع وأربعين وأربع مئة . ذكره . ط .

٨٦٠ — عُمر بن عُبَيْد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلى . ـ كذا قرأتُ نسبه بخطه وهو ـ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص . ويعرف : بالزهْراوى .

رَوَى عن القاضى أبى المطرف بن فُطَيْس ، وَعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبى الوليد ابن الفرَضى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى زَيد العطار ، وأبى عمر سعيد بن عبد ربه ، وأبى عبد الله العطار ، وابن أبى زمنين ، وأبى المطرف القَنَازعى ، وأبى القاسم الوهْرَانى وسَلَمة بن سَعِيد ، وَالجعفرى وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبى سُليمان عبد السلام بن السَّمْح ، وأبى إسحاق إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله بن عَبْدُون .

وحَدَّثنا بإشْبِيلية عن أبى بكر بن زهر ، وأبى القاسم بن عُصْفور ، وابن منظور ، وأبى بكر بن المغيرة ، وأبى سُلَيمان بن المغيرة وَغَيرهم ، وكتب إليه أبو الحسن القابسى بأجازة ما رواه . وكان مُعْتَنِياً بنقل الحديث وَروَايته وسماعه من الشيوخ فى وقته ، جامعاً للكتب مكثراً فى الرواية ، حَدَّث عنه من المشاهير أبو عبد الله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وَأبو مرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مهدى المقرئ وقال : كان رَجُلاً خيراً ، متصاونا ، ثقةً فيما روَاه ، ضَابطاً له ، قديم الطلب جمع كُتباً وَروَاها .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو علىّ الغسَّانى وذكر أنه اخْتَلط فى آخر عمره . وأخبرنى عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منهُ وأرانى خطه بإجازته له وقال لى : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة فى آخر عمره فكان يتكفف الناس .

وقرأتُ بخط أبى مروان الطبنى ، قال : أخبرنى أبو حفصٍ هذا قال : شَدَدْتُ

فى دارى بالربض الغربى ثمانيةَ أحمال من كتب لاخرجها إلى مكان غيره ولم يتم لى العزْم حَتى انتهبها البربرُ .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال . أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطّه ، قال : نا عبد الرحمن بن يوسف الرفّا ، قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قالَ : كنت عند أبى محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر فى العسكر يعنى الرَّبض فأَتى بِوَثيقةٍ ليشهد فيها فنظر إلى موضع ضيق بقى من السّطر فلم يكتب فيه وكتب أوّل السطر الثانى . فقال له صَاحب الوَثيقة : لو كتبت هُنَا أعزّكَ الله . يعنى فى المكَان الضيق فقَال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيْرُ المجالس أوسعها » .

(أناه) أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو بكر بن عبد الرحمن ، قال : نا محمد بن سَلاَمة بن جعفر ، قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عمر ، قال : أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع السُكَرى ، قَالَ : نا علىّ بنُ عبد العَزِيز، قال: نا القعنبى قَالَ : نا عبد الرحمن بن أبى الموالى ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى . قال : أوذن أبو سعيد بجنازة فى قومه فكأنه تخلَّف حتى أخذ الناسُ مجالسهم ، ثم جاء فلمّا رآه القوم تَسَربوا عنه فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه فقال : الا انى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيْرُ المجالس أوْسَعُهَا » . ثم تنحى فجلس فى مكانٍ واسع .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفن يوم السَّبتُ منتَصف صفر من سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودُفن بالربض وَصَلّى عليه محمد بن جهور . ومولده بالزَّهْراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر من سنة إحدى وستين وثلاث مائة . وقال : ابن مهدى مولده أول سنة سبعين وثلاث مائة . وهو وهم منه .

٨٦١ — عُمَر بن مقيوس : من أهل المرّية ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

يُحدِّث عن خُزَز بن معَصّب[1] البجانى . حَدَّث عنه أبو إسحاق بن وَرْدُون القَاضى .

٨٦٢ — عمر بن إبراهيم بن محمد الهوْزَنى ، يُعرف : يابن أبى هُريرة : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا حَفص .

كانَ ثَاقِب الذهن ، مُتَصرفاً فى العلوم لا سيما فى علم الحساب ، ذا طلب قديم وَاجتهاد . ذكره ابن خَزرج وقال : صَحِبناه عند الفقيه التّيْمى . وتُوفِّى لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة . ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة .

٨٦٣ — عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الهوزنى : من أهل إشبيلية يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى ببلده عن أبى بكْر محمد بن عبد الرحمن العواد ، وأبى إسحاق ابن أبى قابوس وأبى القَاسم بن عصفور ، وابن الأحدب ، وأبى عبد الله الباجى ، وأبى محمد الشنتجيالى وغَيرهم . ورَحَل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربع مئة وَحجّ وَأخذ عن أبى محمد ابن الوليد وغيره .

ذَكرهُ ابن خزرج وقالَ : كان مُتَفنناً فى العلوم ، قد أَخذ من كل فن منهاَ بحظ وافر مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه . وكان مولده فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة . وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلْماً بقصره بإشبيلية ودفنه به ليلة السبت لأربع عشرة لَيلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربع مئة ، وتناول قتله بيده ودفنه بثيابه وقلنسوته ، وهيل عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاة رحمه الله . والله المطالبُ بدمه لا إله إلاَّ هو .

---

(١) خزر بن معصب ذكره عبد الغني . ش . ط . من الأصل المصور المعتمد .

٨٦٤ — عُمَرُ بن عمر بن يونس بن كريْب الأصبحى : من ساكنى طُلَيْطلة ، وَاصله من سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى الحسن على بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالح ، وأبى محمد بن يحيى بن محارب ، وأبى عمرو المقرئ ، وأجاز له الصاحبان أبو إسحاق ، وأبو جعفر . وسَمِعَ : من القاضى أبى الحزم خَلَف بن هاشم العبدرى ، والقاضى أبى عبد الله بن الحذَّاء ، والقاضى عبد الرحمن بن عبد الله بن جحّاف ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى بكر ابن زهر ، وثابت بن ثابت البر ذلورى وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه وعمر وأسَنّ . وتُوفِّى بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة .

٨٦٥ — عُمَر بن محمد بن واجب : من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى المقرئ . وسَمِعَ : من أبى عبد الله بن الحذَّاء : صحيح مُسْلِم وَغيره . وكان صاحب أحكام بلنسية ، ومن أهل الفَضْل والجلالة . أخبرنا عنه حَفيدُه أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضى . تُوفِّى قريباً من السَّبعين والأربع مئة ، وسنه نحو الستين ، وكان قد حجّ .

ذكر ذلك ابن مدير وقد أخذ عنه أيضاً أبو على بن سُكّرة . وذكر غيره : أنه تُوفِّى فى شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة .

٨٦٦ — عُمَرُ بن حيان بن خلف بن حيّان : من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد بن حَزْم ، ومحمد بن عتّاب ، وحاتم بن محمد وغيرهم .

وكان : من أهل النبل والذَّكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة ، أنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ووصفه بما ذكرتُه من نباهته . قتله المامون الفتح بن محمد ابن عباد بالمدوّر ومثل به سنة أربع وسبعين وأربع مئة .

٨٦٧ — عُمَر بن خلف الهمدانى الإلبيرى منها : يُكنَى : أبا حفص .

كان : من أهل المعرفة والخير والفضل . وله رواية عن أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره . وتُوفِّى سنة إحدى وخمس مائة .

٨٦٨ — عُمَر بن أحمد بن رزق التجيبى : من أهل المرّية ؛ يُكْنَى . أبا بكر ، ويعرف : بابن الفَصِيح .

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ وغَيره . أخذ الناس عنه وكان ثِقةً فيما رواه وعُنى به ، وتوفِّى سنة سبع وخمسمائة . أخبرنى بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

***

ومن الكنى : فى هذا الباب

٨٦٩ — أبو عمر الحصّار : الإمام الزّاهد . كان شَدِيد الْوَرع ، كَثِير الانقِبَاض عَظيم الصبر . وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة . ذكره ابن حيان .

***

ومن الغرباء

٨٧٠ — عمر بن صالح القيروانى : منها ؛ يُكنَى : أبا حفص

أخذ بها عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وأبى عمران الفاسى ، وعنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه . وتُوفِّى سنة ستين وأربع مئة . ذكره أبو القاسم المقرئ .

***

من اسمه عثمان :

٨٧١ — عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافرى : من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عَمْرو ، ويعرف : بالقيشطيالى .

رَوَى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جلة المحدثين ، وسَمِعَ مع أبيه على أبى عيسى اللَّيثى موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع . وسَمِعَ من القاضى أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر بن القوطية ، وَالز بيدى ، والأنطاكى وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبى القاسم .

قال ابن خزرج : وكان أبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة . وتُوفِّى فى صَفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وهو ابن ثمانين سنة . وحدَّث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولانى ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

٨٧٢ — عُثمان بن خَلَف بن مفرج الأنصارى : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا سَعِيد .

رَوَى عن أبى محمد الأصِيلى وغيره . وَرَحل إلى المشرق لأداء الفَرِيضة فحجّ وكتب بخطه عِلماً كَثِيراً . وكان عالماً حافظاً ورعاً سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فُورتش وغيره . وتوفِّى سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٨٧٣ — عُثمان بن علىّ بن مسلم بن على السّريجى الميورقى ؛ يُكْنَى : أبا سَعِيد .

رَوَى بالعِراق عن شيوخ لقيهم . وسمع من عبد العزيز بن جعفر الأنْدِى المعمر وصحبه بالأندلس زماناً واختصّ به . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . وكان من أهل الثقة والفضل ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

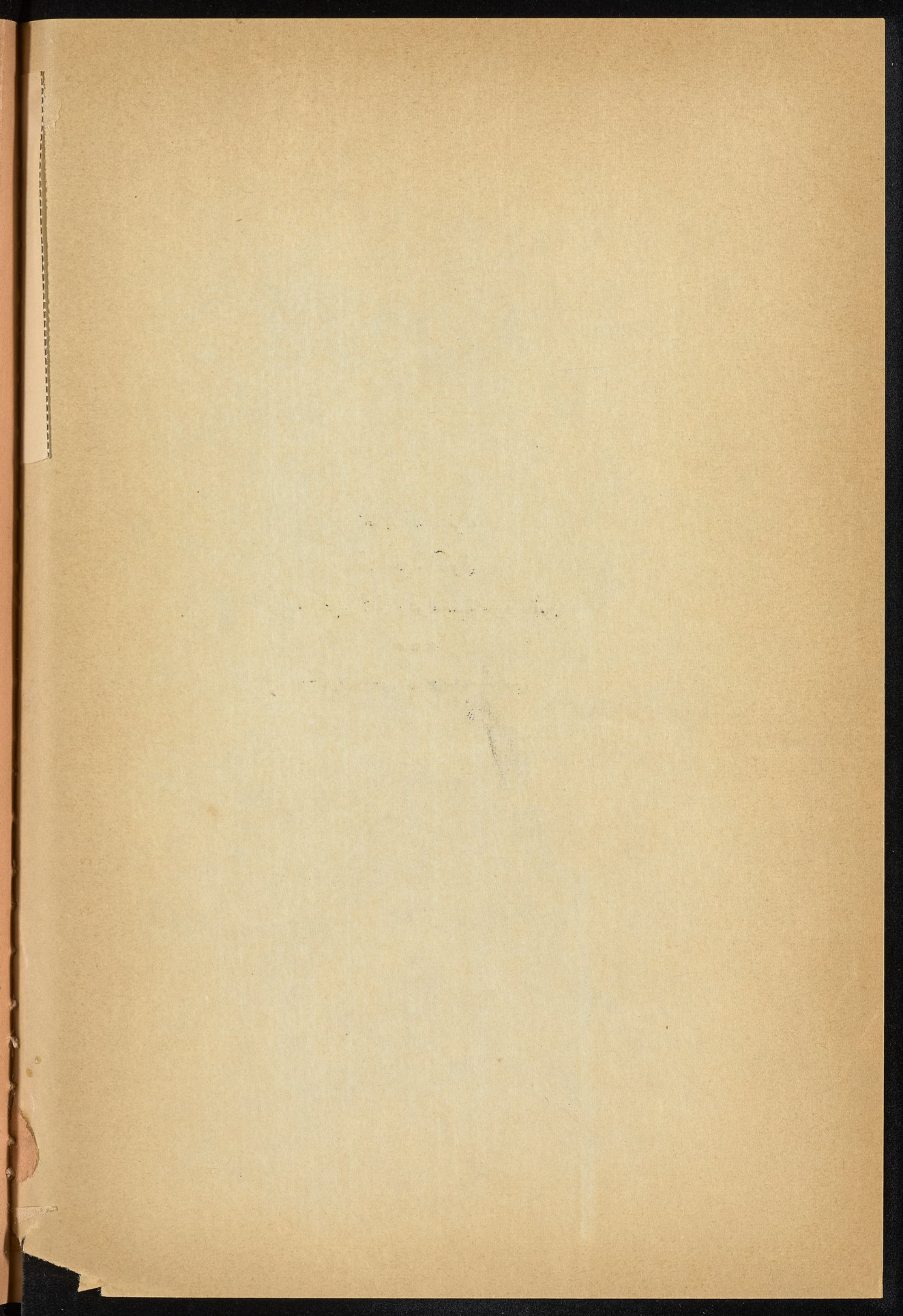
بعون الله وقوته

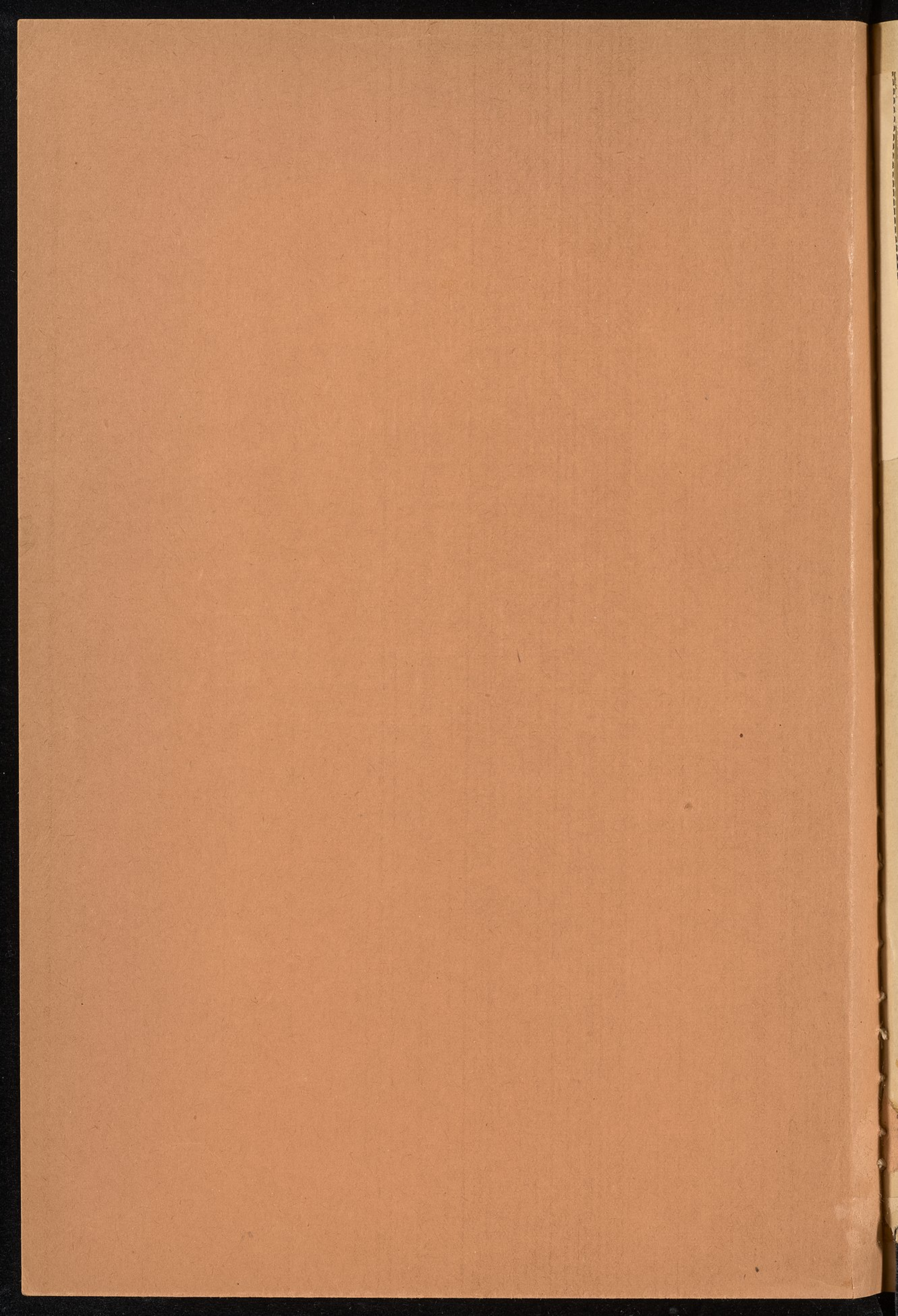
تم الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني وأوله بقية حرف العين

***

عثمان بن عيسى بن يوسف التجيبي





بيان لابد منه
الكتب العلمية النادرة
العدد المطبوع ٥٠٠

هى : خاصة لتزويد المكتبة العربية العامة
ولصفوة الصفوة ، وخاص الخواص : من العلماء الأعلام
ورجال البحث الأفذاذ لا غير
ثم أن كافة مطبوعاتنا النادرة
تطلب من

١ ــ مكتبة الخانجى بمصر : لصاحبها : الاستاذ محمد نجيب امين الخانجى
٢ ــ مكتبة المثنى ببغداد : « : الاستاذ قاسم الرجب
٣ ــ المكتبة الأدبية بتونس : « : الاستاذ عبد القادر الطرابلسى
٤ ــ مكتبة النهضة بالجزائر : « : الاستاذ عبد القادر ميمون

بعون الله تعالى وقوته ، سيتم قريباً طبع الكتاب الخامس من تراث الأندلس

الناشر
السيد عزت العطار الحسينى

ثمن الجزء
ــ
٨٠

